

# الْوَلِيُّ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وشرحها  
ليوسف بن محمد السُّمَرْي  
(٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين بن عبد الله سالم

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مَطْبَعَةُ الْأَمَانِيَّةِ

١ شارع جندبوريه بغداد - مسقط

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله ، وعلى آله وصحبه  
وتابعيه ، وبعد :

فان من كريم المسئولية الكشف عما أعقب السالفون  
المخلصون من تراث فكرى جاد ، عاشوا به ، وله زمن مصادر  
عطاء نبيل ، مذبته العقل العربى الى استدرار أخلاف لغته  
فى ثرائها الخصيب .

وما كان الدرس النحوى بمنأى عن ساحة الملكة العربية  
فى بكورها النايه - ان لم يحتل منها الصدارة ، او يرتق منها  
رفيع الدرجات - فهو ميزان القريعة تحتكم اليه فى كل صور  
مآتيها ، وما بذله السائقون فيه - على تعاقب الحقب - جهد  
باذخ لم يتهيا لكثير من العلوم فى عصر قديم أو حديث .  
ومذ نشط السعى فى هذا العلم ، والجهد دائب لادناء  
بعميده ، ومهد صعيده ، وترويض أبية ، وتذليل عصيه . كل  
بما رزقه من سماحة الملكة ، أو استواء المنهج ، وتكشف  
السبيل الى الغاية ، ونحن بما تحملناه من شرف مسئوليته  
نؤم الى هذه الغاية ، مستشرفين على مدرجة طموح ، حتى  
يغدو النحو - كما قدّر له أن يكون - سبيلا مبهودا لهدف  
سأمون .

وكانى وقعت على هذا المطلب - أو كثير من ملامحه - فى  
هذا الكتاب ، اذ هو مطمح عالم مختص ، ومطمع شادن دارج  
على سواء الطريق .

## - ب -

وان يتميز بشيء ففى وضوح القصد ، واستقامة الفكرة واعتماده على كتاب الله ، وحديث النبى العظيم ، وكلام العرب فى استشهاد ، أو توثيق ، وركونه الى الحديث الشريف واضح حتى انا لمحننا فيه ، وحياله طريقة لم تمهد عند غيره ، وذلك منه منتظر ، فهو نحوى محدث وفقيه .

ولسنا بمعرض التلويح بموقف النحويين بالاستشهاد بالحديث الشريف ، فهذه قضية رحبت بها ساحة البحث قديما وحديثا ، وأولاهها الدارسون اهتماما ، وما زالت قضية ، ولها مرتادوها ، والثابت المحقق أن الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف وارد فى تصنيفات الكاتبين فى النحو من قديم ، حتى من المتوقفين أنفسهم ، مما نزعهم عن الوقوف عند هذه الظاهرة تظاهرة لا تفيد فى كثير .

وأيا ما كان الأمر فالرجل اعتمد الحديث سنداً ، حتى جاوز منه الأربعين فى كتابه وهذا ما لا نزعهم وقبوعه فى عصره ، وفيما سبقه فى مثل رقعة كتابه ، وتلك ميزة تعد له وترصد .

ويميز الكتاب كذلك مقدمة فى ثمرة « النحو » وأثره ، مستنيرا بالكثير من مآثور النواذر ، ومثل ذلك ما عهدناه فى كتاب نحوى الا فيما وقفه على ذلك الشنثرينى فى كتابه ( تنبيه الألباب على فضل الاعراب ) ( ١ ) ، وهذا أمر يعد له كذلك .

والرجل من وراء ذلك نحوى ، له أدوات التحوى  
البابه ، فى تنظير ، أو تحرير ، أو تعليل ، أو تأويل - على  
ما تقف عليه فى دراسته .

ومن ميزات الكتاب كذلك انه شرح منظومة للشارح  
نفسه ، فائتلف الفكر ، وتوحد المنهج ، وقد اجتمع لهذا  
النص من نسخه المخطوطة نظما وشرحا - على ما ستعرف -  
ما يطمئن على نشره ، ومن الأدوات والوقت ما نحسبه معه  
انجازا لعمل يصادف قبولا (٢) - باذن الله - .

---

(٢) انجزت هذا العمل ، وما يتعلق به بمدينة الرياض بالمملكة  
السعودية ، حيث كنت أعمل ، واذهيات الكتاب للطبع ، بتلفت ، بل بعد  
أن أعملت فى بعضه آلات الطباعة أبلغى صاحب المطبعة نفسه الأخ أحمد  
على الدين ، أن هذا النص قد نشره فى المطبعة نفسها أخونا الأستاذ  
الدكتور : سعد عرفة ، ومع يقينى أن هذا يحدث كثيرا فى ساحة التحقيق  
وأن لا يغير كثيرا - بل شيئا - فى قيمة العمل ، فكل تناوله ، ومدرسته ،  
وأدوات معالجته ، والا ما تعددت الشروح للنص الواحد - مع يقينى بذلك  
لا أنكرها مفاجأة كادت تهتز على يديها جهود زهاء أربع سنوات شداد  
من البحث والتنقيب والتمحيص والتراسل ، حتى أوقفنى الأخ صاحب  
المطبعة - عافاه الله - بعد بحث منه فى أضاير خزائنه على نسخة من  
النشرة المذكورة لأخي العزيز الزميل .

والنشرة هذه طبعها الأخ الدكتور ( سنة ١٩٨٨ ) ، واسماها :  
( الدرة البهية ) فى ( ٢٩٤ صفحة ) شغل تحقيق النص منها حوالى  
( ٢٤٠ صفحة ) ، بين يديها دراسة فى ( ١٢ ) صفحة . وفهارس فى  
( ٢٢ ) صفحة ، وبعض صفحات للمقدمة والمصادر ، وقد اعتمد الأخ الزميل



أما منهجنا في الكتاب نظما وشرحا فقد فصلناه في دراسة  
وتحقيق :

وكانت الدراسة في أربعة فصول :

الفصل الأول : درست فيه الرجل حياة ، وإثرا : في نسب  
وموطن ، ورحلة وثقافة ، ومكانة وشيوخ وتلاميذ وآثار ،  
ورسمت ملامحه التي أسعد عليها ما توافر من مصادر موثقة ،  
حتى انكشفت معالمه \* ووضحت أنه قد لا ينظر له النظام حتى  
تنوعت معه أنشاقه ، وتعددت أغراضه .

=

المحقق في النظم والشرح على نسخة واحدة مصورة بالمدينة المنورة عن  
نسخة الظاهرية بدمشق ( انظر النسخة (ب) من نسخ الشرح هنا ) .  
وهي نسخة سقيمة مليئة بالتحريف ، كثيرة الاسقاط ما بين كلمة ،  
وجملة ، واسطر ، وفصل . وقد كتبت المنظومة فيها بالحمرة فلم تظهر  
في التصوير ، فكان اثبات النص فيها اجتهادا بعد في أشواط كثيرة عن  
أصله ، واغترب جد الاغتراب عن حقيقته ، وهذا أمر يدركه المتحققون في  
الاعتماد على نسخة واحدة بهذه الصفة ، وليس الموطن هنا لمقارنة في  
تحقيق أو تعليق أو توثيق ، فذلك ما لا أريده علميا وخلقيا حيال زميل  
عزيز أقدره وأجله ، ولكنني أنوه بمحاولته وجهده ، واذا وقفت عليها تأكد  
واجبي الخلق والعلمي والأدبي كذلك في أن أنشط في تقديم الكتاب  
بصورته التي بين يديك ، وقد توافرت لنصه من المخطوطات شرحا ونظما  
خمس نسخ جمعتها بمعاونة مركز الملك فيصل الاسلامي بالرياض من  
أرجاء الدنيا - على ما ستعرف - كما توفرت على كل حرف منه في تحقيق  
وتوثيق وتعليق ، بما نحميه كثنفا يضيئ ، وعملا جديدا وما قصدا  
إلا الحق والنفع وقبل كل شيء وجه الله ، وهو الموفق ومنه العون .

والفصل الثانى : خصصته للكشف عن منهجه ومذهبه فى تناوله لادلة احتجاجه المسموعة ، وتوقفت مليا عند الحديث والشعر ، اذ له فيهما خصوصية منهج ، ووضعت طريقته فى وسائله المعينة ، وأدوات العملية النحوية ، وما له فيها من ملامح ، ومنهج تصنيف ، وألعت الى مذهبه النحوى ، وعلاقته بالبصريين ، والكوفيين ، وأعلام النحو . والكشف عن درجة فكره ، وميزانه فى ساحة الدرس النحوى

والفصل الثالث : قصرته على منظومة ( اللؤلؤة فى علم العربية ) دراسة وتحقيقا : فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخها التى وقعت عليها ، وتحقيق نصها .

الفصل الرابع : أو قفته على دراسة نص الشرح المحقق : فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخه المعتمدة فى تحقيقه ، ومنهجى فى هذا التحقيق .

أما القسم الثانى فهو لتحقيق ( شرح اللؤلؤة فى علم العربية ) سلكت فيه ما ضمنته منهجى فى التحقيق ثم قفوته بالفهارس المتنوعة ، حسى الله أن ينفع به وله الجهد والمنسة وعليه قصد السبيل .

أمين عبد الله سالم

## الدراسة

( ١ - الأمانة )

## الفصل الأول

يوسف السرمري

حياته وآثاره

- نسبه
- مولده
- رحلته الى دمشق
- شيوخه
- تلامذته
- مصنفاته
- ثقافته ومكانته
- وفاته

## نسبه (١)

هو : يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن أبي ابي  
العبادي (٢) الحنبلي ، السرمرى (٣) ، ثم اندمشقى

(١) انظر في ترجمته : ( الدرر الكامنة ٢٤٩/٥ ، وبغية الوعاة ٣٦٠/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص ٥٦ ، ١٣١ ، ٥٢٤ ، ٨٥٧ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٣ ، وايضاح المكنون ٣٢٢/١٣ ، ٥٤٣/٢ ، ٤٩/٢ ، وهدية العارفين ٥٥٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٢٢/١٣ والرد الوافر ، لابن ناصر الدين ص ٧١ - ٧٣ ( عن كخاله ) - وقاريخ الأدب العربي - بروكلمان - ( الأصل ١٦٣/٢ ، ٢٠٤ ) .

(٢) اشتهر بهذه النسبة ، قال البغدادي في ( هدية العارفين ) : ( المعروف بالعبادي ) أهـ ولعل هذه النسبة الى ( العباد ) : جماعة عدى بن زيد العبادي . ( انظر - لسان العرب - عبد ) ١٠ وقد ضبط في ( الدرر الكامنة ) بضم العين ، فكأنه نسبة الى ( عباد ) - بضم العين وتخفيف الباء - : والد جرير وقيس ومرة ، ولعله منسوب الى ( عبادة ) بالتاء . وهو ابن مسلم الفزاري ، ولعله كذلك مشدد الباء ، وهو ابن تميم بن غزية . انظر : ( المغنى في ضبط أسماء الرجال ص ١٦٤ ) .

(٣) نسبة الى : ( سر من رأى ) . لغة في ( ساهراء ) أو ساهراء لغة فيها ، وهي مدينة على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، سكنت هذه الألف الخامسة قبل الميلاد ، اتخذها المعتصم العباسي عاصمة له ، بعد أن شيد فيها مدينة كبيرة ( سنة ٨٣٦/٢٢٠ ) أسكن فيها جنوده الأتراك ، وأطلق عليها اسم ( سر من رأى ) . وهي الآن مركز قضاء يتبع لواء بغداد ، وعلى بعد ح ١٠٠ كم شمال بغداد . انظر ( معجم البلدان ١٧٣/٣ ومعجم ما استعجم ٧٣٤/٣ والموسوعة الثقافية ص ٥٢٦ ، والمندج - أعلام - ص ٣٤٦ ) .

- وفي كشف الظنون بدل ( السرمرى : الترمذى ) وذلك انفرد منه به ، ولعله تحريف للسرمرى .

المعقيلي (٤) ، جمال الدين (٥) ، أبو المظفر (٦) .

### مولده :

لهم يحدد أحد ممن ترجم له يوماً لمولده، وان انفصوا - إلى أنه كان في رجب ، قال ابن العماد : « ولد في رجب سنة ست وستين وتسعين وستمئة » (٧) . وذكر كحالة : « ولد ( سر من رأى ) في رجب (٨) » .

### رحلته إلى دمشق :

تأكد مولده في ( سر من رأى ) ، وقضاء سنى حياته الأولى بها ، ولا تسعفنا المصادر بتاريخ ارتحاله لدمشق وان كنا نظن أن اقامته بها قد طالت حتى ألفيناهم ينسبونه إليها ، ( . . ثم الدمشقي ) - على ما سبق - ولعل رحلته إليها كانت مبكرة ، إذ صادفت طلبه للمعلم ، حتى رأينا

---

(٤) نسبة إلى ( عقيل ) - على التصغير - قرية من قرى ( حوران ) من ناحية ( اللوى ) من أعمال دمشق ( ياقوت - بلدان ٤ / ٤١ ) .  
- وفي ( الشذرات ) : ( العبادي ، ثم المعقيلي السمرري ) ، وفيه خلل ظاهر ، فالعباد قومه - كما مر - والعقيل موطن . وفي مقدمته للشرح اللؤلؤة ( ص ١ ) : ( السمرري المعقيلي ) .  
(٥) اتفق على هذا اللقب في جميع المصادر ، وفي البغية ( الجمال ) - بدون الاضافة - .

(٦) ليست هذه الكنية في ( الدور ، والبغية ) ، وفي ( هدية العارفين ) : ( أبو مظفر ) .  
(٧) الشذرات ( نفسه ) ، وراجع ( البغية - نفسه ) .  
(٨) معجم المؤلفين نفسه ، وحده بروكلمان برجب ٦٩٦هـ / مايو ١٢٩٧م ( - الأصل ٢ / ٢٠٤ ) .

ابن حجر يذكّر سماعه بدمشق « من أصحاب ابن حبيب الدائم ،  
ومن بعدهم » (٩) ، ولكننا من بعد ذلك نقطع بوجوده بها  
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وذلك قد نص عليه هو  
نفسه في قوله : « كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله  
الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين  
وسبعمائة » (١٠) ، ومن المقطوع به كذلك أنه توفي بها  
- على ما سيأتى - .

### شيوخه :

تلمذ يوسف العبادى لوفرة من العلماء - وان لم يصلنا  
سنتهم الكثير - فى مسقط رأسه ، وفى بغداد ، ودمشق .  
ومن وقفنا عليه منهم :

الصفى عبد المؤمن (١١) ، والدقوقى (١٢) ، والحجار (١٣)

(٩) الدرر ( نفسه ) .

(١٠) شرح اللؤلؤة ص ٨٩ .

(١١) عبد المؤمن بن فاخر صفى الدين ، أرموى الأصل ، بغدادى  
المنشأ . والمولد له ( رسالة الشرفية ) ، وكتاب ( الادوار ) .

قال ابن حجر عن صاحبنا : ( سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن )  
( الدرر ) . وانظر : الهدية ٦٣٠/١ ، والكشف ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ .

(١٢) الدرر ( نفسه ) . ولم أهتم الى ترجمة له .

(١٣) قال السيوطى ( البغية - نفسه ) : ( وأجاز له الحجار ) .  
والحجار هذا ورد له ذكر فى ( غاية النهاية ٢/٢٥٦ ) .

وإبن عبد الدايم (١٤) ، والتبريزي (١٥) ،  
والزيراني (١٦) .

#### تلامذته :

تم يتخص من عرجم الرجل على من تلمذ له غير ابن رافع .  
قال ابن حجر : « وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه ، وذكره  
في معجمه » (١٧) ، وقال ابن العماد : « وقد أخذ عن ابن

(١٤) قال ابن حجر ( نفسه ) : ( وسمع بدمشق من أصحاب ابن  
عبد الدايم ، ومن بعدهم ) .

(١٥) هو سراج الدين : الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري  
الدجيلي . البغدادى الحنبلي ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ،  
صنف ( تنبيه الغافلين ، والكافية ، ومنظومة في الفرائض على المذاهب  
الأربعة ، ونزهة الناظر ) . ينظر ( الهدية ٣١٣/١ ، وإيضاح المكفون  
٢٥٨/٢ ) ، قال ابن حجر : ( وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف  
التبريزي ، وغيره ) . آه ( نفسه ) .

(١٦) تقي الدين . أبو بكر عبد الله الزيراني ، وقد ذكره المصنف  
شيخا له ، قال : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين  
أبو بكر عبد الله الزيراني يكلم ( شرح المؤلفات ص ٢٠ ) .  
ولم أوفق في الوقوف على ترجمته له . والظاهر نسبته إلى  
( زيران ) - بفتح الزاي ، وكسر الراء الأولى - : قرية بينها وبين  
بغداد سبعة فراسخ ، على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .  
( معجم البلدان ١٤٠/٣ ) .

وقد نذكر أخذه عن أبيه ، فقد كان علما في ( الحديث ) ، وصنف :  
( الغريب في علوم الحديث ) ، وقد نظم ابنه صاحبنا - على ما يأتي

(١٧) الدرر ٢٤٩/٥ ، وانظر : ( معجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ ) ، وابن  
رافع هو الحافظ المشهور : تقي الدين ، أبو المعالي محمد بن رافع بن  
هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤ هـ بدمشق  
( راجع : طبقات الحفاظ ص ٥٣٩ ، وغاية النهاية ١٤٠/٢ ) .



رافع مع تقدمه عليه ، وحدث عنه (١٨٠) .

### مصنفاته :

يذكر المؤرخون له كتباً كثيرة في العديد من الفنون .  
وفقنا على بعضها ، قال ابن رافع : « بلغت مصنفاته  
مائة » (١٩) ، وقال ابن حجر : « وكان يذكر أن تصانيفه  
بلغت مائة ، وزادت في بضعة وعشرين علماً » (٢٠) ، وقال  
ابن العماد : « قال ابن حجي : رأيت بخطه ما صورته .  
مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين  
علماً ، ذكرتها على حروف المعجم في ( الروضة المورقة ، في  
الترجمة المونقة ) (٢١) » .

وما تمكنا من الوقوف عليه من هذه المصنفات :

- ١ - الأربعون الصحيحة ، فيما دون أجر الميعة (٢٢) .
- ٢ - الأرجوزة الجليلة في الفرائض الحنبلية (٢٣) .
- ٣ - الافادات المنظومة في العبادات المختومة (٢٤) .
- ٤ - الثمانيات (٢٥) .

(١٨٠) الشذرات ( نفسه ) .

(١٩) نقله السيوطي ( البغية ٣٦٠/٢ ) .

(٢٠) الدرر ( نفسه ) . (٢١) الشذرات ( نفسه ) .

(٢٢) الشذرات ( نفسه ) . والهداية ٥٥٨/٢ ، وبروكلمان -

( الأصل ١٦٣/٢ ) .

(٢٣) بروكلمان - ( أصل ٢٠٤/٢ ) .

(٢٤) كشف الظنون ص ١٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ ، والهدية

٥٥٨/٢ ، وفي الكشف : ( أوله : الحمد لله الواحد المعبود ) .

(٢٥) الدرر ٢٤٩/٥ ، والشذرات ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص

١٥٢٤ ، ويبدو أنه نهج فيه نهج ( ثمانيات النجيب ) ، والمراد بها :

ما اتصل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديث بثمانية رواة

كالثلاثيات ، وانظر : ( الكشف ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ ) .

(٤٨)

ويقول من ( البسيط ) في لؤلؤته :  
 وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : ( قد ان-  
 سفضوا ) وسوف يواتون الهدى زلالا (٤٩)  
 وهو ما عليه في كل منظومته موضوع الشرح والتحقيق .  
 ويقول من ( الرجز ) في ( الافادات المنظومة ) :

الحمد لله الواحد المعبود (٥٠)

ولو وقفنا على جميعها لأمكننا تكشف ملامح منهج في نظمه  
 ولو نبئت له القصيدة التي عثرنا عليها في نهاية النسخة  
 ( أ ) لا طماننا الى شاعرية طيبة وحس مجنح شفيف .  
 وقد أوضح هذا الكتاب له رسوخ قدم في الحديث واللغة  
 والفقه ، والمروض والتاريخ بله « النحو » - علي ما يتأكد  
 في موطنه من قريب \*

### وفاته :

وتوفي - رحمه الله - بعد حياة عامرة جاوزت الثمانين  
 في دمشق (٥١)، قال ابن حجر : « مات في الحادي والعشرين

(٤٨) شرح اللؤلؤة ص ٣٤ .

(٤٩) انظر المنظومة القادم تحقيقها ، والشرح .

(٥٠) كشف الظنون ص ١٣١ .

(٥١) الشذرات ٦/٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٣٢ .

من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، وقد جاوز الثمانين ، لأن  
 «برلده كان فى رجب سنة ٦٩٦» (٥٢) ، وكلهم اتفق على  
 هذه السنة ، وان أطلق بعضهم ولم يحدد يوم وفاته  
 كالأصبهاني (٥٢) ، والبغدادى (٥٤) وحده بروكلمان  
 كذلك برجب سنة ٧٧٦ ، وأكتوبر ١٣٧٤ (٥٥) .

- 
- (٥٢) الدرر ٢٤٩/٥
  - (٥٣) الشذرات ( نفسه )
  - (٥٤) الهدية ٥٥٨/٢
  - (٥٥) الأصل ٢٠٤/٢ ، وينظر : ١٦٣/٢ منه .

## الفصل الثاني ملاحم منهج ومذهب

( ٢ - الأواؤء )

ان كنا لا نعرف لصاحبنا عملا نحويا غير هذا الذى  
يبين أيدينا نستقى مشربه العام ، ونرصد لتوجهه النحوى  
فانه لا يصعب أن يكتفى بكتابه رسما لمنهج بين المعالم .  
واضح السمات والقسمات .

واذ يتسم هذا العمل بخصوصية قد تندر فى كتاب  
نحوى سواه ، أبرزها أنه نحو محدث . فانتظر منه ... اذن -  
اعتماده على الحديث الشريف مصدر توثيق بارز مع كتاب  
الله الكريم ، وأشعار العرب .

ومن البين فى الملامح المنهجية ما يمكن تسجيله

### ( أ ) مع الحديث النبوى الشريف :

عرفنا الرجل - كما سجل له المؤرخون - حافظا ، ومثابرا  
فى الحديث الشريف ، وناظما لبعض ما يتعلق به من تأليف ،  
وهذا ما قد ظهرت آثاره فى سوقه الشاهد منه ، وبه فيه -  
دون 'لنحاة' - منهجه الخاص به أملاه عليه وصفه محدثا .  
فاهتم بما يتعلق به سندا ورواية وتخريجا .

نقف عليه يذكر سند الحديث توثيقا : « عن ابن منية ،  
عن ابن أبى نجيع » عن مجاهد \* « (١) » .  
وكقوله : « وروى مرفوعا الى النبى - ﷺ - عن جبريل .  
عن رب العالمين » (٢) .

(١) شرح اللؤلؤة ص ٩ ) .

(٢) نفسه ، والصفحة .

وتراه يعني بذكر الروايات الأخرى في الحديث - ان كانت  
تجمل بشاهدا لما هو بسبيله - كقوله : « ومنها في حديث  
الملاءنة : » ان جاءت به أحيمر ، وفي رواية : أديج » (٣)

ولربما نص على الروايات الواردة في الحديث - وان  
لم يختلف عليها شاهد - ، كقوله : « كل أمر ذي بال يبدأ  
فيه بالحمد لله فهو أقطع » ، وفي رواية : ( بحمد الله ) ، وفي  
رواية : ( فهو أجزم ) (٤) .

وتتجلى علقته بالحديث الشريف ، وقربه منه ، وعنايته به  
في الكشف عن درجة الحديث ومصدره من مثل : « حديث  
حسن ، رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما وغيرهما » (٥) .

أو : « .. متفق عليه » (٦) .

أو : « .. حديث صحيح » (٧) .

أو : « أخرجه مسلم في صحيحه » (٨) .

أو : « .. كذا بخطه في غير موضع من مسند الإمام  
أحمد بن حنبل » (٩) .

(٣) نفسه : ص ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ص ٣ .

(٥) نفسه : ص ٤ .

(٦) نفسه : ص ٨ .

(٧) نفسه ( ص ١٠ ) .

(٨) نفسه ( ص ٣٣ ) .

(٩) نفسه ( ص ٣٤٦ ) .

او : « ٠٠ » وقد ورد في المسند - أيضا - من حديث  
 أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - « (١٠) » .  
 (نبا) مع الشاهد الشغري وغيره :

ويلحظ أنه لا تقتصر مهمة الشاهد عنده على دعم  
 ما يؤسس من فكر نحوي ، فقد يسوقه شاهدا على ما يجنيح  
 إليه ستطراء . في تفسير لغوي . وانظر ضنيعه ، وقد  
 وردت كلمة ( أفانين ) في كلمة نظما ، فمرض لها شرحا ،  
 واستشهد : فقال : ( قال امرؤ القيس - يصف قبرسه  
 في جريه :

على هينكل يعطيك قبل سـؤاله  
 أفانين جرتي غير كز ولا واني (١١)

وقال - وقد وردت كلمة ( نحل ) في منظومته :  
 « ونحل : وهب . والنحلة : الهبة ، ومنه قول أبي بكر  
 الصديق - رضي الله عنه - لعائشة - رضي الله عنها - « كنت  
 نحلثك جاد كذا وكذا وسقا » .

وسيدith السعمان بن بشير : « أن أباه أتى به النسي -  
 ﷺ - فقال . اني نحلث ابني هذا نحلا . أي غلاما » (١٢) .  
 وورد في منظومته : « لم يقض نحبا » . فقال : « والنحيب  
 النذر ، قال - تعالى - : « فمنهم من قضى نحبه » (١٣) .

(١٠) نفسه ( ص ٣٥٠ ) .

(١١) نفسه ص ( ٧ ) .

(١٢) نفسه ( ص ٨ ) .

(١٣) نفسه ( ص ٦٦ ) .

رأى قوله : « الغايات منحن العاطلات حلّى » . قال :  
 « الغايات : اللأى غنيين بحسنهن عن التزين ، و (منحن) :  
 أعطين ، والعاطلات : اللأى ليس لهن حلّى ، فهن معطلات  
 منها » (١٤) .

وكذا شأنه فى شواهد من اعتنائه بكشف ما يحتاج  
 كشفًا ، وإيضاح ما يفتقر منها إيضاحًا ، وقد يؤكّد شرحه  
 بشواهد تزيل عنه خفاءه ، وانظره فى تمثيله : « وأزواجه  
 أمهاتهن » قال : « يعنى أن زوجات النبى - ﷺ - يتنزلن  
 عند المسلمين فى احترامهن ، وتحريم نكاحهن بمنزلة  
 أمهاتهن » (١٥) .

ولربما انهط ، الى شرح بيت النظم - ان اقتضاه الحال -  
 من نحو : « وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهل بلاء  
 بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء » (١٦) .

### ( ج ) تمثيله :

واذا كان التمثيل من سبل النحو وأدواته ، فصاحبنا قد  
 أولاه من همته الكثير شأن النحاة ، وشأنه فيما ينسرد  
 به ، ومن ملامحه فيه :

- انه قد يكتفى بالتمثيل تنظيرا دون معيار خاص ،  
 أو ضابط من نحو قوله : « وصيغ جمع التكسير كثيرة -

(١٤) نفسه ( ص ١٠٤ ) .

(١٥) نفسه ( ص ١٤١ ) .

(١٦) نفسه ( ص ٥١ ) .



لا يحتملها هذا المختصر ، أشرنا الى طرف منها ، كـ « دار ودور ، وحيوراء ، وحيور ، وولد وولدان » (١٧) .

ـ وتقف عليه يستعين على تأكيد المقصود بتمثيل سلوكى معروف ، فيمثل لباء الاصاق بقوله : ( مسحت يدي بالمنديل ) (١٨) ، وكقوله ـ فى الاغراء ـ : « ومنه قول الخطيب : الله • الله • عباد الله ، وكان الأصل . اتفوا الله ، فأقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف » (١٩) .

ـ وقد يتشئل بكلام الناس على ما يؤازر مراده ، من مثل قوله : « وكان بعض الناس يقول : الحمد لله الذى لا يحمد على الشدائد غيره ، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال » (٢٠) .

ويقترب من قارته ياسناده الى معاصرة : « وأنشدنى إلقاضى : تقى الدين أحمد بن مكنى الحروبى » (٢١) ، و « لقد كان شيخنا الامام العلامة : تقى الدين أبو بكر عبد الله الزبيرانى يكلم الناس ـ غالبا ـ بلسان العوام فى المماوضة ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك • • • فاد تكلّم فى إلفقه والعلوم والدروس • فما رأيت أحيدا أفصح منه » (٢٢) .

(١٧) نفسه ( ص ١١٣ ) .

(١٨) نفسه ( ص ١٢٢ ) .

(١٩) نفسه ( ص ٢٣١ ) .

(٢٠) نفسه ( ص ٦ ) .

(٢١) نفسه ( ص ٢٠ ) .

(٢٢) نفسه ( ص ٢٠ ) .

وتراه يضرب الأمثلة بالمحسنوس تقريباً وتأكيذاً ، كقوله :  
 في تجرد الحرف من علامة - : ( وخلقوا الحرف من علامة  
 قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض ، اعلم  
 على اثنين منها برقم يفرقه ؛ وقد عرفت تفاوت القيم دون  
 الأعيان ، فإذا وجدت علامتين . علم أن الثالث بالثمن الذي  
 لم يذكر ، ولهذا وتحوه يقال : ترك العلامة علامة ) ( ٢٣ ) .

#### د - الحكم النحوى :

وللرجل اهتمام بعرض الأحكام النحوية والتبينة عليها ،  
 وسوق درجة رأيه ، واختياره ، أو درجة الحكم بعامة ، وذلك  
 مئة كثير ، يشرح عن حاسة ، وفقه لمقاييس النحاة ، وهذه  
 صور منه :

قال : ( فان خذوا منها [ عدا ] « ما » المص تدرية  
 فالأختيار أن يجز بها ؛ كما يجز بـ ( حاشى ) ( ٢٤ ) .  
 وقال : ( وعند بعضهم أن ( الا ) هي الناصبة ، وإن  
 تقدير الكلام : ( استثنى زيدا ) . أو : ( لا أعنى زيدا ،  
 والأول أصح ) ( ٢٥ ) .

وقال : ( وقد جوز النصب بهما ، وإن كان النسب بـ  
 ( خلا ) أكثر ، والجز بـ ( حاشى ) أشهر ) ( ٢٦ ) .

( ٢٣ ) نفسه ( ٣٩ ) .

( ٢٤ ) نفسه ( ص ٢٠٥ ) .

( ٢٥ ) نفسه ( ص ٢٠٤ ) .

( ٢٦ ) نفسه ( ص ٢٠٦ ) .

وفال : ( . . . ) فَمَا مَا قَبْلَ هَاءِ التَّانِيثِ - إِذَا حُذِفَتْ فِي التَّرْخِيمِ - فَالْمُخْتَارُ ابْقَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ، كَقَوْلِكَ فِي : هِبَةٌ وَثِبَةٌ ، يَا هِبْ ، وَيَا ثِبْ (٢٧) .

ويقول : ( وما آخره ياء مشددة ، كَ ( عَلَى ، وَغْنَى ) فالأصح أن تقلب ياءة واواً ، فتقول : ( غلوى ، وعفرلى ) . ويجوز على ضعف فيه : ( عِلْيَى غَنَى ) (٢٨) .

ويقول : ر . ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه الابتداء ، وانما طرأت ( أن ) عليه ، والعطف على اللفظ ! حسن (٢٩) .

ويقول : ( وحركة هاءة اللام الكسر ، فإن دخل عليها الواو ، أو الفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها إلا أن الأفصح التسكين مع الواو والفاء ) (٣٠) .

ويقول : ( والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء ، فإن اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مسبقاً ، لأنه قبل مجازاة ، كالوعد ، والعهدة بالمسـتقبل ) (٣١) .

ولا يقتصر الأمر في ستوقه معيار الأحكام على تدنائل النحو ، بل قد يمتد إلى ما يذكر من شواهد أو ما يستتبعها

• (٢٧) نفسه ( ص ٢٧٣ )

• (٢٨) نفسه ص ٢٩٥

• (٢٩) نفسه ص ٣٠٨

• (٣٠) نفسه ص ٣٦٨

• (٣١) نفسه ص ٣٧١

اليه من وسائل معاونة ، كقوله : ( ٢٠ ) واختلف الناس في .  
آله ( عليه السلام ) ، : من هم ؟ ، فقليل : هم أهل بيته ،  
وهذا هو الصحيح ( ٣٢ ) .

### هـ - تفسيراته اللغوية :

والمصنف الشارح يولى اللغة اهتماما من جهده ، في  
تفسيره لما يسوق من شواهد أو مصطلحات نحوية أو ما يورد  
من تمثيله ، أو نظمه . واليك أمثلة من ذلك :

قال فى نظمه : « ٠٠٠ ك ( أركل . وهو من ركلا ) ،  
فشرحه بقوله :

( ٢٠ ) وسمى ( ركل ) أى : نفح ، يقال : ركلاه الساية  
إذا رمحته برجلها ( ٣٣ ) .

ركقوله : ( وسمى الجر جرا . . . فكأنه مأخوذة من جر  
الجبل ، وهو سقحه .

وانما سمي التجزم : جزما ، لقطع حركته ، اذ التجزم  
فى اللغة : القطع ، كقولهم : جزمت اليمين ، أى  
قطعتها ( ٢٤ ) .

( والمقصود فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى - .  
« حور مقصورات فى الخيام » ( ٣٥ ) .

• (٣٢) نفسه ص ٣٩٢ .

• (٣٣) نفسه ص ٥٣ .

• (٣٤) نفسه ص ٦٣ .

• (٣٥) نفسه ص ٧٥ .

( والغزل : القطع ) ( ٣٦ ) .

ر ومثال انقصور : ( صدت طلا ) وهو ولد الطبى ( ٣٧ )  
وفى قوله : ( \* \* \* وكاسى المعتفين ملا \* \* \* ) قال :  
( المعتفون : الفقراء والملا : جمع ملاعة \* ضرب من  
الثياب ) ( ٣٨ ) .

وفى قول الشاعر :

وما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة تشكن  
قال : ٢٠٠٠ يراد أن من كثرة الدم الذى مازج ماء ( دجلة )  
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة  
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها حمرة : ( شكلاء ) ،  
ومن ذلك فى صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - انه كان  
أشكل العين ( ٣٩ ) ، وغير ذلك كثير .

و - مناية بالتعليل :

وقف التحقيق على ولع للناظم الشارح بالعلة تفسير  
للاداء ، والظاهرة ، والقانون ، وأحسب انه كان على ثبوت  
قدم ، ورسوخ مقام ، حتى سلمت له الطريقة ، وساع له  
المقاد : فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولا . انظر :

ر وجعل الاعراب فى اخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين  
المعنى ، وتمييز الصفات المتفايرة فى الأسماء ر . سبيل

( ٣٦ ) نفسه ص ٧٦ .

( ٣٧ ) نفسه ص ٧٧ .

( ٣٨ ) نفسه ص ١٣٥ .

( ٣٩ ) نفسه ص ٣٠٢ .

الدخلة أن تأتي بعد أن يعلم الموضوع ؛ ولا طريق إلى علمه  
الا بعد انتهاء صيغته ، ولهذا جعل الاعراب في آخره (٤٠)  
(وانما سمي هذا هذا القسم منقوصا، لأنه نقص من رتب  
الاعراب مرتبتين الرفع والجر) (٤١) .

( وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية . لأن  
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والغرب  
تقصيد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل  
لأخف ، كما فعلت في الممنوع من الصرف ) (٤٢) .

( ان المفرد يعرب بالحركات ، لأنها أخف من الخروف ،  
وإذا حصل الترض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل . ولا بهم  
أو جعلوا الاعراب في جموع التكسير بالخروف فكان ربما  
حصل لبس فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للاعراب .  
أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير ) (٤٣) .

وفي باء القسم ، وكون واوه مبدلة منها يعدل :  
( وانما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الالتصاق ومعنى  
الواو لجمع وهما متقاربان - فلما تقارب معانيهما وقع  
الابتداء فيهما ) (٤٤) .

وفي اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب ، يقول :  
( وانما اختير لأما عمل الرفع ، وللمفعول به النصب ، لأن

(٤٠) نفسه ص ٦٢ ، وانظر ص ٦٣ .

(٤١) نفسه ص ٧٨ .

(٤٢) نفسه ص ١٠١ .

(٤٣) نفسه ص ١١٠ .

(٤٤) نفسه ص ١٢٨ .

الضمة ثقيلة ، والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به  
 إلا عامل واحد وينتصب به عدة مفاعيل : كالمصدر  
 والظرفين ، والحال والمفعول له ، فجعل الرفع المستثنى  
 اعراب ما قل ، والفتح المستخف اعراب ما كثر (٤٥) .

وإذا يعمل بالفرق ، والتمييز ، وقصد التبادل على  
 ما سبق ، تراه يعمل بالحمل على النظير - فى كون الاسم  
 إذا كان مجرّرا - ( مع ) يصير منصوبا بعد الواو -  
 « لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى - (غير) مجرور  
 فإذا حذفت ( غيرا ) وجعلت موضعها ( الا ) تعذر إضافة  
 الحرف ، فصار الاسم بعدها منصوبا فى الإيجاب (٤٦) .

ريعلل بالتحميل المعنوى مرخصا للعمل فى ( كأنما :  
 وأيتما ، ولعما ) دون ( انما ، أنما ، لكنما ) ، فيقول :  
 ( وانما اختير الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء  
 لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر ، فيستحيل الكلام  
 فى ( كأنما ) إلى تشبيهه وفى ( ليتما ) إلى ( تمن ) . وفى  
 لعما إلى ( ترج ) (٤٧) .

وانظره يعمل بأولوية المرشح الدلالى : ( وانما حذفت  
 هذه انهاء من المنسوب إليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب  
 شبهة ، وهو أن كلا منهما لا يقع الا طرفا ، ثم أنها تصير  
 حرف اعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا فى الكلمة . فلهذا

(٤٥) نفسه ص ١٥٢ .

(٤٦) نفسه ص ١٨١ .

(٤٧) اسبق ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

لم يجمع بينهما فلما تكرر الجمع بينهما حذفت الياء .  
واقترت ياء النسب الدالة على المعنى (٤٨) .

ويعلل بالشرق : ( الأفصح التسكين مع الواو والياء ،  
وكسرها [ لام الأمر ] مع ( ثم ) والعلة في ذلك أن ( ثم )  
كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تفسر حركة اللام ، والواو  
والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلت على اللام  
امتزجا بها ) (٤٩) .

ونظيره يعمل الكسر في الممنوع من الصرف ان أضيف  
أو دخلته ( أن ) بقوله : ( لأن الكسرة سقطت مع عدمها  
( الإضافة ) تبعاً لسقوط التنوين ، بسبب المشدداً به ،  
وسقوطه ( التنوين ) بالألف واللام بسبب آخر ، فلا يستط  
الجذر تبعاً له ) (٥٠) اهـ .

### و - تنظير وتطبيق :

وتلمح من مسلك الرجل عناية بتقعيد لترسيخ نظرية ،  
أو صوغ قاعدة جامعة تحكم أموراً ، يسهل حفظها والاهتداء  
بها ويكشف الفروق بين مشتهيات ، ومع ذلك شيء من  
تطبيق . وخذ من ذلك أمثلة :

يقول : ( وهنا قاعدة ، وهي : أن الحروف والفعل في  
الأصل غير ممكنين ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تسكر  
له في الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل ) (٥١) .

• (٤٨) نفسه ص ٢٩٣ .

• (٤٩) نفسه ص ٣٦٩ .

• (٥٠) نفسه ص ٣٣٨ .

• (٥١) نفسه ص ٦٠ .



واسمع منه مفرقا بين ما يشتهيه :

( والفرق بين هذه الواو (٥٢) وواو العطف أن هذه  
ترد بمعنى ( المصاحبة فقط ) والواو العاطفة توجب  
الشركة ) (٥٣) .

ويتول : ر أما التمييز فإنه يشبه الحال في كون كل  
منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام، إلا أن الفرق بينهما: أن  
الحال مشتقة من الفعل - في أغلب الأحيان وتتبع جواب  
( كيف ) ، والتمييز اسم جنس ... ثم انه ترى ( من ) فيه  
مقدرة (٥٤) .

يقول : ز : اقام الا زيد ) بمنزلة قولك : ( قام زيد .  
الا أن بينهما فرقا لطيفا .. ) (٥٥) .

ويتول : ( والفرق بين العطف بـ ( أو ) وواو العطف  
بالواو : أنك اذا عطفت بـ ( أو ) فقلت : ( جالس الغداة ،  
أو اقترع ، كان مطيعا بمجالسة الصنفين ) (٥٦) .

ويتصل بهذا المضمار بوشيجة كشف عن أو-وه  
العربية في الترحيب الواحد من مثل قوله : ( فان قلت :  
( عندي رطل زيتا ، جاز أن تنصب ( زيتا ) على التمييز ،

---

(٥٢) واو المعية .

(٥٣) السابق ص ١٧٨ .

(٥٤) نفسه ص ١٨٦ .

(٥٥) نفسه ص ٢٠٢ .

(٥٦) نفسه ص ٣٠٤ .

وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يسأل من .  
( رطل ) ( ٥٧ ) .

وقد يطبق بإعراب ما يورد ، ولو كان من تمثيله . كما  
صنع في قوله :

يرزق المضمون القانعين غدا  
خييرا مع المكرمين الجور والخونة

فقال : ( والقانعين : جمع ( قانع ) ، وهو نصب على  
المفعولية ، و ( خيرا ) مفعول ثان : ( ٥٨ ) .

### ز — صوابية الأداء :

والرجل جد حريص على تأكيد مستوى الصواب في  
الأداء ، فهما وظيفة النحو تلقينا وتوجيها وغاية ، وخذ منه  
أمثلة :

يحول : ( قط . اسم الماضي من الزمان ، و ( الأبد )  
لجميع الآنئ سنة . ولهذا يقال : ( ما فعلته قط ) و ( لا أفعله  
أبدا ) ( ٥٩ ) ، ولا يجوز أن يقال : ( لا أكلمه قط ) . وإن  
كانت العامة تولع به ( ٦٠ ) .

ويقول : ( عند ) لا تجر إلا بـ ( من ) ، فأما

- 
- ( ٥٧ ) نفسه ١٨٨
  - ( ٥٨ ) نفسه ص ١٠٢
  - ( ٥٩ ) نفسه ص ١٩٦
  - ( ٦٠ ) نفسه ص ٣٧٨

قول العامة : ( ذهبت الى عنده ) ، فهو من لحوتهم  
الفاحشة (٦١) .

ويقول - والكلام فى وجوب حذف التاء فى النسب - :  
« ولهذا لحن من قال - فى نسبة الدرهم الى القلعة - :  
( قلعتى ) ، اذ الصواب : ( قلعى ) ، كرجل مكى » (٦٢) .  
ويقول . ( وتقول فى تصغير ( قم ) : ( فويه ) ، لان  
المجذوف منه الواو ، لقولهم فى جمعه ( أفواه ) - وان  
أبدلت الميم من الواو - ولهذا لحنوا من صغره على  
( فميم ) (٦٣) .

#### ح - الاستطراد فى بعض شئونه :

وعلى الرغم من وضوح منهجه المكتفى فى منظومته ،  
أو فى شرحه لها . وكبح جماح قلمه أحيانا عن الاستطراد  
يقوله : ( لا يليق بهذا المختصر ) . الا انه قد يدعو مسارا  
يحثه الى استطراد يجنح اليه لكشف ، أو فائدة ، أو طريقة ،  
ونحوها من وشائج تيمس حديثه بطرف قريب ، أو بعيد ،  
- وان كان هذا منهجا لا يستنكر كثيرا من سلفينا - ،  
وخذ من ذلك امثلة :

« قوله : ( أقطع ) ، أى : قليل البركة ، وكذلك ( اجدم ) ،  
- بالجيم والدال المعجمة » (٦٤) .

« الحمد : هو الثناء والمدح ، والألف فيه للاستيفراق ،  
والحمد أعم من الشكر » (٦٥) .

(٦٢) نفسه ص ٢٩٣ .

(٦٤) نفسه ص ٥ .

(٦٥) - الزاوة ٢

(٦١) نفسه ص ١٩٩ .

(٦٣) نفسه ص ٢٨٤ .

« فأنين . جمع ( فن ) ، وهى ضروب الخير وانراعه ،  
يتال : فن ، وفنون وأفانين قال امرؤ القيس :

على هينكل يعطيك قبل سؤاله  
أفانين جرى غير كز ولا واني» (٦٥)

واذ يتحدث عن النكرة والمعرفة ، وكون علامة النكرة :  
حسن دخول ( رب ) عليها ظاهرة ، أو مقدرة استطراد الى  
حكم يتعلق بـ ( رب ) فى أنها لا تكون الا مصدرية على  
الاسم ، وأنها تضمير بعد الواو والفاء مع بقاء عملها :  
وأنها قد تدخل عليها ( ما ) ، فتكفها عن العمل ، وقد  
استشبع ذلك حديثا وشواهد فامتد الكلام معه حتى  
الصحيفتين (٦٦) .

ونراه يتكلم عن ملازمة الألف ( الاب ) فى لغة . فيجره  
الحديث الى استطراد يتعلق به بوجه وان لم يمس به ضوع  
حديثه أصالة ، فيسوق حكاية له مع الخليفة المعتصم بالله ،  
ويطردها معها برواية تتعلق بسابقتها من ملازمة المثني الألف :  
« فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى  
مساغا لناياه الشجاع لصعد

ف قيل له ' ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة  
ولا فى هذا المجلس » (٦٧) .

— وقد يستطراد الى التنظير الصورى ، كأنه يؤم الى

(٦٥) نفسه ص ٥ .

(٦٦) نفسه ص ٤٢ — ٤٤ .

(٦٧) نفسه ص ٦٠ .

اتساق موضوعي يللم الأحكام المتعلقة بالشئ في ذاته ،  
بغض النظر عن موضوعه المعقود له الحديث ، كحديث عن  
الأسماء الخمسة وقد جره الحديث عن ( ذو ) بمعنى (صاحب)  
إلى ( ذو ) الموصوله في لغة طيء ، واستطرد إلى أحكامها ،  
واستشهد لها (٦٨) .

وربما استطرد قصد الجمام والتروح ، وإن لم يبعد عن  
مسار حديثه . ويقدم لذلك عنوانا - كأنه إشارة إلى خروج  
-- بنحو : ( حكاية لطيفة في المعنى ) . يحكى فيها كيف اجترأ  
الحجاج على حذف اللام من خبر ( أن ) المكسورة في القرآن  
الكريم ، بعد أن فتحها ليسلم له ذلك (٦٩) ، ونحو قوله :  
( حكاية ظريفة في المعنى ) أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج  
يوسف بن الذكى عبد الرحمن المرى كتابة في بخطه  
مرارا (٧٠) .

#### ط - التنبيه على مصادره :

يحمد للرجل التنبيه في كثير من شئونه على مصادره  
التي صدر عنها ، أو رجع إليها . تصانيف أو رجالا :  
من نحو :

« حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في  
يستثنهما » (٧١) .

(٦٨) نفسه ص ٨٤ .

(٦٩) نفسه ص ٢٣٦ .

(٧٠) نفسه ص ٢٨٧ .

(٧١) نفسه ص ٤ .

- «أخرجه مسلم في صحيحه» (٧٢) .
- «روى البخارى في صحيحه» (٧٣) .
- «وجدنا ذلك كذلك يخطئه في غير موضع من مسند الامام أحمد بن حنبل» (٧٤) .
- «قال الحريرى في درته» (٧٥) .
- وقد مر قريبا ما حكاه عن الحافظ ابن الذكى .

### ى - اخراج المحترزات فى الحدود :

وقد يهتم الرجل بشرح الجذب ، واخراج محترزاته . من نحو قوله : «وقولنا : فعل أو معنى الفعل ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به يقولنا : «معنى فعل» ، فإنه لا يعمل فيه معنى الفعل ، وقولنا : «بتوسط الواو» ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو» (٧٦) .

### مذهب النحوى :

عائى التحقيق من أبى المظفر ميلا ، وتوجهها - فى عمومها - للنحو البصرى ، فى فكر أو مصطلح ، وإن لم يصرح بشيء من ذلك ، وكان ذلك توجه مطمئن لديه لا يفتقر الى التنويه به ، أو التنبيه عليه . وليس الرجل بدعا فى ذلك ( فهو

• (٧٢) نفسه ص ٣٣

• (٧٣) نفسه ص ٢٦٨

• (٧٤) نفسه ص ٣٤٦

• (٧٥) نفسه ص ٨٥

• (٧٦) نفسه ص ١٧٩

الاتجاه السائد لكل من تصاطي النحو . . فستظهر الفكر  
البصرى لافكائك منه لمن شدا بهذا الفن ، وان كان الافتناء  
البصرى هو الغالب على مزاجه ، فله مع الفكر الكوفى بعض  
ميل (٧٧) ، واليك ما شايح فيه كل فريق .

### أولا : ملامحه البصرية :

- ١ - الأصل فى الاعراب الأسماء (٧٨) .
- والكوفيون على أن المضارع أصل فى الاعراب كذلك (٧٩)
- ٢ - الأمر مبنى على السكون . ( ولم يعرب ، لأنه ليعتن  
بمضارع ، ولا يقع موقعه ) (٨٠) .
- والكوفيون على أنه معرب مجزوم بلام أمر مقدرة (٨١)
- ٣ - لا يجمع ( أفعل فعلاء ، ولا فعلاء أفعل جمع  
تصحيح ) (٨٢) .
- والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح (٨٣) .

- 
- (٧٧) انظر : المحرر فى النحو - القسم الأول ص ٤٦٧ - بتحقيقنا  
(٧٨) شرح اللؤلؤة ص ٥٥ .
- (٧٩) انظر : ( الايضاح فى علل النحو ص ٧٧ ، والتبصرة ١/٧٦ ،  
« والتبيين ص ١٠٣ .
- (٨٠) الشرح ص ٦٩ .
- (٨١) انظر : ( الانصاف م/٧٢ ، وشرح الكافية ٢/٢٦٨ ، والمغنى  
١/١٨٩ ، وإتلاف النصرة ص ١٢٥ .
- (٨٢) الشرح ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٨٣) انظر : ( الهمع ١/٤٥ ، والأشمونى ( الصبان ١/٨٦ ،  
والخزانة ١/١٧٨ ، والارتشاف ١/٢٦٦ وش الفصل ٥/٦٠ - ٦١ ) .

- ٤ - ( من ) لا ابتداء الفاية المختصة بالمكان (٨٤) .  
 والكوفيون يجوزون دخولها على الزمان (٨٥) .  
 ٥ - ( رب ) تضرر بعد الواو ، وبعد الفاء ، وعسلها  
 باق (٨٦) .  
 والكوفيون على أن الخفض هو بالواو ووافقهم المبرد ،  
 ويرى بعض النحويين أن الخفض بالفاء ، و ( بل ) لنيابتهما ،  
 مناب ( رب ) (٨٧) .  
 ٦ - أصل الضمير ( أنت ) الألف والنون ، والتاء  
 للخطاب (٨٨) .

- والكوفيون على أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة (٨٩)  
 ٧ - التأكيد يختص بالأسماء المعارف دون النكرات (٩٠) .  
 وهذا إذا لم تفد النكرة اتفاقاً ، ونقل ابن مالك جوازه .

- 
- (٨٤) الشرح ص ١١٥ .  
 (٨٥) انظر : ( الانصاف م/٥٤ ، والمحرف في النحو ٢٩٠/١ ،  
 ٨٤٧ ، ٨٠٣/٣ .  
 (٨٦) الشرح ٤٢ .  
 (٨٧) انظر : ( الأصول ٤٢٠/١ ، وشرح الصناعة ص ٦٣٦ ،  
 والارتشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف م/٥٥ ) .  
 (٨٨) الشرح ص ٤٧ .  
 (٨٩) انظر : ( الانصاف م/٩٨ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، وشرح  
 المفصل ٩٥/٣ ، والرصف ص ٢٤٥ ) .  
 (٩٠) الشرح ص ٣١٤ .



عن بعض لكوفيين، فإن أقادت فالمنع عند البصريين، والجواز عند الكوفيين والأخفش (٩١) .

٨ - الألف في ( كلا ، وكلتا ) ليست للمثنوية ، بل ضيغ لفظهما لتأكيد المثنى (٩٢) .

والكوفيون على أنهما مثنيان لفظاً ومعنى (٩٣) .

٩ - الفعل المضارع مرفوع لحلوله محل الاسم (٩٤) .

والأكثرون من الكوفيين على أنه يرتفع لتعريفه من العوامل ، والكسائي منهم على أنه يرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب أنه يرتفع بنفس المضارعة (٩٥) .

١٠ - الفعل لا يصغر ، وتصغيرهم فعل التعجب مراد به المصدر (٩٦) .

والكوفيون يذهبون إلى أن التصغير على بابه ، إذ الصيغة عندهم اسم لا فعل (٩٧) .

(٩١) انظر : ( مجالس ثعلب ص ٩٨ ، والانصاف م/٦٠ ، والتسهيل

ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢ ) .

(٩٢) الشرح ص ٣١٥ .

(٩٣) انظر : ( الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٢/٣٣٢ ، والهمج

٤١ / ٤ ) .

(٩٤) الشرح ص ٣٥١ .

(٩٥) الانصاف م/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١٢ ، وأسرار النحو

ص ٢٣١ .

(٩٦) الشرح ص ٢٨٦ .

(٩٧) الانصاف م/١٥٧ ، وش الكافية ١/١٥ ، والخزانة ١/٩٣ .

- ١١ - لا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه (٩٨) .  
 والكوفيون يجيزون تقديم معمول الاغراء عليه (٩٩) .  
 ١٢ - المنصوب في جملة ( كان ) خبر (١٠٠) .  
 والكوفيون على أنه منصوب على الحال ، والفراء - منهم  
 - على التشبيه بالحال .  
 ١٣ - لا يجوز تقديم الخبر في ( كان ) وأخواتها اذا  
 اقترنت ب ( ما ) النافية (١٠٣) .  
 والكوفيون يجيزون تقديمه ، لأن ( ما ) لا يلزم عندهم  
 تصديرها (١٠٣) .  
 ١٤ - يجوز تقديم خبر ( ليس عليها ) (١٠٤) .  
 والكوفيون يمنعون ، ووافقهم فريق من البصريين (١٠٥)  
 ١٥ - ( رأى ) تنصب مفعولين ، وان وجدت بعدها

(٩٨) الشرح ص ٢٢٨ .

(٩٩) أنظر : ( الانصاف م / ٢٧ ، وابن الناطم ص ٩٢٤ ، والأشمنوني  
 ٣ / ٢٠٦ ) .

(١٠٠) الشرح ص ٢٥٢ .

(١٠١) أنظر : ( الانصاف م ١١٩ ، والارتشاف ٧٨ / ٢ ، والمص  
 ١ / ١١١ ) .

(١٠٢) الشرح ص ٢٥٣ .

(١٠٣) أنظر : ( الانصاف م / ٢٧ ، والأشمنوني ١٨٦ / ٣ ) .

(١٠٤) الشرح ص ٢٥٤ .

(١٠٥) أنظر : ( الأصول ٩٠٧ / ١ ، والحلييات ص ٢٨٠ ، والانصاف  
 م / ١٨ ، والتبيين م / ٤٧ ) .

أسمين منصوبين - وهى بمعنى ( أبصرت ) - فانتصاب  
الثنائى على الحال (١٠٦) .

والكوفيون على أن الثانى مع العلمية ينصب على الحال  
كذلك (١٠٧) .

١٦ - المصدر مشتق منه الفعل (١٠٨) .

والكوفيون على أن الفعل أصل والمصدر قرع غنة (١٠٩)

١٧ - المستثنى يعرب بدلاً مما قبله فى الاستثناء غير  
الموجب (١١٠) .

والكوفيون يجعلونه معطوفاً ، و ( إلا ) عندهم فيه حرفة  
عطف (١١١) .

١٨ - ( ليس ) الاستثنائية اسمها مضمّر فيها يعود على  
البعض المفهوم : ( ليس بعضهم زيدا ) (١١٢) .

(١٠٦) الشرح ص ١٦٧ .

(١٠٧) انظر : ( الهمع ١/١٥١ ) .

(١٠٨) الشرح ص ١٦٩ .

(١٠٩) انظر : ( التكملة ص ٥٠٧ ، والاصناف ٣/٢١ ، والاستئناج

الفكر ص ٧٣ ، والأرتقاء ٢/٢٠٢ ) .

(١١٠) الشرح ٢٥٣ .

(١١١) انظر : ( المقتضب ٤/٣٩٤ ، والاصول ١/٣٠٣ ، والتقريب

١/١٦٨ ) .

(١١٢) الشرح ٢٠٦ .

والكوفيون على أنه يعود على مصدر مدلول عليه بالفعل  
تضمننا (١١٣) .

١٩ - لا يصاغ فعل التعجب من الألوان كالبياض  
والسواد (١١٤) .

وأجازه الكسائي ، وهشام من الكوفيين من الألوان  
مطلقا . وبعض الكوفيين على جوازه من البياض والسواد  
خاصة ، دون سائر الألوان (١١٥) .

٢٠ - إذا أخبر بظرف فالخبر استقرار محذوف (١١٦) .  
- والكوفيون على أن الظرف هو الخبر (١١٧) .

٢١ - اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل إذا كان بمعنى  
الماضي ، فان كان بمعناه جر ما بعده (١١٨) .

وأجازه الكسائي وجماعة (١١٩) .

٢٢ - لا يجوز تقديم الفاعل على المبتدأ ، لأنه ينتقل من  
باب الفاعل الى باب المبتدأ ويقع به اللبس (١٢٠) .  
والكوفيون يجوزون تقديمه عليه (١٢١) .

(١١٣) انظر : ( التصريح ٣٦٢/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، والاشموني .  
١٦٢ / ٢ ) .

(١١٤) الشرح ص ٢٢٥ .

(١١٥) الانصاف م/١٦ ، والارتشاف ٤٥/٣ .

(١١٦) الشرح ١٤٧ .

(١١٧) انظر : ( الانصاف م/٢٩ ) . (١١٨) الشرح ص ١٣٩ .

(١١٩) انظر : ( التبصرة ص ٢١٦ ، والارتشاف ١٨١/٣ - والنكت

الحسان ص ٩١ ) .

(١٢٠) الشرح ص ١٥٢ .

(١٢١) انظر : ( التصريح ١٥٩/١ ، والاشموني (صبيان ٤٦/٢) .

أما ( مصطلحاته ) فغالبها على هذا المنوال بصرى .

### مثل :

- المضمر : والكوفيون يسمونه : ( المكنى والكناية ) .
- الظرف : والكوفيون يسمونه : ( المحل والصفة ) .
- المفعول لأجله : والكوفيون لا يترجمونه ولا يفرّدون له .
- بابا ، ويجعلونه من باب المصادر .
- التمييز : والكوفيون يسمونه : ( التبيين ، والتفسير ) .
- البدل : والكوفيون يسمونه : ( الترجمة ، والتبيين ،
- أو التكرير ) .
- وغير ذلك مما يشيع ولا يخفى على أهل هذه الصناعة .

### ثانيا ملاحظه الكوفية :

واذا ثبت غلب الهوى البصرى على مقادة أبى المظفر ،  
تراه ربما انعطف الى مهجع الكوفة فآلم . واليك ما التقى  
فيه بالمشرّب الكوفى :

- ١ - يجوز فى الفعل المسند لجمع المؤنث السالم من  
حقيقى التأنيث الوجهان : الحاق العلامة ، وتركها (١٢٢) .
- والبصريون يوجبون فيه التأنيث اعتبارا بالمفرد (١٢٣)
- ٢ - يجوز فى قولهم : ( أكلت السمكة حتى رأسها )  
الرفع على الابتداء ، وحذف الخبر (١٢٤) .

(١٢٢) ص ١٦٠ .

(١٢٣) انظر : ( التصريح ٢٨٠/١ ، والأشمونى ٥٤/١ ) .

(١٢٤) الشرح ص ٣٠٢ .

والبصريون يمنعون الرفع إلا مع ذكر الخبر . لأن فيه  
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه (١٢٥) .  
٣ - الناصب للفعل لام الجحود ، ولام التعليل ، لا (أن)  
المضمرة (١٢٦) .

والبصريون على كون العامل (أن) مضمرة بعدهما (١٢٧)  
٤ - عطف البيان يقع في النكرات : « ومن شرطك عطف  
البيان أن يطابق ما قبله تعريفاً وتنكيراً » (١٢٨) .  
وهذا مذهب الكوفيين وقوم كالفارسي ، وابن جني  
والزمخشري . واختاره ابن مالك . ومنعه البصريون ،  
وأوجبوا عطف البيان في المعارف (١٢٩) .

وقد رأيناه - ومنهج كتابه التيسير والتبلغ - لا يعبأ  
بالكشف عن انتمائه ، وكان هذا مشرب ألفه فصدر عنه دون  
تنبيه على موقعه ، وقت ألحنا إليه تصنيفاً في سابق ، وقرأه  
كذلك لا يهتم بذكر أصحاب الخلاف ، وإن كان في المسئلة  
خلاف لوح إليه دون تفصيل ، من نحو : « وفي ثقة بهم خبر »  
( ليس ) عليها خلاف ، الأشهر جوازه (١٣٠) .

- 
- (٢٢٥) انظر : ( اصطلاح الخلل ص ٦٤ ، والبسيط ص ٩٠٨ ،  
البيان المفصل ٤٠٨ ) .  
(١٢٦) الشرح ص ٣٥٦ .  
(١٢٧) انظر : ( الانصاف م/٧٩ ، والمحزر ٩٧٦/٣ ) .  
(١٢٨) الشرح ص ٣٢٤ .  
(١٢٩) انظر ( ابن النظم ص ٥١٥ ، والصبان ٨٦/٣ ) .  
(١٣٠) الشرح ص ٢٥٤ .

وكما كان في منهجه الاقتصار على اللغة العليا - ان كان في المسألة لغات - فتراه يكتفى في بناء الأجوف للمسجهول على اخلاص كسر فائه (١٣١) \* وهذه هي اللغة العليا . وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام لضم الكسر \* والأخيرتان مضعوفتان (١٣٢) \*

### ثالثا مع النحاة :

وثمة توجهات يرم فيها الى بعض النحاة ، فاطمان اليها ، وصدر عنها في صوغ فكره ، يصرف النظر عن درجتها ، والدرس بصدد طرح شيء منها : مع المبرد :

قال - في ( من ) - : « الرابع : أن تأتي زائدة ، كقولك : ( ما جاءني من أحد ) : فأما قولك : ( ما جاءني من رجل ) ، فليست هنا زائدة ، لاجتماع أن يكون جاءك اثنان ، أو جماعة » (١٣٣) \*

وعامة النحويين على زيادتها في الثاني كالأول ، لتوكيد العموم ، وفي الثاني للتنصيص عليه (١٣٤) \*

وقد نبيل أبو حيان عن المبرد قوله : « ما قام من رجل » \* لا ينبغي أن يقال : انها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قبل دخول ( من ) يحتمل وجودها ، وأما في ( ما جاءني من أحد ) ، فهي زائدة وزعم على بن سليمان أن ( من ) :

(١٣١) نفسه ص ١٥٣ \*

(١٣٢) انظر : الملخص ص ٢٩١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ -

(١٣٣) الشرح ص ١١٦ \* (١٣٤) راجع الأصول ٤١٠/١ \*

التي قيل فيها : زائدة في نحو : ( ما قام من رجل ) هي  
« لا ابتداء الغاية » (١٣٥) .

مع ابن السراج ومن تبعه :

ذهب الرجل الى أن ( لما ) تقع اسما ظرفيا بمعنى  
( حين ) اذا وليها الماضي (١٣٦) .

والقول باسميتها ظرفا هو قول ابن السراج والشارسي  
وابن جنى وجماعة ، وجوابها عامل فيها والجملة بعدها في  
موضع جر بها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، وهو  
المرجح (١٣٧) .

مع الزجاجي :

ذهب الى أن ( أمس ) مبنية على الفتح في قول الزجاجي :  
لقد رأيت عجبا مذ أمس (١٣٨)

وهذا مذهب ذهب اليه الزجاجي ، قال : « ومن العرب  
من يبنيه على الفتح » (١٣٩) .

وجل النحاة على أن ( أمس ) على هذه اللغة ممنوعة من  
الصرف ، وفتحتها اعراب ، قال الأزهري : ( وليس فتحته  
هنا فتحة بناء خلافا للزجاجي ) (١٤٠) .

وقال الأشموني : « قال في شرح التسهيل : « ومدعاه

(١٣٥) الارتشاف ٢/٢٤٦ .

(١٣٦) الشرح ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(١٣٧) انظر : ( المحرر ٣/٩٦٢ - وما فيه من ٣٠٠ در ) .

(١٣٨) الشرح ص ٣٨١ .

(١٣٩) الجمل ص ٢٩٩ .

(١٤٠) التصريح ٢/٢٢٦ .



( الزجاجي ) غير صحيح ، لامتناع الفتح في موضع الرفع ،  
ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح في ( أمس )  
أعراب ، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه ،  
فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحق ألا يعول عليه » ( ١٤١ )

وقال ابن عقيل : « وحكاة ابن عصفور عن الزجاج :  
أيضا - وقال ابن الباذش : خرج الزجاجي عن اجماع النحاة  
بقوله : « ومن العرب من يبنيه على الفتح » انتهى . ولا حجة  
في الرجز على ذلك ، لاحتمال اعرابه غير منصرف ، وهو  
ظاهر كلام سيبويه في الرجز » ( ١٤٢ ) .

وقال الرضي : « وليس بناء ( أمس ) على الفتح لغة ،  
كما قال الزجاجي مغترا بقوله :

[ لقد ] رأيت عجبا مذ أمسا ( ١٤٣ )

قال البغدادي : « ما اعترض به الشارح المحقق على  
الزجاجي في زعمه أن ( أمس ) في البيت مبنية على الفتح  
حق لا شبهة فيه ، وقد غلطه شراحه ، منهم ابن هشام اللخمي  
في شرح أبيات الجمل ، قال : « وقد غلط أبو القاسم فيها ،  
وزعم أنها في البيت مبنية على الفتح ، وإنما هي في البيت  
على لغة بعض بني تميم ، وليس في العرب من يبنيتها على  
الفتح وهي مخفوضة ب ( مذ ) ولكنها لا تتصرف عندهم  
للتعريف والمدل ، وإنما دخل عليه الوهم من قول سيبويه :

• ٣٦٧/٣ ( ١٤١ )

• ( ١٤٢ ) المساعد ٥٢٥/١

• ( ١٤٣ ) ش الكافية ١٢٦/٢

« وقد فتح قوم أمس مع ( مذ ) لما رفعوا ، وكانت في  
الجر هي التي شبهوها بها ، وأنشد البيت على ذلك فتوهم  
أنه لما ذكر الفتح الذي هو لقب البناء أنه أراد أن ( أمس )  
مبنى ، ولو تأمل لبان له العذر في ذكر الفتح هنا ، إذ لا يمكن  
أن تسمى الحركة التي يحدثها عامل الجر نصبا ، لأنها ليست  
للنصب ، إنما هي للجر » ( ١٤٤ ) .

وقال ابن عصفور : « وزعم الزجاج ، وأبو القاسم أن  
( أمس ) إذا كان ظرفا يجوز فيه البناء على الفتح ، واستدل  
بقوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وهذا لا حجة فيه ، لأن ( أمس ) ليس بظرف ، وإنما هو  
اسم ، بدليل دخول حرف الجر عليه ، لأن دخول حرف الجر على  
الظرف ينقله عن الظرفية ، بدليل أن ( وسط ) إذا كان  
ظرفا فهو ساكن العين ، نحو : ( جلست وسط الدار ) ، وإذا  
كان اسما فهو متحرك العين نحو : ( هذا وسط الدار ) ،  
فإذا دخل حرف الجر على ( وسط ) حركت عينها ، فتقول :  
( جلست في وسط الدار ) .

وإذا كان غير ظرف فلا يخلو أن يكون في موضع رفع ،  
أو نصب ، أو خفيض :

فإن كان في موضع نصب ، أو خفض لم يجز عندهما إلا  
البناء على الكسر ، أو الفتح .

ان كان فى موضع رفع فهو عندهما يجوز فيه الوجهان :  
- البناء .

- والاعراب اعراب ما لا ينصرف .  
ردليلهما أن ( أمس ) اذا كان غير ظرف ، وكسان فى  
مع نصب ، أو خفض يجوز فيه البناء قوله :  
لقد رأيت عجبا مذ أمس

هذا لا حجة فيه ، لأنه يمكن أن يكون معربا اعراب  
' ينصرف ' ، وأيضا فان الدليل على أنه ليس بمعنى على  
ح أنه لم يأت الا فى موضع خفض ، ولو كان مبنيا لجام :  
مدت زيدا أمس ( ١٤٥ ) .

### الفارسي :

ذهب الى أن المفعول معه ينصبه ما فيه معنى الفعل ( ١٤٦ )  
ا مذهب غير سيبويه كالفارسي الذى يجوز أن يعمل  
اسم الإشارة ، أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل  
ي ، كحرف التشبيه ، والظرف والجار والمجرور ،  
سم الإشارة ( ١٤٧ ) .

### الحريري :

ذهب الى أن ( أو ) تأتي للتقريب ، كقولك : ما أدري :

( ١٤٥ ) شرح الجمل - لابن عصفور ( ٢ / ٤١٠ - ٤١١ ) .

( ١٤٦ ) الشرح ص ١٧٩ .

( ١٤٧ ) انظر المصايد المدونة في ص ١٧٩ من الشرح .

آسلم أو ودع ) ، أى : لتقريب ما بين السلام والتوديع (١٤٨) .  
وقد ذكره ابن هشام من معانى ( أو ) ، وعزاه للحريرى  
وغيره ، ولم يعقب عليه (١٤٩) .

ونقل السيوطى عنه قوله : « وهو بين الفساد ، لأن  
التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه السلام للتوديع ،  
فهى للشك » (١٥٠) .

انفراده ، أو تجوزه :

كان لأبى المظفر ككل فكر مجتهد ما ينفرد به ، أو يند  
عما ألف ، وعرف بين أصحاب الفن ورجاله . وقد رصدنا  
من ذلك أمورا فى المصطلح ، أو الحد ، أو الفكر النحوى .  
وهذه هى :

( أ ) فى الحدود :

عرف الاستثناء بأنه : « اخراج الشيء مما دخل فيه غيره  
أو ادخاله فيما خرج منه غيره » (١٥١) .

وهذا حد لم أقف عليه لغيره ، فجميعهم يكتفى فى هذا  
الحد بالاجراج حتى قال القرافى : ( ونعنى بالاجراج :

---

(١٤٨) الشرح ص ٣٠٤ ،

(١٤٩) انظر المغنى ١/٦٥ ،

(١٥٠) الهمسج ٢/١٣٤ ،

(١٥١) الشرح ص ٢١١ ،

القندر المشترك . بين هذه الصور ، وهذا الحكم بغير الأول ،  
و ( الغير ) أعم من النقيض والضد والخلاف » ( ١٥٢ ) .

### ( ب ) في المصطلح :

أطلق الشيخ على الاستثناء : ( المفعول دونه ) ( ١٥٣ ) .  
وهذا اصطلاح لم يشتهر . ولم أقع عليه الا عند المجاشعي  
في ( شرح عيون الاعراب ) ( ١٥٤ ) .

وان له بعض مصطلحات لم أقف عليها لغيره :

— اصطلاح على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأن الكلام  
انقطع ب ( الا ) عما يتمه ( ١٥٥ ) ، وهذا شيء أحسنه قد  
تفرد به ، فالتحاة يعنون بالمنقطع : ( ما لم يكن بعض  
المستثنى منه ، أو كانه بعضه ، الا أن العامل غير متوجه  
اليه ) ( ١٥٦ ) .

قلت : لعل الرجل من أولئك الذين ينكرون الاستثناء  
المنقطع بالمعنى المصطلح عليه من النحويين حتي ( تخيلوا في  
جعل ما ورد من ذلك متصلا ) ( ١٥٧ ) .

— أطلق المصنف على المعتل الآخر ( غير المتمكن ) ، وكان  
هذا اصطلاح انفرد به ، فالذي عليه لنجاة : أن غير المتمكن

---

• ( ١٥٢ ) الاستثناء ص ١٠٢ .

• ( ١٥٣ ) الشرح ١٧٧ .

• ( ١٥٤ ) ص ١٧٥ .

• ( ١٥٥ ) الشرح ٢٠١ .

• ( ١٥٦ ) الارتشاف ٢٩٦/٢ .

• ( ١٥٧ ) السابق ؟

هو المبني ، و ( المتمكن ) هو المجرّب ، قال ابن هشام :  
 ( الاسم ان أشبه الحرف بني ، وسمى : غير متمكن ) ( ١٥٨ )  
 - أطلق على المقصور : ما آخره ألف ( ملبساء ) ، وفسرها  
 بما كانت ( عرية من المد والهمز ) ( ١٥٩ ) وهذا اصطلاح \*  
 أو تصرف أفقده عند غيره \*

### ( ج ) في الفكر النحوي :

للمصنف آراء قد تغيب عما عهد من فكر في الدرس  
 النحوي ، أو تكون على مرحلة منه ، لكنها لا تخلو من طرافة ،  
 وإليك هذه الآراء التي كان للبحث توقف دونها من صاحبها -

- ذهب إلى أن ( رب ) إذا دخلت عليها ( ما ) وليها  
 الفعل ، وصار معناها : التثنية بعد أن كان التثنية ( ١٦٠ )  
 - جوز اغراء الغائب ، وجعل هذا من خصائص ( على )  
 فقال : ( على ) - تختص بشيئين :

أحدهما : إدخالها على ضمير الغائب \*

والثاني : الحاق الباء بمنصوبها ( ١٦١ ) \*

والنحويون جميعهم على هذا وقد اغراء الغائب في نحو :  
 ( عليه رجل لهسني ) ( ١٦٢ ) :

( ١٥٨ ) انظر : ( التصريح ، والأصول ١/٥٠ ، وكشف المشكل  
 ١/٣٤ ، ومج شروح الشافية ١/١٨٩ :

( ١٥٩ ) الشرح ص ٧٥ \*

( ١٦٠ ) السابق ص ١١٩ \*

( ١٦١ ) نفسه ص ٢٢٩ - ٢٣٠ \*

( ١٦٢ ) انظر المصادر المهيئة في الصفحة المذكورة \*

عريف وظيفة السين . ( وسوف ) بأنهم ( التنفيس  
زمان الفعل عن الحال ، الماضي ، وجعله المصدر مستقبل  
خاصة (١٦٣) .

وكون التنفيس عن الماضي لم أقف عليه لغيره .  
— عد من علامات الفعل — أيضًا : أن يكون مشتقاً من  
المصدر (١٦٤) .

وهذه علامة لم أهتم اليها من علاماته ، إذ لا خصوصية  
لها مع المصدر ، لأنه يشركه في ذلك غيره كأسماء الأفعال ،  
وسائر المشتقات .

— ذهب الى أن الواو ينصب الفعل بعدها اذا وقعت بعد  
الاسم ، وتسمى هنا : واو المخالفة (١٦٥) .

وتقييد المخالفة بسبق الاسم قد يفهمه المالكى (١٦٦) .  
والذى يفهم من كلامهم أنه لا فرق عند الكوفيين فى  
سبق اسم ، أو فعل فى كون التاصب معنويًا ، وهو  
المخالف (١٦٧) .

— قرر أن ( مع ) حرف جر (١٦٨) ، وقد أفهم كونهما  
اسما فى قوله — فى المفعول معه — : « لأن الاسم اذا كان

(١٦٣) الشرح ص ٣٨ .

(١٦٤) نفسه ص ٣٨ .

(١٦٥) نفسه ص ٣٥٩ .

(١٦٦) الرصف ص ٤٨٥ .

(١٦٧) انظر المصادر المثبتة فى الصفحة المذكورة

(١٦٨) ص ٤٠ .

مجرورا ب ( مع ) صار منتصبا بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى ب ( غير ) مجرور فاذا حذفت ( غيرا ) ، وجعلت موضعها (الا) تعذر اضافة الحرف» (١٦٩)

وثمة أمر - من بعد - يتعلق بتعبيره من نحو قوله - معبرا عن الصلاحية بالرؤية - : ( ومن شرطه : أن يرى جواب : لم فعلت ؟ ) (١٧٠) .

وقد أكثر الرجل من ايقاع جواب ( لمسا ) بدون الفاء في نظمه ، وشرحه - من نحو قوله :

أما العليل الذي في عجزه ألف  
ملسام عن رتب الاعراب قد خذلا (١٧١)

وقياسه : ( لمسا فعن ) . بقصر الممدود ، وإثبات الفاء ، ولكنها لغته .

« والقوم على قصر حذف الفاء من جوابها على الضرورة ، والذي اختاره جواز وقوعه سعة - وإن قل - ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام - : أما بعد ، أنكحت العباس بن الربيع فحدثني وصدقني » (١٧٢) .

(١٦٩) ص ١٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة في حرفية ( مع ) بالقسم الأول من المحرر في النحو ( ص ١٢٧ - ١٣٠ ) .

( ١٧٠ ) الشرح ص ١٧٥ .

(١٧١) الشرح ص ٧٤ .

(١٧٢) انظر : ( المحرر - بتحقيقنا - ٣٣/١ - القسم الأول ) .



## الفصل الثالث

### الوثائق في علم العربية

- عنوانها
- نسبتها
- نسخها المعتمدة
- تحقيقها

« اللؤلؤة » منظومة في البحر « البسيط » بلغت أبياتها واحداً إلى اثنين ، أو ثلاثة وستين بيتاً بعد المائة على اختلاف فيما سجلته نسخها المخطوطة ، نظمها يرسف السمرى ، وشرحها ، وعلى تحقيق هذا النظم فهرسته له وما يتعلق بهما يدور عملنا في هذا الكتاب .

### عنوانها :

يورد عنوان هذه المنظومة على نسخة « تشسستن بقى » :  
« المقدمة اللؤلؤة في النحو » وهذه النسخة كتبت في حياة صاحبها سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

— وفي نسخة « بودليانا — بریطانيا » ورد : « تمت القصيدة المعروفة باللؤلؤة في النحو » .

— وجاء في بروكلمان : « اللؤلؤة في علم العربية — أرجوزة في النحو » ، وفيه أيضاً : « لؤلؤة النحاة » :  
( الأصل ، والملحق ٢/١٦٣ ، ٢٠٤ — والصورة المنقحة ) .

— في فهرس « تشسستن بقى » ( ص ١٦٣ ) : « جاء عنوانها :  
« لؤلؤة النحاة » .

— وورد في عنوان نسخة ( يد ) من الشرح : « كتاب شرح اللؤلؤة في علم العربية » — على ما سيأتي .  
— وجاء في المنظومة نفسها :

وقد تقضت بحمد الله لؤلؤة النحاة مودعة بما جلا وغلا .  
وانسب العنايات — كما يدرك — هو « لؤلؤة النحاة » .

اذ هذا هو عنوانها الذي نظم عليها ناظمها ، أو : اللؤلؤة  
 في علم العربية » ، وقد اشتهرت بذلك .  
 نسبتها الى صاحبها :

قد يتأكد من أن هذه المنظومة من عمل أبي المظفر بالآتي :

— ما ورد في عنوان النسخة ( أ ) : « المقدمة في اللؤلؤة  
 في النحو — نظم الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة  
 جمال الدين أبو [ كذا ] المظفر يوسف ابن ( كذا ) محمد بن  
 مسعود بن محمد السرمرى — الحنبلى — غفر الله له » .

— ما جاء في مقدمة النسخة السابقة : « قال الشيخ  
 الامام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف  
 ابن محمد بن مسعود بن محمد السرمرى الحنبلى » .

— الفهارس السابقة جميعها لا تختلف في نسبتها الى  
 صاحبها :

— ما ورد في شرح اللؤلؤة ( ب ) : « قال الشيخ الامام  
 العالم العامل الأوحد جمال الدين أبو المظفر :

● الحمد لله حمدا يرتضيه على  
 وهو أول النظم » .

نسخ المنظومة :

تجنى لي في تحقيق هذه المنظومة ثلاث نسخ خاصة بها  
 بخطوطه ، فضلا عن نسختي الشرح :

## ١ - نسخة تشستريتي :

ومسطرتها سبعة عشر بيتا « سطرا » في كل صفحة ،  
 من ( ق ٤٢ - ٤٧ ) :

وتقع ضمن مجموع في خمس ورقات غير صفحة العنوان  
 وخطها نسخي معتاد ، وفيها بعض ضبط ، ولم يسجل  
 نسخها اسمه ، وقد تم نسخها في ثالث عشر من رمزيان  
 ستة خمس وسبعين وسبعمائة .

وهذه النسخة من مصبورات جامعة الالمام محمد بن  
 سمود الاسلامية بالرياض - برقم حفظ ( ٤٩٥٩ ) .

وقد انتخبها أصلا ، فهي أقدم النسخ ، اذ نسخت في  
 حياة ناظمها ، وقد رمزت لها بالحرف ( ا ) .

## ٢ - نسخة « يودليانا - بريطانيا » :

وتقع ضمن مجموع في ست ورقات من ( ق ٣٤١ - ٣٤٧ )  
 بدون عنوان .

ومسطرتها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا ، وخطها  
 نسخي معتاد مضبوط ضبطا كاملا وهذه النسخة قد تفضل  
 مركز الملك فيصل الثقافي بالرياض باستحضارها في خاصة  
 من يودليانا ( فهرس رقم ١/١٥٧ ، ٩ - انظر الصفحة  
 المرفقة من فهرس تشستريتي ) . وقد صورت عن بريل -  
 ليدن سنة ١٩٠٠ ( انظر بروكلمان ٢/٢٠٤ - الأصل ) .

وهذه النسخة كتبها « ابن الدييس - انظر الصورة  
 المرفقة والتحقيق » ، وقد رمزت لها بالحرف ( ب ) .

### ٣ - نسخة الظاهرية - دمشق :

وتقع هذه النسخة كذلك بين مجموع ، فى أربع ورقات  
من ( ق ٣٠ - ٣٣ ) .

ومسطرتها مختلفة ، وخطها نسخى معتاد ، غير مضبوط  
درقمها فى الظاهرية ( ٦٣٦٣ ) ، وهى من مصورات جامعة  
الامام محمد بن سعود بالرياض برقم حفظ ( ١٥٣١ ) وليس  
فيها نهاية نسخ تبين اسم ناسخها ، أو تاريخ نسخها الا :  
« والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده » .

وهذه النسخة رمزت لها بالحرف ( ج ) .

### ٤ - نسختا الشرح :

وسياتى الحديث عنهما ، وقد أفدت منهما شيئا فى  
توثيق نص المنظومة .

بعض نماذج مصورة من المنظومة

المقدسة اللوثة في الحق

تمت ليل ليل العبد الساطع الزاهد

العبد جمال الدين المظفر شفا

ابن محمد بن سعو

الخليعة

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين





١٠١ في حَيْثُ رَقِيلُ مَعَ مَرْغَدٍ مَدْرَحِيٍّ مَطْلُوحٍ فِي يَدَيْهِ بَشِيرٌ  
 ١٠٢ أَيْشَعٌ مَعَ شَتَايَ مَاءٍ مَاتَ كَيْتٌ مَشْرُوعٌ وَذَلِكَ حَلَا  
 ١٠٣ وَالْأَسْتَوِي هُوَ أَحَدُ سَبْعِ رَالِ مَعَ رَأْسِ حَذَامٍ مَعَ ١١٦٦  
 ١٠٤ فَجَاءَ بِنَايُخُ فِي الْمَلَأِ نَعَالٍ فِي كَذَا الْأَشْغَلُ فِي نَامِلٍ لَهَا وَلَا فَعَلَا  
 ١٠٥ مَتَدُهُ خَيْلٌ فِي الْفُجُو كَأَفِيَّةٍ لِمَنْ تَحْسِلُ فِي يَوْمِشٍ تَحْسِلُ  
 ١٠٦ وَالْمَدَنِيَّةُ فِي قُورَعَا وَتَنْصِلَا مَسْكُونَا لَيْسَ بِمَقْشُورَا وَمَنْصِلَا  
 ١٠٧ أَمْرُ الْأَصْلَاهِ غُلٌّ فِي بَغْتَةٍ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ حَالٌ دِينَ أَدْعَمُ الْمَلَا  
 ١٠٨ مُحَمَّدٌ فِي غُلٍّ لَيْسَ بِمَحَابِيهِ هُوَ أَحْمَدُ وَرَدٌ طَلَا  
 ١٠٩ وَتَدْمُ قُبُصَةُ مُحَمَّدَانِ لَوْلَا الْخَاءُ مَوْدَعُهُ نَاخِلَا  
 ١١٠ أَرْبَعَتٌ كَانَتْ فِي أَصْدَانِهِ مَحْسِيظُ النِّظْمِ حَوَاهِيهَا الشَّافِي  
 ١١١ وَكَانَتْ لَيْسَ لَيْسَ وَاقِعٌ فِي قُرَابِهَا الْحَوَالِيهَا أَسْبَدُ الْمَلَا  
 ١١٢ فَجَلَّ شَيْءٌ إِذَا وَكَتَبْتُ بِهِ تَرَكِي لَوْ أَمَحْتُ الْقِصْرَ فِي جِلٍّ مَزَكَّتْ  
 ١١٣ نَبِيٌّ مُحَمَّدَانِ رَقِيلٌ وَحَسَنٌ تَوْفِيقُهُ فِي ثَالِثَةِ عَشْرِينَ مَصْنَعَانِ  
 ١١٤ تَحْسِنُ تَحْسِنُ كَسْبَتِي كَسْبَتِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ  
 فَاتَّبَعْنَا الشَّيْخَ الْأَمَامَ الْعَالِمَ الْعَامِلَ الْأَوْحَدَ  
 جَمَالَ الدِّينِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ ابْنَ مُحَمَّدٍ سَعُودٍ بِمُحَمَّدِ  
 الرَّمَرِيِّ الْعَقِيلِ الْخَبْلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَصَّيهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا بِرِثَاقِهِ عَلَى مَا مِنْ أَقَابِينَ فَضِيلٍ مِنْهُ لِيُحْصَلَ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِهِ وَمَنْ قَامُوا  
 وَبَعْدَ الْعِلْمِ زَيْنُ فَاذِنْ عَمْرَكَ فِي خَصِيلٍ مَا سَطَفَتْ مِنْهُ وَأَعْصِ  
 مِنْ عَدْلًا  
 ثُمَّ الْكَلَامُ بِالْأَخْوَالِ سَمِعَ مِثْلَ الطَّعَامِ بِالْأَمَلِ لِمَنْ أَكَلَا  
 تَرَى الشَّرِيفَ مَتَى يَلْحَنُ لَهْنٌ وَتَرَى الْوَضِيعَ أَنْ يَأْتِيَ بِالْعَرَابِ  
 قَدْ نَبَلَا  
 وَهَذِهِ نَبْدَةٌ لِمَنْ هَاجَرَ عَمَلًا لَطَالِبَ جَائِزَةٍ عَلَى عَمَلٍ عَمَلًا  
 ثَلَاثَةٌ هِيَ أَنْوَاعُ الْكَلَامِ فَقَطُّ الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ قَدْ نَبَلَا  
 مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ الْجُرْخُورُ يُدْ دِيُونٌ وَعَنْ وَطَائِرٍ خَلَا

الذين لم يتركوا ان جمع قواعدهم الخوف فيها فاسد  
فكل شيء اذا قلوت فيه ترى لوايح المقص فيه حل  
كتاب  
عن القصيد المعروفة بالدولة في الجوى يدعى كائنها  
لنفسه لم يتركها في الدبر كان لسهل في الدبر وال  
وعمره ولجميع المسائل في طبعه في العود الحرام  
سنة سبعين ودا الحلة ودا ودا على سنة في الدبر  
وسلم السلام ودا  
وسلم السلام

عن السن

بلغ مقال الطاعة

لا ايام الكاف

فالواحدة وقد خوصت قلوبهم  
فالصمت عن الحق او جاهل في  
ان الاسود لتتبعهم صلاتهم  
ان الجواب ليا باب السرقا  
والصمت انما لاهل القربى  
والطبيخ ليرى هو ايام







نص منظومة  
الؤلؤة فى علم العربية  
محققا

١/ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسر ولا تعسر (١)

قال الشيخ الإمام العالم (٢) الأوحد ، الحافظ (٣) : جمال الدين أبو المظفر  
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد الأسمر مروي (٤) الحنبلي - رضى الله عنه (٥)  
وأثابه الجنة بيمينه وكرمه :

الحمد لله حمداً يرضيه على ما من أفاضل فضل منه لى محلاً  
ثم الصلاة على خير الورى وعلى آله وصحبه له مع من قفا وتلا  
وهو عالم زين قافى حرك فى  
تخصيل ما استطعت (٦) منه واعص من عدلاً  
ثم الكلام بلا نحو لمسمع مثل الطعام بلا ملح لمن أكل  
تبرى الشريف متى يلحق بهن وتوى له  
وضوح إن بات بالإعراب قد نبلا

(١) بدله فى (ب) : ( وبه نستعين ) ، وخلت منهما (ج) .

(٢) ب : ( العالم . العالم ) - مكرراً -

(٣) بها طمس فى (ب) .

(٤) زادت (ب) : ( العقبلى ) .

(٥) فى (ب) : ( رحمه الله ، ورضى عنه ) - فقط .

(٦) ب ، ج : ( استطعت ) - تحريف .

وهذه نبذة (١) اخصتها هجلاً لطالب جاء يفتي عليه عجل لا  
ثلاثة هي أنواع الكلام فقط الاسم والفعل ثم الحرف قد نقلاً  
فمن علامات الاسم الجرح نحو: (على زيد يون ، وعن أوطاه رحلاً )  
والشر والنفع كـ (الهجران يمرضني والوصل يشفي فؤادي) لجهة حصول  
آية الفعل (قد) مع (سوف) نحو: قد ان  
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذاك (٢)

والأمر كـ (اصبر) قائماً الحرف ليس (٣) له

علامة نحو: هل ، بل ، لو على مع لا  
فالاسم (٤) ما بين منكر ومعرفة فالنكر (٥) ما دخلته (أل) وما قبله  
دخول (رب) صريحاً أو مقدرة وما عداها فهما التعريف قد شمل  
كـ (أنت ، وابني ، وزيد والذى ، وأنا  
وهم وهن ، ومن في الأرض أهل بلا

(١) كأنها نقرأ في (أ) : (عمدة) ، والبيت ما في (ب ، ج) ،  
والنبذة : الشيء القليل ، يقال : ذهب ماله وبقي نبذ منه ، نبذة : أي  
شيء يسير . (اللسان) .

(٢) جمع ذلول : ميسر منقاد .

(٣) ترك الفاء من جواب (أما) ضرورة ، ولكنها لغته - على ما سبق  
- وما يأتي في الشرح .

(٤) جـ : (والاسم) - بالواو ؛

(٥) كأنه حمل النكر - بضم النون - غير ما عهد فيه ، فهو الدهاء ،  
والأمر الشديد القبيح ، والأمر ، المنكر ولعله : (النكر) - بفتح النون -  
فجعل بمعنى (فعلول) ، ولا تستعفى عليه المصادر ،



٢/و

/ والفعل منقسم : مُسْتَقْبَلٌ ، كـ ( يلى )  
 تَأْوِيلُ الْأَمْرِ كـ ( اقْبَلْ ) وماضٍ نحو : ( قد قَتَلَ )  
 فـ ( أَمْسَ ) آيَةٌ ماضية و ( لَمْ ) عَلَمٌ . مستقبل ، اعرفهما بالآيتين . كلا (١)  
 وَضُمَّ صدر الرابعى واقطعنه من الـ ماضى كـ ( أفتاه يُفْتِيه ) بما جهلا  
 وإن بدأت بهمز الوصلِ ضُمَّ كُثَا  
 نه (٢) في الأَصْرِ كـ ( ارْكُنْ ) وهو من ( ركلا )

\* \* \*

وأصلُ الإعرابِ الأَسْمَاءُ مفترضةٌ أمّا الهنَاءُ فللأفعالِ قد جُمِلَا  
 فالفعل (٣) إن شابه الأَسْمَاءَ تُعْرَبُ وابن اسمٍ أشبه حرفاً يُلَفَّ قد سَمِلَا  
 وأربعٌ رتبُ الإعرابِ تعرفُها رَفْعٌ ونَصْبٌ وجَرٌّ ، جزمُهُنَّ تَلَا  
 كذا الهنأ أربعٌ أيضاً : فضمُّهُنَّ

والفتح والكسر والإسكانُ خُذْهُ وَلَا (٤)  
 فالاسم والفعلُ مرفوعٌ ومنصبٌ والجعرُ أصبحَ بالأَسْمَاءِ محذِلاً (٥)

(١) كذا - وفيه مخالفتان واضحتان : من حذف المضاف الى ( كلا ) ،  
 وهى لا تقطع عن الاضافة ، وتذكيرها مع المؤنث ، والصواب : ( كلتا )  
 وملازمتها الألف فى حالة الجر وهى مضافة للضمير ، والصواب :  
 ( كلتيهما ) ، ولكنها القافية .

(٢) أى : ثانى أصوله ، ولا تعارض مع قول النحويين : ( ضم  
 كئالته ) ، فذلك مع همزة الوصل .

(٣) ج : ( والفعل ) - بالواو .

(٤) هذا البيت فى ( ج ) بعد البيت : ( وكلا عامل عملا ٠٠ ) الآتى

(٥) احتفل بالشئ : اجتمع للتكريمه ، والقصد : ( مختص ) .

والجزم بالفضل مختص ، وأحرفهم مبنيةٌ كلها . واضرب إذا مثلاً :  
 كـ ( قام زيدٌ ، سقى حمداً ، على ظمأه  
 لم يقضِ نهماً ) . فكلاً (١) عاملٌ عملاً  
 و ( حيثُ . كيف . ومذمومٌ أمر ) ليس لها  
 مع العوامل عن مرسومها حولاً (٢)  
 وابن المضي على فتح ، والأمر على الشكون - ووقفت - وأعرب منه مقبلاً (٣)  
 وانصبه ، واجزمه مع أشياء أدكرها  
 وارفعه إن ناصبٌ أو جازمٌ عزلاً (٤)

\* \* \*

وارفعُ فريداً من الأسماء منصرفاً  
 إن صحَّ بالضم والقنوين إن وصلاً (٥)  
 واجره بالسكسر ، وانصبه بفتح حته وهو ضن ألفاً عن نونه بدلاً (٦)

- (١) ج : ( وكل ) ، بالرفع ، وفيه ضعف .  
 (٢) ( حولا ) غير واضحة في (ب) .  
 (٣) ( مقبلاً ) في ( أ ) غير واضحة ، والمعنى : ( مستقبلاً ) .  
 (٤) ( عزلاً ) غير واضحة في (ب) ، أى : نجرد منهما .  
 (٥) ج : ( مهلاً ) - كذا .  
 (٦) في ب : ( وقف على ألف من نونه ) . ولعلها الأوضح .

٢/ظ

/ أمّا العللُ الذي آخره (١) ألفٌ

ملساء (٢) هن رتب الإعراب قد خذلاً

وما آخره ولا مخففة من قلهما كسرة فالنصب قد حملا (٣)

والرفع والجر منويان فيه ، دل

في ذا (٤) : (نجا المعنى) ، وذلك (٥) . صدت طلا (٦)

\* \* \*

وسمة إن تُضِفْ - إلا إليك - يكن إعرابها بحروف اللين مشغلا

أب . أخ . وحَم . ذو . فو هن ، وإلى

هـ (٧) المقصور - سوى ( ذو ) (٨) - إن أصفت ولا (٩)

\* \* \*

ورفع الاثنين - إن أهرقه - ألفٌ

والنصب والجر ( هـ ) والثون قدش كلاً

(١) ج : ( أخيره ) .

(٢) الأقيس : ( ملساء فعن ) .

(٣) في جميع النسخ : ( بالنصب قد حصلا ) . وأحسبه تحريفا  
لما أثبت من المناسب .

(٤) أى المنقوص .

(٥) أى المقصور .

(٦) الطلا : ولد الظبي .

(٧) في جميع النسخ : ( هاء ) ، وهو سهو ، أو تحريف ، وأثبت  
المناسب .(٨) اذ لا تضاف الى الياء أصلا ، ولا الى غيرها من الضمائر  
الا شذوذا .

(٩) أى : فلا تعربه بحروف اللين .

من بدل بالكسر عن تنوينه بدلا  
والفتح في نون جمع - إن أصبت (١) - حلا

تقول : ( قد ألبس الزيدان جاريته  
عمر و من الآخرين : الخلي والحكلا ) (٢)  
وارفع بواو وبيا نصب وجرو زرد ذا النون في جمع تصحيح لمن مقلدا  
ك ( يرزق المطعمون الفائمين غدا  
خير مع المكرهين : الحور والخولا ) (٣)

\* \* \*

وجمع تأنيث إن تردعه زد ألفا ولقاء مضمومة عن هاء بدلا  
والنصب كالجر كسر لقاء آيته ك ( الفانيات منحنى لقاطلات حلي )

\* \* \*

أما الذي رده في الجمع منكسر  
كالقرد يعرب : ك ( اهو الأيمن النجلا )  
وقرأوا صيفا فيه وأبنوسة يضيق مخوفة مصرى عن حمرها (٤) مجلا

(١) ح : ( أضفت ) - تحريف \*

(٢) الحللي : ما صيغ من الذهب ، والحليل : جمع حلة : ما نسيج

من حرير ، وفيه تفاسير \*

(٣) الخلم \*

(٤) ( أ ) : ( خصرها ) - بالمعجمة - تصحيفا \*

كالأور والخور والولدان والغرف إل.  
نُرُّ العوالي (١) للآبرار أنبرت (٢) نُزلاً (٣)

\* \* \*

واجور به ( في . من . على . مُنْذُ . منذُ . رب . إلى  
وعن . وحقق . وحاشا مع عدا . وخلا  
والسكاف واللام ، والها (٤) - إن يزدن (٥) - وكم  
واخبر . ومستقهما فانصب كـ (كم زالا) (٦)  
/ وجر بالهاء ثم الواو في قسمه والقاء خُص بها اسم الله جل علا ٣/ر

\* \* \*

وبالإضافة - أيضاً - جر نحو : (ردا  
خُرَّ ، ودارى ، وكاسى للمعتقين ملا)  
وإن تنوّن كـ (كاس (٧) فانصب به  
كصائق بجمالاً ، إوصاعدي جهلاً

\* \* \*

- 
- (١) ج : ( العالى ) - تحريف - يختل به الوزن والمعنى .  
(٢) كان فى ( انبرت ) - والقصد : تهيأت - توسعا ، اذ هي بمعنى :  
( اعترضت له ) .  
(٣) - بضمين : المنزل ، وما هيى للضيف أن ينزل عليه .  
(٤) جميع النسخ بتحقيق الهمزتين ، ولا يستقيم الوزن بهما ،  
والتوجيه بحذف احدهما ، والأولى أولى .  
(٥) انظر فى التعليق على الشرح توضيحها لهذا الاصطلاح .  
(٦) أى : خطأ .  
(٧) أ ، ب : ( كاسى ) - بالياء - والمثبت المناسب من ( ج ) .

واللهبتدا ارفع مع الأخهار ، قُلْ : (مُعَرَّر)  
 قَدْ لَمْ ، ويبدأ بالأخبار مَنْ سَأَلَ  
 كـ (أين زيد) ؟ فَأَمَّا إِنْ أُنِيَ خَيْرٌ

عن حاله<sup>(١)</sup> فإرفعه وانصب فقد نُقِلَ  
 كـ : بيدنا خالدٌ ثاوٍ (٢) فترفعه و (ثاوياً) ناصها جَوْزٌ ، ولا خَجَلَا  
 وإِنْ أُنِيَ خَيْرٌ ظَرَفَا فَتَنْصِبُهُ

إِنْ جاز إضمارُ (ف) وإرفعه إِنْ حُطِلَا (٣)  
 كـ (الفضل)<sup>(٤)</sup> فوق أبي عمران مرتبة  
 والصوم يوم<sup>(٥)</sup> الله . يَوْمُ الوصالِ حَلَا

\* \* \*

والفَاعِلُ ارفعه ، والمفعول تنصبه وإرفعه إِمَّا خَلَا مِنْ ذَكَو مِنْ فَعَلَا  
 تَدُول : (زيدٌ جفا عمرواً<sup>(٦)</sup>) ، وقد نُقِلَ لـ

كَلَامٌ فَعَلٌ ، ويصح الثَّوْبُ بِنَيْسَجٍ غَلَا  
 ووحده الفعل مع جمع كـ (قام بقو عمرو) وإِنْ زِدْتَ تَاءً آخِرًا قَبِلَا

(١) ب : ( حالة ) - بالتاء .

(٢) مقيم .

(٣) ( أ ) : ( حُطِلَا ) - بالضاد - تحريف .

(٤) ضببطت في (ب) بالكسر على الجر ، والرفع الوجه .

(٥) ضببطت في (ب) - بالفتح نصباً ، وليس الكلام عليه .

(٦) النص في (ب) والشرح : ( كقام زيد . دعا عمراً ) ، ووفى

( ج ) : ( كقام زيد . سقى عمراً . ) .

كـ (جاءت العرب) واو زجها بما ثبت التأنيث فيه<sup>(١)</sup>، كـ (قامت زيب) فضلاً  
وقدّم الفاعل أو أخره إن أمِنَ الـ

تَهَاسَهُ، كَسَا (كموسى) (٢) الفى حملاً

\* \* \*

أما (ظنفت) ففعلواهن تنصبُ مع

زعمتُ . خلت . حسبت فرقداً وعلاً<sup>(٣)</sup>

كذا (جعلتُ . علمتُ مع وجدت كذا

رأيتُ) - إن كنَّ من فعل القلوب - ولا

\* \* \*

والمصدر (٤) اشتق منه الفعلُ محو نسمى سميّاً ، وقد لبس الصمَاء واشتغلا

والوصفُ والمصدرُ والآلاتُ قاءةٌ

مقامه كـ (أشدُّ البخلُ قدّ) (٥) بحلاً

/ واضربه عشرين (٦) أو سوطاً<sup>(٧)</sup> ، وقد نصهوا

ظ/٣

(سقمها ورعها) كذا والفعلُ منه خلا

\* \* \*

(١) سقطت (فيه) من (ج) .

(٢) ب ، ج : (النضر) بدل (موسى) ، وذلك تمثيل بغير الملبس .

(٣) بالعين المهملة فى جميع النسخ ، وأحسبه تصحيحاً للمثبت ، من  
الوغل ، أى : الدخول .

(٤) ج : (فالمصدر) - بالفاء .

(٥) لما ناب عنه صفته .

(٦) لما ناب عنه عدده .

(٧) لما ناب عنه آله .

وانصب كذلك مفعولا له كـ (سرى  
طَلَّابٌ خَيْرٌ) و (نُوفُ الشَّرْقَةِ نَزَلَا)

\* \* \*

وانصب بواو بمعنى (مَعَ) كقولك : جا  
لِلْفَضْلِ وَالْوَرْدِ . أَيْ (جاءا معاً) مثلاً

\* \* \*

والحال منصوبة تأتي منكرة  
مشقة ، خبراً عن (كيف) إِنْ سَيَلَا  
كـ (جاءني راكباً) (١) . وانصب كذلك لا

تميز، وهو الذي إضمار (مِنْ) قِيَلَا  
مفسرٌ كِيَلَا أو وزناً وشبههما كدعوى : عشرين رطلاً سمناً أو عسلاً  
وانصب منكرة ، وازفع معرفة  
بـ (حَبَّذَا ، بئس . نعم المنحني طملاً)  
نقول : (بئس الفتى عمرو ، ونعم أخاً .

زيدٌ ، ولأحَبَّذَا دارُ التَّقَى نُزُلَا (٢)  
وقد قررتُ به حيناً ، وطمتُ به . نفساً ، وضعتُ به ذرعاً إِذْ (٣) اَمْوَلَا

(١) ب ، ج ، ونسخ الشرح : (كزرتهم راكباً) .

(٢) سقط هذا البيت من (ب) .

(٣) في جميع النسخ ( إذا ) - بزيادة الألف - تحريف .



والظرف منه مكاني ، ودؤ زمن ( عند زمزم يوم الجمعة اغتسلا )  
و ( في ) تقدّر في القسمين ، قابل بها مامئهما جاء ، كما تبلغ الأملا

\* \* \*

وانصب بـ ( إلا ) في الاستثناء إن حصل الـ  
إيجاب وارفع بما<sup>(١)</sup> الإيجاب منه خلا  
كذلك احكم في الاستثناء بـ ( ليس ) و ( ما )  
مقرونة بـ ( عدا ) ، مشفوعة بـ ( خلا )  
وأن تجرّ دتا<sup>(٢)</sup> فاجرر ، وقد مضتا<sup>(٣)</sup>

و ( غير ) ثم ( سوى ) لاجرّ قدّ جُملا  
وراء ( غير ) كاسم (٤) ( إلا ) اعربنّ نقل  
( قد أقسم القوم إلا جعفرًا نكلا )  
و ( ليس يشهد إلا صالح ، وسوى )  
لخبره ، وتقرّ أبى بكر بما (٥) مطلا

(١) اللباء هنا بمعنى ( في )  
(٢) أي خلقتا من ( ما ) ، وفي ( ج ) : ( وان تجرد ( ما ) -  
على الخطاب - أي تجرد الكلام من ( ما ) وصياغته لا تستقيم إلا إذا قدر  
الفعل مؤكدا بالنون المحذوفة ، وكان الفتح له ، والأصل : ( وان  
تجردن )

(٣) في حروف الجر  
(٤) في أ ، ج ، ونستخفي الشرح ( فكاسم ) - بالفاء - ، وتخرج  
على زيادة الفاء ، وفي ( ب ) : ( كاسم ) ، وعليها تقطع همزة ( كاسم )  
بحرورة ، وهي الأنسب ، وقد أثبتتها :  
(٥) أ : ( بها ) ، والمثبت من ب ، ج ، وبسبب الشرح

/ وما نفوت ولم<sup>(١)</sup> تثبت سواء يسكن  
 رفعا كـ (لاربّ إلاّ الله) هزّ عَلا  
 وإن تقدّم مستثنى نصبت كـ (هل  
 إلاّ للأتران دابيل<sup>(٢)</sup> لامرئ سالا )

\* \* \*

وانصب بـ (لا) النفي منكورا كـ (لأخ لي)  
 وإن يحل حائل فارفع كقولك : لا  
 فيها ملام<sup>(٣)</sup> ، وإن كررت (لا) فلك الله  
 نحو : ار في أوجه تفصيلها فـ لا  
 الرفع والفتح في كلّ وأولهما<sup>(٤)</sup> رفع وتاليه فتح واعمكس العمل  
 وإن هجبت من الأسماء نصبت فـ قل  
 ( ما أـ من الظهر ) مع<sup>(٥)</sup> ( ما أقبح الملا )

\* \* \*

ومن مبوب وألوان فصغ لهما من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

(١) ج : ( وما تثبت ) ، وهو التفات نظر لسابقه .

(٢) ب : ( دليلا ) — بالنصب —

(٣) ب ( الشرح ) : ( غلام ) .

(٤) ب ( الشرح ) : ( وأولهما ) بميم التثنية — وهو الأنسب لغة ،

وإن جافاه الوزن ، والمثبت من جميع النسخ وهو المناسب للوزن . ولاتأباه  
 اللغة على اعتبار الجمع ما فوق الواحد .

(٥) ج : ( بدل ) بدل ( مع ) .

ك ( ما أشد سواد الليل حين سجا )  
 و ( أوضح الصبح ) ، مَع ( ما أسوأ الحولا )<sup>(١)</sup>  
 وكل<sup>(٢)</sup> ما لم يميزوا فيه : ( ما افعله )  
 فإن ( أفعل به ) عن مثله عذرا  
 وانصب في الاغراء والتحذير ، وهو يفـ  
 لي مضمير ، ك ( عليك الظهر )<sup>(٣)</sup> و ( الكسلا  
 والاسم إن كرر انصبه كقولهم ( الله . الله ) في وعظ يوم جلا<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

والمعذرا انصب ، والاظهار ارفض بن ( إن  
 أن . ليكن . امت . مع . امل ) ولا  
 كذا ( كأن ) ، فأما كسر ( إن ) في  
 جوابها اللام ، والأقسام قد دخلت (٥)

- (١) سقط هذا البيت من (ب) .  
 (٢) كتبت في جميع النسخ عدا ( أ ) : ( وكلما ) متصلة ، وهو  
 خطأ ما لبس ، والمثبت من ( أ ) .  
 (٣) ج : ( الجين ) - كذا ، والبيت نظمه في نسخة ( أ ) من  
 الشرح هكذا :

وانصب في الاغراء بفعل مضممر ك ( عليـ

ك الخير . دونك زيدا يا أخا الفضل

(٤) كذا في جميع النسخ ، وكأنه مقصور : ( الجلاء : الأمر الجلي )

(٥) ج : ( والاقسام منه خلا ) = تحريف انفردت به .

وإن بدأت ، ومع قول ، وفي صلي  
 ك (إن زيدا كريم قط ما بخلا)  
 وأخر الخبر إلا إن تجر ومع ظرف ك (إن لزيد عندنا إبلا)<sup>(١)</sup>  
 وإن كففت ب (ما) أرفع وأنصب بها  
 ك (أما الله رب قط ما غفلا)

والنصب في (ليت) أولى مع (كان) وعمل  
 وعكس (إن) - (كان) اجعل - نصب - عملا  
 ٤/ظ / وصار . أصبح . أضحي . ظل . بات . وأم  
 سى . ليس ، مادام ، (ما انك الفتى عملا)  
 ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر ار فتح وأنصب فلك التمهيد قد بذلا

\* \* \*

وإن نفمت ب (ما) يعمل ك (ليس) بها  
 أهل الحجاز ، ك (ما شعر الفتى رجلا)

\* \* \*

وناد معرفة فردا ب (ما) وأما  
 وهزقة<sup>(٢)</sup> . ودوا - رفعا - و (أى) جملا<sup>(٣)</sup>

(١) (إبلا) مفعولة من (أ)

(٢) ضبطت في (ب) بالنصب ، وجوازهم على تواليين بعيد

(٣) ب ، وجم ؛ (جملا) - بالعجم

وانصیب مضاعفاً، وحذف الحرف جاز فأما اسم الإشارة وامم الله قد خطا (١)  
كألم مات ، فقل : يا نوح ، يوسف ، يا ابن العم ، واحده ، يا الله ، يا رجلاً  
وإن ترخيم منادى (٢) خص معرفه

واحذف أخيراً له واضمه ، والاجود لا (٣)

اسكن بصيغته يبقى كقولك : ( يا

صرو امض ) . ( لامنص . باعام اعدا وكلا )

واخص به مفرداً جاز الثلاث وما

من (٤) ذى (٥) ثلاث بهاء عجزه ففلا

\* \* \*

ومن مخاطبه عجز الكلام له ومدرة للذى عنه الخطاب جلا (٦)  
« هذا سكن الذى لمتنى » (٧) مثل

فـ ( ذا ) ليوسف (٨) . ( كن ) للنساء (٩) شيئاً

\* \* \*

(١) أى : منع منه حذف الحرف ، وفى ب ، ج : ( خطا ) - تحريفاً

(٢) أ : ( منادى ) - بنقط الياء - كأنه حال من المخاطب ، وسكنت

ياؤه ضرورة ، والمثبت من سائر النسب .

(٣) أى : ( علم الضم ) ، يشير الى لغة من ينتظر .

(٤) ( ١ ) : ( ذى من ثلاث ) - بتقديم وتأخير - وهو سهو .

(٥) سقطت كلمة ( ذى ) من ( ب ) .

(٦) ب : ( خلا ) - بالمعجمة الفوقية - تصحيف .

(٧) يوسف : ٣٢ .

(٨) أ : ( يوسف ) ، ولا يستقيم .

(٩) أ : ( للنساء ) - ممدوداً - ولا يستقيم .

وإن حكيت بـ (مَنْ) ، أو جملةً مكملاً (١)

سمعتُ قل ، وأغرى طارى عاملٍ عملاً (٢)

كـ (امرر (٣) بذى الجود) (من ذى الجود ؟) قل و : (قرأ

تُ الحمدُ لله ربُّ العالمين) ولا

\* \* \*

وإن تُصغِّرَ الاسمَ اضْمُمْ<sup>٤</sup> لأوله وافتتح لقاله ، وهاء ثالثة فصلاً

وفي المؤنثِ ألحق (ها) ؛ كقولهم : (نؤيرة) و (كَلَيْبٌ) فيهما مثلاً

وإن تسكن ألفٌ في ثالثةٍ قلبت نحو : (الغزِيلُ) من<sup>٥</sup> ياءها بدلاً

وارددٌ إلى الجمع في التصغير ممتحناً بالوار ، والياء (هأبأ. نابأ) اعتدلاً

و/أو : (بؤيب. نؤيب) حيث جههها

(أبوابٌ أنهابٌ) احفظ قول من عملاً

ورد ما بان (٦) من شاةٍ ومن شفةٍ شؤيهةٌ ، ولها (شفههةٌ) نُقلًا

\* \* \*

وإن نسبتَ إلى اسمٍ أو إلى بلدٍ

أردفتهُ للهاء ، وامنع<sup>٧</sup> ياءه ثقلًا (٨)

(١) ب : (كما) — بدون الفاء — ولا يستقيم وزنا .

(٢) (هملاً) في جميع النسخ ، والمثبت هو المناسب من (ج) .

(٣) أ : (كامرر زبدي الجود) — كذا — وهو تحريف .

(٤) أ : (واضمم) — بواو العطف . ولا محل له .

(٥) كان (من) زائدة ، أو بمعنى اللام . والظاهر الأول .

(٦) آي : (انفصل) ، والقصد : (حذف) .

(٧) ب : (وافتح) — تحريفاً .

(٨) أي : (تثنيديداً) .

كـ (هاشمي<sup>١</sup> ، حجازي<sup>٢</sup>) . وإن يكُ ذا  
 ماء حذفت كـ (مكي<sup>٣</sup>) فلا رملا (١)  
 وإن نسبت إلى (دنيا) ونحو (قئ) (٢)  
 أيدلت آخره واوًا ، ونحو (جلا)  
 والحرفُ انصب إلى (الفعّالِ) صاحبها كـ (ذهويّ ونجارٌ قد اقتتلا)

\* \* \*

وأعروبن بما أعربت أوله  
 المطفّ ، والوصف ، والعاكيد والهدلا  
 كـ (جاء زهدٌ وسروان الكريمُ كلا (٣)  
 وابنُ للعلاء أبو عمرو (٤) صما وعلا  
 وأحرف المطفّ عشر (٥) فأحصها عدداً  
 الواو . والفاء . وحتى ثم ثم و

\* \* \*

- 
- (١) آي : لا رمل على أهل مكة في الطواف ، وانظر الشرح .  
 (٢) ب : (قنا) .  
 (٣) كذا بحذف المضاف إليه مع (كلا) ، وقد تقدم الحديث على  
 نظيره ، وهي ملازمة للآضافة لفظاً ومعنى .  
 (٤) تأتي ترجمته في الشرح . إن شاء الله -  
 (٥) ب ، ج : (عشرًا) - بالنصب ، وهو سهو ، والفياس :  
 (عشرة) - بالتشديد ، وإن جيل التانيث على تأويل الأحرف  
 بالكلمات توجه .

وأو . وأم ثم لسنن ثم بل وكذا إمّا - بكسر - لتخوير أنت (١) كلا

\* \* \*

والمنع للقصر في الأسماء مع (٢) علل

تسم إذا اجتمعت ثنتان قد حصل  
جمع ، ووصف وتأنيت ومعرفة وهجمة ثم تركيب وما عدلا  
ووزن فعل ونون زيد مع ألف فالجر كالنصب والنوين قد حرلا  
وما تنكر أو باللام حُرِفَ أو

أُضِيفَ إصْرَفَ (٣) ، وإن (٤) تضطر (٥) مرتجلا  
وللتناسب ك (استشفع) بأحد واج

لله ظهور سكران استهواه شرب طلا  
وجد بثوب على العريان واقعد ين بأفضل الخاق طرا أحدي . عملا

\* \* \*

وإن عدت إلى العشر آجر رن وزد على المذكور هاء . والمؤنث لا  
ظ / ك ( لى ثلاثة غلمان وسيم جوا  
ر ) والركب بالفتح (٦) ابنه جديلا (٧)

(١) ب : ( أنت ) - تصحيف .

(٢) سقطت ( مع ) من ( ب ) .

(٣) ( فاصرف ) - بالفاء - أقعد من قطع الهمزة للضرورة .

(٤) ج : ( فان ) - بالفاء .

(٥) ب : ( يضطر ) - بالمشناة التحتية .

(٦) ج : ( بفتح ) بدون ( ال ) .

(٧) أ ، ب ( جدلا ) - بالتدال المهسلة ، والمثبت من ( ح )

ونسخني الشرح



والحق بأخر ثانٍ في المؤنث (ها) كـ (خمس عشرة يفتا) للعلماء فضلاً  
وما تركب مع عشرين عدداً إلى تسم وتسمين، مثل العشر، بل فضلاً<sup>(١)</sup>  
إذ ذاك جرث وذا نصبٌ ومجتمع من ألفٍ أو<sup>(٢)</sup> مائةٍ بالعشر قد مثلاً

\* \* \*

والآن أنجز وعدى في عوامله لـ والكريم<sup>(٣)</sup> الذي يوفي بما كفلاً  
فتنصب الفعل - إن يسلم بأن وبلن وكى وكيلاً<sup>(٤)</sup> وحتى تولف الأجل<sup>(٥)</sup>  
واللام مكسورة والفاء إن وردت جواباً أمر ونهى .. فإزمن قبل  
والنفي، والمرض، والاضمحض - نلت عدى -

مع النفي، كـ (إن نستشد الغزلاً)

و (يلج) (٦) فتركوم . (لا تنصب فتهايك) . (لم

تجىء فتخبرنا بالواقعات) . (ألا

تزورنا فتضوئك) (ابن دارهم؟

فأقصداً الدار) قل (٧) : ياليت لى جهلاً

(١) : (فضلاً) - بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، فالمراد الفرق

(٢) : (ومئة) - بالواو ، ولا يستقيم وزناً .

(٣) : (الكريم) - بدون الواو .

(٤) : (كلاً) - تحريف .

(٥) : القصد الى الغاية مطلقاً .

(٦) : أى : ادخل .

(٧) : (فقل) - بالفاء ، وبها يختل الوزن .

فأحجج<sup>(١)</sup> الميث والفعل الذي ألف ختامه<sup>(٢)</sup> ما لها<sup>(٣)</sup> من سائر حولا

\* \* \*

وخمسة<sup>(٤)</sup> نصيبها<sup>(٥)</sup> والجزم إن وردت بحذف نوناتها إن عامل دخلا  
ك ( يفعلون<sup>(٦)</sup> ) هم ، يفعلان هما كذا الخطأ<sup>(٧)</sup> و ( مهماتهما<sup>(٨)</sup> )

\* \* \*

واجزم بـ ( لم ولبما ) مع ( ألم ) وبلا  
م الأمر ثم بـ ( لا ) في النهي لا وبلا  
وأحرف الشرط : ( إن . مهما<sup>(٩)</sup> . ومن متى  
وأيضا . أين . إذا ما ) . أخصيه<sup>(١٠)</sup> ولا  
و ( أي . أيان . أي ) نحو قولك : ( لم

يذهب ، ولما يقل من وصلهم أملا  
و ( إن توردوا نعد ، من يـ و ( ١ ) يقل ، ومهما يدن أدن  
وخذ مما ينبغي جلا

و / فسكنوا ( من واسكن مع نعم ، وأجل  
ومذ ، وكم ثم هل ) . والضم قد نقلا

(١) ب ، ج : ( فأحجج ) - بالادغام - والفك يلزم هنا ضرورة، وهو الميث من ( ١ ) .

(٢) العبارة في (ب) : ( ختامها بالهاء ) - تحريف .

(٣) ج : ( تنصيبها ) - بلفظ المضارع - تحريف .

(٤) ج : ( كيعلمون ) .

(٥) أ : ( ومهما ) - بزيادة الواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٦) ج : ( متى يهوى ) - تحريف .

في ( حوثٌ . من قبلُ مع من يَقدُّ ، منذُ وندٌ  
 نٌ . قطُّ ) ، والفتحُ في ( أَيْبَانٌ . كيف ) تلا  
 و ( أَيْنَ (١) ، معُ ربُّ ) ، معُ ( شَتَّانَ بينهما )  
 وما تَرْكَبَ من هَدٍّ ، وذلك خلا  
 والكسر في : ( هؤلاء ، جبر ، أمس ، نزا  
 لٍ ) معُ ( تراكٍ ، خدام ) (٢) مع ( قطام ) صِلا  
 وجاء ( يَنْمَلَنَ ) في الأفعالِ فهي كذا  
 لا شُئْلَ من عاملٍ فيها ، ولا صِلا

\* \* \*

فهذه جملٌ في النحر كافيةٌ لمن تعجَّلَ في يومين ، وارتحلا  
 والحمدُ لله مرفوعاً ، ومتصلاً مستعملها ليس منقوصاً ، ومنفصلاً  
 ثم الصلاة على من بعثه علمٌ معرفٌ حال دينه أدغم اللام  
 محمدٌ وعلى آلٍ له ، وعلى صحابةٍ هموا بمحمودٍ ما يطلا  
 وقد تفضلت بحمد الله ( لؤلؤة النحاة ) مودعة (٣) مما حلا . وغلاً  
 إن تنقِيبَ كان في أصداف بحر بسوط النظم جوهرها للشفاف قد جُهِلا (٤)

(١) ب : ( فأين ) - بالفاء -

(٢) ب ، ج ( خدام ) - تصحيفاً .

(٣) ج : ( مودوعة ) - بالواو بعد الدال - وهو خطأ ، اذ هو

اسم مفعول من ( أودع ) .

(٤) ج ( حملاً ) - بالحاء - تحريفة .

أوليس تعلم من كسر وإن جمعت      قواعد النحو فيها - فاسد الخلالا  
فكل شيء إذا فكرت فيه ترى      لوائح النقص فيه . جلّ من كلاً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) أنفردت ( ج ) بعد هذا البيت بالبيت التالي ، وصورته :  
يا حبذا وردها الصافي وعدتها      بالجمل الزين سبق دبحت حنلا  
وهذا ما أمكننى قراءته منه ، وفيه شيء ، والظاهر الحاقه من غير  
الناظم . والله أعلم .

## ﴿ خاتمة النسخة ( ١ ) ﴾

تمت بحمد الله ، ومنه ، وحسن توفيقه في ثالث عشر  
رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين ،  
وصلى الله على محمد ، وسلم تسليما كثيرا ( ١ ) .

---

( ١ ) ( وسلم تسليما كثيرا ) ، ما تبينته ، اذ هو غير واضح ،  
ولعله ما أثبت - باذن الله - وفي خاتمة النسخة ( ب ) جاء :  
( تمت القصيدة المعروفة بـ ( اللؤلؤة في علم النحو ) . على يد  
كاتبها لنفسه : ( الخويلد بن محمد بن يوسف الديب ) ( ★ ) - كان  
الله له في الدنيا والآخرة ، وغفر له ، ولجميع المسلمين بتاريخ يوم  
الاثنين خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع ( ؟ ) - .  
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وسلم تسليما  
كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وعلى الصفحة نفسها ، وكأنه بخط الناسخ ، كتب :  
بلغت مقابله بحسب الطاقة

للامام الشافعي :

قالوا : سكت وقد خوصمت قلت لهم

ان الجواب لباب السر مفتاح

فالصمت عن أحق أو جاهل شرف

والصمت أيضا لأهل العرض ( ★★ ) اصلاح

ان الاسود لتخشى وهي صامنة

والكلب يخشى - لعمري - وهو نباح

وفي خاتمة النسخة ( ج ) : ( الحمد لله وحده ، وصلى الله على من

لا نبي بعده ) ا هـ .

( ★ ) هذا ما أمكنني منه قراءة ، وأرجو أن يكون كذلك .

( ★★ ) كذا وفي ديوان الامام ص ٤٥ : ( لصون العرض ) ، وهو

المناسب .

## الفصل الرابع

### شرح المألوّة فى علم العربية

- توثيق العنوان
- توثيق نسبة الشرح
- نسخ التحقيق
- منهج التحقيق

### توثيق العنوان :

— ورد في نهاية النسخة ( أ ) ق / ٨٠ : « تم الشرح المبارك » .

— وفي نهاية النسخة ( ب ) : ق / ٦٥ : « تم الكتاب ، وهو شرح اللؤلؤة في النحو » .

— ورد على صفحة العنوان في ( ب ) : « كتاب شرح اللؤلؤة في علم العربية » .

— في بروكلمان ( الأصل — ٢ / ٤٠٤ ) : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » .

— في فهرس « تشستريتي » ص ١٦٣ : « شرح منظومة في النحو ، لؤلؤة النحاة » .

واذ ارتضينا سابقا أن أقرب اسم للمنظومة هو : « اللؤلؤة في علم العربية » كان العنوان : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » أنسب العنوانات ، وأقربها كذلك .

### توثيق نسبة الشرح للناظم :

ولا شك في نسبة هذا الشرح للناظم نفسه ، لما قدمنا عن بعض من ترجم له ، وللمؤكدات الآتية :

١ — ما ورد في صفحة العنوان للنسخة ( ب ) : « تأليف الشيخ جمال الدين » — كما في الصورة الملحقة .

٢ — ما ورد في أول الشرح : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف » — انظر المرفق من ( ب ) —

٣ - ما تأكد أنه قد نزل « دمشق » ، وقد ورد في الشرح قوله : « كنا عند الامام امير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » وهذا موطن السرمرى ، وعصره .

٤ - أنه تأكد من قبل أن المنظومة له ، وقد ورد فى الفهرج ما يحمل على الجزم أن الشارح هو الناظم نفسه من نحو قوله :

« وقد ذكرنا فى النظم أن ( أفعل ) يبنى من الفعل الثلاثى » ص ٢٢٤ .

« وان لم ينطق ب ( فى ) لتضمنها ، كقولنا :

..... يوم الجمعة اغتسلا . ( ص ١٩٧ )  
« واليه أشرنا بقولنا :

..... ما شمر الفتى رجلا ( ٢٥٩ )

« وهذه الأمثلة موجودة فى نظم « اللؤلؤة » كما ترى فى قولى :

● كاستشفع بأحمد ●

الى آخر البيت الثالث ( ص ٣٣٥ ) .

« وسميتها **اللاؤاؤ** بالنسبة الى تسمية الألفية بالدرة »  
( ص ٣٩٣ ) وهذا كثير واضح - ان شاء الله - .

**نسخ التحقيق :**

اعتمدت فى تحقيق شرح الكتاب على نسختين :



### الأولى : نسخة « نيوجرسى » الأمريكية .

وهى نسخة مخطوطة فى مكتبة « نيوجرسى » عن مجموعة جاريت برستون . بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ ( ٨٥٤ ) عن « تشستر بتى » برقم ( ٤٨٣ ) ، وقد جاء فى فهرست « تشستر بتى » ص ١٦٣ فى وصفها ما ترجمته :

« شرح منظومة فى النحو » - لؤلؤة النحاة - ٨٠ ورقة .  
١٨ر٩ × ١٣ر٥ سم ، والمساحة المكتوبة ١٣/٩ر٥ سم ،  
ومسطرتها ١٥ سطرا فى الصفحة .

على ورق مطلى نفيس كتبت بالخط النسخى ، مع ضبط  
لل كلمات الغامضة .

تبدأ ب « المجود ، وأو ، الجواب بالفاء » .

وتنتهى بقوله : « تم الشرح المبارك على يد العبد  
الضعيف ، الفقير الى الله اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ،  
واشتغل بها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع  
المسلمين والحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله ، وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل »

بها قليل من الملاحظات الهامشية ، والنص بالحمرة ،  
والشرح بالأسود » . ( انظر النص المرفق من الفهرس  
المذكور ) .

وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل بالرياض  
باستحضار فلمها - لطلبى - من مكتبة جامعة نيوجرسى ،  
واحتفظت بصورة منها ، ولا أدرى رقم الحفظ الذى حفظت به  
فى مركز الملك فيصل ، إذ كانت وقتها ( ١٤٠٩ هـ ) قيد ذلك .

وهذه النسخة اعتمدناها أصلاً ، ورمزنا لها بالحرف (أ)  
لاكتمالها - الا فيما سنشير اليه - ، ودقة خطها ، وخلوها -  
غالباً - من تحريفات النسخ ، وسقطاته .

والنسخة - كما عرفنا من فهرس تشستر بيتي - تبدأ  
اوراقها بـ ( الجحود ) ، ولكننا نقرر أن أربع الأوراق الأولى  
منها مقحمة على المخطوطة ، وقد اشتبه أمرها على أحد الناس  
فضمها في صدر مخطوطتنا ظناً أنها منها ، وتم - على ذلك  
- تسلسل الترقيم .

والذي غر بهذا الضم - كما نزع - أن هذه الأوراق  
الأربع شرح في منظومة في النحو ، وتلك المنظومة لامية  
الروى كمنظومتنا ، بيد أنه يؤكد بعدها عن مخطوطتنا  
ما يأتي :

١ - أن هذه الأوراق الأربع في شرح منظومة من  
( البحر الكامل ) ، وانظر من أبياتها :

واجرب بـ « كم » ان كنت يوماً مخبراً  
وانصب اذا استفهمت فعل أخى ابتلا  
فتقول : كم شاة ملكت وأعبد  
كم عندكم رجلاً ، وكم شخصاً جلاً

ومنظومتنا - كما عرفناها - من « البحر البسيط » .

٢ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه ناسخ سائر الشرح ،  
وان تقارب الخطان .

٣ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه التزم نظام « الشافية »

وهي « الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى ، لتدل على بدء الصفحة التي تليها ، وبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان الى تسلسل الكتاب » ، وقد خلا ما عداها الى آخر الكتاب من هذه ( التعقيبة ) .

وصحيح أن هذه الأوراق الأربع نظما ، وشرحا يقرب أسلوبها من أسلوب صاحبنا ، وقد عرفناه طبع النظم ، متعددة ، فلا نستبعد أن نكون هذه الأوراق له من كتاب آخر غير كتابنا .

وقد اعتمدنا — على ما قدمنا — هذه النسخة أصلا بدءا من الورقة الخامسة عند قوله :

### ● دخول رب صريحا أو مقدرة ●

وما دون ذلك كان اعتمادنا على النسخة (ب) ، اذ انفردت به .

وقد خلت النسخة ( أ ) هذه من اسم ناسخها في آخرها ، الا من قوله : « ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله تعالى اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها ، وناظمها .. » .

أفيكون الناسخ هو الشارح الناظم ؟ كانى أزعم ذلك ؟ والله أعلم .

وقد ورد في نهاية هذه النسخة (ا) ق ٨٠ ب هذه الأبيات — بغير خط الناسخ — :

اليك اشاراتى وانت الذى أهوى  
 وفيك حديثى بين أهل الهوى يروى  
 وانت مراد العاشقين بأسرهم  
 وما يترجوه الى الغاية القصوى  
 محبوك هاموا فى الهوى وتولهاوا  
 وهم يك مشغولون فى السر والنجوى  
 سقوا من كثوس الأندس صرفا فأصبحوا  
 سكارى حيارى هائمين به نشوى  
 تجلى لهم مولى الجمال فأذهلوا  
 وكل امرئ يصبو الى حب من يهوى  
 هنيئا لهم نالوا الذى يطلبونه  
 وعيشهم أحلى من المن والسلوى  
 ولما وردنا ماء مدين نستقى  
 على ظمإنا الى موقف النجوى  
 نزلنا على حى كرام بيوتهم  
 مقدسة لا هند فيها ولا علوى  
 ولاحت لنا نار من البعد أضرمت  
 وجدنا عليها من نحب ومن نهوى  
 سقانا وحيانا فأحيا نفوسنا  
 فأسكرنا من خمر اجلاله عفا  
 مدام عليها المهد ألا يحوزها  
 سوى مخلص فى السر خال من الدعوى  
 مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا  
 فناهىك من خمر تمازجه التقوى

لعمرك ما قصدى العقيق ولا الريا  
 ولا رمل سلع من مرادى ولا جزوى  
 وما هذه الأوهام الا تموها  
 وأنت الذى أعنيه فى السر والنجوى  
 حبيبى كفى ما قد جرى من مدامعى  
 عليك وما لاقيت فيك من البسلوى  
 وإنى لما ترضى مطيق لحمله  
 ولكن على حمل الجفا منك لا أقوى  
 وما حاجتى أشكو اليك صباية  
 وقد قيل : ان الحال تغنى عن الشكوى (١)

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد « أهـ

## ٢ - النسخة الثانية :

وهى نسخة مصورة عن الظاهرية (رقم ٣٨٥٣ - الفهرس  
 ٣٤٠ ) ، وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة جامعة الامام محمد

(١) لم يسمعننى البحث الدوب لتحقيق نسبة هذا الشعر لأحمد  
 المتصوفة ، أو غيرهم ، ولا بن عربى قصيدة من بحره ورويه :

رأت الهوى يهوى الفؤاد الذى يهوى  
 فلم يدر ما طعم الهوى غير من يهوى  
 وهذا الذى يهوى خلى مفزع

من الوجد والتبريح واللبث والشكوى  
 ( انظر : اتجاهات الادب الصوفى - د. على الخطيب ص ٤٩٤ )  
 وليس منها هذه الابيات ، فهل هى للمصنف الشارح ؟ ان يثبت ذلك  
 يفصح عن لمحة هامة فى حياته . شعرا ، واعتقادا .

أين سعود الإسلامية بالرياض ، برقم ف ١٤٦٦ ، وقطعة  
أخرى منها برقم ف ١٤٦٧ .

وعدد أوراقها ٦٥ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وعدد  
كلمات السطر بين ١٠ - ١٢ كلمة ، وخطها نسخي معتاد  
ردىء .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء ، والتحريف نحوا وإملاء ،  
كثيرة الأسقاط ، وكان الناسخ كان على بعد عن العربية .  
وقد حرص على نظام « التعقيبية » .

وقد سجل على وجه الورقة الأولى منها رقم المجموع (٩٩)  
والعنوان :

### كتاب شرح المؤلوة فى علم العربية

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام  
جمال الدين أبو [ كذا ] المظفر يوسف بن محمد بن مسعود  
السرمرى الحنبلى - رضى الله عنه -

وعليه : « وقف أحمد بن يحيى النجدى » المحل مدرسة  
الى حمريه الصالحية، وعليه بعض تملكات ليوسف بن عبد الله،  
أحمد بن يحيى بن النجدى ، وتوقيع بمطالعة .

وفى الأسفل وسطا خاتم المكتبة الظاهرية بدمشق - كما  
يبدو من الصورة المصاحبة .

وفى خاتمتها : « وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر  
الله الحرام من شهور سنة ستين وثمانمئة على يد أضعف

عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمته أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 رجال عفا الله عنه بمنه وكرمه . انه على كل شيء قدير ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وهذه النسخة اعتمدناها فرعا ، ورمزنا لها بالحرف (ب)  
 وقد اعتمدنا أصلا فيما يقابل أربع الأوراق الأولى من  
 النسخة ( أ ) - على ما قدمنا -

### منهج التحقيق :

- اعتمدت النسخة ( أ ) أصلا ، والنسخة (ب) معينة  
 - على ما مر - ، وقد أثبت النص دون تدخل بحذف أو بزيادة  
 الا ما يقتضيه المقام .

- خلصت النص من أخطاء النسخ وسهوه .

- قابلت بين النسختين ، مثبتا الفروق في احوالى ،  
 ولم أثقل بالاشارة الى التصحيحات الواضحة ، أو فروق  
 الاملام ، فذلك أمر بين وواقع ، وليس من الحكمة الاثقال  
 منه والانشغال به .

- قمت بتفريغ الشواهد الواردة : من الكتاب العزيز  
 وقراءاته ، والأحاديث الشريفة ، وكلام العرب من شعر ،  
 ونثر ، وعلقت بما يناسب كلا حسب المقتضى ، وأحلت على  
 مصادره لأصلية ، والموارد التى يمكن الرجوع اليها توثقا ،  
 وتزودا .

- ترجمت للأعلام الواردة ، مركزا على أهم لمحاتهم ،  
 محيلا على مظان تراجمهم ، كما عرفت ما يحتاج تعريفا من  
 بلدان ، وأماكن ، وكتب ،

- تتبعت الآراء والأقوال التي عرضها المصنف الشارح معينا أصحائها ومصادرهم .
- أرجعت الأفكار ، والمسائل والقضايا المطروحة الى مظانها وعلقت بما يناسب .
- أكدت ما يحتاج تأكيداً ، وكشفت عما يفتقر الى كشف ، وسقت من القوائد ما يؤسس أو يتمم .
- أرجعت ما ساق المصنف من نوادر ، أو لطائف . أو مآثورات الى مصادرها التاريخها موثقاً ومقارناً . ومعلقاً .
- وضعت عناوين مميزة للموضوعات بين المعقوفتين ، اذ خلا النص من عناوين تفصيلية وما زدته تقسيماً . أو تسميماً سلكت معه المسلك نفسه .
- ختمت الكتاب بفهارس للآيات ، والأحاديث ، والأشعار والأعلام . وغيرها .
- والله نسأل أن ينفع به ، وأن يبارك في اخلاص النية اليه والحمد لله قبل كل شيء وبعده .

أمين عبد الله سالم



*Sharh Maṣnūnah fi al-Vahā, Luḥūt al-Vahāt* شرح منظومة في النحو [A Commentary on a Poem on Syntactic Entitled Luḥūt al-Vahāt]

Fols. 80; 18.9 x 13.5 cm., written surface 13 x 9.5 cm., 15 lines to page; on glazed oriental paper. in naskhi; with vowel signs; with catchwords.

A commentary on a grammatical poem entitled *Li' h'at ad-A'*.

ایم. بی. بی. احمد و رانا احمد اب مانغا.

وَنُوحِهِ عَلَى كَتَبِهَا وَآتَاهَا وَحْيَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ أَلْبَابُ كِتَابِهَا  
وَحَمْدُ اللَّهِ وَنَدَى الرُّكْبَانِ .

وہمنا فیہ الرکیب.

A few marginal notes: text in red and commentary in black. In Bodl. I. 157<sup>a</sup> is a reference to a work entitled *al-ḥaṣṣa* by al-Aḡḡal Ḥanbalī. Beginning is missing. Title appears on the edges. MS in good condition, oriental binding.

Acquired from Brill, Leiden, in 1900

5. Ġamāladdīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b Mas'ūd  
as-Surramarrī starb 736/1335 (n. a. 776/1374).  
s. Suppl.

92

169

As-Suyūṭī, *Buḡya* 423. 1. *k. al-Arbaʿin as-ṣaḥiḥa fīmā dūna aḡr al-manṭha* Berl. 1587. — 2. 149 Basistverse zur Verteidigung des b. Taimiya (S. 125) gegen Taqiuddin as-Subki (S. 106) eb. 2099. — 3. *Sifāʾ al-ālam ri ṭibb ahl al-islām*, zwei Fragmente, *Gotha* 2008. — 4.—7. s. Suppl. 15. *Man ḡama fi ʿn-nahw Luṭʿat an-nuḥāt* mit Cmt. *Garr.* 483, anon. *Hodl.* I, 157, 9). — 8. *al-Fawāʾid as-Surramariyya min al-Maṣyaha al-Badriyya* s. al-Kattāni, *Fihris* II, 214.

5. Ġamāl ad-Dīn a. l-Muzaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd *as-Surramarrī* al-Uqailī al-Ġbādī al-Ġanbalī, *geb.* im Raġab 696/Mai 1297 zu Bagdād, studierte dort und in Damaskus, wo er sich dauernd niederliess, und starb im Ġum. I, 776/Oct. 1374

224

DK IV, 473, 1303, b. al-'Imād, ŠD VI, 249 4. *Nan; ar-rašād fī naẓm al-'iṭqād* in 150 Versen Dam. u. 23. III. — 5. *Šar. al-'iṭqād fī 'ilm al-'arabiya* (urghūz n'n-naḥw) eb. 35, 99. 1 — 6. *al-'Uḡuz al-'arabiya fī firaḍ al-'ḥanbaliya* Kano<sup>2</sup> I. 553. — 7. *al-'Iṭqād fī wal-mafāḥ al-'imārifut al-'awā'il mat-awāḥir*, über den Propheten, Berl Oct. 1444.

۱۔ فہرست سسری ۱۵۴۱۶۳

204 - ٢ - مرجع ١٥٥١ ص ١١٦٦، واللاحق

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY  
PRINCETON, NEW JERSEY 08540

Date: 1/23/79

Arabic Manuscript (volume no. 376H) from the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library. This volume contains the following titles and catalogue numbers:

<u>*Hitti Catalogue No.</u>	<u>Author &amp; Title</u>
<u>483</u>	<u>Anonymous: Sharḥ Manzūmah</u>
<u>                    </u>	<u>  </u>
<u>                    </u>	<u>  </u>

\*Philip K. Hitti, et al., Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library (Princeton: Princeton University Press, 1938)

This microfilm is for reference use only. Permission to reproduce in whole or in part, in any manner, must be obtained from Princeton University Library.

مكتبة جامعة نيويورك للمخطوطات للنسخة ٤٩٠

الحمد والثناء يا ذا الجلال والإكرام  
 في بعض هذه الأحاديث الواردة  
 في الباب تقول من ذلك أن أقصد زيدا ولن  
 يخرج عمر وسرت حتى أدخل المدينة إذا كان سيركا إلى أن  
 دخلت فإن ارتسرت فدخلت المدينة رفعت قال الله  
 تعالى وزلوا حتى يقول الرسول فري بالنصب علي معني  
 أن قالوا رفع عليا معني زلوا وقالوا والواصب ما يفعل الشبل  
 إذا ردت به أغيد معني العطف كقولك لا تأكل السمك ثم عطفت  
 عليه النهي عن أكل اللبن من غير إرادة النهي عن الجمع بينهما  
 لمجرد أن الام الحسوة تنصب لإفعل المستقبل أيضا إذا كان  
 معناه ما كي تقولك فصدك لي الخسن إلى قال الله  
 تعالى لي علم أن زيدا غوارسا الميت بهم ولا المجوى كقولك ما كان  
 عبد الله ليخرج قال الله تعالى وما كان لي غارسهم ولو كنت  
 فيهم وأنت نصب الفعل المستقل أيضا إذا أردت ما معني

في بعض هذه الأحاديث الواردة  
 في الباب تقول من ذلك أن أقصد زيدا ولن  
 يخرج عمر وسرت حتى أدخل المدينة إذا كان سيركا إلى أن  
 دخلت فإن ارتسرت فدخلت المدينة رفعت قال الله  
 تعالى وزلوا حتى يقول الرسول فري بالنصب علي معني  
 أن قالوا رفع عليا معني زلوا وقالوا والواصب ما يفعل الشبل  
 إذا ردت به أغيد معني العطف كقولك لا تأكل السمك ثم عطفت  
 عليه النهي عن أكل اللبن من غير إرادة النهي عن الجمع بينهما  
 لمجرد أن الام الحسوة تنصب لإفعل المستقبل أيضا إذا كان  
 معناه ما كي تقولك فصدك لي الخسن إلى قال الله  
 تعالى لي علم أن زيدا غوارسا الميت بهم ولا المجوى كقولك ما كان  
 عبد الله ليخرج قال الله تعالى وما كان لي غارسهم ولو كنت  
 فيهم وأنت نصب الفعل المستقل أيضا إذا أردت ما معني

وَسَدَّ

بِحَاوِمْ مَدْرَدَةٍ وَمَا إِذَا مَالَهُمْ

مَدْرَدَةٍ

هَآءِ وَأَسْبَى وَزَيْدٍ وَالَّذِي أَنَا وَهُمْ دَمِي وَمَسَى الْأَذَى

أَحَالِ رِيحًا

الْأَشْيَاءُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ النُّكَرَاتِ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْمَعَارِفُ وَهِيَ

الْعَرِيقُ فَاعْمِ النُّكَرَاتِ شَيْءٌ "لأنه يصدق على الموجود والمُحْدُومِ

وَالْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ فَخَلَامَةُ النُّكْرَةِ حَتَّى دَخُولِ رَبِّ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ

أَوْ مُقَدَّرَةٌ وَلَا تَلَوْنِ الْأَمْصَدَةَ عَلَى الْأَسْمِ فَيُضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ

وَبَعْدَ الْفَاءِ وَعَمَلُهَا بَاقٍ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا مَا فَتَحَكُمْ عَنِ الْعَمَلِ فَيُنَالُ

الظَّاهِرُ قَوَا ————— الشَّاعِرُ

رَبِّ نَارٍ وَبَنَازٍ مَعَهَا تَقْصِمُ الْهَيْدَى وَالْغَارَا ٥

وَمِثَالُ الْمَضْمُونِ الْمَقْدَرَةِ قَوَا ————— الْآخِرُ ٥

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ كَذَبْتُ أَتَقْنِي الْغَدَاهُ جَلَلَهُ ٥

أَيُّ رَبِّ رَسْمٌ وَمِثَالُ الْمَضْمُونِ بَعْدَ الْوَاوِ نَارٍ قَوْلُ الْآخِرِ ٥

الحسن الذي لا يحتاج إليه فيما نالها ومثلاً عظيماً تقمنه  
 في مبادئها وتقديرها اذا وجدت خللاً ورايت نقصاً فتداركه منك  
 بفضلك واحسانك وسند بطولك وامتنانك من الذي  
 يخلو من غيب او يخو من ريب العالم الغيب ٥  
 فقل شي اذا قدرت فيه شي لو ارج النفس فيه حل من

ان حل مخلوق فيما ينسب اليه من قول او فعل اذا املتته  
 لاح لك فيه الخلق وبان لك فيه النقص والزلل فشجان  
 من تفرد بالمال وتوحد بالجلال وقوى جل من لا يمتن في  
 البديع ان حسن الخاتمه وهي عند اهل البديع ان تكون اخر اللام  
 مودنا بتماميه وانقضا العرف منه وهو من محاشن البديع وتما  
 حل منه بالمكان الربيع ثم الشج المبارك على بد العبد الضيف  
 الفقير الى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تعلم بها واشتغل بها  
 وترحم على طائفتنا وناظمها وعلى جميع المسلمين والمحمدية والعالمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل

إليك أشارني وانت الذي أهوي <sup>سند</sup> وانت مراد العاشقين بأسرهم  
 محبوس هانوا في أهوي وتولوا <sup>سند</sup> سقوا من كؤوس الأشر صرقا فاستقوا  
 تجلي لهم تولى الجمار فاد هملوا <sup>سند</sup> تخلص لهم نالوا الذي يطلبونه  
 ولاما وردنا مدينه ندمي <sup>سند</sup> نزنا على حيت كرامه يتو نضم  
 ولاحت لنا نار من العداضمت <sup>سند</sup> سقانا وحيانا فاحينا نفوسنا  
 مدم علينا العهد أن لا يتنوزها <sup>سند</sup> ساجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا  
 نعلم ما قصدي الفتيق ولا الربا <sup>سند</sup> وما هملنا الأمل لا نملوها  
 جليلي كفي ما قد حوى من مداعي <sup>سند</sup> وإني لما ترضى بطيخي لحمله  
 وما حاجتي أشكو إليك صبابه <sup>سند</sup>

ثم والحمد لله وحده <sup>سند</sup> بحلى الله على سدا نهم ولا

للبر <sup>سند</sup> وفد

# شرح اللؤلؤ

في علم العربية

الاسم الاقام العالم العالم  
 مع الا سلام حال الدين الوالمطفر الوالمطفر

من عود القه قه  
 جعل الله في الدنيا  
 المحل مدركه  
 اي عود الوالحه

هذا هو الكتاب  
 ملكه الملك  
 من تركه

مكرية







من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وقروا عليه ما ينبغي في البديع حين  
 الخاتمة وهي عند اهل البديع ان يكون احسن الكلام مودياً  
 يا تمامه وانقضاء الفرض منه وهو من محاسن البديع  
 ومما جل منه بالكمال الرفيع ثم الكتاب  
 وهو شريح الولوة في لحنه والحب به جيلاد وعلى الله  
 سداً على الله وحكمه على

العقل  
 وان الفروع منه بالسر سر الله المحرم  
 من سائر سره سر وانها اعلى من اعلى  
 عبد الله ووجهه الى سره سره المحرم حال  
 عما لا عنه سره وكرمه انه على كل شيء قدير ومسا له  
 ومع الركن

كتاب  
شرح الأصول في علم العربية

## / بسم الله الرحمن الرحيم

### الله الموفق

قال الشيخ الامام (١) ، العالم العامل الأوحد الحافظ :  
جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد  
السرمرى العقيلي الحنبلي .

[ص] الحمد لله حمدا يرتضيه على ما من أفانين فضل منه لي نحلا

[ش] ابتدأنا ب ( الحمد لله ) ، لحديث أبي هريرة (٣) -  
رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : ( كل أمر ذي بال  
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ) . وفي رواية : ( بحمد الله )  
وفي رواية : ( فهو أجزم ) (٣) ، حديث حسن (٤) رواه

(١) ص : الام .

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، من أكبر رواة الحديث ،  
نزل من اليمن الى المدينة ، لازم النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى  
وفاته ، روى عنه خلق كثير ، وتوفي سنة ٥٨ هـ / ٦٧٦ م انظر : (طبقات  
الحفاظ ص ١٧ ، والموسوعة الثقافية ص ٢١) .

(٣) أخرجه الامام احمد في مسنده ( ٣٥٩ / ٢ ) : ( عن أبي هريرة .

قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - كل كلام - أو أمر -  
ذي بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أبتر ، أو قال :  
أقطع « أ هـ .

وذكر الشوكاني فيه هذه الروايات .

( كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع ) ، ( كل أمر ذي بال ) .

لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ) .

أبو داود (٥) ، وابن ماجه (٦) في سنيهما (٧) ، وغيرهما .  
قوله : ( أقطع ) ، أى قليل البركة ، وكذلك : ( أجزم )

قال : ( وفي رواية : ( أيتير ) بدل ( أقطع ) - وقال : ( وله الفاظ أخر ) أوردتها الحافظ الرهاوى فى الأربعين له : انظر نيل الأوطار ١٦/١ ، ١٣٦/٤ و ( أحزم ) . قال الشوكانى : ( روى بالحاء المهملة ، ونالجهيم المعجمة ، ثم بالتذال المعجمة .

والأول من الحزم ، وهو القطع ، والثانى المراد به الداء المعروف ، شبه الكلام الذى لا يبتدأ فيه بحمد الله - تعالى - بإنسان محذوم تنهياً عنه ، وإرشاد الى استفتاح الكلام بالحمد » .

وبرواية ( أجزم ) رواه ابن القيم ( زاد المعاد ٤٤٨/١ ) ، وراجع ( المنهجي ٥/١ - ) .

(٤) انظر السابق ( الشوكانى ١٣٦/٢ ) ، والحديث الحسن ( ما ليس فى اسناده من يتهم ، وليس بشاذ ، وروى من غير وجه ) . وقيل غير ذلك . انظر ( صحيح مسلم بشرح النووى ٢٩/١ ) .

(٥) سليمان بن الجارود بن الاشعث الازدى السجستاني ، ولد سنة ٨١٧/٢٠٢م ، وتوفى سنة ٩٧٥هـ / ٨٨٩م له ( السنن ) ثالث الصحاح السنة ، انظر : ( الشذرات ١٦٧/٢ ، وبركلمان ١٨٦/٣ ، سزكين ١/١/٢٩٠ ) .

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن ماجه القزوينى أحد اعلام الحديث ، كتب فى التفسير والتاريخ ، والحديث .

أشهر كتبه : ( السنن ) توفى سنة ٢٧٣هـ / ٨٧٦م . انظر الموسوعة ( ص ١٢ ) ، وبركلمان ( ١٩٨/٢ ) . وكحالة ١١٥/١٢ .

(٧) سنن ابن ماجه ١/١١٠ ( نكاح ) ، وسنن أبى داود ١٧٢/٥

( أدب ) .

- يالجميم والذال المعجمة (٨) - و ( الحمد ) : هو الثناء والمدح ،  
والألف واللام فيه للاستغراق ، أي هو المستحق لجميع الحمد ،  
من كل أحد ، على كل حال ، في كل زمان .

و ( الحمد ) أعم من ( الشكر ) ، لأن ( الشكر ) يكون في  
مقابلة احسان ، و ( الحمد ) بغير ذلك (٩) ، فالله - تعالى -  
محمود على السراء والضراء .

وقيل : ( الشكر ) أعم من ( الحمد ) من وجه ، والحمد  
من الشكر من وجه (١٠) .

عموم الشكر : أن الحمد لا يستعمل الا في القول ،  
والشكر لا يستعمل في القول والعمل (١١) ، تقول : سجدت  
شكرا لله - تعالى - ، والسجود عمل .

---

(٨) انظر ما سبق ، والاساق ( ج٢ م ) .

(٩) العسكري ( الفروق اللغوية ص ٣٥ ) : ( الشكر هو الاعتراف  
بالنعمة على وجه التعظيم للمنع والحمد : لذكر الجميل على جهة  
التعظيم المذكور - أيضا - ويصح على النعمة ، وغير النعمة ، والشكر  
لا يصح الا على النعمة . فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة ،  
وفي الحمد على ما توجبه الحكمة » ١٠ هـ ، وانظر : بدائع الفوائد ( ٢ /  
٩٣ - وما بعدها ) ، والتعريفات للجرجاني ( ص ١٢٦ ) ، وفي البصائر  
( ٤٩٩ / ٢ ) : « والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة ، فكل شكر حمد .  
وليس كل حمد شكرا » .

(١٠) الجرجاني . التعريفات ( ص ١٦٨ ) . والبحر ( ١٨ / ١ ) ،

(١١) الزمخشري ( الكشاف ٤٦ / ١ - ٤٧ ) : وأما الشكر فعلى  
النعمة خاصة ، وهو بالقلب والليسان ، والجوارح ، قال :

ووجه عموم الحمد : أنك قد تحمد الرجل على شجاعته ، وعمله ، وإن لم تنتفع بذلك ، كما تحمد الطبيب الحاذق ، وإن لم تنتفع بطبه ، ولم تستطع وقد يكون في مقابلة احسان فهو أعم من هذا / الوجه ، فالله - تعالى - أحق بالحمد، والمدح، والثناء ، والشكر على كل حال .

٣/و

وكان بعض السلف يقول : ( الحمد لله الذي لا يحمد على الشدائد غيره ) ، وكانوا إذا كتبوا رسالة يخبرون فيها بعافية كتبوا : ( الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ) .  
وإذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا : ( الحمد لله الذي على كل حال ) .

فـ ( الحمد لله ) مفتاح الكتاب العزيز ( ١٢ ) ، ومفتاح الخطيب ( ١٣ ) ، ومفتاح الصلاة . وغيرها .

فكل ما لم يفتتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مقطوع أجزم . فلهذا ابتدأنا بالحمد لله ، كما يحبه ويرضاه ، عموماً على كل حال ( ١٤ ) ، وخصوصاً

- أفادتكم النعماء هني ثلاثة . يدي ولساني والضمير المحجبا  
والحمد باللسان وحده ، فهو إحدى شعب الشكر « ١٠٢ هـ وانظر :  
اللسان ( حمد - شكر ) . . والمحصل في علم الأصول ١ / ١٩٦ ( .  
وحاشيته ، وأحياء علوم الدين ٤ / ٨٠ - وما بعدها .  
( ١٢ ) « الحمد لله رب العالمين » .  
( ١٣ ) ابن القيم ( زاد المعاد ١ / ٤٤٧ ) : ( كان - « صلى الله عليه وسلم »  
- يفتتح خطبه كلها بالحمد لله » .  
( ١٤ ) العصم ( شرح الفريد من ١١٠ ) : « فاولم تذكر الله

على ما منح من أفانين الفضل الذى من به ، من الايمان ،  
والعلم ، والعقل ، والسمع ، والبصر ، والعافية . وغير ذلك  
مما لا يحصى من انعامه وفضله .

و ( أفانين ) : جمع ( فن ) ، وهى ضروب الخبر ، وأنواعه  
يقال : فن ، وفنون وأفانين ( ١٥ ) ، قال امرؤ القيس ( ١٦ ) -  
يصف فرسه فى جريه :

١ - علي هيكلي يمطيك قبل سؤاله  
أفانين جرى غير كز ولا واني ( ١٧ )

و ( نحل ) ( ١٨ ) : وهب ، والنحلة : الهبة ( ١٩ ) ، ومنه قول  
أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - لعائشة - رضى الله عنهما :

---

تعالى فى ابتداء كل أمر ذى بال ، ولم تحمله على ما ترى من كمال هذا  
الأمر ، وشغل هذا الأمر قلبك عن الحق اليه ، وشغلك عن ذكره فذلك  
الأمر أبتز . وأقطع ، أى مقطوع الفائدة الجليلة التى هى معرفته -  
تعالى .

( ١٥ ) اللسان ، والقاموس : ( الفن : الضرب من الشيء ، والجمع :  
أفنان ، وفنون . ، فلعل المذكور جمع الجمع ( الأفنان ) وفى شرح  
ديوان امرئ القيس نحو من كلام المصنف .

( ١٦ ) ديوانه ص ٧٤ .

( ١٧ ) البيت : من البحر الطويل .

والكز : المنقبض . أو الضيق ، والوانى : الضعيف .

( ١٨ ) فى بيت المنظومة السابق .

( ١٩ ) معانى القرآن المزجج ١٢/٢ ، والمطية بغير هموض ( فتح

البارى ٢١/١١ ) .

( كنت نحلتهك جاد كذا ، وكذا وسقا ) (٢٠) . وحديث  
النعمان بن بشير (٢١) : ( أن أباہ أتى به النبی ﷺ صلى الله  
عليه وسلم - فقال : انی نحلته ابنتی هذا نخذ - آی غلام -  
وجئت لتشہد علیه یا رسول الله ، فقال : أكل ولدك نحلته  
مثل ما نحلته هذا ، قال : لا ، قال : قانی لا أشہد علی  
جور ) (٢٢) ، متفق علیه .

(٢٠) موطأ مالك . ( الاقضية ١١٩٠/٢ ) مفرق فی العبارة ، واللسان  
( جدد ) والجاد بمعنى المجدود ، أى نخلا يجد منه ما يبلغ كذا وسقا  
راجع ( اللسان ) .

(٢١) من الأنصار ، ويكنى : أبا عبد الله ، لولمہ ( غمرة ثم اخذ  
عبد الله بن رواحة ، قتل غيلة بالشام قريبا من حمص . ( المعارف ،  
لابن قتيبة ص ٢٩٤ ) .

(٢٢) أخرجه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ومالك من أكثر من طريق  
ومن غير وجه عن النعمان بن بشير وفى البخارى : ( أكل ولدك نحلته  
مثله ؟ قال : لا ، قال : فارجه ) .

وذكر ابن حجر فى شرحه أكثر من طريق .

وفى مسلم : ( ... أكل بنيك نجات ؟ قال : لا ، قال :  
فرده ) .

( ... أكل اخوته أعطيته : كما أعطيت هذا ؟ قال : لا ، قال :  
فرده ) .

أما قوله : ( قانى لا أشہد علی جور ) . فقييد ورد فى روايات عن  
النعمان بن بشير الذى ساقه المصنف .

انظر فتح البارى ١١/٢ - ٢٣ ، وصحيح مسلم ( نووى : ١٠/  
٦٩ - ٦٨ ) .

ويمن الترمذى ( ٦٤٠/٣ ) ، وأبو ط ( اقضية ١١٩/٢ ) ،



[ ص ١ ] ثم الصلاة على خير الورى وعلى  
آل ، وصحب له مع من دعا وتلا

[ سن ] من عادة أهل العلم ( انهم ) اذا افتتحوا كلاما / افتتحوه ٢ / ظ  
بالحمد لله ، ثم ثنوا بالصلاة على رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - وذلك لما جاء من ابن منية ( ٢٣ ) ، عن ابن  
نَجِيح ( ٢٤ ) ، عن مجاهد ( ٢٥ ) في قوله - تعالى - ( وَرَفَعْنَا  
لَكَ ذِكْرَكَ ) ( ٢٦ ) .

قال : ( لَا أَذْكَرُ إِلَّا وَذَكَرْتُ مَعِيَ ) . أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ( ٢٧ ) ، وروى مرفوعاً إلى النبي

( ٢٣ ) ابن منية هو صنفوان بن يعلى بن أمية التميمي : روى عن  
أبيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن حبيب بن يعلى ، وعطاء بن أبي  
رباع ، والزهرى ، ذكره ابن حبان في الثقة .  
( انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٤٣٢ ) .

( ٢٤ ) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، مولى  
الأخنس ، روى عن أبيه ، وعطاء ومجاهد ، وعكرمة ، عنه شعبة  
وغيره ، مات سنة ١٣١ هـ . ( انظر : ٥٤٠ / ٦ ، المعارف ص ٤٦٩ ) .

( ٢٥ ) مجاهد بن جبر . أبو الحجاج المكي ، ولد بمكة سنة ٢١ /  
٦٤٢ . أحد الأعلام التابعين ، تلمذ لابن عباس ، وعلى ، وابن عمر .  
توفي سنة ٧٢٢ / ١٠٤ ( غاية النهاية ٤١ / ٢ ، سزكين ٧٠ / ١ / ١ ) .

( ٢٦ ) الشرح : ٤ .

( ٢٧ ) رواه الطبري في تفسيره ١٥٠ / ٣ بلفظه . عن سفيان بن  
هيينة عن أبي نجيح ، عن مجاهد وليس في بسلبيلة ( ابن منية ) ؛ وانظر :  
( تفسير ابن كثير ٤٥٢ / ٨ ) .

— صلى الله عليه وسلم — عن جبريل ، عن رب العالمين (٢٨) •  
وقد أمر الله — سبحانه — المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ،  
وأخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه ، فقال — تعالى — : « ان  
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليما » (٢٩) ، فلما نزلت هذه الآية قالوا :  
« يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف  
الصلاة » (٣٠) ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى  
آل محمد ، كما صليت على آل ابراهيم (٣١) انك حميد مجيد ،  
وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على آل ابراهيم  
انك حميد مجيد » : حديث صحيح (٣٣) •

---

(٢٨) أخرج ابن كثير ( التفسير ٤٥٢/٨ ) : ( عن رسول الله —  
صلى الله عليه وسلم — أنه قال : أتاني جبريل فقال : ان ربى وربك يقول :  
كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم • قال : اذا ذكرت ذكرت معى »  
(٢٩) الأحزاب : ٥٦ •  
(٣٠) يروى : ( أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ) ؟  
كما يروى : ( قلنا : يا رسول الله : هذا التسليم عليك • فكيف  
نصلى عليك ) •

(٣١) يروى : ( كما صليت على ابراهيم ) •  
(٣٢) يروى : ( على ابراهيم • وعلى آل ابراهيم ) •  
(٣٣) أخرجه البخارى • عن كعب بن عجرة ، وعن ابى سعيد الخدرى  
(١٧٨/٣ — تفسير الأحزاب) ، وفتح البارى ١٥٢/١١ — الباز، ١٥٠٧/١٨  
— طه ، والهياري ) ، ومسلم ١٢٤/٤ — بشرح النووى  
وانظر المسند ١٦٢/٢ ، ٤٧/٣ ، وسنن الترمذى ٣٥٢/٢ ، ٣٨/٥  
ونيل الأوطار ١٣٧/٢ — ونحن العامة ص ٤١ •

واختلف فى الآل منهم : فقيل : أهله ، وقيل : كل من كان على دينه (٣٤) .

فقد أمر الله - تعالى - بالصلاة عليه ، وأدنى مراتب الأمر الاستحباب (٣٥) .

فلهذا عقبنا حمد الله - تعالى - بالصلاة على رسوله . ثم ثلثنا بآله ، وربنا بأصحابه ، لاختصاص آله بالقرابة والشرف ، واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة ، وأردفنا بمن تلاهم مقتفيا أثرهم بالحسان - رضى الله عنهم أجمعين - ومدح [ الله التابعين فقال : ( و ) الذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ] (٣٦) الآية .

فإنه - تعالى - استحق الحمد على كل حال ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - استحق الصلاة عليه بأمر الله بذلك ،

---

(٣٤) قيل : أزواجه وذريته ، وقيل : الذين حرمت عليهم الصدقة ، وهم بنو هاشم ، وقيل : بنو هاشم وبنو المطلب ، وقيل : فاطمة زعى والحسان وأولادهم ، وقيل : قرابته من غير تقييد وقيل : الأمة جميعا ، قال النووى : وهو أظهرها ، وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين واليه ذهب نشوان الحميرى امام أهل اللغة ، ومن شعره فى ذلك :

آل النبي هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا قرابته صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

انظر : نيل الأوطار ٣/١٤٥ - ١٤٦ ، واللسان ( أول ) ، وابن يعبر

٧/١ ، وشرح الحماسة ٣/١٣ والكواكب الدرية ١/٩ ، والنصريح ١/١٢ ،

وجلاء الأفهام ص ١٣٩ - ١٤٥ و ( من ميراث النبوة - ص ١٢١ وما بعد )

لمحمود توفيق ، وإبراهيم داود .

(٣٥) انظر : الاتقان ( ٢/٨١ - ٨٢ ) .

(٣٦) انحشر : ١٠ .

٣/د لما أولاه الله - تعالى - / من علو المنزلة ، ولعظم حقه على المؤمنين ، واستحق أهله الدخول معه ، لقوله - عليه السلام - ( اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ) (٣٧) ، ولأنهم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو منهم ، كما قال : ( فاطمة بضعة مني ) (٣٨) ، وقال : ( علي مني بمنزلة هارون من موسى ) (٣٩) ، وقال : ( الحسن ايتى هذا سيد ) (٤٠) ، وقال : ( حسين مني ، وأنا من حسين

(٣٧) أخرجه الترمذى فى سننه عن أم سلمة فى ( المناقب ٥/٦٩٩ ) وزاد : ( ٠٠ وخاصتى ) ، وفى ( ٥/٦٦٣ ) برواية المصنف نفسها وانظر تفسير ابن كثير ( ٦/٤١٠ - ٤١١ ) وصحيح مسلم ١/١٥٠/١٩٥ وسنن الترمذى ٣١٧/٥ .

(٣٨) أخرجه البخارى ( ٢/٣٠٢ ) - باب مناقب قرابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنقبة فاطمة ( ٠٠ فمن أغضبها أغضبني ) . والترمذى ٥/٦٩٦ . عن عبد الله بن الزبير . ( إنما ٠٠ يؤذيني ما آذاهما ، ويغضبني ما أغضبها ) .

(٣٩) أخرجه البخارى ( فضائل أصحاب النبي - مناقب علي ٢/٣٠٠ ) وفتح البارى ( ٧/٧١ ) وروايته : ( اما ترى أن تكون مني ٠٠ ) . وانظره على نحو من ذلك فى صحيح مسلم ( ١٥/١٧٤ ، ١٧٦ ) ، والترمذى ( ٥/٦٣٨ ) ، ومسند أحمد ( ١/١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ) .

(٤٠) أخرجه البخارى ( مناقب الحسن والحسين ٢/٣٠٦ ) ، وفتح البارى ( ٧/٩٠ ) : ( ابني هذا سيد ولعل الله أن يصابح به بين فتيين من المسلمين ) ، وانظره فى ( الترمذى ٥/٦٥٨ ) ، ولعل أصيل النهي هنا : ( وقال عن الحسن : ( ابني هذا سيد ) ،

سببط من الإسباط (٤١) .

ونجو ذلك من الخصائص ، واستحق ذلك الصحابة ، لما  
خصوا به من النصرة للرسول ، والاتفاق عليه ، والموالاته (٤٢)  
له ، ووقايتهم اياهم بأنفسهم وأموالهم ، وبذل أرواحهم في  
الجهاد بين يديه حتي ظهرت كلمته ، وقام دينه .

واستحق تابعوهم (٤٣) ذلك باحسان ، لأنهم سلكوا - في  
اقامة دينه - مسلكهم ونصروا شريعته ، وجمعوا سنتهم ، حتى  
استقرت وتمكنت ، ولجميعهم من الخيار الذين ذكرهم - صلى الله  
عليه وسلم - فقال : ( خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ،  
ثم الذين يلونهم ) (٤٤) والله أعلم .

[ ص ] وبعد : فالعلم زين فاقن عمرك في

تحصيل ما استطعت منه واعص من عزلا

[ش] وبعد : أى : بعد ما تقدم من الحمد لله ، والصلاة على  
رسوله ، وآله ، وصحبه والتابعين لهم ، فاعلم أن العلم زين ،  
وعدمه شين ، فان الأنبياء لم يورثوا (٤٥) .

(٤١) أخرجه الترمذى عن يعلى بن مرة : ( حسين مني ، وأنا من  
حسين - أحب الله من أحب حسيناً - حسين سببط من الإسباط )  
( ٦٥٨/٥ - ٦٥٩ ) . ففيما ساقه المصنف سقط ، أو لعله عن رواية .

(٤٢) كأنها في الأصل : ( والموالاته ) ، وأثبت المناسب .

(٤٣) كأنها في ( ص ) : ( تابعهم ) ، وأثبت الاجتهاد المناسب .

(٤٤) البخارى - باب فضائل أصحاب النبي ٢/٢٨٧ ، وفتح البارى  
٣/٧ - وفي الشهادات ( ١٠١/٢ ) ، ومسلم ١٦/٨٤ - ٨٩ ، والترمذى  
٤٤٨/٤ - ٥٤٩ ، ٥٠٠ - ٥٠١ وأحمد ١/٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ،

وغالب الروايات : ( خير الناس ، وخير أمتي ، وخيركم ) .

(٤٥) ص : ( بوتو ) - تحريف - والتصويت من الآتى .

دناثير (٤٦) ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم ، فمن أخذ به  
أخذ بحظ وافر ، كذا قال - صلى الله عليه وسلم - (٤٧) وقد  
صنف العلماء في فضل العلم والعلماء كتباً كثيرة (٤٨) .

وناهيك [ من ] فضله بما قرن الله - تعالى - شهادة أهله  
بقوله - تعالى - : ( شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ، وأولو  
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ) (٤٩)  
ويقوله : ( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) (٥٠)  
فيا أيها العاقل اللبيب [ جد ] في تحصيله ، وأفن عمرك في  
جمعه مهما استطعت ، وابذل جهدك في ذلك ، ولا تطع من

---

(٤٦) ص : ( دنايرا ) - منونة - وأثبت الصواب .  
(٤٧) أخرجه الترمذي ( كتاب العلم - باب ما جاء في فضل العلم  
على العبادة ٤٨/٥ ، ٤٩ ) من حديث عن قيس بن كثير : ( ٠٠ ) ان العلماء  
ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ( ٠٠ ) الحديث  
وانظر : ( البخاري ٢٣/١ ، وفتح الباري ٩٠/١ ) ( الباز ) ، ( ٢٥٣/١ )  
طه ، والهورى - باب العلم قبل القول والعمل ( ذكر البخاري نحوه من  
الفاظه مدخلا ، قال ابن حجر : ( لم يفصح المصنف بكونه حديثا ، فلهذا  
لا يعد في تعاليقه ) آ ه .

(٤٨) انظر احياء علوم الدين ٤٧/١ - ٨٩ ، وفهرس سزكين  
ومنها : ( فضل العلم والعلماء ) ، لأبي القاسم حميد بن زياد  
الدهقان الكوفي ( ت سنة ٣١٠ ) ، و ( فضل العلوم ) ، لابن بابويه القمي  
وفضل العالم العفيف ، لأبي نعيم الأصبهاني ( ت ٤٣٠ ) ، وفضل  
العلم لابن عبد البر ( يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣ )  
انظر : كشف الظنون ١٢٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ١٩٨/٢  
(٤٩) آل عمران : ١٨ .  
(٥٠) الزمر : ٩ .

خذلك ، وآعص من عدلك ، ولا يد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده ومصادره ، وراحله تصلح لقطع بدوه وحاضره ، وذلك معرفة الاعراب ، الذي يبين (٥١) الخطأ من الصواب ، ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن رسوله (٥٢) ، فليخلص النية في ترك اللهو ، وليستغفر الله — تعالى — من اللغو ، وليبتدىء بتناول نصيب من علم النحو .

### [ علم النحو وفائدته ] :

[ص] ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام بلا ملح لمن في كلام [ش] النحو علم شريف يستنبط بالقياس ، والاستقراء من كلام الله — تعالى — والكلام الفصيح عن العرب العرباء (٥٣) .  
والنحو — في اللغة — : القصد ، يقال : نحاه ، اذ قصده ،

---

(٥١) ص : ( تبين ) .

(٥٢) الغزالي ( الاحياء ١٧/١ ) : ( والضرب الثالث : المقدمات . وهي التي تجرى منه مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو ، فانهما آلة لعلم كتاب الله — تعالى — وسنة نبيه — صلى الله عليه وسلم — وليست اللغة والنحو من العلوم الشرعية في أنفسهما ، ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع ، اذ جاءت هذه التشريعية بلغة العرب ٠٠٠ ) آ هـ وانظر : تنبيه الألباب ( ص ٦٩ ) .

(٥٣) الأشمونى ( ٥/١ ) : ( للنحو في الاصطلاح : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة اجزائه التي ائتلف منها ) وانظر : ( تنبيهات الأشمونى — للمحقق .. ص ٢٩ — ٣٠ ، والخصائص ٣٤/١ ، والمقرب ٤٥/١ ) .

ثم غلب [ على ] هذا العلم ، فلا يصرف (٥٤) عند الاطلاق  
[ الى ] غيره ، لأن الفقهاء قصدوا كلام العرب وتتبعوه ،  
واستنبطوا منه هذه القوانين ، ونحوها ، فسميت نجوا .

والغرض منه : معرفة صحيح الكلام من سقيمه ، ونهيم  
القرآن المجيد واستخراج خفى علومه ، فمن لا يعرف النحو  
لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام ، وكلامه تمجه (٥٤) الأسماع (٥٦)  
كطعام بلا ملح ، أو ملح بلا طعام ، قال الشعبي (٥٧) :  
النحو فى العلم كالملح فى الطعام ، ولا يستغنى عنه شيء ،  
فقيه روينيا عن يحيى بن آدم (٥٨) .

(٥٤) ص ( يعرف ) - تحريف .

(٥٥) ص ( ترجمه ) - تحريف .

(٥٦) انظر : ( صبح الأعشى ١/١٦٨ - أميرية ، والإيضاح - للزجاجي

ص ٩٥ - ٩٦ ، ومنثور الفوائد ص ٢٣ ) .

(٥٧) أبو عمرو : عامر بن شراحيل . الامام المشهور محدث ، راوية

ثقة ولد سنة ٢٩ هـ ، وتوفي سنة ١٠٥ هـ / ٧٢١ م سمع من علي ، وأبنيه

الحسين . والجيبين ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم

وأخباره كثيرة . انظر : ( غاية النهاية ١/٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠ ،

وطبقات الحفاظ ص ٤٠ ) .

(٥٨) أبو زكريا : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الأموي الأحول .

ولد حوالى سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وتوفي سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م ، درس على

الثوري ، والنخعي ، وابن عياش ، وسمع منه ابن حنبل ويحيى بن معين .

له من الكتب : ( كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج ) وغيرهما - انظر :

( الفهرست ٣١٧ ، غاية النهاية ٢/٤٦٣ ، والشذرات ٢/٨ ، وسنن أبي

١/٣/٥١ ) .



عن أبي بكر (٥٩) ، عن عاصم (٦٠) ، قال : أول من  
رضع العربية أبو الأسود الدؤلي (٦١) ، جاءه إلى أبيه (٦٢) / و  
بالبصرة ، فقال : أتني أرى العربية قد خالطت الأعاجم ،  
فتغيرت ألسنتهم ، إفتأذن لي أن أصنع للعرب كلاما يعرفون ،  
ويقومون (٦٣) به كلامهم ؟ قال : لا قال : فجاء رجل إلى أبيه ،  
فقال : أصليح الله الأمير ( توفي أبانا ، وتركت بيتي ) ، فقال :

(٥٩) شعبية بن عياش بن سيلم . الخطاط - بالنون - الأسدي ،  
النهشلي . الكوفي ولد سنة ٧١١/٩٥ م وتوفي سنة ٨٠٩/١٩٣ م تملذ  
لعاصم ، وابن السائب ، والمنقرئ وتلمذ له يحيى بن آدم السابق .  
انظر : ( طبقات القراء ٣٢٦/١ ، سزكين ٢٥١/٣/١ ) .

(٦٠) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود . أبو بكر الأسدي . أحد  
أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، وكان عالما بالحديث ، فصيحا  
متقنا . مجودا . أخذ عن عدد من التابعين توفي سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م .  
انظر : ( غاية النهاية ٣٤٦/١ ، والفهرست ص ٤٣ ، وسزكين

٢٧/١/١ ) .

(٦١) ظالم بن عمرو بن نفثة بن عدس بن البدل ، وقيل في اسمه غير  
ذلك ، شاعر لهوى من أنصار علي بن أبي طالب ينسب إليه ( أصول  
النحو العربي ) توفي سنة ٦٨٨/٥٣٨ م . انظر : ( الفهرست ص ٥٩ ،  
وأخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ، والبغية ٢٢/٢ ، والوفيات ٥٣٥/٢ )

(٦٢) ابن أبيه ، واسم أبيه : عبيد ، وأدعاه معاوية أنه أخوه ، والتحق  
به فعرف بزيادة بن أبي سفيان ولد سنة ١ هـ وتوفي سنة ٥٣ هـ /  
٦٧٣ م من القادة الفاتحين ، وكان سفاكا للذماء وللنصرين : انظر :  
( فوات الوفيات ٣١/٢ - ٣٢ ، والمنجد ص ٣٤١ - أعلام ) .

(٦٣) ص : ( ويفهمون ) - والتطويين من المتأخر الآتية .

( في الألوثة )

ادعوا الى ابا الأسود ، فقال : ضيع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم (٦٤) .

وفضيلة النحو جلييلة ، ودرجته نبيلة ، ومنزلة اللحن رذيلة ، ورتبته ضئيلة (٦٥) ، وقد رؤينا عن ابي بكر الصديق - رضى الله عنه - أنه قال : ( لأن أقرأ وأسقط أحب الى من أن أقرأ وألحن ) (٦٦) ، وعن ابي بكر وعمر - رضى الله عنهما - أنهما قالوا : ( لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب بالينا من حفظ بعض حروفه ) (٦٧) . وعن عمر قال : ( تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة ) (٦٨) وكان على بن ابي طالب (٦٩) يضرب الحسن والحسين على اللحن .

(٦٤) انظر الخبر بنفسه ، أو بزيادة في : اخبار النحاة البصريين ص ١٣٦ ، والدرجات للزبيدي ص ٢٢ وصباح الأعشى ١/١٦٩ ، ونزهة الألباب ص ٢١ ، وشرح الفريده ص ١٢٥ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ١٨ - ١٩ ، والوفيات ٢/٥٣٦ ، قال الزجاجي ( الايضاح في علل النحو ص ٨٩ ) : ( فمنعه من ذلك زياد ، وقال : لا تؤمن أن يتكل الناس عليه ، ويتركوا اللغة ، وأخذ الفصاحة من أفواه العرب ، الى أن فشا اللحن . وكثر ، وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه ) .

(٦٥) ص : ( صبيحة ) ، والعل المثبت مناسب .

(٦٦) الايضاح ( ص ٩٦ ) ، والتنبيه ( ص ٨٩ ) ، والمزهر ( ٣٩٧/٢ ) ، ويروى : ( فأخطى ) بدل ( فأسقط ) .

(٦٧) الحديث النبوي ( فجال - ص ٤٥ ) ، و ( تنبيه الألباب ص ٧٦ )

(٦٨) الايضاح للزجاجي ( ص ٩٦ ) ، وصباح الأعشى ١/١٦٨ ، وتنبيه

الألباب ( ص ٧٠ ) ببعض اختلاف .

(٦٩) يروى ذلك عن ابن عمر ، قال الثنتريني ( انتنبيه ص ٧٣ ) :

\* وروى عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله عز وجل ، وانظره في ألف باء البلوى ١/٧٣ ، وأبو الأسود الدؤلى ( ص ٥٠ ) ، وسيأتي عن المصنف قريبا نحو ذلك معزوا لابن عمر وابن عباس .

وانما كان شأن القوم هذا ، لأن الغالب عليهم معرفة العربية ، وكان اللاعنون قليلا ، فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبة للهوان والبشر ، فليتنق التكلم به مع غير أهل العلم به ، فقد (٧٠) روي المازني (٧١) ، قال : « سمعت أبا زكريا (٧٢) النحوي يقول : « وقفت على قصاب وقد أخرج بطتين كبيرين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطنان ؟ فقال : بصفعتان يا مضر طان ، قال : فغطيت رأسي ، وفردت أثلا يسمع الناس فيضحكوا » .

(٧٠) في صبيح الأعشى ١/١٧١ : « أما التعمق في الأعراب ، والمباينة فيه فان حكمه في الاستكراه حكم التعر في الغريب ، وقد كانوا يذمون من يتعمانه ، ويسخرون ممن يتعاطاه » .  
وانظر : ( العقد الفريد ٢/٤٨١ ) ، وقال ابن برهان : ( إياكم والنحو بين العامة فانه كاللحن بين الخاصة ) - أخبار الحمقى ص ١٣٣ .  
(٧١) بكر بن محمد بن عثمان . أبو عثمان . إمام العربية المنوفى سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

روى عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما ، وروى عنه المبرد .  
«ولفاته : التصريف ، ما تلحن فيه العامة ، وغيرهما » .  
راجع : ( أخبار النحويين البصريين ٨٥ - وطبقات الزبيدي ٨٧ - ومراتب النحويين ص ١٢٦ والبيعية ١/٤٦٣ ، والإشارة ص ٦١ ، والبلد ص ٧١ ، والانباء ١/٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٧/٩٣ ) .  
(٧٢) الخبر بحروفه تقريبا في ( أخبار الظراف والمتماجنين ص ١١٤ ) وبعده ، قال الكسائي : ( حلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يوافق ، ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البان ؟ فقال : بسلجتان يا مصفعان ، فحلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يصلح ) .  
والخبر فيه منسوب الى أبي علقمة النحوي .

وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكي الحروبي (٧٣)  
- ولم يسم قائله - :

ظ / ٤  
إن شئت أن تصبح / بين الوري ما بين شتام ومغتاب  
فكن عبوساً حين تلقاهم / وكلم الناس بأعراب (٧٤)

قلت : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر  
عبد الله الزيراني (٧٥) يكلم الناس غالباً بلسان العوام ، في  
المفاوضة ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك جتي أنه كان يمتزج  
الراء فلا يفخمها على عادة العوام ببغداد ، فإذا تكلم في  
الفقه والعلوم ، والدروس ونحوها فما رأيت أحداً أقصحه  
، فان لكل مقام (٧٦) مقالاً .

وعن عمر بن نافع (٧٧) ، عن أبيه قال : كان رجل يصلي  
إلى جنب ابن عمر فليحن : فأرسل إليه : ( أما أن تتنحى عنا ،

(٧٣) لم أقف على ترجمة له .

(٧٤) من السريع - ذكرهما العجوزي في أخبار الحمقى ( ص ١٣٦ ) ،  
وعزا انشادهما لشعاب .

(٧٥) من ( زيراني ) - بفتح الزاي وكسر الراء ، وياء ساكنة - ، بعدما  
راء : قرية قريبة بين بغداد على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .  
( يا قوت - بلدان ٣ / ١٤٠ ) . ولم أوفق في الوقوف على ترجمة له .

(٧٦) من : ( مقالاً ) - سهو .

(٧٧) لعله تصحيف عن ابن رافع ، وهو عمرو بن رافع بن الفراء  
الحروبي النجلى ، روى عن ابن عيينة وخلق ، وعنه ابن ماجه ، وأبو زرعة  
وإبو حاتم ، وخلق ، قال ابن حبان : ( مستقيم الحديث ) ( طبقات  
الخطاط ص ٢١٨ ) .

واما ان نشتحي عنك ) - وعن عمرو بن دينار (٧٨) ان ابن  
عمر وابن عباس كانا يضربان اولادهما على اللحن (٧٩) ،  
وعن محمد بن خالد (٨٠) قال : سمعت رجلا قال لابي زيد (٨١)  
اتتهمنى في دين الله ؟ قال : اتهمك في لغة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

[ ض ] ترى الشريف متى يلحن يهن وترى الـ  
وضيع ان يأت بالاعراب قد نبلا

(٧٨) عمرو بن دينار الجمحي المكي - أبو محقة ، أحد الأعلام ، روى  
عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر وروى عنه بشعبة ، وابن عيينة ،  
وأبو حنيفة ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيع : ما كان عضداً فقيه ، ولا اعم  
من عمرو بن دينار مات سنة ( ١٢٥ هـ ) عن ثمانين سنة ، انظر : ( غاية  
النهاية ١ / ٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠ ) .  
(٧٩) تقدم ذلك عن علي بن أبي طالب ص ٦٨ ، وقد حكاه الشنتريني  
عن ابن عمر مرة ، وعن عمر مرة ، وانظر : التنبيه ص ٧٣ ، ٩٤ .  
(٨٠) لعله : محمد بن خالد البصري من أصحاب أبي حاشم ، خرج  
اليه الى الصكر واخذ عنه ، وكان ملتحفاً من أصحابه ، وله من الكتب :  
( كتاب الأصول ) - الفهرست ص ٢٤٧ .

(٨١) سعيد بن اوس بن ثابت بن بشر بن قيس بن زيد الانصاري ،  
ولد سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م وتوفي سنة ٢١٥ / ٨٣٠ م . لقوي ، روى عن  
ابي عمرو ، ورؤبة ، وعنه ابو داود والترمذي . من تصانيفه : النوادر ،  
ولغات القرآن ، واللامات ، وغيرهما .

انظر : ( طبقات النحويين ص ٥٢ ، مراتب النحويين ص ٧٣ ، أخبار  
النحويين ص ٥٢ ، الانباه ٢ / ٣٠ ، واللمعة ٨ / ٨٢ ، واللمعة ١٠٣ ،  
والاشارة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ص ١٢١ ) .

[ ش ] رويننا بأسناد عن محمد بن الحارث المخزومي قال :  
دخل على عبد العزيز بن (٨٢) مروان رجل يشكو ضررا له ،  
فقال : ان ختنى فعل بى كذا وكذا فقال له : عبد العزيز :  
من ختنك ؟ فقال : ختننى الختار الذى يخنن الناس ، فقال  
عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال : ايها الامير  
انك لحنت ، وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغي أن تقول :  
من ختنك ؟ فقال عبد العزيز : أرانى اتكلم بكلام لا تعرفه  
العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف / اللحن (٨٣) .

فأقام فى البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية ،  
قال : فصلى بالناس الجمعة الاخرى ، وهو من أفصح  
الناس (٨٤) ، قال : وكان يغطى على العربية ، ويحرم على  
اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش  
فجعل يقول لكل منهم : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى فلان ،  
فيقول لكاتبه : أعطه مائتى دينار . حتى جاء رجل من بنى  
عبد الدار بن قصي ، فقال : ممن أنت ؟ .

(٨٢) ابن الحكم ( ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م ) ، ولد بالمدينة ، وولى مصر لابيه  
عشرين سنة حتى وفاته والد الخليفة عمر بن عبد العزيز - ( المنجد -  
أعلام ٤٥٠ ) .

(٨٣) كذا . ولعلها : ( النحر ) ، أو يكون المعنى : ( حتى أعرف  
اللحن فاتجنبه ) ؟

(٨٤) روى ابن عبد ربه نجوا من هذه الرواية عن الوليد بن عبد الملك  
( العقد ٤٨٠ / ٢ ) : ( دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشرف  
قريش فقال له : من ختنك ؟ قال له : فلان اليهودى ؟ فقال : ماتقول  
ويحك ، قال : لعلك انما تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين ، هو فلان )  
ونحوها في ( أخبار الحمقى ، والمغفلين ص ١٢٩ ) .

فقال : من بنو عبد البار ، قال : تجدها في جائزتك ،  
وقال للكاتب : أعطه مائة .

وعن الضحاك (٨٥) قال : قام السماح (٨٦) الى سليمان  
ابن عبد الملك (٨٧) بدايق ، (٨٨) فقال : يا أمير المؤمنين ،  
ان أبيتنا هلك (٨٩) ، فوثب أخانا فأخذ مالنا (٩٠) ، فقال :  
لا رجم الله أباك ، ولا عافى أخاك ، ولا رد عليك مالك ،  
ولا حياك (٩١) .

وعن أبي زيد النحوي (٩٢) ، قال : جاء رجل الى

---

(٨٥) هو : الضحاك بن زمل السكسكي ، وكان من أصحاب المصنوع  
( انظر الآتي ) .

(٨٦) ص : ( الشحام ) ، والمثبت من معجم الأدباء - على ما يأتي -  
قال ياقوت : ( السماح الأزدي الموصلي ) .

(٨٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان . أبو أيوب ، ولد سنة  
( ٥٤٤ هـ / ٦٧٤ م ) وتوفي سنة ٧١٧/٩٩ م كان من خيار ملوك . بنى أمة  
فصيحها ، مؤثرا للمعدل . انظر : ( الوافي بالوفيات ٦٨/٢ ، وتاريخ الخلفاء  
ص ٢١٠ ) .

(٨٨) قرية قرب حلب ، كان سليمان بن عبد الملك قد عسكر بها :  
اذ كان في نيته فتح القسطنطينية ، ولكنه مرض ، ودفن بها . انظر :  
( معجم البلدان لياقوت ٤١٦/٢ ) .

(٨٩) في معجم الأدباء بعده : ( وترك مال كثير ) .

(٩٠) ياقوت ( ٠٠ على مال أبانا فأخذ ) .

(٩١) في ياقوت دعاء مخالف انظر : ( معجم الأدباء ٨٦/١ ) .

(٩٢) تقدمت ترجمته ( ص ٢١ ) ، ولعل المقصود هنا : أبو زيد عمر  
ابن شبة بن عبيدة النحوي ، وكان راوية للأخبار ، وصنف في النحو  
كتابا ومن كتاب يلحن من النحويين ، توفي سنة ٢٦٢ ( نهاية العاقل ٢١٨/١ )

الحسن (٩٣) ، فقال : ما تقول في رجل ترك أبيه ، وأخيه :  
فقال الحسن : ترك أبيه وأخاه ، قال الرجل : ما لأبيه  
ولا أخاه ؟ ، فقال الحسن : ما لأبيه ، وما لأخيه ؟ فقال الرجل  
للحسن : ما لي أراني كلما تابعتك خالفتني (٩٤) .

وقال وكيع (٩٥) : أتيت الأعمش (٩٦) أسبغ منيه  
الحديث ، فكنت ربما لحت ، فقال : يا أبا سيفيان تركت  
ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأى شيء  
أولى من الحديث ؟ فقال : النحو ، فأملى على الأعمش النحو ،  
ثم أملى على الحديث .

(٩٣) أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصري ، تابعي ثقة ، ولد  
سنة ( ٢١ هـ / ٤٤٢ م ) وتوفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م ) كان فريداً في  
معرفة الأحكام والوعظ ، والحديث . انظر : ( غاية النهاية ١ / ٢٣٥ ،  
والشذرات ١ / ١٣٦ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٥ ) .  
(٩٤) ذيل الأملاني ( ١ / ٤١١ ) الحكاية نفسها ببعض تغيير جرمي ،  
و ( أخبار الحمقى ص ١٢٨ ) :

(٩٥) ابن الجراح بن مليسح بن عدي . أبو سيفيان الرواسي ، أحد  
ائمة الحديث ، وإعلامه ولد سنة ( ٢٩٩ / ٧٤٦ م ) وتوفي سنة ( ١٩٧ /  
٨١٢ هـ ) سمع من من الأعمش ، والثوري وشريك وروى عنه يحيى بن آدم  
وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، له : ( كتاب الزهد ، والإصنيف ، والتفسير )  
انتشر : ( تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ، طبقات الحفاظ ص ١٣٣ ، وسنن  
١ / ١٧٠ ) .

(٩٦) سليمان بن هورن . أبو محمد الكوفي ، مقرر ، صاحب نوادر  
أخذ القراءة عن النخعي ، وعاصم ، ويحيى بن وثاب ، وغيرهم ولد سنة ٩٠  
وتوفي ١٤٨ هـ انظر : طبقات القراء ١ / ٣١٥ .



[ ص ] وهذه نبذة لخصتها عجلا  
لطالب جاء ينبغي علمه عجلا

[ ش ] النبذة (٩٧) : الشيء اليسير ، مأخوذ مما ينبذه  
بيده لقلته .

/ لخصتها : هذبتها ، وحررتها فاختصرتها (٩٨) ، قال  
الخليل بن أحمد (٩٩) - رحمه الله - : « يقلل الكلام ليحفظ ،  
ويكثر ، ليفهم » .

وقولي : « عجلا » : على سرعة لمن يريد ان يأخذ نصيبا  
من هذا العلم عجلا ، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تناول  
الكثير ، واشتغالهم بالدنيا ، وغير ذلك من الأسباب المانعة  
من الايفال فيه ، اما لجهلهم بفضيلة العلم ، والميل الى

---

(٩٧) بفتح النون وضمها وتطلق أيضا على الناحية ( انظر : انظر :  
اللسان - نبذة ) .

(٩٨) التلخيص : التبيين والشرح ، والتقريب والاختصار ، يقال :  
لخصت القول . أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه ما يحتاج اليه .  
( السابق ، والقاموس ) .

(٩٩) بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي العماني ، ثم البصري .  
شيخ اللغويين ، ولد بعمان سنة ١٠٠هـ / ٧١٦م ، وتوفي بالبصرة سنة  
١٧٥ / ٩٧١م ، وقيل ذلك تلميذ لأبى عمرو ، وأيوب وعاصم ، وعليه  
سببويه ، والنضر ، وعلي بن نصر وسواه . انظر . ( أخبار النحويين .  
البحر بين ص ٥٤ ، والمطبقات ص ٤٢ ، والمعارف ص ١٠٨ ، ٥٤١ ، والنبذة  
١ / ٣١٦ ، والوفيات ٢ / ٢٤٤ ، والنبذة ١ / ٤٥٧ ، وطبقات القراء ١ / ١٧٥  
والبلغة ص ٩٦ ، والرسالة ص ١١٤ وديانة المعارف للبستاني ٧ / ٤٦١  
والإسلامية ٨ / ٤٣٦ ) .

المعاش ، لقلة اوراق (١٠٠) أهل الشروة لطلبة العلم ،  
ولا يثار طلب المال على طلب العلم كما قيل : -

والناس قد جعلوا العلوم وأصبحوا  
ما همهم في غير جمع الدرهم  
واستعبدوا بمعاشهم فتباعدوا  
فالعالم بينهم كما لم يعلم (١٠١)

وأرجو لمن حفظ هذه المقدمة ، وفهمها ألا يحتاج معها  
الى كثير مهم في هذا الفن ، فانها اشتملت على جل المقاصد ،  
واحتوت على وسائل القلائد \*

---

(١٠٠) استعمل مصدر المتعدي ، و ( الرقة ) أقرب ، والمثبت صالٍ  
على حلف المفعول به ، أى ( قلوبهم ) مثلاً .  
(١٠١) لم أقتب لهذا علي قائل ، ويبدو أنهما محدثان ، وفيهما تعليمية  
وركاية ؟

## [ الكلام وأقسامه ]

[ ص ] ثلاثة هي أنواع الكلام فقط  
الاسم والفعل ، ثم الحرف قد نقلا

[ ش ] تقسيم الكلام الى ثلاثة الاقسام (١) المذكورة  
مجمع عليه (٢) \*

وقدم الاسم على الفعل والحرف ، لان عليه مدار  
الكلام (٣) ، أى : لا يتم الا به \* وهو يتم بدونهما ،  
ويستغنى عنهما ، فلهذا سمي : اسما ، أى لسموه وعلوه على  
أخويه (٤) \*

---

(١) ص ( أقسام ) - بالشكير - وهو سهو \*  
(٢) انظر الكتاب ١٢/١ ، وفى المنتضب ١٤١/١ يقول المبرد :  
( لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة ) ، ويقول ابن  
حيدرة ( كشف المشكل ١٦٨/١ ) : ( ولم يقل أحد منهم خلاف لك ) .  
وجعل ابن صابر ( اسم الفعل ) قسما رابعا ، سماه : ( الخالفة ) ،  
فكانت الأقسام هذه أربعة ( الهمع ٤/١ ، ١٠٥/٢ ) \* ولم يعتد بقوله ،  
قال الأشموني ( ٢٣/١ ) : ( والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعند  
بخلافه ) \* وانظر ( الأصول ٣٦/١ ، والجميل ص ١٧ ، والاصباح  
- لارزجاني - ص ٤١ ) \*

(٣) انظر : الخصائص ( ٣٣١/٢ ) ، وش الكافية ( ٧/١ ) \*  
(٤) انظر : كشاف المشكل ( ١٧٢/١ ) ، وشرح عيون الاعراب ص ٤٥ \*

والحرف سمي : حرفا ، لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا  
اختلفا فكأنه صار بمنزلة الاخير ، وآخر كل شيء حرفه (٥) \*  
والكلام : هو عبارة عما يحسن السكوت عليه ، ويتم  
الفائدة بذكره .

د / ولا يأتلف من أقل من كلمتين : (٦) اما اسمين  
كقولك : زيد صالح .

ويسمى الجملة الاسمية (٧) ، واما من فعل واسم (٨) ،  
كقولك : قام زيد ، ويسمى : الجملة الفعلية ، فاما قولك :  
صه ، ومه بمعنى : اسكت ، واكفف ، ففى كل منهما ضمير  
مستتر للمخاطب ، والضمير المستتر يجرى مجرى الظاهر ،  
فكان الكلام انعقد بلفظتين (٩) ، وكذلك قولك : قمه ،

(٥) ص : « آخره » ، وهو سهو عن المذكور ، قال المجاشعي :  
( والحرف الطرف فتقدم الاسم بالاشتقاق ، وتأخر الحرف بالاشتقاق )  
وانظر : شرح المشكل (٢٠٩/١) . وقال الاهدل : ( سمي بذلك ،  
لوقوعه حرفا . أى : طرفا ، من حيث انه لا يدل على معنى فى نفسه .  
وانه لا يقع عمدة فى الكلام بخلافهما فيهما ) ( والكواكب الدرية  
ص ١٣ ) .

(٦) انظر الاصول ٤٠/١ ، والتبصرة ٧٥/١ ، والكافية ص ٥٩ ،  
والبرزى ٧/١ .

(٧) انظر : ( المخنى ٤٢/٢ - ) .

(٨) ابن جنى ( سر الصناعة ٢٨٩/١ ) : ( الحمل انما تتركب من  
جزئين ، اما اسم ، واسم . واما فعل ، واسم . ) .  
(٩) فهو جملة باعتبار افادته . انظر : ( الخصائص ١٧/١ ، وابن  
يعيش ٤٥/٤ ) .

وقائمه (١٠) ، ونجوه هو (١١) بمنزلة كلمتين ، فأما قولك :  
( زيد ) ، أو ( قام ) أ [ و ] (١٢) ( هل ) ، فيسمى كل  
منهما إذا انفرد : كلمة ، ولا يسمى كلاما ، إذ لا يحسن  
السكوت عليه ، ولا فائدة فيه ، وأما ان قلت : ( ان قام زيد )  
ما هو ؟ قيل : هو يسمى : كلما (١٣) ، لأنه جمع كلمة ،  
ولا يسمى : كلاما ، لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فلو زدت  
عليه ( قمته ) يسمى : (١٤) كلاما ، لحسن السكوت عليه ،  
وجمادى الفائدة .

فان قيل : قولك : ( يا زيد ) يحسن السكوت عليه ، وثم  
الفائدة في النداء ، وهو اسم وحرف ؟

- 
- (١٠) كذا ، ولعل الاصل : ( قم ) أما ( قائم ) ، وان كان  
فيها ضمير فهي من قبيل الاسماء المفردة - راجع ش المفصل (نفسه) .  
(١١) ص ( وهو ) بزيادة الواو ، ولعل الاصل ( فهو ) .  
(١٢) ص ( و ) والمقام تعليل ، وهو مفاد من كلامه الآتي :  
(١٣) كان الشيخ قصر ( الكلم ) على ما زاد على كلمتين ، ولم يفيد  
الفائدة التامة - وان لم يحمل كلامه ما يؤكد ولكنه يوضح به - والذي  
يفهم من كلامهم ونصوا عليه أن ( الكلم ) قد يطلق على ما أفاد وجاوز  
الكلمتين ، فيبينهما عموم وخصوص من وجه ، فنحو : « زيد قام أبوه »  
كلام : لوجود الفائدة ، وكلم ، لوجود الافراد الثلاثة ، بل الاربعة ،  
وقام زيد ) كلام لا كلم و ( ان قام زيد ) بالعكس ، ( ابن الناطق  
ص ٢١ ، والتبصير ١/٢٦ ) ولا ين حيدة فهم يخالف الناس فيه من  
اعتباره كل كلم كلاما ، وكل كلام كلاما (فاما أن يكون بعض الكلم غير كلام  
فذلك غير واضح) ( كشف المشكل ١/١٦١ ) . ولا يخفى حسنه .  
(١٤) ص : ( شيا ) ولا معنى هنا ، وكأنه تحريف عن المثبت .

في الجواب : ان حرف النداء حل محل الفعل المقصود في النداء ، وهو : أدعو [ أو ] أنادى ، وهذا خاص في النداء ( ١٥ ) ، ولهذا استدل على أن ( كيف ) اسم ، لانعقادها ( ١٦ ) مع الاسم جملة مفيدة ، كقولك : ( كيف زيد ) ؟ ( ١٧ ) فليست حينئذ حرفا ، اذ ليست من حروف النداء ، وليست فعلا ، لأن الفعل يليها بلا حاجر ( ١٨ ) كقوله — تعالى — : ( ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ) ( ١٩ ) ، فلما خرجت عن أن تكون حرفا ، وان تكون فعلا دل على أنها اسم ( ٢٠ ) ، والله أعلم .

( ١٥ ) الفصول الخمسون ( ص ١٥٠ ) ، وش الكافية ( ٩ / ١ ) ، وقال ابن يعيش ( ٢٠ / ١ ) : ( ولم يفد الحرف مع الاسم الا في موطن واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل ٠٠ ) . قلب : ينبغي ان يضاف لذلك نحو قولهم : ( ألا ماء ) فقد نم الكلام بالحرف والاسم ، ولا يحتاج الى خبر لفظا ولا تقديرا جملا على معنى التمنى كما هو مذهب سيبويه . وانظر المحرر — بتحقيقنا — ( ١٣ / ١ ) .

( ١٦ ) ص : ( لا انعقادها ) — تصحيف .  
( ١٧ ) العكبرى ( التبيين ص ٣١ ) : ( فكونها حرفا باطل ، لأنها تفيد مع الاسم الواحد فائدة تامة ، كقولك : ( كيف زيد ) ٠١ هـ .  
وانظر أدلة أخرى على اسميتها في السابق ( ١٢٩ — ١٣١ ) .  
والكتاب ( ١١٥ / ٣ ، ٢٣٣ / ٤ ) ، والهمع ( ٢١٤ / ١ ) .  
( ١٨ ) التبيين ( ص ١٣١ ) ، ومسائل خلافة ( ص ٥٣ ) .  
( ١٩ ) الفيل : ١ .  
( ٢٠ ) ابن هشام ( المغنى ١ / ١٧٤ ) : ( فبالاخصاء به انتفت الحرفية ، وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية ) .

## [ من علامات الاسم ]

٦/ظ

[ ص ] / فمن علامات الاسم الجر نحو : على  
زيد ديون وعن أوطانه رحلا  
والضر والنفع كـ ( الهجران أمرضني  
والوصل يشفي فؤادي • ليته حصلا )

[ ش ] الاسم : كلمة تدل على معنى فى نفسها ، ولا يقتصر  
تأخذ الازمنة الثلاثة التى هى الماضى ، والحال ،  
والاستقبال ( ٢١ ) •

وعلامات الاسم كثيرة ( ٢٢ ) ، وأعمها حروف الجر ( ٢٣ )  
فلهذا اقتصرنا على شئ منها كقولك : ( على زيد ديون ) ،  
( وعن أوطانه رحل ) ، وفى هذا من البديع ( ٢٤ ) مناسبة

( ٢١ ) راجع : ( الصحبى ص ٨٩ - ٩٢ ، والأصول ٢٦/١ .  
والتبصرة ٧٤١/١ ، والكافية ص ٥٩ ، ومسائل خلافة ص ٤١ ) •  
( ٢٢ ) أوصالها ابن حيدرة الى ثلاثين علامة ( كشف المشكل ١٧٣/١ )  
وانظر : الأصول ( ٢٧/١ - ) •

( ٢٣ ) لعله يعنى بذلك أن أثرها وهو الجر الاعراب الذى يتميز به  
الاسم عن الفعل ، أو لعله يقصد بذلك أشهرها ، والا فالاسناد أدق  
علاماته ، قال السيوطى : ( الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، اذ به  
يعرف اسميه التاء من ( ضربت ) ٥٢ هـ •  
( الهمع/ ١٥١ ) •

( ٢٤ ) الواضح أن فى نحوه طباقا من جهة المعنى ، فالدين انعدام  
النفع . وفى الارتحال توقع النفع •  
وانظر قريبا منه ( الايضاح - للفرونى - ص ٤٨٣ ) •

لفعل الدين بحاله ، لأن من عليه الديون قد يرتكب خطيئة من وطنه - غالباً - ليكتسب ما يؤدي بها (٢٥) [ ديونه ] ، أو ليتغيب عن غرمائه ، أو خوفاً من الحبس ، ومن شتمائة الأعداء ، وغير ذلك .

و ( علي ، وعن ) السمان (٢٦) ، لكن يقول حرف الجر عليهما (٢٧) ، وروى جابر بن سمرة (٢٨) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديثه التسليم من الصلاة : ( انما يكفي أحدكم ان يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه من على يمينه ، وشماله ) (٢٩) أخرجه مسلم (٣٠)

.....

(٢٥) لعل ( به ) - على التذكير -

(٢٦) كان في اطلاقه باسميتهما أثرا من تجوز سيبويه في نحو قوله ( الكتاب ١/٤٢٠ ) : ( وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين ، والناحية ) . وفي ( ٢٣١/٤ ) : ( وهو انتم لا يكون الا ظرفاً ) ، وهو تجوز مشروط انظر منه ( ٢٦٨/٣ ، ٢١٨/٤ ) ، وانظر في المسألة (من المفصل ٣٩/٨ ، والرصف ص ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، ٤٦٢ ) أقول : وربما كان ذلك منه صدورا عن رأي من يقول باسميتهما بعامة . راجع : ( الارتشاف ٢/٤٥٦ ) ، والخزائفة ( ١٠٨/١٤٨ ) .

(٢٧) ص : ( عليها ) - بالافراد - تصحيف .

(٢٨) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي من بني عامر ابن صعصعة روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر : ( التهذيب ٣٩/٢ ، والمعارف ص ٣٠٥ ) .

(٢٩) ذكره الشوكاني ( نيل الاوطار ٣/١٥٨ ) عن جابر بن سمرة

من حديث بلفظه ، وفيه : ( ويسلم ) .



في صحيحه .

وقال الشاعر (٣١) :

٤ — غدت من عليه بعد ما طال ظمؤها

تصل وعن يقيض يزراء مجهل (٣٢)

وقال آخر (٣٣) في ( عن ) :

(٣٠) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، وتده سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، وتوفي سنة ٣٦١ هـ / ٨٧٥ انظر : الفهرست ص ٣٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٦٤ ، وبيروكلمان ١٧٩/٣ .

(٣١) مزاجم بن الحارث الحفيلي . (الكتاب ٢٣١/٤) ، والمقضب ٥٣/٣ والتوادد ص ٤٥٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٥ ، وش الفصل ٣٨/٨ ، ورصف المباني ص ٤٣٣ ، والفصول ص ٣٩ ( ابن الدهان ) ، وجواهر الأدب ص ٤٦٣ ، وش الكافية ٣٤٣/٣ ، والخزانة ١٤٧/١٠ ، والمحور ٨٠٨/٣ .  
— بتحقيقنا —

(٣٢) البيت من البحر الطويل : و ( غدا ) : صار ، و ( الظم ) : ما بين الوردتين ، و ( تصل ) : يصوت جوفها من ييبسه ، و ( القبط ) : قشر البيض ، و ( الزياء ) : ما غلظ من الأرض ، و ( المجهل ) : النمل لا يهتدي سالكها فيها . ويروى فيه ( تم ) بدل ( طال ) ، و ( خمسينا ) بدل ( ظمؤها ) .

(٣٣) القطامي : (ديوانه ص ٥ ، والجمل ص ٦٠ والاقتضاب ص ٤٢٧ ، والفصول ص ٢١٧ ومعجم البلدان ٣٣٦/٤ ، والحلل ص ٧٥ ، وابن يعيش ٤١/٨ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، والرصف ص ٤٢٩ ، واللسان ( عنن — حبا ) ، وفي الأصل : ( الحميا ) — بالميم — تصحيف —  
(٣ — الأثرية)

٥ - فقلت للركب لما أن علا بهم  
من عن يمين الحبيبا نظرة قبل (٣٤)  
ومعنى ( على ) : الاستعلاء (٣٥) ، يقال : عليه دين أى :  
قد استعلى عليه وركبه \*

ومعنى ( عن ) : المجاوزة (٣٦) ، تقول : ( كسوته عن  
عري ) أى جعلت العري متجاوزاً له ، ويستعمل ( عن ، وعلى )  
حرفين (٣٧) - أيضاً - يعدى بهما الفعل ، نحو : انصرف  
عن زيد ، ونزلت على عمرو \*

ويستعمل ( على ) اسماً وفعلًا وحرفًا ، ولى فى هذا المعنى  
لغز / ظريف - فيها ، وفى غيرها (٣٨) - وهو :

٦ - اذا طارح النحوى : أية كلمة  
هى اسم. وفعل ثم حرف بلا مرا

فقل : هى ان فكرت فى شأنها ( على )  
و ( فى ) ثم ( لما ) ظاهر لمن اقتضى (٣٩)

---

(٣٤) الحبيبا : اسم موضع بالشام . والنظرة القبل : المستأنفة التى  
لم تتقدمها نظرة والبيت من البحر البسيط .

(٣٥) الكتاب ٢٣٠/٤ .

(٣٦) الكتاب ٢٢٦/٤ - ٢٢٧ .

(٣٧) كأن هذا مؤخر من تقديم ، اذ هما فيما سبق من التمثيلين حرفان  
كذلك .

(٣٨) اللغز فى ( على ، فى ، لما ) .

(٣٩) استقرأ ، وتتبع .

(غدت من عليه) (٤٠) ، (قد علا قدر خالد) (٤١)  
 على (٥) قدر عمرى بالسماحة فى الورى  
 وقل : قد سمعت اللفظ من فى محمد (٤٣)  
 وفى (٤٤) موعدى يا هند لو فى (٤٥) [فم] (٤٦) الكرى  
 ولما رأى الزيدان حالى تحوالت  
 الى شعث لما (٤٨) ، ولما (٤٩) أخف (٥٠) عرى  
 مواردها تنبى بما قد ذكرته  
 وان لم أصرح بالدليل محسرا  
 ومن علامات الاسم : اسناد النفع ، والضر اليه ، فكل  
 ما (٥١) ضر ونفع فهو اسم (٥٢) : كما قيل :

- 
- (٤٠) مثال لوقوع (على) اسما ، وفيه يشير الى بيت مزاحم  
 المتقدم قريبا .  
 (٤١) وقوع (علا) فعلا .  
 (٤٢) وقوعها حرفا .  
 (٤٣) وقوع (فى) اسما .  
 (٤٤) وقوعها فعلا - « وان كانت الياء للمخاطبة ليست من الفعل .  
 لكنه الالغاز » .  
 (٤٥) وقوعها حرفا .  
 (٤٦) كان نحو هذه سقط وبه يتم الوزن .  
 (٤٧) وقوع (لما) ظرف زمان بمعنى (حين) على ما يرى الفارسى  
 وجماعة ، فهى اسم ، وسيأتى .  
 (٤٨) وقوعها فعلا ، كأنهما جمعا ثيابهما بعدا عنه .  
 (٤٩) وقوعها حرفا جازما .  
 (٥٠) كأنها (أخف) - بالخاء المهملة - وهو الأنسب معنى .  
 (٥١) ص : (فلما) - تحريف -  
 (٥٢) عزا الزجاجى ، وابن فارس هذه العلامة ، أو التعريف للأخفش .

100

وقالوا : كل ما تشاء العين فهو اسم .  
[ من علامات الفعل ] :

[ ص ] وآية الفعل ( قد ) مع ( سوف ) نحو : ( قد أنت  
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذللا )

والأمر كـ ( امشي ) فأما الجرف ليس له

علامة نحو: هل، لو، على، مع، لا

[ش] الكلمة إن استقبلت بنفسها (٥٣) ، ولم تقترب بأحد  
الازمنة الثلاثة فهي الاسم - وقد تقدم - .

وان استقلت بنفسها واقتربت بأحد الازمان فهي (٥٤)  
الفضل (٥٥) .

وان لم تستقل بالمفهومية ، بل دلت علي معنى في غيرها ،  
لا في نفسها ، فهي (٥٤) الحرف (٥٦) .

حيث قال : ( ما حسن فيه ينفعني ، ويضرني فهو اسم ) . الإيضاح ص ٤٩ ،  
والصاحبي ص ٩٠ ، وإنما يراد به التقريب على المتعلم ، وانظر : الأصول  
٣٨/١ .

(۵۳) القصید : الاستقلال بالمفہومیۃ • انظر : ( النکت الحسیان ص ۳۳ )  
 وشرح عیون الاعراب ص ۴۷ ) •

(٥٤) ص : ( روى ) : وأثبت المناسب \*

(٥٥) قال الرضى : ( مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لا يرد مثال هذا ( أي زجر : الصبوح ، والغروب ، والقبيلولة ) ، ش الكافية ١/١٠٠ )  
وانظر : ( التبصرة ص ٧٤ ، وكشف المشيكل ١/١٩٦ ، وش المفصل ١/٧٤ )  
(٥٦) انظر : الكتاب ١/١٢٧ ، والبسيط ١/١٦٩ ، والمختص ١/١٠٢

فمن علامات الفعل : دخول ( قد ) عليه (٥٧) كقولنا :  
( قد انفضوا ) .

وتدخل على الماضى كقوله تعالى / : ( قد سمع الله قول التى / ظ  
تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله ) (٥٨) .

وتدخل على المستقبل نحو قوله - تعالى - : ( قد يعلم الله  
المعوقين منكم ) (٥٩) .

ويعنى (٦٠) ( قد ) : التوقع ، وتقريب زمن الفعل (٦١) .  
فأما ( سوف ) فإنها تختص بالدخول على المستقبل ، كقولنا :  
( وسوف يواتون الهدى ) ، قال - تعالى - حكاية عن يعقوب  
عليه السلام - : ( سوف أستغفر لكم ربى ) (٦٢) .

وكذلك ( السين ) فى مثل قوله - تعالى - : ( سيقول  
السفهاء من الناس ) (٦٣) ، ( وسيعلم الكافر لمن عقى

(٥٧) انظر : الباب للأسفرايينى ص ١٤٥ ، وكشف المشكل ١٩٨/١  
وقد أوصلها الى اربع عشرة .  
(٥٨) المجادلة : ١ .  
(٥٩) الأحزاب : ١٨ .  
(٦٠) ص ( فى ) - كذا -

(٦١) ذكر ابن هشام لها التوقع مع المضارع ، ومع الماضى فى  
مذهب الأكثرين ، وتقريب الماضى من الحال . ( المغنى ١٥٠/١ ) .  
وانظر : رصف المبانى ص ٤٥٥ ، وفى حروف المعانى ص ١٣ : « قد  
معناها : التاكيد ، وقيل : التقريب اذا دخل على الماضى ، ومعناها .  
[التحقيق مع المضارع ] ، وانظر الكتاب ( ٢٢٣/٤ ) .

(٦٢) يوسف : ٩٨

(٦٣) البقرة : ١٤٢

الدار) (٦٤) ، ونحو ذلك ، فالسين وسوف لتنفييس زمان وقوع الفعل عن الحال ، والماضى (٦٥) ، وجعله للمستقبل خاصة (٦٦) .

ومن علامات الفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من المصدر (٦٧) ، كقولنا : ( اصبر ) فهو مشتق من الصبر وقولنا : ( يكون مشتقا من مصدر ) احترازا من أسماء الأفعال التى هي : صه ، ومه ، وايه ونحوها ، لأنها صيغت [ (لتدل على) ] (٦٨) صيغ أفعال - أيضا - : أن يكون مشتقا من

---

(٦٤) الرعد : ٤٢ و ( الكافر ) - بالافراد - قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو - وباقي السبعة على الجمع . انظر : النشر ٢/٢٩٨ ، والبحر ٥/٤٠١ ، والاتحاف ص ٣٧٠ .

(٦٥) كذا . ولم أقع عليه لغيره .

(٦٦) فسر المصنفة التنفييس بتخليصه للمستقبل ، ونحوه الملقى ( رصف المباني ص ٤٥٩ ) : ( فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله الحال والاستقبال ) . وفسره ابن هشام بأنه ( التوسيع ) . قال : ( ومعنى قول العربين فيها حرف تنفييس : حرف توسيع ، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال الى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال ) . ( المغنى ١/١٢٢ ) ، وانظر : الكتاب (٤/٢٣٣) وجواهر الادب ( ص ٥٢ ) .

(٦٧) أى ان يكون له مصدر يجرى عليه . ولم أقف على من عدما علامة ، وهى من المسائل الخلافية .

انظر : الانصاف م ٢٨ ، ومسائل خلافة ص ٦٨ ، وائتلاف النصرة ص ١١١ ، وستأتى .

ونظر فى ميسالكة بنحو : ( نزال ، ودراك ) ، فاشتقاقهما من المصدر . وسائر المشتقات كذلك .

(٦٨) تكملة يلى بها السياق . أفادها ابن يعيش ( ٤/٢٥١ ) .

مصدر (٦٩) .

### [ علامة الحرف ] :

وما خلا من علامات الأسماء ، والافعال يكون حرفا (٧٠) ، ولم يجعلوا له علامة ، وخلق الحرف عن علامة قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض أعلم على اثنين منها برقم يعرفه ، وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان ، فإذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : ( ترك العلامة علامة ) (٧١) ، ولما لم يكن للحروف (٧٢) علامة يستدل بها عليها (٧٣) عرفناها بذكرها نفسها فقلنا : ( نحو : هل ، بل ، لو ، بلى ، مع ، لا ) . قال - تعالى - : ( هل تعلم له سميا ) (٧٤) ، وقال - تعالى - : ( بل الله مولاكم ) (٧٥) ، وقال : ( ولولا اذ دخلت ) (٧٦) ،

(٦٩) الحكم يصدق على ما ذكره ، والا ففى أسماء الأفعال ، ( المرتحل والمنقول ، والمشتق ) ، وانظر السابق ٢٩٧/٤ .

(٧٠) راجع : الايضاح للزجاجى ص ٥٥ ، وكشف المشكل ٢١٠/١ ، وابن النظم ص ٢٦ ، والصبان ٤٣/١ .

(٧١) ورد ذلك فى قول الحريرى فى الملحة : ..

والحرف ما ليست له علامة ففس على قولى تكن علامة

قال بحرق الحضرمى فى شرحه ( تحفة الاصحاب ص ٤ ) : ( أما

النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة ) ٥١ هـ .

وانظر ( الانصاف ص ٤٦ ) .

(٧٢) فى الاصل : « للحرف » - بالافراد - تصحيفت .

(٧٣) فى الاصل : ( عليه ) - بالتذكير - وأثبت المناسبة .

(٧٤) مريم : ٦٥ .

(٧٥) آل عمران : ١٥٠ .

(٧٦) الكهف : ٣٩ .

( لولا اذ سمعتموه ) (٧٧) ، وقال : ( أليس هذا بالحق قالوا :  
يلى وربنا ) (٧٨) ، وقال : ( أولئك مع الذين أنعم الله  
عليهم ) (٧٩) : وقال ( لا تبديل لخلق الله ، ذلك الذين  
القيم ) (٨٠) .

---

(٧٧) النور : ١٢ ؛  
(٧٨) الاحقاف : ٣٤ ؛  
(٧٩) النساء : ٦٩ ، والقراءة : ( فأولئك ) ؛  
(٨٠) الروم : ٣٠ ، وفى الاصل : ( لكنمات الله ) ، وهذه سمعوا  
الى آية يونس ( ٦٤ ) ؛  
( لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم ) ؛



### [ النكرة والمعرفة ]

[ ص ] قال اسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر : ما دخلته (أل) وما قبلها

• / ظ

(١) دخول ( رب ) صريحا أو مقدرة

وما عداه فبالتعريف قد شملنا

ك ( أنت ، وابنى ، وزيد ، والذى ، وأنا

وهم ، وهن ، ومن فى الأرض أهل يلا )

[ ش ] الأسماء تنقسم الى قسمين :

— النكرات (٢) ، وهى الأصل

— المعارف وهى الفرع (٣) .

### [ النكرات ] :

فأهم النكرات ( شئ ) (٤) ، لأنه يصدق على الموجود

---

(١) من هنا تبدأ نسخة ( جارية ) ، والشئ سنعتمدها أصلاً ، ونرمز

لها ب ( ١ ) ، ونسخة الامام ب ( ب ) .

(٢) ب : ( المنكرات ) .

(٣) سيبويه ٢٢/١ : ( ٠٠ النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تعرفه ) .

قال أبو حيان : ( هذا مذهب سيبويه ، وقال الكوفيون وابن الطراوة :

من الأسماء ما للزم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير ) .

( الارتشاف ٤٥٩/١ ) . قال الشلوطين ( نقله فى الهمع ٥٥/١ ) :

( لم يثبت سيبويه هنا الا حال الوجود لما تخياله هؤلاء ، واذا نظرت الى

حال الوجود كان التنكير قبل التعريف ٠٠ ) ٢ هـ وانظر بعده ، وراجع :

ابن الطراوة اللخوى ص ١٢١ ، والاشيموني ١٠٩/١ .

(٤) الكتاب ٢٢/١ : « لا ترى ان الشئ يقع على كل ما أخبر عنه » .

والمعدوم (٥) ، والجوهر (٦) ، والعرض (٧) • وعلامة (٨)  
النكرة : حسن دخول رب عليها (٩) ظاهرة ، أو مقدرة (١٠) ،  
ولا تكون الا مصدرية على الاسم (١١) •  
— فمثال الظاهرة قول الشاعر (١٤) :

---

(٥) الكشف ٩/٢ : وفى حاشيته : ( الأشعرية فسروه بالموجود  
ليس الا ، والمعتزلة قالوا : والمعدوم الذى يصح وجده ، فاتفقا على  
خروج المستحيل ) • وانظر : البحر ٨٩/١ ، والتعريفات ص ١٧٠ •  
(٦) الموجود القائم بنفسه : ويقابله ( العرض ) •  
(٧) الموجود الذى يحتاج فى وجوده الى موضع يقوم به ( التعريفات  
ص ١١٢ ) •

(٨) أ ، ب : ( فعلمة ) • واثبت المناسب •  
(٩) أ ، ب : ( عليه ) — بضمير المذكر ، والمناسب ما اثبت •  
(١٠) الاصول ( ١٤٩/١ ) ، والتبصرة ( ٩٧/١ ) •  
(١١) حروف المعاني للزجاج (ص ١٤) ، وقال المالقى (الرصف ص  
٢٦٨) : (وانما ذلك ، لأنها نقيضة (كم) الخبرية فى التكثير ، ولما ناتضت  
(كم) الخبرية (رب) جعلت (رب) مثلها فى لزوم الصدر ، والعرب  
تحمل الشيء على النقيض • كما تحمله على النظر « آه ، وانظر :  
( منشور الفوائد ص ٦١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٤ ) •  
(١٢) المشهور أن الجر بعلمهما هو باضمار ( رب ) ، كما اضممت  
بعد ( بل ) ، ويروى الكوفيون أن الجر بالواو ، ووافقهم المبرد ، وزعم  
بعض النحويين أن النقص هو بالقاء ، و ( بل ) ، لنيابتها مناب (رب)  
انظر : ( الاصول ٤٢٠/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٤٤٠/٢  
والمغنى ٢٠/١ ) •

(١٣) المغنى ١٢١/١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٦ •  
(١٤) عدى بن زيد ( ديوانه ص ١٠٠ والواقى للتبريزى ص ٥٢ ،  
والعقد القرين ٤٧/٩/٥ ، والارشاد الشافى ص ٢٨ ، والميسان ص (قضم  
ص غور ) ، وعروض الورقة ص ٦٢ ، والبخلاء ص ٤٨٣ ،

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا (١٥)  
- ومثال المضمرة المقدرة قول الآخر (١٦) :  
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الغداة من جلله (١٧)  
أى : رب رسم، ومثال المضمرة بعد الواو قول الآخر (١٨)  
/ وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير والا العيس (١٩) • / ظ  
ومثال المضمرة بعد الفاء قول امرئ القيس (٢٠) :

- 
- (١٥) البيت من البحر المديد • والغار : نبات طيب الريح على الوقود  
(١٦) جميل ( ديوانه ص ١٨٧ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وشن المفصل  
٢٨/٣ ، ٥٢/٨ ، والرصف ص ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والارتشاف  
٤٦٢/٢ ، وشرح غينون الاعراب ص ٢٠٠ ، والهمع ٣٧/٢ ، وائتلاف  
البصرة ص ١٤٦ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، وأمالى اتقالى ٢٤٦/١ ) •  
(١٧) البيت من البحر الخفيف •  
يروى فيه ( الحياة ) بدل ( الغداة ) ، و ( من جلله ) : ( من مجله ) ،  
أو من عظمه •  
(١٨) جران العود ( الكتاب ٣٢٢/٢ ، والمقتضب ٤١٤/٤ ، ومجالس  
ثعلب ٣١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٥٢ ، والانصاف ص ٢٧١ ، والبحر ٨٤/٨ ، والمحرد  
- بتحقيقنا - ٧٩٧/٢ ، والخزانة ٢٥٨/٩ ، ١٥/١٠ ) ، وفى (ب) : الراجز  
(١٩) اليعافير : الطباء فى لون الثراب ، والعيس : بقر الوحش ،  
والابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة •  
(٢٠) ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ٢٩٤/١ ، والتبصرة ٦٢٦/٢ وشرح  
القصائد العشر ص ٤٣ ، وشرح الجمل لابن الفخار ص ٣٧٩ ، والجواهر  
ص ٥٩ ، واللباب ص ٤٣٩ ، والمغنى ١٢٠/١ ، ١٣٨ ، والأشموئى ٢٣٢/٢  
والنصرى ص ٢٢/٢ •

فمثلك حبلى قد طرقت ومن ضجع  
 فألهيتها عن ذى تمائم محمول (٢١)  
 والمستدل على أن ( غيرك ) ، و ( مثلك ) يكونان نكرة  
 بدخول ( رب ) عليهما (٢٣) ، وقال (٢٤) الشاعر (٢٥) :  
 ١١ - يا رب غيرك فى النساء غريرة  
 بيضاء قد متعتها بطلاق (٢٦)  
 وقول امرئ القيس :  
 فمثلك حبلى ..... ( البيت ) (٢٧) [ ١٠ ]

(٢١) البيت من البحر الطويل . والتمايم : جمع تميمة ، وهى العوذة  
 تعلق على الصبي لدفع العين ، والمحول : البالغ اللؤلؤ .  
 قال التبريزي : ( والعرب تبدل من ( رب ) الواو ، وتبدل من الواو  
 الفاء لاشتراكهما فى العطف ) أهـ ( شرح القصائد العشر ) .  
 (٢٢) العبارة فى ( ب ) : ( غيرك ، ومثلك نكرات تدخل ) .  
 (٢٣) سيبويه ( ٤٤٧ / ١ ) : ( .. قرب لا يقع بضمها الانكوة ، فذلك  
 يدل على أن .. مثلك نكرة ) . وانظر : ( البسيط ٣٩١ / ١ ) ، ووصف  
 المبانى ص ٣٦٧ .  
 (٢٤) ب : ( وقال ) .  
 (٢٥) قيل : أبو محجن الثقفى ، وكان الغندجاني فى ( الفرجة ) :  
 ( إنما هو غيلان بن سلمة الثقفى ) انظر : الكتاب ٤٢٧ / ١ ، ٢٨٦ / ٢ ،  
 وفرحة الأديب ص ١٨٨ ، والمقتضب ٢٨٩ / ١ ، والتبصرة ١٧٥ / ١ ، وشرح  
 أبيات سيبويه ص ١١٠ ، ووصف المبانى ص ٢٦٧ ، وش المفضل ٢٦٦ / ٢ .  
 (٢٦) البيت من البحر الكامل .  
 ويروى فيه ( مثلك ) بدل ( غيرك ) ، وهى الأشهر .  
 (٢٧) تقدم قريباً : والاستشهاد به وبما قبله ظاهر .

ويعمل علامات (٢٨) النكرة : دخول الألف واللام على الاسم ، نحو قولك في : ( رجل ) : الرجل فيصير معرفة بعد أن كان نكرة (٢٩) ، قال الله - تعالى - : ( أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ، كما أرسلنا الى فرعون رسولا - فعصى فرعون الرسول ) (٣٠) فعلم أن ( الرسول ) المذكور آخر هو المذكور أولا ، وتسمى الألف واللام هنا : لام العهد . ومنها دخول (٣١) : ( كم ) خبرية كانت ، أو استفهامية (٣٢) لأن ما بعدها في البابين تمييز ، والتمييز نكرة - كما سيأتي في بابيه -

### فصل [ في المعارف ]

وأما قولنا : ( وما - عداه ) أي : ما عدا النكرة يشمله التعريف ، ومن مثاله أنت (٣٣) ، وابن ( البيت ) ، قال النحويون : كل اسم قصد به الدلالة (٣٤) على معنى و/و معين دلالة تتضمن الإشارة اليه (٣٥) .

(٢٨) ب : ( علامات ) .

(٢٩) انظر الصيمري ( التبصرة ٩٧/١ ) ، والقصد بالألف واللام

المؤثرة للتعريف كما مثل ، وانظر : ( التصريح ٩١/١ ) .

(٣٠) المزمع : ١٥ ، ١٦ .

(٣١) سقطت من ( ب ) كلمة ( دخول ) .

(٣٢) اذ يشتركان في الإبهام ( المغنى ١٥٧/١ ) .

(٣٣) ب : ( كانت ) . والظاهر زيادة الكاف .

(٣٤) ب : ( قصدته للدلالة ) ، وواضح تصحيحه .

(٣٥) ابن الحاجب ( الكافية ، وشرحها ١٢٨/٢ ) : ( وما التمييز

الى خارج مختص اشارة وضعية ) .

وانظر : ( التعريفات ١٢٨/٢ ) .

واتما قالوا : المعارف خمسة ، لأن المعارف (٣٦) اما أن يكون أمرا لفظيا أولا ، والأول (٣٦) اما أن يكون من أوله وهو :

المعرف (٣٧) بالألف واللام ، كقولنا فى النظم : (الأرض) واما من (٣٨) آخره ، وهو المضاف (٣٩) ، كقولنا : (ابنى) و (أهل بلا) (٤٠) .

والثانى : وهو المعنوى فاما (٤١) ألا يحتاج بعد تعيينه الى غيره ، وهو العلم كقولنا : (زيد) ، واما أن يحتاج .  
وحينئذ اما أن يحتاج الى ما قبله ، وهو المضمرة (٤٢) ، كقولنا

- 
- (٣٦) سقط من (ب) ما بينهما .  
وانظر فى الخمسة الكتاب ٥/٢ ، ولتبصرة ٩٥/١ وجعلها بعضهم سنة .  
والآخر سبعة ، أو ثمانية ، وراجع : البسيط ٣٠١/١ ، والنكت الحسان ص ٢٤٢ ، والتصريح ٩٤/١ .  
(٣٧) ب : (المعروف) .  
(٣٨) سقطت (من) من ب .  
(٣٩) يقصد (المضاف اليه) ، وان كان يطلق على كل منهما مضاف ومضاف اليه والمشهور ما عليه العربون .  
(٤٠) الاضافة للتخصيص ، لا للتعريف كما يتضح .  
(٤١) (ب) (اما) بدون الفاء .  
(٤٢) أى الغائب ، اذ مفسره ما قبله ، والظاهر أن فى الكلام سقطت .  
ولعل الأصل : (كقولنا هو بخلاف المتكلم ، والمخاطب فلا يحتاج) قال ابن أبى الربيع : (فضمائر المتكلم تفسرها المشاهدة ، وكذلك ضمائر الخطاب) - البسيط (٣٠٣/١) .

( أنت ) للمخاطب ، و ( أنا ) للمتكلم لأن (٤٣) المخاطب والمتكلم (٤٣) لا يلتبس على السامع بغيره واما ان يحتاج الى ما بعده (٤٤) ، وهو المبهم ، كقولهم : هذا ، ودا ، وتلك ، ونحو ذلك من الاشارات ..

ومنها (٤٥) الأسماء الموصولة ، كقولنا : الذى ، التى ، ومن ، وما ، وأى .

فالذى : ذاك الرجل ، و ( التى ) : تلك المرأة (٤٦) ، و ( من ) بمعنى : ( الذى ) ، و ( التى ) ، تعم (٤٧) الذكر والأنثى .

واعلم أن أصل هذا الاسم [ أنت ] ليس الا الأنف والنون (٤٨) ، والتاء للمخاطب تقول للمخاطب : ( أنت ) وللمؤنث : ( أنت ) - بالكسر - وفى التثنية : ( أنتما ) وكذا بقية الفروع .

---

(٤٣) ما بينهما سقف من ( ب ) .

(٤٤) انظر : ش الكافية ٣٠١/٢ .

(٤٥) المعارف .

(٤٦) كذا التعبير ، ولو عبر بالمذكر ، والمؤنث عاقلا ، أو غيره فيهما

لكان أدق وأوضح .

(٤٧) الضمير يعود الى ( من ) .

(٤٨) هذا ما يراه البصريون ، ومذهب الكوفيين أن الاسم مجموع

الأحرف الثلاثة راجع : ( الانصاف م ٩ وش المفصل ٩٥/٣ ، والارتشاف

٤٧٣/١ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، ورصف المباني ص ٢٤٥ ) .

وفي (الذي) أربع لغات : (الذي) ، و (الذي) .  
و (الذي) (٤٩) ، و (الذي) (٥٠) .

٦/ظ فإذا ثنيته قلت : (الذان) ، وتشدد نونه/وتخفف (٥١)  
ويجمع : (الذين) .

وأما (ما) فتكون استفهاما ، كقولك : ما عندك ؟ أي :  
أي شيء عندك ؟ وتكون خبرا ، كقولك : (ما علمت)  
ما عندك (٥٢) .

وأما (أي) فاسم معرب ، قال تعالى : (أيما تدعوا  
قله الأسماء الحسنی) (٥٣) .

وتقبل (٥٤) : (أي الرجلين أخوك) ؟ ، قال تعالى :  
«أيكم يأتيني بعرشها» ؟ (٥٥) .

(٤٩) سقطت من (ب) .

(٥٠) وكذا في (التي) . قال ابن مالك : (وقد تشدد ياء اسم  
مكسورتين ، أو مضمومتين ، أو تحذفان ، ساكنا ما قبلهما ، أو  
مكسورا) ٥٠٤ .

التسهيل ص ٣٣ ، وانظر : الارتشاف ٥٢٧/٤ ، والهمع ٨٢/١ ،  
والتصريح ١٣١/١ - فهي خمس لغات ، لا أربع ، ولعله أعرض عن  
مضمومة الياء المشددة ، لغرابتها .

(٥٢) قيل : شدد بعضهم النون موحدا عن حذف آخره ، ولا يخص  
التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين خلافا للبصريين .

انظر : ابن الناطم ص ٨٢ ، والتصريح ٣٣/١ .

(٥٣) انظر : البغداديات ص ٢٤٧ ، ومنشور الفوائد ص ٢٦ ،  
والمغني ٢/٢ - .

(٥٣) الاسراء: ١١٠ .

(٥٤) سقط من (ب) .

(٥٥) النمل : ٣٨ ، والتمثيل للشرطية ، والاستفهامية .



ومنها : ( هو ، وهي ) (٥٦) وفروع ذلك ، وقد تشدد  
الواو من ( هو ) (٥٧) ، قال الشاعر (٥٨) :

١٢ - وان لسانى شهادة يشتفى بها  
وهو على من صبه الله علقم (٥٩)

و ( هم ) جمع الرجال ، و ( هن ) جمع النساء .

وتوجيه البيت (٦٠) : أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل  
والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء ، والله أعلم .

---

(٥٦) ( أ ) : ( هم ) بالجمع ، والمثبت المناسب من ( ب ) .  
ولتكريره قريبا .  
(٥٧) والياء من ( هي ) ، وتشديد هـ لغة همدان ( التسهيل  
ص ٢٦ ، والهمع ٦١/١ ، وابن جماعة ١٧٩/١ ، والمغنى ٧٥/٢ ) .  
(٥٨) رجل من همدان ( التصريح ١٤٨/١ ، والهمع ٦١/١ ،  
١٥٧/٢ ، والاشمونى ١٧٤/١ ، واللسان ( ها ) ، والخزانة ٢٦٦/٥ ،  
والارتشاف ٢٧٣/٣ ) .

(٥٩) البيت من البحر الطويل .  
والشاهد : العسل ، والعلقم : الحنظل ، والشاهد واضح ، وفي البيت  
كلام انظره في مصادره .  
(٦٠) في نظمه السابق .

( ٤ - الأثرية ) .

## [ الفعل وأنواعه ]

[ص] والفعل منقسم : مستقبل ، ك ( يلى )  
والأمر ك ( اقبل ) وماض نحو : ( قد قتلنا )  
ف ( أمس ) آية ماضيه ، و ( لم ) علم الـ  
مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا

[ش] لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة  
الثلاثة : الماضى ، والحال ، والاستقبال ، جعل لكل زمان قسم  
يعرف به ، كقولنا : ( زيد يلى الحكم غدا ) \*

فكذلك ( ١ ) يقال له : ( اقتل ) ( ٢ ) فى الأمر ، قال الله -  
تعالى - ( فاصدع بما تؤمر ) ( ٣ ) \*

ر / وتقول : ( هو قد قتل أمس ) \*

فامتحان الماضى بحسن دخول ( أمس ) عليه ( ٤ ) ،  
والمستقبل بحسن دخول ( غد ) ( ٥ ) عليه - كما فى النظم -  
ويعرف بدخول أحد الزوائد ( ٦ ) الأربعة ( ٧ ) عليه ، وهى :

( ١ ) ( أ ) : ( فلذلك ) \*

( ٢ ) ما فى النظم : ( اقبل ) \*

( ٣ ) الحجر : ٤٣ \*

( ٤ ) الزجاجى ( الجمل ص ٧ ) : ( فالماضى : ما حسن فيه

أمس ) ٥٠١ \*

( ٥ ) ( أ ) ، ( ب ) : ( غدا ) \*

( ٦ ) ب : ( بزوائده ) \*

( ٧ ) الجمل ( ص ٧ ) ، وكشف المشكل ( ٢٠٣/١ ) ، والبسيط

( ٢٠٣ ) ، واصلاح الخلل ( ص ٢٢ ) \*

النون ، كقولك : ( نقوم نحن غدا ) ، والألف نحو : ( أقوم أنا ) والياء نحو : ( يقوم هو ) ، والتاء نحو : ( تقوم أنت ) ، و ( تقوم هند ) ، ونحو ذلك . فهذا شأن الماضى والمستقبل ، فأما الحال فليس له لفظ يختص به (٨) وإنما جعلوا له (الآن) (٩) ، وان لم يكن حالا محضا (١٠) ، والله - تعالى (١١) - أعلم .

[ص] وضم صدر الرباعى واقطعنه من ال  
ماضى ك ( أفشاء يفتيه بما جهلا )

(٨) الزجاجى ( الايضاح ص ٨٧ ) : ( سؤال على البصريين فى فعل الحال ، يقال لهم : هلا كان للفعل الحال لفظ ينفرد به من المستقبل ، لا يشركه فيه غيره ، ليعرف بلفظه أنه للحال ، كما كان للماضى لفظ يعرف به ؟ )

الجواب : لما ضارع الفعل المستقبل الاسماء بوقوعه موقعها ، وبساتر وجوه المضارعة المشهورة ٠٠٠ قوى فأعرب ، وجعل بلفظ واحد يعم بمعنيين حملا له على شبه الاسماء ، كما ان من الاسماء ما يقع بلفظ واحد لمعانى كثيرة ٠٠٠ كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يقع لمعنيين ، ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعه ٠٠٠ ( ٠٠٠ هـ .

انظر : ( ش المفصل ٤/٧ ، والبسيط ٢٤١/١ ) .

(٩) ( أ ) ( الأمر ) ، ( ب ) ( الامن ) ، وكلاهما تضييف ، والمشت من المصادر ، وانظر : الآتى :

(١٠) ب : ( مختصا ) .

يقول ابن السيد : ( وما ( الآن ) الذى يسمى : حد الزمانين فليس يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، لانه يمضى جزءا بعد جزء ، فلا يرد الجزء الثانى الا والجزء الاول قد صار ما ضيا ٠٠٠ ) اصلاح الخلال ( ص ٢٠ ) ، وانظر : ( الزمن واللغة ص ٢٨٠ - وما بعدها ) .

(١١) ( تعالى ) ليست فى ب .

وان بدأت بهمز الوصل ضم كذا  
 نيه في الأمر ، ك ( اركل ) وهو من ركلا

[ش] الأفعال منها ثلاثى ، ومنها رباعى (١٢) ، فان كان الفعل  
 رباعيا ، كقولك : أعطى ، وأبقى ، وأفتى ، فتقول - فى  
 مستقبله : ( يعطى ، ويلقى ، ويفتى ) تضييم أوله فى  
 المستقبل (١٣) ، وتفتح فى الماضى ، فهذا معنى قولنا :  
 ( وضم صدر الرباعى ) \* أى : الفعل الرباعى الذى على أربعة  
 أحرف ، و ( اقطعنه ) ، اجعل ألفه ألف قطع فى الماضى ،  
 فإذا صغت منه فعلا مستقبلا [ صمت أوله ف ] قلت / : أعطاه  
 أمس ، وأفتاه بما جهل \*

ظ/٧

فأما الفعل الذى ماضيه دون أربعة أحرف ، أو فوقها ،  
 فإذا صغت من شئ من ذلك فعلا مستقبلا فتحت أوله ، فتقول :  
 ( قام يقوم ، واستعاذ يستعين ) \* فإذا أمرت من ذلك قلت :  
 ( قم ، واستعد ) - بالوصل - (١٤) فان كان الفعل

(١٢) كأنه اقتصر على الرباعى ، اذ حرف المضارعة فيه يختلف  
 بخلاف غيره مما زاد على الثلاثة \*  
 (١٣) انظر : النكلمة ص ٥٣٣ ، وش الشافية - للمضى ٢٢٧/٢ ،  
 والارتشاف ٨٨/١ ، وفى المجالس يقول ثعلب : ( ... كله يعجى  
 بالضم فى الاستقبال \* ) ، ونقل السيوطى فى الاشباه ( ٢٧٢/١ ) :  
 ( انما ضم حرف المضارعة فى الرباعى دون غيره خيفة التباس الرباعى -  
 بزيادة الهمزة - بالثلاثى ... ثم حمل بقية ابنية الرباعى على ما فيه  
 الهمزة ... ) \*

وانظر : أسرار العربية ( ص ٢٨٤ ) \*

(١٤) أى : يفتح الامر بالحرف الذى يلى حرف المضارعة ان كان

==

الثلاثي (١٥) الذي صفت منه صيغة الأمر (١٦) مضموم الثاني  
ضممت أوله في الأمر - إذا ابتدأت به (١٧) - ، كقولك :  
'أدخل (١٨) من (دخل) ، و'أسكن (١٨) من (سكن) و'أركل  
من (ركل) ، ومعنى (ركل) : أى : نفح ، يقال : ركلته  
الداية إذا رميته برجلها (١٩) ، والله أعلم .

٥٣٤

متحركا ، أو تجتلب له همزة الوصل ان كان ساكنا ، أما في ذى الهمزة  
فيبدأ بها .

انظر : الارتشاف ٨٦/١ ، وش الكافية ٢٦٩/٢ .

(١٥) ب ( الثاني ) - كذا - .

(١٦) ب ( صفت منه الأمر صيغة ) . بتقديم وتأخير .

(١٧) كراهية للخروج من الكسر الى الضم ، لان الحاضر الساكن

غير حصين ، وربما كسرت قبل الضمة الاصلية - ( النصريح ٢٠٣٦٥/٢ ) .

(١٨) سقطت الهمزة منهما في (ب) .

(١٩) اللسان ، والقاموس ، والمنجد ( ركل ، و رمح ، و نفح ) .

## [الاعراب والبناء]

[ص] وأصل الاعراب للأسماء مفترض

أما البناء فلأفعال قد جعلوا

[ش] الاعراب : من : أعرب الرجل : اذا أبان عما فى نفسه  
ويقال : أعرب عن حاجته : اذا أظهرها ، لأن الكلام اذا أعرب  
تبين معناه ، وقيل : من (أعرب الرجل) : اذا تكلم بالعربية (١)  
فان قيل : البناء كذلك .

فالجواب أن البناء يشترك فيه العرب وغيرهم (٢)  
وقيل : من : (عرب) (٣) ، أى : متحبة ، لأن الكلام اذا  
أعرب فهم ، وحسن معناه عند سامعه (٤) ، فأجبه (٥) .

---

(١) انظر : كشف المشكل ٢٣٠/١ ، والبسيط ص ١٧٢ ، والاشموني

٠٤٧/١

(٢٠) اللغات السامية لغات اعراب أصلا وهناك لغات آرية كالألمانية  
لا تخلو من اعراب ، والبناء سمة الكثير من اللغات الأوروبية وغيرها ،  
والمقارنة أقرب بين العربية وشقيقاتها الساميات ، وقد احتفظت العربية  
بسمة التصرف الاعرابي ، فى حين فقدتها جميع اللغات السامية -  
باستثناء البابلية القديمة .

انظر : ( العربية - فك ص ١٥ ، واللغة العربية ص ٤٩ ) .

(٣) انظر : كشف المشكل - نفسه ٢ .

(٤) ب : ( سماعه ) .

(٥) قال ابن حيدرة ( كشف المشكل ٢٣٤/١ ) : ( والاعراب  
يحسن الكلمة ، ويهيئها الى المتكلم والسماع ) . وقال ابن أبى الربيع  
( التهذيب ١٧٢/٤ ) : ( ويمكن أن يكون النحويون قد اشتقوا من

والبناء - فى اللغة - : وضع الشيء على صفة يراد ثبوتها ،  
وكذلك هو فى /معناه الصناعى (٦) .

٨/ و

وانما كان الأصل فى الاعراب الأسماء (٧) ، لأن الاسم صيغته واحدة تتوارد عليه معان مختلفة (٨) كالفاعلية والمفعولية ، والاضافة ، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف أما الفعل فالمعانى التى يعتقب عليها ليست الا الدلالات (٩) على الزمان المعين ، باختلاف صيغه كاف (١٠) فى ذلك (١١) ، وسيأتى الكلام على الحرف . فاحتيج فى الاسم الى ما يفرق بين هذه المعانى ، فأتوا فيه بالاعراب الذى يدل على أحواله ، ألا ترى

مثل قوله - سبحانه - : ( عربا أترابا ) . أى ( حسانا ) ، ويكون معنى أعربته : حسنته ، لأن جعل الحركات فى الاواخر دالة على المعانى . من أحسن ما عمل فى الكلام وأخصر ، وهذا أبعد الثلاثة .  
(٦) ابن جنى الخصائص ٣٧/١ : ( وكأنهم انما سموه بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره ) .  
وانظر : الاشمونى ٤٩/١ .

(٧) من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، قال الكوفيون : ( المضارع أصل فى الاعراب أيضا ) . راجع : الايضاح للزجاجى ص ٧٧ .  
والتبيين : ص ١٥٣ ، والهمع ١١٥/١ ، قال ابن السراج ( الأصول )  
٥٠/١ : ( الاغراب عندهم انما حقه أن يكون للاسماء دون الافعال والحروف ) .

وانظر : التبصرة ٧٦/١ .

(٨) سقطت من ( أ ) .

(٩) ب : ( الدلالة ) - بالافراد .

(١٠) ب : ( كان ) - تحريفا .

(١١) انظر : ايضاح شواهد الايضاح ١٥٥/٧ .

أنك اذا قلت : ( ما رأيت الهلال ) - بنصب الهلال ( ١٢ ) -  
كنت نافيا لرؤيته ، ولو رفعته كنت مثبتا لها ، أي : الذي  
رأيت ( ١٣ ) هو الهلال .

وكذلك ( ١٤ ) لو قلت : ( ما أخذت منك درهما ) كنت  
بالنصب جاحدا ، ولو رفعت كنت مقرا ، أي : الذي أخذته  
منك درهم ، فلولا الاعراب لالتبس الاقرار بالنفي ، وهم هنا  
ظاهر واضح .

وانما يبنى من الأسماء ما يبنى ، ويعرب من الأفعال  
ما يعرب لما حصل في كل منهما من الشبه بما ألحق به ( ١٥ )  
- كما سيأتي - ان شاء الله تعالى ( ١٦ ) -

### [ المعرب من الأفعال والمبنى من الأسماء ]

[ص] فالفعل ان شابه الأسماء تعربه  
واين أسما أتشبه حرفا يلف قد سهلا

( ١٢ ) سقط من ( ب ) : ( بنصب الهلال ) :

( ١٣ ) رأيت ( سقط من ( أ ) .

( ١٤ ) سقط ( كذلك ) من ( ب ) .

( ١٥ ) ابن السراج ( الاصول ٥٠ / ١ ) : ( ان المبنية التي وقع في  
الاسماء عارض فيها لعل ، وان الاعراب الذي دخل على الافعال المستتبهة  
انما دخل فيها لعل ، فالعلة التي بسبب لها الأسماء هي وقوعها موقع  
الحروف ، ومضارعها لها . . . . . وأما الاعراب التي وقع في الافعال فلفظ  
ذكرنا أنه وقع في المضارع منها للاسماء ، وما عهد ذلك فهو مبني . . . . .  
وانظر التبصرة ( ٧٦ / ١ - ) .

( ١٦ ) سقط ( ان شاء الله تعالى ) من ( أ ) .



[ش] لما كان المقتضى الاعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعانى المختلفة كالفاعلية، والمفعولية ، والاضافة، وكان الفعل يعرف بما يميز (١٧) أحواله من الصيغ ، والاشتقاقات الدالة على المقصود منه ، وبه ، وكان الحرف ليس كذلك انتفى الاعراب والتصريف عنه ، لانتفاء المقتضى لذلك ، وصار مبنيا على صفة (١٨) واحدة (١٩) .

وانما قلنا : الأصل في الاعراب الأسماء ، وفي البناء الأفعال ، ولم نقل ( جميعها ) (٢٠) ، كما قلنا في الحروف : ( وأحرفهم ) (٢١) مبنية كلها ) - كما سيأتى (٢٢) - لأن في الأسماء ما خرج عن أصله بمشابهة (٢٣) الحروف فيبنى (٢٤) ، وفي (٢٥) الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب أما مشابهة الأسماء للحروف فك ( من ) ، فانها ان كانت موصولة [ أو ] (٢٦) موصوفة (٢٧) فقد أشبهت الحروف ،

- 
- (١٧) ب : ( يميز ) .
- (١٨) ( أ ) ( صيغة ) .
- (١٩) انظر : ( الايضاح للزجاجي ص ٧٧ ، وش الفصل ٣/٨٠ ) .
- (٢٠) ب : ( جمعها ) - تصحيفاً .
- (٢١) ب : ( واحد فهي ) - تحريف .
- (٢٢) في قوله من منظومه :  
والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنية كلها ...
- (٢٣) ب : ( بمشابهة ) .
- (٢٤) انظر : ( ابن الناطم ص ٢٨ ، والتصريح ٤٧/١ ) .
- (٢٥) سقطت ( و ) من ( ب ) .
- (٢٦) زدته تتيما لاسيما .
- (٢٧) ١ : ( موصوفة ) - تحريف .

لافتقارها الى الصلة ، والصفة ، وان كانت شرطية ، أو  
استفهامية ، فلتضمنها معنى حرف الاستفهام ، أو (٢٨)  
الشرط (٢٩) .

وأما مشابهة الأفعال للأسماء ، فكون الفعل المضارع  
يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة (٣٠) ،  
فقولك ، : ( زيد يصلي ) يحتمل كلامك أن يكون في حالة  
الصلاة أو يكون يصلي فيما بعد ، فاذا دخل على الفعل (سرف)  
أو (٢٨) السين خلصته من الحال الى الاستقبال .

وان دخلت عليه اللام أو قرنته ب ( الآن ) خلصته للحال  
فكأنه شابه (٣١) الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى  
يخصص أحدهما بقرينة ، كما أن ( رجلا ) يصلح لأكثر من  
واحد فاذا أدخلت عليه آلة التعريف خص (٣٢) شخصا بعينه

وقيل : ان / اشتباههما من حيث [ ان ] قولك : ( يضرب ) ،  
و ( يضربان ) و ( يضربون ) يشابه قولك : ( ضارب ) ،  
( ضاربان ) و ( ضاربون ) ، لاتفاقهما في عدة الحروف ،

و/٩

(٢٨) ب ( و ) .

(٢٩) الصبان ٥٢/١ : ( علة بناء ( من ) الشبه المعنوي ان كانت  
استفهامية ، أو شرطية ، والافتقار ان كانت موصولة ، وحملت النكرة  
الموصوفة على الموصولة فلا اشكال ) ٥٠٢ هـ .  
وانظر الأهمع ١٧/١ .

(٣٠) راجع في هذا الشبه : ( الكتاب ١٤/١ ، والتبصرة ٧٦/١ ،  
ونتائج الفكر ص ١٤٤ ، وابن يعيش ٦/٧ ) .

(٣١) ب : ( شابه ) ،

(٣٢) أ ، ب ( تخصص ) ، والمثبت المناصب ،

وهيئة الحركات ، والسكون (٣٣) ، ولذلك (٣٤) يشبه الفعل المضارع باسم الفاعل ، كقوله - تعالى - : « وما كان الله ليعدنهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون » (٣٥) .

وقيل : لأن اللام المفتوحة تدخل على خبر ( ان ) إذا كان فعلا مضارعاً كما تدخل (٣٦) على الاسم ، كقوله : ( ان زيدا قائماً ، وان زيدا يقوم ) ، ولا تدخل على الفعل الماضي إذا وقع خبراً لـ ( ان ) (٣٧) .

وهنا قاعدة ، وهي : أن الحرف ، والفعل في الأصل غير متمكنين (٣٨) ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تمكن له في

(٣٣) وتعيين الأصول والزوائد . راجع : ( الاشمونى ، والصان : ٥٩/١ ) .

وقد ضبط ابن الناطم الشبه في الإبهام ، والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل ، وسكناته ، ش الالفه ص ٣١ ، وقد ذكرهما المصنف .

(٣٤) ب : ( وكذلك ) .

(٣٥) الانفال : ٣٣ .

(٣٦) ب : ( يدخل ) - بالباء .

(٣٧) ابن يعيش ٦/٦ : ( . . . ، لبعده ما بينه وبين الاسم ، فلا

يقال : ( ان زيدا قائم ) .

ولا بد من اقترانه بـ ( قد ) ، لتقريبه من الحال ، وهذا في الفعل

المتصرف ، وأجازه الكسائي ، وهشام على اضمار ( قد ) .

انظر : ( المغنى ١/١٨٩ ، والرصف ص ٣٠٩ والجواهر ص ٩١ .

والتصريح ١/٢٢٣ ) .

(٣٨) انظر : كشف المشكل ٥٥/٤ ،

الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل (٣٩) ، فتقول : علة البناء  
فى الأسماء اما شبه الحرف ، أو كونه أسما للفعل (٤٠)  
ك (٤١) . ( ايه ، ونزال ، وهلم ونحو ذلك ) (٤١) ، والله  
تعالى أعلم .

### [ الاعراب وألقابه ] :

[س] وأربع رتب الاعراب تعرفها

رفع ، ونصب ، وجر ، جزمهن تلا

[ش] / الاعراب : هو فى صناعة النحو : تغير آخر الكلمة  
لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، لتصارييف الكلام ، وتفاير  
موارده بوجوه المعانى المتضمنة له (٤٢) .

٩/ظ

ووجوه الاعراب أربعة كما ذكرنا ، وكان الأصل فى  
الاعراب أن يكون بالحركات دون السكون (٤٣) ، فقد روى  
ابن برید (٤٤) عن أبيه ، قال . ( كانوا يؤمرون - ، أو (٤٥)

---

(٣٩) السابق : ( ما بنى من الافعال والحروف فعلى الاصل ،  
ولا سؤال عنه : لم بنى ٩ ) .

(٤٠) ش الكافية ٢/٢ ، والنكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤١، ٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٤٧/١ ، والارتشاف ٤١٣/١

وكشف المشكل ٢٢٨/١ .

(٤٣) الزجاج ( الايضاح ٧٢/١ ) : ( هو عندنا حركة ، نحو :

الضمة ... والفتحة ... والكسرة ... هذا أصله ) ٥٠ هـ .

وانظر ص ٩٣ - منه ، وش المفصل ٥١/١ .

(٤٤) ب : ( أبو بردة ) .

كنا نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ، ثم الفرائض . ثم العربية ثم الحروف الثلاثة ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة؟ قال الجر والرفع، والنصب (٤٦) . لكن لما استوفى الاسم - من حيث هو الأصل - جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل ، وشاركه الفعل المضارع ، حتى شابهه (٤٧) في حركتين منها (٤٨) ، وهما الرفع ، والنصب جعل له السكون اعراباً ، ليساوى اعراب الاسم (٤٩) .

==

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، أبو سهل المزوزى ، قاضى مرو .

ولد لثلاث خلون من خلافة عمر ، ومات سنة خمس عشرة ومائة ( طبقات الحفاظ ص ٤٧ ) .

(٤٥) ب : ( و ) .

(٤٦) ما وقعت عليه : ( تعلموا الفرائض والسنن ، واللحن كسما نتعلمون القرآن ) .

انظر : أمالى القالى ٥/١ ، وتنبيه الالباب ص ٨٠ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ٤٢ .

(٤٧) كان جملة ( حتى شابهه ) زائدة ، والسياق مستقيم بدونها ، ولعل ( حتى ) هذه محرفة عن ( حين ) ، وتكون جملتها معترضة .

(٤٨) أ : ( منهما ) .

(٤٩) ابن حيدرة ( كشف المشكل ٢٣/١ ) : ( ... وأختصت الافعال بالتجزم ، لانه اعراب شبيهة بالبناء ، وأصلها البناء ) .

والصبان (٦٧/١) : ( ليحصل اكل من الاسم والفعل ثلاثة اوجه من الاعراب : اثنان مشتركان ، وواحد مختص ) .

وانظر : ( الكتاب ١٣/١ ب ، والكواكب ٢٠/١ ) .

والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة ، لاستغنائه عن النصيب .  
والجر (٥٠) فى قولك : ( قام (٥١) زيد ، وزيد منطلق ) ،  
والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع ، كقولك :  
( ضرب زيد عمرا ، ومررت بزيد ) .

وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى  
وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء ، وسبيل الصفة أن  
تأتى / بعد أن يعلم الموصوف ، ولا طريق الى علمه الا بعد  
انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره (٥٢) .

١٠/و

وانما سمي الضم : ( رفعا ) ، لأن الضمة من الواو ،  
ومخرج الواو من الشفتين ، وهما **أرفع الهم (٥٣)** ويسمى  
الفتح : - أيضا (٥٤) - ( نصبا ) ، لأن الفتح من الألف ،  
وهى حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك (٥٥) .

(٥٠) انظر : ( ابن يعيش ٧٤/١ ، والرضى ٧/١ ، والصبيان  
٦٦/١ ) .

(٥١) فى ا ، ب : ( قايم ) . وثابت المناسب للمقام .  
(٥٢) انظر نحو هذه العلة ، وعلاا أخرى فى الايضاح للزجاجى ،  
قال الزجاجى : ( وكل هذه الاقوال يقنع فى معناه ) ( ص ٧٦ ) ، وانظره  
فى الاشباه والنظائر ( ٨٢/١ ) .

(٥٣) الزجاجى ( الايضاح ص ٩٣ ) : ( لأن المتكلم بالكلمة  
المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى أعلى ، ويجمع بين شفتيه ، وجعل ما كان  
منه بغير حركة موسوما أيضا بسممة الحركة ، لانها الاصل ) . ٥٠ هـ .  
وللحيدرة تفسير معنوى آخر كشف المشكل ٢٣٠/١ : ( وذلك أن  
الفاعل والمبتدأ لما كانا شريفين سمي اعرابهما : رفعا ) .

(٥٤) سقطت من ( ب ) .

(٥٥) انظر تفسيرين آخرين فى السابقين .

وسمى الكسر ( جرا ) ، لأنه من الياء التى تهوى عند  
النطق سفلا . فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه (٥٦) .  
وانما سمي الجزم : ( جزما ) ، لقطع الحركة ، اذ الجزم فى  
اللغة : القطع ، كقولهم جزمت اليمين ، أى قطعتها (٥٧) .

[ص] كذا البنا أربع - أيضا - فضمته

والفتح ، والكسر ، والاسكان خذه ولا

[ش] جميع الكلام قسمان : معرب (٥٨) ، وقد تقدم أنه :  
ما تغير آخره ، لتغير العوامل الداخلة عليه (٥٩) ، والمبني :  
ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه (٦٠) .  
ولا يختلف حكمه (٦١) على اختلاف مواقعته ، وتباين مواضعه .  
ولكل من الاعراب والبناء مواضع ، وسيأتى تقسيمها فى  
الكلام - ان شاء الله تعالى (٦٢) -

---

(٥٦) فى اللسان ( جرر ) : ( والجر أصل الجبل وسفحه والجمع  
جرار ، قال الشاعر :

وقد قطعت واديا وجرا

وفى حديث عبد الرحمن : رأيته يوم أحد عند جر الجبل ، أى :  
أسفله ( ٥٠ هـ ) .

(٥٧) وأمضيئها ، وانظر : السابق ( جزم ) .

(٥٨) سقطت من ( ب ) .

(٥٩) ص ٦٠ .

(٦٠) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٢٨٩/١ .

(٦١) كذا ، ولعله يقصد حكمه لفظا .

(٦٢) ( ان شاء الله تعالى ) - ليست فى ( ب ) .

[ص] قالاسم والفعل مرفوع ومنتصب  
والجر أصبح بالأسماء محتفلا  
/ والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم  
مبنية كلها ، وأضرب لذا مثلا  
[ش] الاعراب ينقسم على الأسماء والأفعال على ثلاثة  
أقسام (٦٣) :

- قسم يختص بالأسماء .
- وقسم يختص بالأفعال .
- وقسم يشترك فيه الأسماء والأفعال .
- قالقسم الذى يختص بالأسماء الجر ، فلا (٦٤) يدخل  
على الأفعال ، لأن الجر انما يكون بالاضافة ، والحروف ،  
وكلاهما لا يدخل على الأفعال (٦٥) .

● وأما القسم الذى يختص بالأفعال فهو الجزم ، فلا يدخل  
الجزم على الأسماء ، لأنه لو دخل عليها لذهب شأن الحركة  
والتنوين اللذين هما من خصائص الأسماء ، وبهما يتم مراد

(٦٣) انظر الكتاب ١٤/١ ، والمخلص ص ١٠٥ ، وابن النظم  
ص ٣٤ .

(٦٤) ليست فى ( ب ) .

(٦٥) سيبويه ١٤/١ : ( ليس فى الأفعال المضارعة جر : كما أنه  
ليس فى الاسماء جزم ، لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقب  
للتنوين ، وليس ذلك فى الافعال ) .

وانظر : الايضاح للزجاجى ص ١٠٧ - ١٠٢ ، والبسيط ١٨٣/١  
والمخلص ص ٨٥ .



الكلام ، فكرهوا الاخلال بهما (٦٦) ، ولأن الحركة يعرف بها (٦٧) أحوال الاسم من الفاعلية ، والمفعولية ، والاضافة وغير ذلك .

● وأما القسم الذي يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيان .  
الرفع والنصب ، فيدخلان في الاسم المتمكن ، والفعل المضارع السالم (٦٨) ، وهذا هو المراد بقولنا :

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب

والحروف كلها مبنية ، فلا يدخلها شيء من الأعراب (٦٩)

[ص] ك ( قام زيد ، سقى عمرا ، على ظمأ )

لم يقض نحباً ) ، فكلا عامل عملاً

/ و ( حيث ) ( كيف ) و ( مذ ) مع ( أمس ) لها

مع العوامل عن مرسومها حولا

[ش] ف ( قام زيد ) مثال المرفوع .

و ( سقى عمرا ) مثال المنصوب .

و ( على ظمأ ) مثال المجرور .

(٦٦) ابن أبي الربيع ( المخلص ١٠٥ ) : ( لو جزم ) الاسم ، وجاء بعد ذلك التنوين لأدي ذلك الى حذف التنوين ، لالتقاء الساكنين ، أو الى تحريك الآخر ، وكلاهما متعذر ، لأن فيه نقض الفرض ) .

(٦٧) سقطت ( بها ) من ( أ ) .

(٦٨) يعنى بذلك صحيح الآخر حيث يظهر عليه الرفع والنصب ، وأن كان المعتل بالواو أو بالياء يظهر عليه النصب - أيضا .

(٦٩) الصيمري ( التبصرة ١/ ٧٨ ) : ( لأنه لا يقوم بنفسه ، وإنما يصير كبعض حروف ما يدخل عليه وبعض الكلمة لا يعرب فوجوده لا يعرب الحرف لذلك ٠٠٠ ) ٠٠٢ .

( ٥ - الأواؤة )

و ( لم يقض نجبا ) مثال المجزوم \*  
فكل من هذه الأمور له عامل أوجب ما صار اليه من حالات  
الاعراب \*

ف ( زيد ) مرفوع بفعله ، و ( عمراً ) منصوب (٧٠)  
بالفعل الواقع عليه الذى هو ( سقى ) ، و ( ظمأ ) مجرور  
ب ( على ) ، و ( يقض ) (٧١) مجزوم ب ( لم ) \*

و ( النجب ) : النذر ، قال تعالى : « فمنهم من قضى  
نجه » (٧٢) ، أى : ما كان نذر من القتال حتى يقتل (٧٢)،  
وهذا معنى قولنا : ( فكل عامل " (٧٤) عملاً ) ، فكل مارفع ،  
أو نصب أو جر ، أو جزم سمي : عاملاً (٧٥) \*

(٧٠) أ ، ب : ( منصوبا ) — وأثبت الصواب \*

(٧١) ب . ( يقضى ) — باثبات الياء \*

(٧٢) الاحزاب : ٢٣ \*

(٧٣) : ( نذروا أنهم اذا أدركوا حرباً مع رسول الله — صلى الله  
عليه وسلم — ثبنوا ، وقاتلوا حتى يستشهدوا ٠٠٠ ) والنجب فى الاصل  
النذر ، وهو أن يلتزم الانسان شيئاً من أعماله ، ويوجبه على نفسه ٠  
الفتوحات الالهية ٤٣٠/١ ، وقد يفسر ( النجب ) بالاجل \*

انظر : معانى القرآن — للفرء ( ٣٤٠/٢ ) ، وللزجاج ( ٢٢٢/٤ ) \*

(٧٤) أ : ( عاملاً ) — بالنصب — خطأ \*

(٧٥) راجع : الخصائص ١٠٩/١ — ، شرح الفريد ص ١٢١ ، وفى

شرح الكافية قال الرضى : ( اعلم أن محدث هذه المعانى فى كل اسم هو  
المنكلم ، وكذا محدث علاماتها ، لكنه نسب أحداث هذه الى النطق  
الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى : عاملاً ، لكونه كالسبب  
للعلامة ، كما انه كالسبب للمعنى العام ٠٠٠ ) ٠٠٠

وأما المبنيات التي لا يؤثر فيها العوامل فمثّل ما في البيت الأول من أمثلة الاعراب من كل باب حرف :

فمن المضمومات ( حيث ) ، ومن المفتوحات ( كيف ) ،  
ومن السواكن ( مذ ) ، ومن المكسورات ( أمس ) ( ٧٧ ) ،  
وسيأتي ذكر أشياء - فميا بعد - من ذلك .

فهذه التي ليس لها مع العوامل عن مرسومها حول ( ٧٨ )  
بمعكس الأوائل فانها تغيرت ، لتغير العوامل عليها ، وهذه  
لزمّت أحوالها فلم تتغير ، كالبناء المبنى الذي هو ثابت لا يزول

### [ البناء والاعراب في الأفعال ]

[ص]/ وابن المضي على فتح، والأمر على الس  
١١/ظ يكون - وفقت - وأعرب منه مقتبلا

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها  
وارفعه ان ناصب أو جازم عزلا

[ش] انما بنى الفعل الماضي على الفتح ، لأن الفتح أخف  
الحركات ، تشبيها بالمضارع المنصوب الحاقا به ، ووجه شبهه  
بالمضارع من وجوه :

( ٧٦ ) ١ ، ب : ( حرفا ) - بالنصب .

( ٧٧ ) انظر كشف المشكل ٢/ ٢٤٢ - ، والأشمونى ١/ ٦٣ .

( ٧٨ ) ٢ ، ب ( حولا ) بالنصب - ، وكأنه حكاية ما فى النظـم ،

ولا وجه له .

أحدها (٧٩) : أنه يقع صفة للنكرة ، كقولك : ( مررت  
برجل قام ) ، ف ( قام ) فى موضع جر ، كما تقول : ( مررت  
برجل يقوم ) ف ( يقوم ) فى موضع ( قام ) .

الثانى : أنه يقع خبرا عن المبتدأ ، أو عن ( ان ) ومفعولا  
ثانيا ل ( ظننت ) ، كما يقع المضارع كذلك ، نحو : ( زيد  
قام ) ، [ وزيد يقوم ] ، فقام واقع موقع ( يقوم ) ، ويقوم  
موقع ( قام ) .

الثالث : أنه يقع شرطا نحو : ( ان قمت قمت ) (٨٠) .  
وقد وقع المضارع موقع الماضى ، نحو : ( لم يضرب ) (٨١) .  
فلما أشبه ما أشبه الاسم فكأنه أشبه الاسم ، إلا أن مشابهته  
للإسم بواسطة المضارع ، فهى مشابهة ناقصة ، فأعطى من  
أعراب الاسم دون ما أعطى المضارع الذى هو الواشحة فى  
مشابهة الاسم (٨٢) .

## فصل

وبنى الأمر على السكون (٨٣) ، ولهم يعرب ، لأنه ليس

(٧٩) : ( أحدهم ) - وهو خطأ .

(٨٠) والمراد : ( ان تقم أقم ) . وانظر فيها : ( ش الفصل ٤/٧ ،  
والبسيط ١٧٥/١ ، ٢٢٠ - ٢٢١ ، وش الكافية ٢/٣٢٥ ) .

(٨١) الملقى : ( انها ) لم ) تخلص معنى الفعل المضارع الى  
الماضى . . . . . فهى من القرائن الصارفة الأفعال المضارعة الى معنى  
الماضى ( - التصفح ص ٣٥٠ ، وانظر : ( نتائج الفكر ص ١٤٠ - ١٤٢ ،  
والغنى ١/٣١٧ ، وشرح الفريد ص ٢١٤ ) .

(٨٢) سقطت ( الاسم ) من ( ب ) .

(٨٣) فى هذا القيد تضيق ، وإن كان السكون الأكثر فيه ، ولكنه  
اعتمد الأصل .

بمضارع (٨٤) ، ولا يقع / موقعه ، ولا يؤدي مثل معناه ، ١٢/و  
وقد زال عنه حرف المضارعة .

وانما بنى على السكون ، لأن أصل البناء السكون ، ولم يبن  
على الحركة كالماضي . لأنه لا يقع موقع المضارع .

ولا اعتراض على بنائه ، لأن الأصل في الفعل البناء ،  
ولا على سكونه ، لأن الأصل في البناء السكون (٨٦) .

وقيل : انما بنى على السكون ، لأنه أشبه الحرف في كونه  
لا ينخر به (٨٧) .

وهذا كله اذا كان الأمر للمواجه (٨٨) .

فاذا كان للفائب كان باللام ، كقولك : ( ليقيم زيد )  
فيكون حينئذ معربا مجزوما باللام .

---

(٨٤) ضرب على هذه وكتب فوقها في (أ) بخط ممرج فيه طمس ،  
« لأنه لم يشبه الاسم ، والمضارع معرب ، لأنه أشبه الاسم : » ، ولعل  
هذه أولى .

(٨٥) ( لا يقع ) مكرر في ( ب ) .

(٨٦) ابن أبي الربيع : ( . . لا سؤال في هذا ، لأن أصل الفعل  
البناء ، وأصل البناء السكون ) . البسيط ١٧٤/١ ، والمخصص ص ١٢٣ ،  
وانظر : (كشف المشكل ٢٥٥/١) والقول بكون الأمر مبنيا ، هو مذهب  
البصريين ، لا حرره المصنف : ( اذ لا مشابهة بين فعل الأمر والاسماء  
فكان مبنيا على أصله ) ، وذهب الكوفيون الى كونه معربا مجزوما باللام  
مضمرة - وسيأتى في الصفحة التالية .

(٨٧) انظر نتائج الفكر ص ٦٩ ، ١٤٣ .

(٨٨) ب : ( للمواجهة ) ، بلهون ألفه .

وقال قوم (٨٩) : ان الأمر مجزوم في الجملة باللام  
ويضم في الأمر للحاضر ، لكثرة استعماله ، ويذكر في  
الفائب ، لقلته (٩٠) .

فاذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره ،  
فقلت : اغز ، واسع ، وارم (٩١) .  
وان كان من فعل آخره مشدد ، ك ( من ) ، و ( شد )  
ونحو ذلك ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

● الكسر ، لالتقاء الساكنين .

● والفتح طلبا للتخفيف .

● والضم للاتباع (٩٢) ، قال الشاعر (٩٣) :

(٨٩) هم الكوفيون - على ما مر في الصفحة السابقة - ، قالوا .  
لأن الأصل في أمر المواجهة أن يكون باللام ، انظر الانصاف ص ٧٢ .  
وائتلاف النصر ص ١٢٥ ، والمغنى ١٨٩/١ - ( وقد اختار ابن هشام  
فيه مذهب الكوفيين ) - وشرح الكافية ٢٦٨/٢ .

(٩٠) الرضى ( ٠٠ ) قالوا : حذفت حرف المضارعة مع عدم اللام  
مطردا ، لكثرة استعماله ، بخلاف أمر الفائب فانه أقل استعمالا منه  
وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة ( ش الكافية ٢٦٨/٢ ، وانظر : ش الفصل  
٦١/٧ ، والتصريح ٥٥/١ ) .

(٩١) انظر : الكتاب ١٦٠/٤ ، ١٦٤/٢ ، وشرح عيون الاعراب ص ٦٨  
(٩٢) في ما كان ما قبله مضموما ، والاضبط أن يقال : تحريكه  
بأقرب الحركات اليه . نحو : ( رد ، عض ، وفر ) . بالضم في الأولى .  
والفتح في الثانية ، والكسر في الثالثة - انظر : ( الكتاب ٣/٢ ، و  
ش الفصل ١٢٨/٩ ، والارتشاف ١٦٥/١ - ، والهمع ٢٢٧/٢ ، وان  
كان تعبيره صادقا بما هتل من ( من ، شد ، وعض ) ، وانظر نحو  
المبرد ( المختضب ١/٣٢٠ ) .

(٩٣) جنس - في هجاء الراعي النميري - ( ديوانه ص ٢٨١ ،

١٣ - فغض الطرف انك من نمير  
 فلا كعبا بلغت ولا كلابا (٩٤)  
 روى بفتح الضاد ، وضمها ، وكسرها .  
 ولك أيضا أن تدغم - كما سبق - وأن تظهر (٩٥) ، فإن  
 أظهرت أسكنت آخره ، فقلت : ( أغضض بصرک ، واكفف  
 يدک / قال الله (٩٧) - تعالى - : « قل للمؤمنين يغضوا من  
 أبصارهم » (٩٨) وقال : « اغضض من صوتك » (٩٩) -  
 على اللفتين جميعا .

والكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١/١ ، وأما المرتضى ١٨٩ ، والاقطاب  
 ص ٥٠ ، والخزانة ٧٣/١ - ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ ، دقائق  
 التصريف ص ١٩٣ ، والمحرر ١٠٤٩/٣ .

(٩٤) البيت من البحر الوافر .  
 والشاهد فيه : فتح المضجع عند ملاقة ساكن ، والملتزم في هذه  
 الحالة الكسر ، فالرواية الكسر ، والفتح ، والفتح عن بنى أسند ،  
 وقال العيني : ( يجوز في ( فَبَضَّ ) أربعة أوجه : الفتح لخفته ، والضم  
 لتباعد اللين ، والكسر ، لأنه الأصل ، والفك كما في قوله تعالى :  
 « واغضض من صوتك » . ، والتشديد لغة بنى تميم الأشمونى ٦٨/١  
 حاشية ) .

(٩٥) الإدغام لغة بنى تميم ، والأظهار لغة أهل الحجاز ( الدقائى  
 ١٩٤ ، والأشمونى ٢٦٧/٢ ) .

(٩٦) ب : ( وان ) .

(٩٧) لفظ الجلالة خلت منه (ب) .

(٩٨) الدور : ٣٠ ، والتمثيل - كما لا يخفى - بالمضغنة المضارة  
 المجزوم ، وكلامه فى الأمر ، وأن كانا فى الحكم سنواء فكما وادغاما ،  
 ( انظر : التصريح ٤٠١/٢ ) .

(٩٩) لقمان : ١٩ ، وفى (ب) : ( أغضض ) - بدوئ الأراء .

## فصل

والمستقبل مرفوع إذا خلا من ناصب ، أو جازم ، وإنما كان مرفوعاً لما تقدم من مشابهة (١٠٠) الاسم (١٠١) ، لأن الماضي ذهب بالفتحة ، والأمر بالسكون ، وليس للجزم مدخل في الأفعال ، فلم يبق الأرفعة ، فإن دخل عليه عامل نصب ، أو جزم عمل عمله ، كما سنبذكره - أن شاء الله تعالى - في موضعه (١٠٢) .

### [ علامات الاعراب في الأسماء ]

إِص [ وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً ]  
- أن صح - بالضم والتنوين - أن وصلاً  
واجسره بالكسر وانصبه بفتحة  
وعوضن ألفاً عن نونه بدلاً  
مثاله : ( جاءني زيد على عجل )  
و ( زرت نخيل الزايا راكبا جملاً )

### [ اعراب الاسم الصحيح الآخر ] :

[ ش ] اعراب الاسم الواحد إذا كان صحيحاً منصرفاً -

(١٠٠) آ ، ب ( مشابهة ) .

(١٠١) انظر ما تقدم في ص ٥٨ ، وكشف المشكل ٢٣٦/١ ، وشرح

المفصل ١٢/٧ ، ونتائج الفكر هن ٦٨ .

(١٠٢) ( في موضعه ) لينسب في ( ١ ) .



ويقال له : المتمكن (١٠٣) - ان كان مرفوعا (١٠٤) بالصم  
والتنوين في حان الوصل والتنوين يتبع ليس من الاغراب ،  
وبالكسر في حالة الجر ، وبالفتح في حالة النصب (١٠٥) .

لكن توقف على المنصوب وحده بالألف بدلا من التنوين (١٠٦)  
وليس كذلك الوقف على / المجرور والمرفوع ، لأن المجرور  
لو وقف عليه بالياء لالتبس بياء الاضافة ، كقولك : (مرت  
بغلام) ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام منكك .

ولو قلت : ( هذا زيدو ) - في الرفع - لخرج عن أصل  
كلام العرب (١٠٧) ، اذ ليس في كلامهم اسم آخره وأو قبلها  
ضمة (١٠٨) ، وانما يوجد ذلك في الأفعال (١٠٩) حتى أنهم

(١٠٣) الأصول ٥٠/١ ، والتبصرة ٨١/١ ، وشرح المفصل ٥٧/١ .  
قال ابن السراج : ( العرب يقال له : متمكن . فالذى لا يشبه الفعل هو  
متمكن متصرف برفع في موضع الرفع ، ويجر في موضع الجر ، وينصب  
في موضع النصب ، وينون ) .  
(١٠٤) فبالضم استب .

(١٠٥) انظر ما سبق .  
(١٠٦) والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة . ( النكت الحسان ص ٨٨ )  
(١٠٧) انظر نحو هذا التفسير في التبصرة للصيمري ( ص ٧١٨ )  
وهذه لغة جمهور العرب ، وأزد السراة يبدلون في حالة الرفع والجر ،  
قال سيبويه : ( فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون الياء والواو ،  
لأن الياء والواو أثقل عندهم من الألف . . . وزعم أبو الخطاب أن أزد  
السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيدي ، ويعمرى ،  
جعلوه قياسا واحدا فثبتوا الياء ، والواو كما أثبتوا الألف ) - الكتاب  
١٦٦/٤ - ١٦٧ ، وانظر : ش : المفصل ٦٩/٩ - ٧٠ .

(١٠٨) الكتاب ٣٨٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٦/١ ، والمنصف ٢٩١/٢ .  
والمحرر ١٢٥٢ وينبغي تقييد الاسم بالعرب .  
(١٠٩) وفي الأسماء غير المتمكنة ، نحو : ( هو ) . ( الجارودي -  
مع شروح المسألة ٣٠٢/١ ) .

اضطروا (١١٠) فى بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو  
ياء ، وكسروا ما قبلها (١١١) ، فقالوا فى جمع دلو، وجرو:  
( أدل وأجر ) ، والأصل : ( ادلو وأجرو ) نفرّوا من  
الواو التى قبلها ضمة الى كسرة ، محافظة على مقاييس  
الأصول (١١٢) .

ومثال موارد الرفع والنصب والجر فى قولنا :  
... جاءنى زيد على عجل وزرت خير البرا ياراكتبا جملا  
[ اعراب الاسم المعتل الآخر ] :

[ص] أما العليل الذى فى عجزه (١١٣) ألف  
ملساء عن رتب الاعراب قد خزلا  
وما بآخره ياء مخففة  
من قبلها كسرة فالنصب قد حملا  
والرفع والجر منويان فيه فقل  
فى ذا: (نجا المتقى) ، وذاك: (صدت طلا) (١١٤)

- 
- (١١٠) سقطت من (ب) .  
(١١١) سيبويه ٣٠٨/٣ : ( تلزمها كسرة قبلها أبدا ، ويصير اللفظ  
بما كان من بنات الياء والواو سواء ) .  
(١١٢) راجع ما سبق . والتبصرة ص ٧١٨ ، والجاربردى ، وابن  
جماعة ٣٠٢/١ - ٣٠٤ ، والصبيان ٩٩/١ .  
(١١٣) ب ، ومخطوطات المنظومة ( الذى آخره ) .  
(١١٤) ولدت الظبي نساءة يوضع ، وقيل : حتى يتشبهه ، وقيل : من  
ذوات الظلف والظلف وقيل غير ذلك ( لسان ) .

[ش] مضى ذكر اعراب الاسم الصحيح المتمكن (١١٥) ،  
اما غير المتمكن (١١٦) فأقسام :

● منها ما / يسمى : مقصورا ، وهو الذى آخره (١١٧) ١٣/ظ  
ألف ملساء أى عرية من المد والهمز ، فيكون - على تصارييف  
موقعه - على حالة واحدة رفعا ، ونصبا ، وجرا (١١٨) ؛  
فلهذا يسمى : مقصورا ، لأنه قصر أى : حبس عن  
الحركة (١١٩) ، والمقصور فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى -  
« حور مقصورات فى الخيام » (١٢٠) والأسماء المقصورة  
تنقسم قسمين :

---

(١٥) العبارة فى (ب) : ( مضى اسم الاعراب الصحيح ) : بتقديم  
وتأخير ونقص وخل .

(١١٦) الذى عبايه النحاة أن « غير المتمكن » هو المبني ، والمتمكن  
هو المعرب ، قال ابن هشام : ( الاسم ان أشبه ارف بثنى ، وسمى غير  
متمكن ) أهـ . ويقسمون المتمكن الى متمكن فى الاسمىة ، وكل الاعراب ،  
أو بعض الاعراب ، أو فى الاسمىة دون الاعراب . وانظر : ( الأصول  
١٨٩/١ ، وكشف المشكل ٢٣٤/١ - ، ومع شروح الشافىة ١٨٩/١  
والإتريج ٢٠٩/١ ) .

(١١٧) (ب) : ( فى آخره ) ، و ( آخرها ) .

(١١٨) الكتاب ٥٣٦/٣ ، وابن الناطم ص ٥٣ .

(١١٩) . الأثنى عشرى : ( لأنه محبوس عن المد ، أو عن ظهور  
الاعراب ) . ١٠/١٠٠ ، وانظر : ( التكملة ص ٢٧١ ، والجازوبردى ١٨٩/١ ،  
والرهى ٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٦ ) ،  
(١٢٠) الرحمن : ٧٢ ،

أحدهما : ما يدخله التثوين ، ك ( رحي ، وعصيا ،  
وقفا ) ( ١٢١ ) .

والثاني : ما لا يدخله التثوين :  
- إما لكونه معرّفاً بالألف واللام ، ك ( الحيا ، والنداء ،  
والعصيا ، والجصيا ) .  
- وإما لكونه لا ينصرف ، ك ( موسى ، وعيسى ، وسليمان ،  
وسمعي ) وينجز ذلك .

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الإرفاع ،  
والنصب ، والجر ، كقوله - تعالى - في المنون - :  
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا » ( ١٢٢ ) فالأول مرفوع .  
والثاني مجرور ، ولفظهما واحد ، وهو المراد بقولنا :  
... .. عن رتب الاعراب قيد خزل .

أى : قطعا ، والخزل : القطع ( ١٢٣ ) .

\* ومنها ما يسمى : منقوصا ، وهو : ما كان قبل آخره  
ياء مخفية ، قبلها كسرة ( ١٢٤ ) .

( ١٢١ ) الصيمرى ٨٤ ( التبصرة ) ، وابن الدهان ( الفصول ص ٥ ) .

( ١٢٢ ) الدخان : ٤١ .

( ١٢٣ ) اللسان ( خزل ) ، وانظر التبريزى ( الوافى ٩٣ ) ، ومنه :  
سنام مخزول ، وهو أن يدبر فينقطع ، أقول : وهى فى ( أ ) بالجيم :  
( والجزل : القطع ) - أيضا - ، وانظر السابق ، ( جزل ) .

( ١٢٤ ) أسرار العربية ص ٥٧ ( نفسه ) ، وينظر : التبصرة ٨٤/١ .  
وشرح ابن النحاس ص ٥٣ .

قولنا : ( محققة ) احترازاً من مثل : ( الكرسي ) ، فإن  
ما قبل يائه كسرة لكن الياء شديدة ، وقولنا : ( من قبلها )  
احترازاً من مثل : ( ظبي ) ( ١٢٥ ) فإن ياءه محققة ؛ لأنها  
قبلها ساكن ( ١٢٦ ) .

فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط ، ولا يظهر فيه  
الجر ولا الرفع ، بل هما منويان فيه ( ١٢٧ ) ، فإن خلا شرط  
من / ذلك كان الاسم معرباً [ بالحركات الظاهرة ] ( ١٢٨ ) .  
كقولك : ( هذا علي ، وكزيتي ، وتقي ، وتجدني ، وظبي ،  
ونحي ) ( ١٢٩ ) ، فأعرفه .

وقد مثلنا مثال القسمين ، فمثال المنقوص : ( نجاء  
المعقبي ، وهلك القاصي ) ، ومثال المقصور : ( صدد ظلام ) .  
وهو ولد الظبي .

واثماً نسمى هذا القسم : منقوصاً ، لأنه نقص من

( ١٢٥ ) ب : ( طي ) - تحريفاً .  
( ١٢٦ ) بدر الدين ( ش الألفية ) ص ٥٧ : ( فانه معدود من باب  
الصحيح ) .  
( ١٢٧ ) القيسري ( الشبذرة ١ / ٨٤ ) : ( إنما سكن في الرفع والجر  
لأن التهمة والكثرة تستقلان على ياء قبلها كسرة ، فأما الفتحة فأنها  
انخفضت الحركات ، فلذلك جرت في النصب على أصلها ) .  
( ١٢٨ ) زدته توضيحاً ، فالسياق يدونه مؤهلاً .  
( ١٢٩ ) زق السمن .

رتب الإعراب مرتبتين : الرفع والجر (١٣٠) .  
 فان كان الاسم المنقوص نكرة نونته من غير باء (١٣١)  
 في رفعه وجره فقلت : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ - على  
 صفة واحدة .

فان نصيبته ألحقت فيه ألفا (١٣٢) ، فقلت : ( رأيت  
 قاضيا ) .

فان صرت الى الوقف على المنقوص : فان (١٣٣) كان  
 معرّفا (١٣٤) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف  
 مواقعها (١٣٥) .

(١٣٠) المحرر ١٥٨/١ نفسه - تقريبا - وقال ابن يعيش ٥٦/١ :  
 ( لأنه نقص شيتين : حركة ، وحرفا ، فالحركة هي الضمة ، أو الكسرة .  
 والحرف هو الياء حذفت لالتقاء الساكنين . ) .

(١٣١) انظر ما سبق ( نفس الصفحة ) ، والتصريح ٩٠/١ .  
 (١٣٢) في كلامه تجوز ، فليست هذه الألف ملحقة ، بل هي بدل  
 من التنوين . ولكنه اكتفى بالصورة .  
 (١٣٣) ب : ( الى الوقف على ما كان ) .  
 (١٣٤) أ : ( معربا ) - تصحيف -

(١٣٥) رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وربما وقف عليه بحذف الياء ، قال  
 سيبويه : ( فان لم يكن في موضع تنوين فان البيان أجود في الوقف . .  
 ومن العرب من يحذف هذا في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولا ميم )  
 أ هـ ١٨٣/٤ ، وهذا في غير النصب أما النصب فليس فيه الا البيان .  
 انظر : السابق ١٨٤/٤ ، وش الشافية ٣٠٠/٢ ، وش المفصل ٧٥/٩ ،  
 بل أفهم أبو حيان جواز الحذف في المنصوب عند من اسكن ( انظر :  
 الارتشاف ٣٩٥/١ ) .

وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى (١٣٦) الرفع  
والجر يحذف الياء منويا (١٣٧) وفى حالة النصب بالالف  
- كما ذكرنا -

وقد وقف بعضهم على المعرف فى حالة الرفع والجر بحذف  
الياء (١٣٨) ووقف آخرون عليهما فى المنكر بالياء (١٣٩) ،  
والله تعالى أعلم (١٤٠) .

---

(١٣٦) ب : ( حال ) .

(١٣٧) أ ، ب : ( منويا ) - وهو تحريف ، ولعل المثبت الصواب .

(١٣٨) انظر ما مر قريبا فى رقم (١٣٥) . وراجع : الأصول ٧٥/٢ ،

والفصول ( لابن الدمان ص ٨٧ ) ، وانكواكب ١٤٨/٢ - ١٤٩ .

(١٣٩) الكتاب ١٨٣/٤ ، والتكملة ص ١٨١ ، والمحور ١٦٠/١ .

(١٤٠) خلت ( أ ) من ( والله تعالى أعلم ) .

### [ الأسماء الستة ]

[ص] وستة ان تضاف ، الا اليك يكن  
اعرابها بحروف اللين مشتقلا  
أَبْ : أَخْ وحَمْ . ذُو . فَوْهَنْ ، والى  
ياء (١) الضمير - سوى (ذو) - ان أضفت فلا

[ش] ومن الأسماء غير الممكنة ستة أسماء اعرابها  
بحروف/ اللين ، وتسمى : حروف المد ، وتسمى : حروف  
العملة ، وهى الألف ، والواو ، والياء (٢) ، وسميت حروف  
المد واللين ، لأن الصوت يمتد فيها ، فيقع عليها الترتم فى  
القوافى وغير ذلك ، وانما احتملت المد ، لأنها سواكن اتسمت  
مخارجها حتى جرى فيها الصوت - فتكون هذه الأسماء فى  
حال الرفع بالواو ، وفى حال النصب بالألف ، وفى حال  
الجر بالياء (٣) .

١٤/ظ

(١) جميع النسخ ( متننا ، وشرحا ) : ( هاء ) ، وهو تحريف عن المنبت  
(٢) رصف المباني ص ١٠١ ، وش الشافية - للجاربردى ١٥٠/١  
واللسان ( لين ) .

(٣) فى اعراب هذه الأسماء خلاف ينص عليه النحويون .  
فالمشهور أن هذه الأحرف نفسها هى الأعراب ، وأنها ثابتة  
من الحركات .

- وقيل : هى معربة بحركات مقدرة فى هذه الحروف ، وقد اتبع  
ما قبل الآخر الآخر .  
- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة  
من هذه الحروف .



وشرط اعراب هذه الأسماء الآتى ذكرها بهذه الحروف ،  
على هذه الصفة : أن تكون مضافة الى غير [ ياء ] (٤)  
المتكلم (٥) ، فتقول : ( هذا أبوه ، وأخوه ، وحموه ، وفوه ،  
وهنوه ) و ( مررت بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه )  
و ( رأيت أياه ، وأخاه ، وحماه ، وفاه ، وهناه ) .

وروى ابن الجوزى (٦) بإسناد له (٧) عن الأصمعى (٨) ،

- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف  
اشباع .

- وقيل : هى معربة من مكانين ، بالحروف والحركات جميعا .  
وقيل غير ذلك : راجع : ( ش المفصل ١/ ٥٢ ، والبسيط ١/ ١٩٣ -  
١٩٥ ، والارتشاف ١/ ٤١٥ - ، والهمع ١/ ٣٨ - ) .  
(٤) زدتها توضيحا .

(٥) وألا تصغر ، ولا تثنى ، ولا تجمع . ( الارتشاف ١/ ٤١٨ ،  
وش الكافية ١/ ٢٧ ، والأشمونى ١/ ٧٣ ) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى : جمال الدين  
أبو الفرج ( ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م ) تلمذ لأبى منصور  
الجوالقى ، وابن خيرون ، وغيرهما ، مفسر أديب ، فقيه مؤرخ ، أرب  
مؤلفاته على الأربعمئة ، منها : زاد المسير ، وغريب الحديث ، والحمقى  
والظراف ، والأذكياء ، وغيرهما ( انظر الوفيات ٦/ ١٧٤ ، ومقدمة الظراف  
ص ٤ - ) .

(٧) ب . ( بإسناده ) .

(٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع الباهلى .  
أبو سعيد . تلمذ لابن العلاء ، وتلمذ له خلف ، وغيره ولد سنة ١٢٢ هـ /

قال : ( بينما أنا فى بعض البوادر إذا أنا بصبى - أو قال بصبية - معه قرية قد غلبته ، وفيها ماء ، وهو ينادى : يا أبة ، أدرك فاها ، غلبنى فوها ، لا طاقة لى بفيها ، قال : فوالله لئن جمع العربية فى ثلاث ) (٩) ، وروى نحو هذه الحكاية عن المأمون (١٠) أنه رأى بالبادية صبيا يقول لأبيه ، فذكر الحكاية ، وفيها (١١) قصة طويلة .

وأما (١٢) ( ذو ) فلها شرط آخر ، وهو : ألا تضاف الى

٧٤٠ م ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م على الراجح - من آثاره : الفرف . والوحوش ، والخيال ، والشاء ، والابل ، والأضداد وغيرها ١٠ انظر : ( أخبار النحويين ص ٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧ ، والفهرست ص ٨٢ ، والانباء ١٩٧/٢ - والوفيات ٣٦٢/١ . والشذرات ٣٦/٢ ، والبهية ٢١٢/٢ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ ) وغيرها .

(٩) أخبار الطراف ص ١٥٨ ببعض تغيير حرفى .

(١٠) عبد الله هارون الرشيد بن المهدي . أبو العباس ، أمير المؤمنين ولد سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، وتوفى سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م سابع الخلفاء العباسيين ، دامت خلافته نحواً من عشرين عاماً ، وكان على حزم ، وحلم ، ورأى ، وعلم ، وشجاعة .

انظر : ( تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، وفوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، والمبجد ص ٦٢٥ ) .

(١١) أ - محى مكانه ( فيها ) .

(١٢) ب : ( فأما ) .

مضمير (١٣) ، كما قلنا :

.... \* \* \* سوى ( ذو ) ان أضفت فلا (١٤)

وشرط آخر وهو : أن / يكون بمعنى : صاحب (١٥) • ١٥/و

ولا تستعمل الا مضافة ، فتجربها ، وتعربها بالحروف  
كأخواتها •

وقد جاءت ( ذو ) بمعنى ( الذى ) فى لغة (١٦) طىء ،  
وأجريت على لفظ واحد ، مع المذكر والمؤنث ، والمثنى ،  
والجمع (١٧) ، ولم يغيروها على اختلاف مواقعها (١٨) ،

(١٣) أبو حيان : ( أكثر النحاة على انها لا تدخل الا على الإجناس .  
وقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

شاذ عندهم ) أم • وقال ابن يعيش : ( والذى جسر على ذلك كون  
الضمير عائدا الى اسم الجنس ، وأضعف من ذلك قول من يقول : ( اللهم  
صل على محمد وذويه ) ، واختار الكوفى جواز اضافتها الى الضمير •

انظر : الارتشاف ٥٨٦/٢ ، وش المفصل ٥٣/١ ، ٣٧/٣ . والهمج  
٥٠/٢ ، ويس ٦٣/١ ، ودرة الغواص ص ١٨٦ •

(١٤) خلت (ب) من ( فلا ) ، والمنهى عنه محذوف للعلم به ، أى  
فلا تضيف الى الضمير •

(١٥) انظر : ابن عقييل ، والخضرى ٣٦/١ •

(١٦) ب : ( اللغة ) - تحريف •

(١٧) الصيمرى : ( انما لم يثن ، ولم يجمع ، ولم يغير لفظه عن الواو ،  
لأنه منقول عن ( ذو ) بمعنى ( صاحب ) ، فى قولك : ( ذو مال ) ،  
فضعف عن التصرف ، وألزم وجها واحدا ) وهذا هو المشهور : أعنى عدم

فقالوا : ( جاء ذو عرفت (١٩) ، ورأيت ذو عرفت ، ومررت  
بذو عرفت ) ، قال شاعرهم (٢٠) :

١٤ — فان الماء ماء أبى وجدى

وبشرى ذو حفرت وذو طويت (٢١)

فقال : ( ذو حفرت ، وذو طويت ) والبئر مؤنثة (٢٢) .  
والله أعلم .

فأما الخمسة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ، ومضافة ،  
وتعرب بالحركات (٢٣) .

تصرفها مع بنائها . وانظر لها استعمالات آخر في : التبصرة ١/٥٢٠ ،  
وانظر : ( المحتسب ١/١٤٢ ، وشن الكافية ٢/٤١ ، والنكت الحسن  
ص ٣٦ ) .

(١٨) ب : ( ولم يغيروها على اختلاف مواقعها صيغتها ) . ونعني  
الأصل : ( ولم يغيروا ) .

(١٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٠) سنان بن الفحل الطائي يخاطب عبد الرحمن بن الضحاك والى  
المدينة في بئر متنازع عليها بين حيين من العرب ( الانصاف ٣٨٣ ، وشن  
المفصل ٣/١٤٧ ، والتصريح ١/١٣٧ ، والهمع ١/٨٤ ، والخزانة ٦/٣٤١ )  
(٢١) من البحر الوافر .

والشاهد : استعمال ( ذو ) اسم موصول في لغة طيء خاصة ، وهذه  
شاهد آخر ، وهو لزومها صيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، وهي :  
للمؤنث كما أوضح المصنف .

(٢٢) المذكر والمؤنث لابن جني ص ٥١ ، وابن التستري ص ٦٥ .

(٢٣) اعرابها بالحركات اذا أفردت مطلقا ، وكذا ان أضيفت في لغة

من نقص . ( راجع : النكت ص ٣٦ ) .

فتقول ( لى أب كبير ، وأخ صغير (٢٤) ، وحـم ظريف ،  
وفـم أطفـيف وهـن عـقيـف ، قال الله — تعالى — : ( ان له أباشيخا  
كـبـيرا ) (٢٥) ، وقال — تعالى — : ( وان كان رجل يورث كلالة  
أو امرأة وله أخ ) (٢٦) .

وتزيد على ( الفى ) (٢٧) اذا استعملته مفردا ميمًا . قال  
الحريري (٢٨) فى درته (٢٩) : « الأصل (٣٠) فى ( فم ) .  
( فوه ) على وزن ( سوط ) فحذفت الهاء تخفيفا ، لشبهها  
بحرف اللين ، فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين  
فلم يروا ايقاع الاعراب عليه ، لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا  
حذفه ، لئلا يجحفوا به / فأبدلوا من الواو ميمًا ، فقاؤا . ١٥/ظ

(٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٥) يوسف : ٧٨ .

(٢٦) النساء : ١٢ .

(٢٧) كذا ، وكأنه قصد لفظه .

(٢٨) القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري . أبو محمد ، ولد  
بالبصرة سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م ، وتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٣ م — على  
قول — كان أديبا فاضلا ، ذا فصاحة وعبارة ، فاق اهل زمانه بذكائه  
صنف كتبها أشهرها : المقامات — وقد ترجمت الى لغات كثيرة — ودرر  
الغواص ، ومباحة الاعراب ، وشرحها — وغيرها ، انظر : (الوفيات ٤/١٣ ،  
والبغية ٢/٢٥٧ ، والاشارة ص ٢٦٣ — ، ونزهة الألبا ص ٢٧٨ ، والهدية  
١٠/٨٢٨ ، والموسوعة ص ٣٩٨) .

(٢٩) درة الغواص ، فى أوهام الغواص ص ٩٠ — ٩١ .

(٣٠) سبطلته جون (أ) .

( فم ) ، لأن مخرجها (٣١) من الشفة ، والدليل على أن الأصل  
فى ( فم ) الواو قولهم : ( تفوهت (٣٢) بكذا ) ، ورجل أفوه ،  
وقولهم فى تصغيره : ( فويه ) ، لأن التصغير يرد الأشياء الى  
أصولها « (٣٣) .

[ ويعرب ( فم ) بالحركات ] (٣٤) ، فتقول : ( هذا فم ،  
ورأيت فما ، وله فم واسع وما رأيت أوسع منه فما ، وهو  
ذو فم واسع ) ، ونحو ذلك .

وفى ( أب ) وجه آخر ، وهو أنه قد استعمل منصوبا (٣٥)  
على كل حال ، فقالوا : ( جاء أباه ، وبر أباه ، ومررت بأباه )  
وفى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى (٣٦) ، وغيره فى

---

(٣١) الدرة : ( مخرجهما ) .

(٣٢) ب : ( فوهت ) .

(٣٣) انتهى من الدرة . وانظر : الكتاب ٢٦٤/٣ ، وشن المفصل :

٥٣/١ ، والارتشاف ٤١٨/١ ( وانظر فيه مبحثا ) .

(٣٤) زيادة من المصادر لابد منها ، وانظر مثلا شن المفصل ( نفسه ) .

(٣٥) يقصد : مقصورا تعبيرا عن الشيء بما هو على صورته فى اللغة

المشهوره ، وأقول : ليس القصر موقوفا على ( الأب ) ، بل هو وارد كذلك

فى الأخ ، والحم ، والعم ، فكأنه اقتصر على أشهرهما انظر : ( ابن السكيت

قر ، ٣١٩ ، والتضريح ٣٦/١ ، والهمع ٣٩/١ ، والأشموئى ٧١/١ ) .

(٣٦) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة . أبو عبد الله الأجدع

البخارى ، ولد سنة ١٩٤هـ / ٨١٠م وتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م ، محدث

تحافظ فقيه ، مؤرخ ، تقوم شهرته على كتابه ( الجامع الصحيح ) الذى

يعد فى المقام الاول من كتب السنة المصنفة ، وله كذلك : التاريخ الكبير .

قتل أبي جهل (٣٧) عن أنس (٣٨) ، قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ، فانطلق ابن مسعود (٣٩) فوجده قد ضربه ابننا عفراء حتى برده فأخذه بلحيته ، فقال : أنت أنا جهل ) ، قال ابن علية (٤٠) : قال سليمان التيمي (٤١) : هكذا قالها أنس : أنت أبا جهل

والأدب المفرد ، وغيرها ) . ( الوفيات ٤٥٥/١ ، والفهرست ص ٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ - والشمذرات ١٣٤/٢ والأعلام ٢٥٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٢/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٥٢ ) .

(٣٧) عمرو بن هشام قتل سنة ( ٦٢٣/هـ ) في معركة بدر ، زعيم بنى مخزوم قى قريش من الذين عادوا الدعوة الإسلامية ( الموسوعة الثقافية ص ١٥ ، والمنجد ص ١٤ - أعلام ) .

(٣٨) ابن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري البخاري ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وخادمه روى عنه الحديث ، عمر طويلاً . توفي سنة ٧١١م / ٩٣هـ . ( غاية النهاية ١٧٢/١ ، واسعاف المطب ٣٠١/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١٩ ) .

(٣٩) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وخادمه ، وأحد السابقين الذين لهم اثر في الدعوة الإسلامية توفي سنة ٣٢م / ٦٥٣م ( تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، والشمذرات ٣٨/١ ، وغاية النهاية ٤٥٨/١ ) .

(٤٠) (ب) : ( عليم ) - تحريف ، وهو اسماعيل بن علية (وهي أمه) ، وأبوه إبراهيم مولى بنى أسد ، ويكنى أبا بشر ولد سنة (١١٦هـ / ٧٣٤م . وتوفي سنة ١٩٣هـ / ٨٠٩م ) له كتاب : التفسير ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وغيرها . ( الفهرست ص ٣١٧ ، وسزكين م ٢٥١/٤/١ ) .

(٤١) أ ( التميمي ) ، وهو تحريف ، والتميمي هو : أبو المعتمر

قال : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قتلته قومه (٤٢) ، وقد  
أنشدوا (٤٣) فى المعنى (٤٤) :

١٥ - ان أباهما وأبا أباهما  
قد بلغا فى المجد غايتها (٤٥)

ونقل عن العرب فى هذا المعنى غير ذلك •

سليمان بن طرخان التيمى ، ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٦ م ، وتوفى سنة ١٤٣ /  
٧٦٠ م ، روى عن أنس بن مالك ، وعدد من قدامى الثعالبين ( سزكذى  
١ / ٨٣ / ٢ ) •

(٤٢) الحديث أخرجه فى صحيحه ( غزوة بدر - باب قتل أبى جهل  
( ٤ / ٣ ) - بالروایتين : ( أبو جهل ) و ( أبى جهل ) كلتاها عن أنس  
وفى أحدهما : ( •• قتلته قومه ، أو قال : قتلتموه ) - بتقديم وتأخير •  
قال ابن حجر ١٥ / ١٥٩ ( طه ) ٧ / ٢٩٣ ( الباز ) : ( كذا للأكثر ،  
وللمستملى وحده : (أنت أبو جهل ) ، والأول هو المعتمد فى حديث أنس  
هذا ) وانظره فى ١٥ / ١٩٣ ، و ( مسند أحمد ٣ / ١١٥ ) •

(٤٣) أ : ( وأنشد ) فى الحاشية •

(٤٤) يقصد ( فى الحكم ) فى القصر ، والبيتان مختلفان فيهما • فهما  
لرؤبة ، أو لأبى النجم ، أو رجل من بنى الحارث ، أو رجل من اليمن  
( ملحقات ديوان رؤبة - مجموع أشعار العرب ٣ / ١٦٨ ، شن المفصل  
١ / ٥٣ ، ٣ / ٢٩ ، ٤٤ ، والانصاف ص ١٨ ، وشواهد الشافية ص ٢٥٦  
والحرر ١ / ٩٦ - بتحقيقنا - ( وما فيه من مصادر ) ، والرصف ص  
١١٧ ، ٣١١ ، والخزائن ٧ / ٤٥٥ ) •

(٤٥) ( أ ) : ( ونقل فى المعنى عن العرب غير ذلك ) •



## فصل (٤٦)

قال المصنف (٤٧) : كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصري (٤٨) بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فقرأت له جزءا من / مسموعاني ، والتمست منه (٤٩) أن يكتب الطبقة (٥٠) بخطه الشريف فكتبها ، ثم كتب في آخرها : ( كتبه أبا بكر بن سليمان (٥١) فتناول الجزء بعض الحاضرين من يده (٥٢) ، فقرأه ، قالتفت الى آخر عن جانبه فغمزه ، فانتبهت لهما — وقد كنت رأيت حين كتب ذلك — ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة ، ولا هان على ما دار بين ذينك الشخصين ، فأنشدت في الحال قولهم :

ان أباهما وأبا أباهما  
قد بلغا في المجد غايتها

[١٥]

(٤٦) كلمة ( فصل ) ليست في ( أ ) .

(٤٧) ( قال المصنف ) ليست في ( ب ) .

(٤٨) المعتضد بالله أبو الفتح ، أبو بكر بن المستكفي بالله ، أحد الخلفاء العباسيين في مصر ، بويح بالخلافة بعد موت أخيه سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان خيرا متواضعا محبا للعلم ، مات سنة ٧٦٣ ( تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠ ) .

(٤٩) ب : ( والتمسته ) .

(٥٠) الاسناد المتواتر ، يقال : ( ان كتبه الى طبقة ) أي متواترة .

(٥١) المستكفي بالله : أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله

الخليفة العباسي المصري ولد سنة ٦٨٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٤٠ هـ ( ١٢٨٤ — ١٣٣٩ م ) . انظر : ( تاريخ الخلفاء ( ص ٤٤٥ ) ، وحياة الحيوان

لدميري ( ٩٩/١ ) .

(٥٢) ( من يده ) ليست في ( أ ) .

فطرب من فى المجلس لذلك ، أما الحاضرون فأنهم عجبوا  
لاستحضار دليل جواز ذلك بسرعة ، وأما مولانا أمير المؤمنين  
فأنه اتخذ هذه فى معرض المدح له ، ولأبائه ، أما لجودة (٥٣)  
خطه (٥٤) ، وأما لاتيانه بالمقصود ، ولم يزل بعض من حضر  
ذلك المجلس يذكرنى بما جرى ، ويستحسن ذلك ، وقال لى:  
تذكرنا ذلك فى بعض الأيام (٥٥) وعندنا شخص من الفضلاء  
فاستحسن ذلك ، وأنشد (٥٦) :

١٦ - فأطرق اطراق الشجاع (٥٧) ولو رأى

مساغا لناياه الشجاع لصمما (٥٨)

ف قيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه  
المسألة (٥٩) / ولا فى هذا المجلس ، أين ذاك (٦٠) من هذا ؟  
أو كما قال .

١٦/ظ

(٥٣) ب : ( الجودة ) - تصحيف .

(٥٤) ب : ( حفظه ) .

(٥٥) سقطت ( و ) من ( ب ) .

(٥٦) للمتلمس ، ( ديوانه ص ٣٤ ، والوحشيات ص ١١٢ ،  
والأشمونى ١/٧٩ ) .

(٥٧) سقطت من (ب) كلمة ( الشجاع ) .

(٥٨) من الطويل .

والشجاع - بضم الشين وكسرهما : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية  
مطلقا ، ( اللسان - شجع ) .

(٥٩) اذ الاستشهاد على القصر فى الأسماء ( أب ، واخ ، وحم ) .  
وبالبيت يستشهد على لزوم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة ، والمنقول أن  
القاصرين فى الأسماء الخمسة هم المزمون الألف فى المثنى . وحم  
بنو الحارث بن كعب ، وقبائل آخر .

(٦٠) ب : ( ذلك ) .

### [ اعراب المثني ]

اص [ ورفع (٦١) الاثنين - ان أعربته - (ألف)  
والنصب والجر ( يا ) ، والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلا  
والفتح في نون جمع - ان أضفت - جلا

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي  
عمرو من الأحمرين : الحلى والحللا

[ ش ] لما ذكرنا اعراب الاسم الواحد على اختلاف  
أصنافه شرعنا في ذكر اعراب الاسم المثني \*

ومعنى التثنية : أن تذكر اسمين لفظهما واحد (٦٢) ،  
كقولك : زيد ، وزيد ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بدلناه  
ومعناه (٦٣) عدلوا عن أحدهما ، وعمدوا الى آخر الثاني ،

#### (٦١) مكررة في (١) .

(٦٢) الزجاجي ( الايضاح ص ١٢٠ ) : ( .. ضم اسم الى اسم مثله  
في اللفظ ، فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما ... ويأتي بعدم  
التثنية آخر ، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا ، وصارا بمنزلة شيء واحداه  
وانظر : ( الملخص ص ١١٥ ، وش المفصل ١٣٧/٤ ، والمحور ٨٤/١ )  
(٦٣) يشير الى وجوبه ، وهذا في أكثر الكلام ، ويراجع السوابق ،  
والهسيط ٢٤٥/١ ، والمقرب ٤٠/٢ ، والهمج ٤٣/١ ،

قفتحوه ثم زادوا عليه فى الرفع ألفا وثونا ، وفى النصب  
والجر ياء وثونا (٦٤) .

فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء (٦٥) :

- هى حرف الاعراب .
- وعلامة التثنية .
- وعلامة الرفع .

ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف أثبتت ياء الاسم المنقوص  
نى التثنية كقولك : ( جاء القاضيان ) ، لأن هذه / الياء  
ثبتت فى حالة النصب لخفة الفتحة (٦٦) ، فلهذا أثبتت فى  
التثنية .

وأما الياء ففيها — أيضا — ثلاثة أشياء (٦٧) :

- هى حرف الاعراب .
- وعلامة التثنية .
- وعلامة النصب والجر .

---

(٦٤) انظر البسيط ٢٠١/١ .

(٦٥) انظر : الكتاب ١٧/١ ، وسر الصناعة ٦٩٥/١ - وكشف

المشكل ٢٦١/١ .

(٦٦) سقطت من ( أ ) .

(٦٧) النكت الحسان ص ١٩٤ ، والتصريح ٢٩٤/٢ .

وكشف المشكل ٢٦٢/١ .

والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة (٦٨):  
التثنية ، وجمع السلامة في المذكر والمؤنث ، وما لا ينصرف  
- كما سيأتي ان شاء الله تعالى -

ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ، ومن يعقل وما لا  
يعقل (٦٩) ، ولا يدخل على فعل ولا حرف (٧٠) .

والألف في : ( بقومان ، ويدخلان ) ضمير الفاعل ، كما  
هو في : ( قاما ، وقعدا ) .  
ونون التثنية بدل (٧١) عن الحركة ، والتثنيون الذين  
كانا في الاسم الواحد (٧٢) .

---

(٦٨) ينظر : كشف المشكل ٢٣١/١ - ٢٣٣ .  
(٦٩) يس العليمي ( ٦٦/١ ) : ( المثني لما كان لا يصلح الا لوجه  
واحد . . فكان ما يعقل وما لا يعقل واحدا في المثني ، ولم يحنج الى الفرق  
بين الصيغتين بخلاف الجمع فانه يحتمل القلة والكثرة . . فلهذا افترقت  
صيغ الجمع ) ا هـ .  
(٧٠) نتائج الفكر ص ٦٨ ، والبسيط ٢١٦ ، ٢٧١ ، وكشف المشكل  
١٧٤/١ .

(٧١) ا : ( تدل على ) - تحريف .  
(٧٢) اختلاف في تفسيرها على مذاهب : ما ذكره المصنف ، وعليه  
ابن ولاد وابن طاهر ، والجزولي ، وقيل : انها لرفع توهم الاضافة ،  
وعليه ابن مالك ، وقيل : هي عوض من تنوين المفرد ، وعليه ابن كيسان ،  
وقيل : عوض من حركة المفرد ، ونسب الى الزجاج ، وقيل : للفرق بين  
رفع المثني ، ونصب المفرد ، وقيل غير ذلك .  
يراجع : ( سر الصناعة ٤٤٩/١ ، والارتشاف ٢٦٤/١ - والملخص  
ص ١٢٢ ، والهمع ٤٨/١ ) .

وَكُنْ أَصْلُهَا السَّكُونُ ، لَكِنْ لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا كَسَرَتْ ،  
لئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ (٧٣) •

وَمِنْ حُكْمِ السَّاكِنِينَ - إِذَا التَّقْيَا - كَسَرَ أَوَّلَهُمَا ، إِلَّا إِنْ  
الْأَلْفُ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ (٧٤) تَحْرِيكُهَا (٧٥) كَسَرَتْ النُّونَ •

وَنُونُ التَّشْنِيَةِ تَفَارِقُ (٧٦) التَّنْوِينَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ :

أَحَدُهَا : أَنْ حَرَكْتُهَا لِازِمَةٍ •

وَالثَّانِي : أَنَّهَا تَثْبِتُ فِي الْوَقْفِ •

وَالثَّالِثُ : أَنَّهَا (٧٧) تَثْبِتُ مَعَ الْآلِفِ وَاللَّامِ •

### [ كَيْفِيَّةُ التَّشْنِيَةِ ] :

وَأَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ (٧٨) التَّشْنِيَةِ أَنْ يَسْلَمَ فِيهَا لِفْظٌ

---

(٧٢) الْكِتَابُ ١/١٨ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٨٨ ، وَشَى الْمَفْصَلِ ٤/١٤١ ،  
وَفِي الْبَسِيطِ ( ٢٥٥ ) : ( لَمَّا فَتَحُوا نُونَ الْجَمْعِ لَزِمَهُمْ كَسَرُ نُونِ التَّشْنِيَةِ  
لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرْقًا بَيْنَ النُّونَيْنِ ) ، وَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ لَاتِّصَاءِ  
السَّاكِنِينَ ، وَالْمُخَالَفَةُ لِلْفَرْقِ - عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَالسِّيَاطِي (الْهَمِيمُ  
٤٩/١) •

(٧٤) أ ، ب : ( يَكُنْ ) تَحْرِيفٌ •

(٧٥) سَقَطَتْ مِنْ ( أ ) •

(٧٦) ب : ( يَفَارِقُ ) - بِالتَّحْتِيَةِ •

(٧٧) سَقَطَتْ مِنْ ( ب ) •

(٧٨) ب : ( حَالَةٌ ) - كَذًا •

الواحد ، وبنائوه (٨٠) - كما تقدم الا (٧٧) أسماء  
الاشارة [ و ] (٨١) المبهمة فان آخرها حذف فى التثنية ،  
فقالوا - فى تثنية هذا ، وذا ، والذى ، والتى : ( هذا  
وذا ، واللذان ، واللتان ) - هذا فى حالة الرفع - ، وقالوا  
فى النصب والجر : ( هذين ، وذين ، واللذين ، / واللتين ) ،  
وهو مما شذ عن أصله ، ولهذا قال المحققون من النحويين :  
ان هذه الأسماء مشبهة (٨٢) بالمشئى ، لا أنها (٨٣) مثناة  
على الحقيقة (٨٤) .

١٧/ظ

فأما حذف ياء ( الذى ) ، واثبات ياء (٨٥) ( الشجى ) .  
وكلتا هما (٨٦) مخففة (٨٧) مكسور (٨٨) ما قبلها ، فأن

- 
- (٧٩) ابن يعيش ٢/٥ ، والتصريح ٣٠٧/٢ .  
(٨٠) ب : ( وسيماءه ) .  
(٨١) زدت الواو بمقتضى المقام ، اذ مثل للموصلات كذلك ، وان  
كانت المبهمات تشمل الاشارات - أيضا .  
(٨٢) ب : ( مشبهة ) - تحريف .  
(٨٣) أ : ( لأنها ) - تحريف .  
(٨٤) اذ يشترط فى التثنية الاعراب ، قال الشيخ خالده : ( وأما  
نحو : ذان ، وتان واللدان ، واللذان فصيح موضوع للمثنى . ونيسر  
مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين ) أهـ ، وانظر : ( الملخص  
ص ١١٦ ، والصبان ٧٦/١ ) .  
(٨٥) سقطت (ياء) من (ب) .  
(٨٦) سقط ما بينهما من (ب) .  
(٨٧) (ب) ( محققة ) - تصحيف .  
(٨٨) (ب) ( مسكون ) - تحريف .

ياء (٨٦) ( الشجى ) تلحقها الحركة فى حال (٨٩) النصب ،  
فجزت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية ،  
وياء ( الذى ) • لا تتطرق اليها الحركة بحال ، فضعفت بهذا  
السبب فحذفت (٩٠) •

فأما ان (٩١) ثنيت (٩٢) اسما مقصورا نظرت :

● فان كانت ألفه رابعة فصاعدا (٩٣) قلبت ياء فى  
التثنية ، كم ( موسى وحبل ) ، فقلت - فى الرفع - :  
( موسيان ، وحبليان ) ، وفى النصب والجر : ( موسيين ،  
وحبليين ) (٩٤) • ولهذا قال الجوهري (٩٥) : المقصور  
إذا كان على أربعة أحرف ثنى بالياء على كل حال نحو :

---

(٨٩) ب : ( حالة ) - بالتاء •

(٩٠) انظر : ( ش الفصل ٣ / ١٤٠ ) •

(٩١) سقطت من (ب) •

(٩٢) أ : ( بنيت ) ، ب : ( تثبت ) ، وكلاهما تصحيف للمثبت •

(٩٣) ب : ( فما عدا ) - تصحيف •

(٩٤) انظر : التصريح ٢ / ٢٩٤ •

(٩٥) اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابى ، من قناب ، وهو ابن

أخت الفارابى ، صاحب ديوان الأدب ، كان الجوهري اماما فى اللغة

والأدب ، تلمذ للفارسي ، والسيرافى ، وغيرهما ، قامت شهرته على كتابه

( الصحاح ) ، ونوفى بنيسابور ٣٩٣ هـ ١٠٠٢ م • انظر : ( معجم الأدباء

٦ / ٣٢٢ ، والبغية ١ / ٤٤٦ ، والبلغة ص ٦٦ ، والاشارة ص ٥٥ ، ونزهة

الالباء ص ٢٥٢ ، ويروكلمان ٢ / ١٥٩ ، والشذرات ٣ / ١٤٢ ) •



( مقلّي ، ومقلّيان ) ( ٩٦ ) •

● وان كانت ألفه ثالثة رددتها إلى أصلها واوا كان أو يباء •

وطريق معرفة أصلها : أن تصريف تلك الكلمة ، فإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات السوار ، وان وجدت الياء فهي من [ ذوات ] الياء ، فتقول في تثنية ( قفا ، وعصا ) : ( قفوان ، وعصوان ) ، لأن تصريف الفعل منهما : ( قفوت ، وعصوت ) ( ٩٨ ) ، وفي تثنية هدى ، ورحى / : ( هديان ورحيان ) ، لأنهما من : ( هديت . ١٨/و ورحيت ) ( ٩٩ ) •

● وان كان الاسم ممدودا ( ١٠٠ ) أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف ، وأقررتها فيما ينصرف . فقلت في تثنية

( ٩٦ ) لم أقف على النص في الصحاح . وفيه ( ص ٢٤٦٧ ) : ( والمقلّي :

الذي يقل عليه ، وهما مقلّيان ) أي •

( ٩٧ ) ينظر : ( الكتاب ٣/٣٨٦ ، والشكلة ص ٢٢١ - ، والأصول

٤١٨/٢ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٥ ) •

( ٩٨ ) الكتاب ( ٣/٣٨٩ ) •

( ٩٩ ) كشف المشكل ( ١/٢٦٤ ) : ( رحيت الطعام : اذا طيخته ،

وقفوت الرجل : اذا تبعته ) •

وانظر : ( الأصول ٢/٤١٧ ، وأدب الكاتب ٢٥٧ ، والبصرة ٦٣٢ ،

وفي اللسان ( رحا ) : وتثنيتهما : رحوان ، والياء أعلي ، ورحوت الرحا :

عملتها ، ورحيت أكثر ( ٠٠ ) أي :

( ١٠٠ ) سقطت الهمزة من ( أ ) •

( ٧ = الـ في الـ )

حسنا ، وحمراء : ( حسناوان . وحمراوان ) ، وفي تثنية  
سما ، وكساء : ( سماءان وكساءان ) وقد أبدل بعضهم  
همزة ما ينصرف واوا فقال : ( سماوان ، وكساوان ) (١٠١) .  
ومن حكم هذه النون : أن تسقط في الاضافة (١٠٢) ،  
كما ذكرنا في التمثيل في النظم :

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي  
عمرو من الاحمرين : الحلى والحللا  
فالاحمران : الذهب ، والحرير (١٠٣) ، والحلى جمعه :

---

(١٠١) كأنه ينظر الى سيبويه ضابطا في هذا : ( كل ممدود كان  
منصرفا فهو في التثنية . . بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك . .  
فان كان الممدود لا ينصرف . . فانك اذا تثنيت أبدلت واوا . . وقيل :  
ناس : كساوان ، وعطاوان ) أه ، وانظر ( الأصول ٤١٨/٢ ، وأدب  
الكاتب ص ٢٧٦ ) . وفي المسألة تفصيل لما يجب سلامة همزته .  
أو قلبها واوا ، وما يترجح فيه التصحيح على الاعلال ، وعكسه . راجع :  
( التكملة ص ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والتصريح ٢٩٦/٢ ، والأشمونى ١١٢/٤ -  
١١٣ ) .

(١٠٢) ابن حيدرة : ( لأنها عوض مما يسقط للاضافة ، وهو التثنية  
إذ لا يكون العوض أشد حكما من العوض عنه ) - كشف المشكل ٢٦١/١ .  
وانظر : ( الخضرى ٢/٢ ) .

(١٠٣) لعله محرف عن ( الخمر ) ، فقد اختلف الناس في ( الاحمرين ) :  
ف قيل : الذهب والزعفران ، وقيل : اللحم والخمر ، وقيل الذهب والعصفر .  
وقد يقرب ما ذكره المصنف ما رد من قوله :  
الاحمرين البراج والمجبر

حلى ، (١٠٤) ، وهو (١٠٥) ما صيغ من الذهب ، والحلى :  
جمع حلة (١٠٥) وهو ما نسيج من الحرير (١٠٦) .

كما روى فى الحديث : ( حب الأحمرين أهلك النساء ) .  
أو كما جاء (١٠٧) .

### [ اعراب جمع المذكر السالم ] :

[ص] وارفع بواو ، وباليا انصب وجر ، وزد  
ذا النون فى جمع تصحيح لمن عقاد  
كـ ( يرزق المطعمون القبانعين غسدا  
خيبرا مع المكرمين الحور والخولا ) .

[ش] اعلم أن الجمع ينقسم الى جمع صحة ، وجمع  
تكسير ، فجمع الصحة ينقسم / قسمين :

١٨/ظ

---

قال شمر : أراد العَمر والبرود ، والبرد من الثياب معروف ، وخمر  
بعضهم به الوشى . راجع : ( جنى الجنين ص ١٦ - واللسان ( برد، وحر ) .  
والقاموس ١٣/٢ ] □

(١٠٤) قال الفارسى : ( وقد يجوز أن يكون الحلى جمعا ، ونكون  
الواحدة حلبة ) . اللسان ( حلا ) .  
(١٠٥) سقط ما بينهما من (ب) .  
(١٠٦) اللسان ( حلل ) . وفيه تفسيرات آخر .

(١٠٧) ما وقعت عليه فى مسند أحمد ٢٥٩/٥ . من حديث :  
٢٠٠ . قالهاهن الأحمران ) وفى جنى الجنين ص ١٧ ، ذكر حديثا : ( ويل  
للنساء من الأحمرين : الذهب والعصفر ) ، ولم يذكره فى اللسان حلهما  
( جمع ) بل قال : ( فى قولهم : أهلك النساء الأحمران ) .

جَمَعَ مَذَكَّرٌ ، وَجَمَعَ مَوْثَثٌ ، فَتَبْدَأُ بِذَكَرِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ  
الْمَذَكَّرِ ، وَيُسَمَّى : جَمْعُ السَّلَامَةِ - أَيْضًا - ، لِأَنَّهُ سَلِمَ فِيهِ  
لِفِظِ الْوَاحِدِ (١٠٨) ، وَيَنَاقِضُهُ صَح .

وَيَكُونُ - غَالِبًا - لِمَنْ يَعْقِلُ (١٠٩) ، فَأَمَّا قَوْلُهُ -  
تَعَالَى (١١٠) عَنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

« قَالَتَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١١) فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمَا  
بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ مِنْ خِصَائِصِ مَنْ يَعْقِلُ جَمَعَهُمَا جَمْعَ مَنْ  
يَعْقِلُ ، لِيُطَابِقَ أَوَّلَ الْكَلَامِ آخِرَهُ (١١٢) ، وَنُظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ  
فِي الْقُرْآنِ ، وَغَيْرُهُ (١١٣) .

(١٠٨) انظر : المقرب ٤٩/٢ ، وشي المفصل ٢/٥ .

(١٠٩) راجع في شروط ما يجمع هذا الجمع البسيط ٢٥٣/١ .

والارتشاف ٢٦٥/١ - والجمع ٤٥/١ .

(١١٠) (تعالى) ليسبت في (ب) .

(١١١) فصلت : ١١ .

(١١٢) انظر : البسيط ٢٦٩/١ .

(١١٣) مثل : « رأيتهم لي ساجدين » ، « كَلِمٌ فِي فَلَكٍ سَبْجُونِ » ،

« يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ، « فَاَسْأَلُوهُمْ أَنْ كَانُوا يَنْتَقُونَ »  
وقول الجعدي :

شربت بها والديك يسعو صباحة إذا ما ينو نعين دنوا فتصوبوا

قال الشيخ الجمل : ( وهذا كثير شائع أنه إذا لابس الشيء من بعض

الوجوه فإنه يعطى حكماً من أحكامه اظهاراً لأنظر الملابس ، والمقاربة ) -

الفتوحات الإلهية ٤٣٥/٢ ، وانظر : ( الكتاب ٤٧/٢ ، ومعاني الزجاج

٣/٩١ ، ٣٨١/٤ ، والارتشاف ٢٦٧/١ ) .

ورفع هذا الجمع بالواو ، ونصبه وجرة بإلواء ، والنون  
التي في آخره هي عوض من التنوين الذي كان في  
الواحد (١١٤) ، وقولنا : ( ذا النون ) إشارة الى ما سبق  
من ذكره في التثنية ، وأنه بدل من التنوين في المفرد ، لكن  
هنا فتح النون .

وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لان  
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والعرب  
تقصد تعديل الكلام ، فجعلت ، الأخف للأثقل ، والأثقل  
لأخف (١١٥) ، كما فعلت في الاسم المنصرف ، ألحقت فيه  
التنوين لخفته (١١٦) ، وأسقط التنوين من غير المنصرف  
لثقله .

وفي المثال توجيهه (١١٧) حسن ، ف ( المطمعون ) رفع  
على ما لم يسم فاعله ، ( والقائمين ) : جمع ( قانع ) ، وهو

---

(١١٤) راجع ما سبق في ص ٩٣ ، وقصر المصنف التعويض هنا عن  
التنوين الواحد ، وجعله هناك عوضاً عن التنوين ، والحركة . وما  
قولان ، وقد سبق توضيحه .

(١١٥) سر الصناعة ٤٨٧ - ٤٨٨ ، و ( الهرمي - المحرر ٩٤/١ ) :  
( لأحد ثلاثة أشياء : الفرق والسبق والتعديل ) اهـ . وانظر كشفاً  
المشكل ٢٦٠/١ ، والبسيط ٢٥٥/١ .

(١١٦) ش الفصل ٥٧/١ .  
(١١٧) التوجيه عند البلاغيين : ( أراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين )  
انظر : الإيضاح في علوم البلاغة ( ص ٥٢٩ ) ، والتعريفات ( ص ٩٨ ) ،  
والطراز ( ١٣٦/٣ ) .

الفقير ، (١١٨) ، قال الله - تعالى - « وأطعموا القانع والمعتر » (١١٩) ، وهو نصب على المفعولية (١٢٠) .

و ( غدا ) يعنى يوم القيامة ، و ( خير ) [ مفعول ثان ]  
أى يرزقون خيرا مع المكرمين الذين أكرمهم الله - تعالى - ،  
والخور ، والخور (١٢١) ، تفسير الخير الذى رزقوه \*

---

(١١٨) مجاز القرآن (٥١/١) .

(١١٩) الحج : ٣٦ ، والمعتز : الذى يعترىك : يأتىك لشغطيه (السابق - نفسه) أو : القانع : الذى يسألك ، والمعتز : من يتعرض ، ولا يسأل ( انظر : الفراء ٢/٢٢٦ ، والبحر ٦/٣٤٧ ) .

(١٢٠) تكملة يتضح بها السياق .

(١٢١) ما أعطى الله - تعالى - الانسان من الصبيد والخدم (لسان -

خول) .

## [ اعراب جمع المؤنث السالم ] :

١٩/و

[ ص ] / وجمع تأنيث أن ترفعه زه ألفا

والتاء مضمومة (١) من هاءه بدلا

والنصب كالجبر ، كسر التاء آيته

ك ( الفانيات منحن العاطلات حلى )

[ ش ] هذا القسم الثانى من قسمى جمع السلامة ، وهو

جمع التأنيث الصحيح :

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات (٢) :

احداها (٤) : التاء التى تظهر عند الاضافة (٥) ، وتكتب

ويوقف (٦) عليها بالهاء (٧) ، نحو :

(١) يعنى بالضم الاضافة ، والجمع .

(٢) انظر : المذكر والمؤنث - لابن التستري ( ص ٤٧ ) ، والأصمى

٤٠٧/٢ ، والتبصرة ص ٦١٤ . وجعل الزمخشري الثالثة الياء ، نحو :

( هذى ) راجع : ( ش المفصل ٨٨/٥ ) .

(٣) أ ، ب : ( احدها ) - خطأ .

(٤) أ : ( التأنيث ) - سهو .

(٥) العبارة فى ( أ ) : ( لتأنيث الذى يظهر عند الاضافة ) ، وويه

تجوز على حذف المضاف ، أو سهو - بدليل بقية التركيب :

(٦) ( أ ) : ( ويقف ) .

(٧) الصيمرى ( التبصرة ص ٦١٤ ) : ( وائما وقف غايها بالهاء ،

ووصل بالتاء ، للفرق بين التاء التى تلحق الأسماء ، وبين التاء التى تلحق

=

مسلمة ، وقائمة ، وسلمة ، وشجرة .  
والعلامة الثانية : الألف المقصورة في مثل : سلمى ،  
وسعدى ، وذكرى ، ودنيا .  
والعلامة الثالثة : الألف المشدودة ، كـ ( حسناء ،  
وحمراء ، وبيضاء ) .

وجاء من المؤنث كثير ، بغير علامة تأنيث ، كـ ( زينب ،  
ودعد ، وهند ) .

وتجمع هذه الأنواع كلها بالالف والتاء ، وعلامة الرفع  
فيها ( ٨ ) : ضم التاء ، وعلامة الجر والنصب كسرهما ، كما  
في المثال :

.....  
و ( الغائيات ) : اللاتي ( ٩ ) مَحْنِينَ بِحَسَنَتِهِنَّ حَلَّى التَّزِينِ .  
و ( منحن ) : أعطين ، وقوهبن .  
و ( العاطلات ) ( ١٠ ) : اللاتي ليس لهنَّ حَلَّى ، فهتن  
ممطلات منها ( ١١ ) .

الأفعال ، نحو : قامت ، وذهبت ، فالرَّضِيلُ وَالْوَقْفُ في تاء الفعل بالتاء على  
كُلِّ حال ( اهـ ، وابن قتيبة : ( هاء التأنيث تكتب هاء أبداً ، إلا أن  
يضاف لمكنى فتصير تاء ، نحو : شجرة تَكْ ( اهـ . أدب الكاتب ( ص ٢٤٤ )  
وانظر : الهجاء لابن الدهان ( ص ٤٧ ) .  
( ٨ ) سقطت ( فيها ) من ( أ ) .

( ٩ ) أ : ( التي ) . على الأفراد ، و ( ب ) : ( اللذين ) ، و ( كلاهما )  
لا يناسب .

( ١٠ ) سقطت الواو من ( ب ) .

( ١١ ) القاموس ( عطل ) .



ويشترك فيه من يعقل / من (١٢) المؤنث ، وما  
لا يعقل ، (١٣) ، كقولك ، في جمع ( فاطمة ، وشجرة ،  
وسعدى ، وحسناء ) : ( فاطمات ، وشجرات .  
وسعديات ) (١٤) وحسناءات .

فان قيل : لم حذفت الهاء من ( فاطمة ) و ( شجرة )  
في (١٥) هذا الجمع ، ولم تحذف الالف المقصورة ،  
ولا الممدودة فيه (١٦) ، والكل علامات التانيث ؟

فالجواب عنه : أن العلامة التي في ( فاطمة ، وشجرة )  
تجانس التاء الثابتة (١٧) في الجمع ، فحذفت ، لئلا تجتمع  
في كلمة علامتا (١٨) تانيث متجانستان في اللفظ ، ونيس  
كذلك (١٩) علامتان الاخرتان ، لانهما (٢٠)

(١٢) ب : ( في ) - تحريف \*

(١٣) ضبط ابن عصفور ما يجمع هذا الجمع في ( كل اسم فيه علامة  
تانيث للذكر ، أو مؤنث ماعدا : فعلاء افعل ، وفعل فعلان ) ، وكل اسم  
مصغر لما لا يعقل . . . ، وكل اسم علم المؤنث وان لم تكن فيه علامة  
تانيث ، وكل اسم لا علامة فيه - أيضا - للتانيث - للذكر كان أو مؤنث  
غير علم - إذا لم تكسر العرب ( المقرب ( ٥٠ / ٢ - ٥١ ) وانظر :  
التهصرة ( ص ٦٣٩ ) ، والارتشاف ( ٢٧١ / ١ ) .

(١٤) ( وسعديات ) سقطت من (ب) .

(١٥) أ : ( من ) ، والمثبت من (ب) والكل صواب .

(١٦) أ : ( فيها ) - تحريف \*

(١٧) ب : ( الثانية ) - تصحيف \*

(١٨) (ب) : ( علامتان ) - بالنون ، وهو خطأ .

(١٩) سقط ما بينهما من ( أ ) .

(٢٠) ب : ( لانهما ) - بتألف ، والتانيث المناسبة .

[ ليستا ] (٢١) من جنس التثنية التي هي علامة جمع  
التأنيث (٢٢) فلهذا أثبتنا (١٩) .

وقد جمع من المؤنث يلا علامة تأنيث جمع تكسير ،  
جاء في الحديث ، ( ان زينب امرأة عبد الله (٢٣) بن  
مسعود أتت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن  
الصدقة فقال : من هذه ؟ قالوا : زينب ، قال : أى  
الزيانب ؟ ) (٢٤) .

وجميع (٢٥) صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء (٢٦)  
عند النحاة (٢٧) الا ما كان على وزن ( فعلاء ) التي (٢٨)  
مذكرها ( أفعل ) (٢٩) ، ك ( بيضاء ، وخضراء ) ، أو على

(٢١) زيادة لازمة لتقويم النص .

(٢٢) انظر : الارتشاف ( ٢٧٤/١ ) ، وش الشافية - للجاربردى

( ١٠١/١ ) ، والصبان ( ١١٥/٤ ) .

(٢٣) سبقت ترجمته ص ٨٧ .

(٢٤) أخرجه مسلم - بشرح النووي - ( ٨٦/٧ - ٨٧ ) من حديث

طويل عن ( زينب امرأة عبد الله ) باختلاف لفظ ، واتحاد موطن الشاهد :

( أى الزيانب ) ؟ .

(٢٥) أ : ( وجمع ) - تصحيحاً .

(٢٦) ب : ( واللام ) - سهو خاطر .

(٢٧) وقد يتخلف ذلك فى نحو ( حائض ) فلا يجمع بالالف ، والناء

انظر : الارتشاف ( ٢٧٢/١ ) .

(٢٨) ب : ( الذى ) - خطأ .

(٢٨) ب : ( الذى ) - خطأ .

(٢٩) ب : ( الفعل ) - كذا ، وهو تحريف .

وزن ( قعل ) التى مذكورها ( فعلان ) (٣٠) ، ك ( سكرى ،  
وغضبى ) ، فلا يجوز أن يقال فى جمع ( بيضاء ، وسكرى ) :  
بيضاوات ، ولا سكريات : كما لا يجوز جمع مذكورها بالواو  
والنون ، فيقال : ( أبيضون ، وسكرانون ) ، لأن كل ما لا يجمع  
مذكوره بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالألف / والتاء (٣١) •  
وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع أيضا بالألف والتاء (٣٢) ،  
كقولك : ( جبال راسيات ، وسيوف مرهفات ) ونحو ذلك •

وجاء (٣٣) عن العرب جمع أسماء مذكرة من أجناس  
ما لا يعقل ، [ وهذا ] (٣٤) مما يؤخذ سماعا ، ولا يقاس  
عليه ، ك ( حمامات ، وسرادقات ، وساباطات ) (٣٥) ، ومقامات  
ومحرمات ، وشعبانات ، ورمضانات (٣٦) ، و ( وذوات

(٣٠) سيبويه ٦٤٧/٣ : ( وليس شيء من الصفات آخره علامة  
للتانيث يمتنع من الجمع بالتاء غير ( فعلاء أفعل ، وفعلى فعلان ) •  
وانظر : المقرب (٥٠/٢) •

(٣١) والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح ، فيقولون :  
( بيضاوات ، وأبيضون ) • قال السيوطى (٢٢/١ - الهمع ) : ( ومحض  
الخلاف ما داما باقين على الوصفية ، فان سمي بهما جمعا بالألف والتاء  
بلا خلاف ) • وانظر : يس العليمى (٧٩/١) •

(٣٢) الارتشاف ( ٢٧٢/١ ) ، وما سبق فى ص ١٠٥ ح (١٣) •

(٣٣) ب : ( وجمع ) - سهو •

(٣٤) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٥) ب : ( وسباطات ) - بدون الألف بعد السين ، والسباط :

سقيفة بين دارين تحتها طريق ( قاموس ) •

(٣٦) أبو حيان : ( قيل : هو مقصور على السماع من مذكر ، ومؤنث )

الارتشاف (٢٧٣/١) •

القمعة ، وذوات الحجة (٣٧) ، وبنات عرس ، وبنات آوى (٣٨) ونحو ذلك .

فان كان الاسم ممدودا قلبت الهمزة في جمعه واوا (٣٩) ، تقول في جمع حسناء [ وصحراء ] (٣٤) : ( حسناوات ، وصحراوات ) .

فان كان مما ثلثه (٤٠) ألف بعدها تاء ، التانيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء ، وقلبت الألف الى أصلها - على ما بيناه في باب الثنية (٤١) - ، فتقول في جمع ( غزاة ، وقبلة ) : ( غزوات وقنوات ) لأن أصل ألفها الواو ، وتقول في جمع ( فثاة ، وهواة ) : ( فثيات ، ودويات ) ، لأن أصل ألفها الياء .

(٣٧) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ - ١٠٧ ، ودرة الخواص ( ص ٢٥٨ )  
(٣٨) أبو جيان ( الارتشاف ٢٧٧/١ ) : ( وكل جمع لنا لا يعقل يقال فيه : ( بنات كذا ) - وان كان مذكراً ( ابن ) - وسواء أكان علماً ، نحو : ( ابن آوى ) ، أو نكرة نحو : ( ابن ليون ) ، تقول : بنات عرس وبنات آوى ) اهـ .

(٣٩) راجع : التبصرة ص ٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢٨٣/١ .  
(٤٠) تقييده الألف بالثالثة غير واضح ، ولعله قيد بذلك ، لأن التردد فيها ، أما ما فوقها فتبدل ياء مطلقاً ، قال ابن هشام : ( واذا كان قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرها في أصل الوضع ) . راجعه وغيره في التصريح (٢٩٧/٢ - ٢٩٨) ، وانظر : ابن الناطم ص ٧٦٥ .  
(٤١) ص ٩٦ من هذا الكتاب .

## [ جمع التكسير ]

[ ص ] أما الذى فرده فى الجمع منكسر  
كالفرده 'يعرب' ، ك (أهـو الأعيـن النجـلا)  
وقرروا صتيقا فيه وأبنية

يضيق مختصرى غن خصرها جملا

كالدون (١) والخور والولدان والغرف الك  
عز الغوالى للابرار انبرث نولا (٢)

[ ش ] انما سمي هذا الجمع : جمع التكسير ، لأن لفظ  
الواحد فيه كسر ثم صيغ / صيغة أخرى للجمع ، كما يـكسر  
الاناء من نحاس ثم يصاغ اناء جنسا (٣) آخر (٤) .  
و جمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد ، كقولنا :  
.. .. . أهـو الأعيـن النجـلا (٥)

(١) أ : ( كالدان ) فى الأصل ، والحاشية ، وهذا انفراد لا يناسب  
(٢) فى حاشية ( ١ ) : ( قل نولا ) من عمل المصحح ، وكأنه بدل :  
( انبرث نولا ) ، ولا يصح .

(٣) ب : ( حسنا ) - وأحسبه تصحيفا .

(٤) أ : ( آخر ) - بالتنوين - وهو سهو .

قال أبو على ( التكملة ص ٣٩٨ ) : ( ... على التشبيه بتكسير الآنية  
ولحومها ، لأن تكسيرها انما هو إزالة اللحم الأجزاء التى كان لها قبل ،  
فلما أزيل النظم ، وفك النضد فى هذا الجمع - أيضا - عما كان عليه  
واحد سموه : تكسيرا ) ، وانظر : الأصول ( ٤٢٩/٢ ) ، وتكشف المشيكل  
( ٢٦٩/١ ) .

(٥) فهم الجيم ضرورة ، والأصل استكانها :

وجمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد كقولنا :  
 . . . . . آهو الأعين النجلا (٥)

وهي الواسعة ، والعرب تستحسنها \* وقد تقدم أن المنرد يعرب بالحركات (٦) ، لأنها أخف من الحروف ، وإذا حصل الفرض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل (٧) ، ولأنهم لو جعلوا الاعراب في جموع التكسير بالحروف لكان ربما حصل لبس ، فلا يدرى : هل ذلك الحرف زائد للاعراب أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير (٨) . ولهذا جرى الخلاف في الأسماء الستة ، فأما الحركة فأنوها تعرف زيادتها بحذفها في الوقف ، وإذا كان الأصل في الاعراب أن يكون بالحركات وقد أمكن فوجب المصير إليه ، فاعراب الجمع المكسر كاعراب المفرد بالحركات :

— أما ظاهرا فيما صح منه حرف اعرابه ، كـ (رجال) .  
 — وأما مقدرا فيما اعتل حرف اعرابه ، كـ ( جرجى ، وقتلى ) ونحو ذلك .

وجمع التكسير : ما تغير فيه نظم الواحد ، وبنـاؤه لفظا ، أو تقديرا (٩) .

(٥) ضم الجيم ضرورة والأصل اسكانها .

(٦) راجع ص ٧٢ — وما بعدها :

(٧) ب : ( للأثقل ) .

(٨) ب : ( بالحرف ) .

وفي الرضى (٢٦/١) : ( لمشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنسة مغيرة عن وضع مفرده ، ويكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات المتخالفة للصيغ ، وأيضا لم يطرد فيه حرف لين صالح لأن يجعل اعرابا ، كما في الجمع بالواو والنون ) ام ، وما ذكره المصنف أوضح .

(٩) انظر : الأشموني ؛ والصبيان ( ١١٩/٤ ) .

فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعا فنحو : ( ز أسد  
وأسود ) .

وأما ما تغير فيه البناء دون النظم فنحو ( ١٠ ) : ( أسد ،  
وأسد ) ( ١١ ) فان التفسير بالحركة وهو ضم / ٢١/و  
الهمزة ( ١٢ ) ، وسكون السين ، أو ضمها ( ١٣ ) .  
وقد يكون التغير بزيادة ( ١٤ ) ، ك ( رجل ، رجال ) ،  
أو بنقصان ( ١٥ ) ، نحو : ( رسول ورسل ) .  
وقد يكون بالزيادة والنقصان معا ، نحو : ( غلمان ) فان  
حذف ألف ( غلام ) نقصان ، والألف والنون زيادة ( ١٦ ) .  
وأما التغير في التقدير دون اللفظ ، فنحو : ( ناق  
هجان ، ونوق هجان ) ( ١٧ ) ، فيعتقد أن الكسرة في

- 
- ( ١٠ ) أ ، ب : ( نحو ) ، والفاء من تعبيره الآتى .  
( ١١ ) النص في ( ب ) : ( فأما ان تغير فيه النظم والبناء جميعا نحو :  
( أسد ، وأسود ) ، وفيه سقط كما يلحظ ) .  
( ١٢ ) † : ( الحركة ) ، وهو سهو خاطر .  
( ١٣ ) والأصل السكون . والضم فيه محفوظ انظر : ( التبصرة ٦٤٦ )  
( ١٤ ) أ ، ب : ( زيادة ) ، وزدت البناء للمقام ، والمتغير فيه بزيادة  
وتبديل شكل .  
( ١٥ ) وتبديل شكل . وانظر : التصريح ( ٣٠٠/٢ ) ، وصنع  
المصنف صنع أبي علي في علم التفصيل ، وراجع : ( التكملة ص ٣٩٨ ) .  
( ١٦ ) مع تبديل شكل كذلك ، وانظر : التصريح ( ٣٠٠/٢ ) ،  
والأشموئي والصبيان ( ١٢٠/٤ ) .  
( ١٧ ) ( ونوق هجان ) سقط من ( ب ) وهو في حاشية ( أ )  
تصحيحا ، وكأنه بخط الناسخ .

الهاء (١٨) اذا جمعت غير الكسرة في الافراد ، والألف في  
( هجان ) (١٩) المجموع غير الألف في ( هجان ) المفرد (٢٠)  
وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألف وتاء ، فيتوهم  
المبتدئ انه من قبيل (٢١) جمع التانيث السالم الذي لا يفتح  
تاؤه في النصب ، مثل : ( أبيات ، وأقوات ، وأموات ) ،  
فهذه الجموع من نوع جمع التكسير (٢٢) ، ويدخل تاءها  
النصب ، فتقول :

( أنشدت أبياتا من الشعر ، وجمعت أقواتا للشتاء ،  
وشاهدت أمواتا من البره ) .

والدليل على أنها جمع فكسير : أن لفظ واحدتها  
[ و ] (٢٣) هو ( بيت ، وميت ، (٢٤) ، وقوت ) (٢٤) لم

(١٨) أ : ( واذا ) ، - بزيادة الواو - ، وهو مغل .

(١٩) الناقة ، والنوق الهجان : تبيض الكرام .

(٢٠) ونحوها : ( دلاص ، وشمال ) (للخليفة) - وفلك ، وعفنان .

( للفقير الجافي ) ، وكفاز ( للناقة والنوق المكتنزة ) ، وامام ) ،

قالا لفاظ سبعة ، قال الأشموني : ( فهذه الألفاظ على هيئة واحدة في

المفرد - المجموع ، ومذهب سيبويه انها جموع تكسير ، هيئة زوال

حركات المفرد ، وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ) أ هـ ( ١٢٠/٤ ) ،

وانظر : ( الكتاب ٣/٣٦٩ ، والأصول ٢/٢٠ ) .

(٢١) ب : ( قبل ) - تصحيف .

(٢٢) انظر : شرح عيون الاعراب ( ص ٦٦ ) [

(٢٣) زيادة على الأصل .

(٢٤) سقطت واو العطف فيهما من (ب) .



يسلم فى هذا الجمع (٢٥) .

وصيغ جمع التكسير كثيرة (٢٦) لا يحتملها هذا المختصر .  
اشرنا الى طرف منها .

كـ ( دار، ودور، وحوراء، وحور ، وولد، وولدان . وغرفة  
وغرف ، وأغر ، وغر ، وعالى (٢٧) . وعوالى . وبن  
وابرار . ) ، ويلتحق (٢٨) بها صيغ شاذة لا يقاس عليها (٢٩).  
فاعرف ذلك .

---

(٢٥) وأيضا التاء لا دخل لها فى الدلالة على الجمعينة ، بل الدال  
عليها الصيغة ، كما أن هذه التاء أصلية ، والشرط كونها ، وكون الالف  
مزيدتين . راجع : ( الأشمونى ٩٣/١ ، ويس العليمى ٧٩/١ ) .

(٢٦) انظرها مثلا فى : ( الكتاب ٥٤٥/٣ ، وما بعدها ، والمقرب  
١٠٦/٢ - وش المفصل ١٤/٥ - ، والارتشاف ١٩٥/١ - وإلهم  
١٧٨/٢ - ) ، ويذكر النحاة لها عادة أربعة أوزان للقلة ، وثلاثة وعشرين  
للكثرة ، وقال الصيمرى ( التبصرة ص ٦٤٠ ) : ( جمع التكسير كثير  
الاختلاف ، لا يكاد يسلم فيه بناء من كثرة الشذوذ ، وأكثرها اختلاف  
ابنية الثلاثى ، لأنها أكثر من غيرها فى الكلام ) .

(٢٧) عال - بدوق الياء - أقيس ، وكذلك : ( عوال ) .

(١٨) أ : ( وتلتحق ) - بالتاء الفوقية - ، وكل صوب .

(٢٩) انظر : ش الشافية - للجاري دى ( ١٢٧/١ ) .

## [حروف الجر]

«[عن] والجرُّ ربُّ (من) (أ) ، في ، على . مُدٌّ ، مُنْدٌ ، رَبٌّ . إلى  
وعن . وحتى . وحاشا - مع - عِندًا ، وَخَلَا  
وَالْكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَالْيَا - ان يزدن ) ، وَكُتِمَ  
وَالْخَبَرِ ، وَمَسَّنَتْهُمَا فَانصَبَ كَ ( كم زلا )  
«[ش]» تَقْدِمُ أَنَّ الْجَرَ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ ، وَدَخُولُهُ عَلَيْهَا مِنْ  
طَرِيقَيْنِ :

أحدهما : بحروف معروفة تعمل الجر .

والثاني : بالاضافة (٣) وسيأتى ذكرها .

فأما الحروف فهي الأربعة عشر (٣) المذكورة في

(١) ب : ( في ) ( من ) - بالتقديم وتأخير ؛ وهو الثابت في فستخ  
المنظومة .

(٢) اقتصر المصنف على الرجح المشهور ، ويضيف بعضهم (التبعلة) ،  
ورده ابن هشام ، قال - نقله الشيخ خالد ب : ( وأما لم أذكر الجر  
بالتبعية - كما فعل جماعة - ، لأنَّ التبعية ليست ملحوظة في العامل ، وأما  
العامل عامل المتبوع في غير البدل ) ( التصريح ٣٠/١ ) .

وراجع ( كشف المشكل ٥٥٤/١ ) والمخلص ص ٥١٠ ، والارتشافات

٤٣٦/٤ .

(٣) المثبت في النظم خمسة عشر حرفا ب ( عدا ) ، وعددها

ابن أبي الربيع في ملخصه ( ص ٥١١ ) أربعة عشر ، ولم يذكر ( عدا ) ،

ونظر له ( البسيط ص ٨٤٠ ) .

النظم (٤) ، وأما (من) ، لأن كل أدوات يتفق عليها فلها  
 أم تستولى عليها ، ك ( من ) في حروف الجر ، والهمزة  
 في (٥) أدوات الاستفهام ، و ( ال ) في أدوات (٥) الاستثناء ،  
 و ( ان ) المكسورة (٦) فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر ،  
 و ( كان ) فيما يرفع الاسم وينصب الخبر ، و ( ظننت ) في  
 أفعال الشك واليقين و ( الباء ) في حروف القسم ، و ( لم )  
 في عوامل الجزم .

و ( من ) تأتي في الكلام على أربعة معان (٧) :

أحدها : أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكار ،

(٤) قيد المصنف في النظم : الكاف ، واللام ، والياء ،  
 بالزيادة ، وكذا يصنع بعض النحويين كابن الجبيرة ( كشف اشكل  
 ٥٥١/١ ) ، ويفسر ابن جنى هذا المصطلح ، فيقول في ( سر الصناعة  
 ١٢٠/١ ) : ( انما قالوا فيهن : انهن زوائد ، لما ذكره لك ، وذلك  
 انهن لما كن على حرف واحد ، وقلن ثاية القلة ، واختلطن بما بعدهن  
 خشى عنهن ، لقلتهن ، وامتزاجهن ، بما يدخلن عليه ، ان يضربن انهن  
 بعضه ، أو أحد أجزائه ، فوسمهم من الزيادة لذلك ، ليعلموا من حالهن  
 انهن لسن من أنفس ما وصلن به ، لا من الزوائد التي تبني في الكلام  
 بناء بعض أجزائهن منهن ٠٠ ) .

(٥) ب : ( ذوات ) ، فيهما ، - تعريف .

(٦) أ : ( بما ) .

(٧) نص على ذلك القدماء ، قال الأربلي : ( وذكر القدماء : معانيها  
 ثلاثة : ابتداء الغاية ، والتبيين ، والتعويض ، وجاءت مزيدة في غيرهن )  
 ويسوق النحويون لها معاني أخر . أنظر : ( الكتاب ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٧ : الأصول ٤٠٩/١ ، وشن الفصل ١٠/٨ ، والرصف ص ٢٨٨ ،  
 والمغنى ١٤/٢ - ، وجواهر الأدب ص ٣٣٥ ) .

ويقابلها ( الى ) (٨) بمعنى انتهاء الغاية (٩) ، / كقولك :  
( سرت من المدينة الى مكة ) .

الثاني : للتبعيض ، كقولك : ( شربت من الكوز ) .

الثالث : لتشبيين الجنس ، كقوله - تعالى - : ( فأجتنبوا  
الرجس من الأوثان ) ( ١٠ ) .

الرابع : أن ( ١١ ) تأتي زائدة ( ١٢ ) ، كقولك : ( ما جاءنى  
من أحد ) فأما قولك : ( ما جاءنى من رجل ) فليست هنا  
زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة ( ١٣ ) .  
وأما ( فى ) فمعناها ( ١٤ ) : الوعاء والظرفية ( ١٥ ) ،

( ٨ ) سقطت ( الى ) من ( ب ) .

( ٩ ) ب : ( بمعنى انتهائها ) ، وهو أخصر .

( ١٠ ) الحج : ٣٠ .

( ١١ ) سقطت ( أن ) من ( ب ) .

( ١٢ ) ب : ( زيادة ) .

( ١٣ ) هى على المشهور - فى الموضعين زائدة ، وإن اختلفت معنى ، فهى

فى الأول لتوكيد العموم ، وفى هذا للتنصيص على العموم . راجع :

الأصول ٤١٠/١ ، والمغنى ١٦/٢ ) وكان المصنف على مذهب

المبرد فيما نقله عنه أبو حيان ، وقال ( الارتشاف ٤٤٦/٢ ) : ( وقال

المبرد : ( ما قام من رجل ) لا ينبغي أن يقال : أنها زائدة ، لأنها أفادت

استغراق الجنس ، إذا كان قبل دخول ( من ) يحتمل وجوها ، وأما فى

( ما جاءنى من أحد ) فهى زائدة ، وزعم على بن سليمان أن ( من ) التى

قيها زائدة فى نحو : ( ما قام من رجل ، هى لا ابتداء الغاية . ) ، ١ هـ .

( ١٤ ) أ . ب ( معناها ) - بدون إلفاء ، وأثبت الأقيس .

( ١٥ ) حروف المعانى للزجاجى ( ص ١٢ ) .

ومعنى ( على ) : الاستعلاء (١٦) .

وأما ( مذ ، ومنذ ) فمعناها : ابتداء الغاية فى الزمان خاصة ، وقد اختلف فيهما : ، فقليل : هما حرفان ، وقيل : يمل هما اسمان (١٧) ، والغالب على ( مذ ) الاسمية ، لوقوع الحذف فيها (١٨) ، والغالب على ( منذ ) الحرفية (١٩) .

والأجود أن تجر بـ ( منذ ) ماضى الزمان وحاضره ، وأن تجر بـ ( مذ ) حاضره وترفع ماضيه (٢٠) .

و ( رب ) تختص بأربعة أشياء (٢١) :

أحدها : أنها لا تقع الا صدر الكلام .

الثانى : أنها (٢٢) لا تدخل الا على نكرة .

(١٦) الكتاب ٤ / ٣٠ ، وشرح الفريد ص ٢٣٢ .

(١٧) كلام المصنف فيما اذا جر ما بعدهما ، اذ كلامه فى الجر ، قال الرضى : ( اذا انجز ما بعدهما ففيهما مذهبان : الجمهور على أنهما حرفا جر ، وبعض البصريين على أنهما اسمان ) ، اهـ . ( ش الكافية ١١٨/٢ ) ، وانظر : ( حروف المعانى ص ١٠٤ ، والبسيط ص ٨٥٤ ) .  
(١٨) الصيمرى ( التبصرة ص ٢٨٤ ) : ( والحذف حقه أن يكون فى الأسماء ، لتصرفها وتمكنها ) .

(١٩) السابق : ( لأنه فى الزمان بمنزلة ( من ) فى المكان ) .

(٢٠) ينظر : شرح عيون الاعراب ( ص ٢٠٤ ) .

(٢١) انظر : ( الكتاب ١/ ٤٢٧ ، والامول ١/ ٤١٦ - والسابق ص ١٩٢ )

وجواهر الادب ص ٤٥٤ - ، وش المفصل ٢٧/٨ - ) .

(٢٢) سقطت من ( أ ) ، وفى ب : ( أن ) ، والتصويب من كلامه

السابق واللاحق .

والثالث : أنه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف ، كقولك : ( رب عبد ملكته ) .

والرابع : أنها تتضمن بعد الواو ، والقام . فتشجر الأسم مضمرة (٢٣) ، كقول الرازي (٢٤) في ضمها بعد الواو - :

(١٧) وصاحب تبهته لينهضاً (٢٥)

واضمأرها بعد الواو ، / كقول امرئ القيس :

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذي تمنائم معنول [١٠]

أى : قرب مثلك .

وقد تدخل عليها ( ما ) فتكفها عن طلب الاسم ، ويليهما الفعل (٢٦) ، كقوله - تعالى - « ربما يود الذين كفروا

(٢٣) وقد تحذف كذلك بعد ( بل ) ، ولكنه قليل ، بل قد تعمل دون هذه الثلاثة ، وهو نادر ( انظر المغنى ١/ ١٢٠ ) وقال الرضى : ( وأما القاء ، وبل فلا خلاف عندهم أن الجذر ليس بهما بل بـ ( رب ) المقيدة بعدهما . وأما الواو فللعطف أيضاً عند سيويه ، وليست بجارة . . . وعند النوفيين والمبرد أنها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام ( رب ) جارة بنفسها ، لصيرورتها بمعلول ( رب ) .

( ش الكافية ٢/ ٣٣٣ )

(٢٤) الركاض الديبرى . ( النوادر ص ٤٦٦ ، واللسان . أرض .

ومضى ) .

(٢٥) بعده :

إذا الكرى فى عينه تمضمضا .

(٢٦) سيبويه ( ٣/ ١٣٥ ) : ( جفلا ( رب ) مع ما بمنزلة كتابة

واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل ( . ) وانظر ( الأصول ١/ ٤١٩ .

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢٧) ، وَيَصِيرُ مَعْنَاهَا : التَّكْثِيرُ بَعْدَ  
أَنْ كَانَ التَّقْلِيلُ (٢٨) .

وَأَمَّا ( أَلِ ) ، فَتَقْدِيمُ ذِكْرِهَا (٢٩) .

و ( عَنْ ) لِلتَّجَاوُزَةِ ، تَقُولُ : ( بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ ) .  
أَي ( ٣٠ ) : تَجَاوَزَ إِلَى عَنْكَ حَدِيثَ ( ٣٠ ) .

و ( حَتَّى ) ، تَأْتِي عَلَى أَوْبَعَةٍ مَعَانَ ( ٣١ ) :

أَحَدُهَا : لَانْتِهَاءُ الْغَايَةِ ( ٣٢ ) ، فَتَجِبُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( ٣٣ ) - :

وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ ص ١٨٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ١٨٣ ) أَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ ( مَا ) ،  
ذَائِلَةً ، فَيَبْقَى ل ( رَب ) حُلُمُهَا ، كَقَوْلِهِ :

رَبِّهِ سَرِيحًا بِسَيْفِهِ صَدِيقِ بْنِ بَصِيرٍ . وَطَعْنَهُ نَجْدَرُ .

أَي : رَبِّ سَرِيحًا ، وَرَاجِعُ . ( ابْنُ سَيِّدٍ ص ١١١ ، وَالْمَدْحُ ص ١٨٨ - ، وَبَابُ الْأَعْرَابِ ص ٤١٧ ) .

( ١٧ ) ابْنُ سَيِّدٍ .

( ١٨ ) دُرِّ ابْنِ سَيِّدٍ ، وَخِيَرَةُ بَيْتِهَا مَعَانٍ ، وَبِمِ الْفَحْ - بَعْدَ - حَسْبِ .  
هَذَا السَّيِّدِيُّ ابْنُ دُرِّهِ الْمُسْتَفِيدُ ، وَأَبُو دُرِّ فِي الْأَوَّلِ سَيِّدٍ . وَكَانَ  
السَّيِّدِيُّ . ( نَابِطٌ يَدْرُسُ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ) . وَالصَّحْفُ : ( لَارْسَابُ  
١٢ / ٤٥٥ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ص ٤٠٤ ، وَسِرْحَانُ الْفَرِيدِ ص ١٢٤ - وَتَرْجُمَةُ  
٢ / ١٥٠ ) .

( ١٩ ) ص ١١٦ .

( ٣٠ ) سَبَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ ( ب ) ، وَفِي الْكِتَابِ ( ٢ / ٢٢٦ ) : ( وَتَقُولُ  
أَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيثًا ) ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَى حَدِيثِ ( ٣٠ ) .  
( ٣١ ) حُرُوفُ الْمَعْنَى ص ٦٤ - ٦٥ ، وَرَصْفُ الْمَعْنَى ص ٢٥٧ -  
وَالْبَسِيطُ ص ٩٠١ .

( ٣٢ ) رَاجِعُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ( أَلِ ) الْكِتَابِ ٤ / ٢٣١ ، وَنَتَائِجُ  
الْفِكْرِ ص ٢٥٢ ، وَبَلَّغْنِي ١ / ٢١١ .

( ٣٣ ) لَمْ يَكُنْ الْجَلَالَةُ لَيْسَ فِي ( نَب ) .

« سلام هي حتى مطلع الفجر » (٣٤) .

الثاني : تكون حرف عطف ، كالواو ، كقولك : ( جاء  
الحجاج حتى المشاة ) ويكون ما بعدها من جنس  
ما قبلها (٣٥) .

والثالث : تكون حرف ابتداء ، فيقع المبتدأ والخبر  
بعدها (٣٦) ، فلا تؤثر اعرابا فيهما ، ولا تغيرهما عما كانا  
عليه ، قال جرير (٣٧) :

(١٨) فما زالت القتلى تمج دسائها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٣٨)

الرابع : أن تكون حرف نصب ، فتنصب الفعل المضارع ،

ـ (٣٤) القدر : هـ

ـ (٣٥) وبقي لها شرطان : أن يكون ظاهرا لا مضمرا ، وأن يكون غاية  
له في زيادة ، أو نقص .

ـ انظر : ( الرصف ص ٢٥٨ ، والمغنى ١/ ١١٢ ) .

(٣٦) اكتفى بالجملة الاسمية ، كما اكتفى الزجاجي ، وأبو حيان  
( حروف المعاني ص ٦٤ ، والنكت ص ٢٩٤ ) ، والواقع أن الجملة الفعلية  
ترة بعدها كذلك . انظر : ( البسيط ص ٩٠٤ ، وشن المفصل ٨/ ١٨ ) .

(٣٧) ديوانه ص ١٤٣ ، وحروف المعاني ص ٦٥ ، وشن المفصل  
٨/ ١٨ ، وآلسنان ( شكل ) ، وأمين الناظم ص ٢٦٥ ، والمغنى ١/ ١١٤ .

(٣٨) البيت من البحر الطويل .

اشكل ، من الشكيلة كالحمرة وزنا ومعنى مع مخالطة بياض ، من  
اشكل الأمر : التباس واختلط . والشاهد ظاهر . في وقوع ( حتى )  
للابتداء .



• وستذكر في نواصب الأفعال (٣٩) •

وأما ( حاشي ) فمعناها: الاستثناء مع تنزيه المستثنى (٤٠) وهي تجر ، / وجعلها بعضهم فعلا (٤١) ، وصرفه ، قال النابغة (٤٢) :

(١٩) . . . . .

وما أحاشي من الأقوام من أحد (٤٣)

فتنصب به •

وأما ( عدا ، وخلا ) فمعناها (٤٤) : الاستثناء المحض ،

(٣٩) ص ٢٩١ •

(٤٠) ابن يعيش ( ٤٧/٨ ) : ( يدخل في باب الاستثناء : المضارعة ( الا ) بما فيه من معنى النفي ، اذ كان معناه • التنزيه ، البراءة ) ما ه وراجع • ( الكتاب ، ( ٣٠٩/٢ ، ٣٤٩ ) •

(٤١) هي حرف جر عنده سيبويه ، وزعم الفراء أنها فعل ولا فاعل له ، وذهب المبرد الى أنها تكون حرف جر كما ذهب سيبويه ، وتكون فعلا ينصب ما بعده ، لأنها تنصرف ، فيقال : حاشيت • حاشي ••• انظر : ( ش الفصل ٢/٨٥ ، ٣٩/٨ ، وش الكافية - للرعي ٢٤٤/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٢٤ - والارتشاف ٣١٧/٢ ) •

(٤٢) ديوانه ص ٣٣ ، ومجالس نعلب ٥٠٤/٢ ، والأصون ٨٩٦/١ ، والتبصرة ٣٨٥/١ وابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، والتبيين ص ٤١٢ ، والمغنى ١١٠/١ ، وائتلاف النصره ص ١٧٩ •

(٤٣) من البحر البسيط • وصدره :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه

والشاهد في استعمال ( حاشي ) فعلا متصرفا نا صبا ما بعده ثلثي المفعولية • وراجع ( ش الفصل ) •

(٤٤) ( ١ ) : ( هـ ) - بالافراد ، وسقطت من ب ، وأثبت للناسية •

والغالب على ( خلا ) أن تجر ، وقد نصب بها في الاستثناء ،  
والغالب على ( عدا ) الفعلية ، وقد جر بها ( ٤٥ ) .

فان دخلت ( ما ) على الثلاثة نصبت بهن لا غير ، وسيأتي  
ذكر ذلك — ان شاء الله تعالى — .

وأما ( الباء ) الزائدة ( ٤٦ ) فتكون بمعنى : الالصاق ( ٤٧ )  
كقولك : ( مسحت يدي بالمتدليل ) وتكون بمعنى : الاستعانة ،  
كقولك : ( ضربت بالسيف ) .

وتكون بمعنى : الغرض والعلة [ كقوله — تعالى —  
« فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ » ( ٤٨ ) ، أى : بسبب ذنوبهم ، وتكون

( ٤٥ ) الجبر بم ( عدا ) قليل ، ولقلته لم يحفظه سيبويه ، قال  
السيوطي : ( وأنكروا أيضا حرفية ( خلا ، وعدا ) ، وقالوا : انهما فعلان  
بمعنى ( المفارقة ، والمجاوزة ) ، ضمنا معنى الاستثناء ، والعذر سيبويه انه  
لم يحفظ الجر ب ( عدا ) ، لقلته ، وانما نقله الا خفش والقراء ) . الجمع  
( ١ / ٢٢٣ — ٢٢٣ ) ، وانظر ( التصريح ١ / ٣٦٣ ) .

( ٤٦ ) تقدم معنى قولهم في هذه الأحرف الأحادية ( الباء ، والكاف ،  
واللام ) زائدة ، أول الباب فعبأ اليه وأنظري كذلك : ( التبصرة ص ٢٨٥ ،  
والرصفة ٢٢٠ ) .

( ٤٧ ) أنظر ما سبق ، وحروف المعاني ص ٤٧ ، ٨١ — ٨٧ ، والمغنى  
٩٦ / ١ — ، وجواهر الأدب ص ٣٥ — فهذا أصل معانيها ، قال سيبويه :  
( وباء الجر انما هي للإلزام والإختلاط . . . فما اتسع من هذا في كلامه  
فهذا أصله . . ) ( الكتاب ٤ / ١٧ ) .  
( ٤٨ ) آل عمران : ١٠٦ .



وتكون زائدة ، كقوله - تعالى - : « ليس كمثله شيء » (٥٦) .

• وتختص بالدخول على المظهر دون المضمّر (٥٧) .  
وأما ( اللام ) (٥٨) فتأتى بمعنى : [ الملك و ] (٥٩) / الاختصاص (٦٠) ، وبمعنى العلة والغرض .

ظ/٢٣

فتقول : ( الفرس لزيد ) ، فهى بمعنى : الملك ، وإذا قلت : ( الجبل للفرس ) ، فهى بمعنى : التخصيص (٦١) ، وإذا قلت : ( زرتك لطلب برك ) فهى بمعنى الغرض ، والعلة (٦٢) .

(٥٦) الشورى : ١١ . وقيل : هى فى الآية غير زائدة ، وانظر : ( سر الصناعة ص ٢٩١ ، ٢٩٤ - ٢٩٦ ، والارتشاف ٢/٤٣٩ ، والمغنى ١/١٥٣ ) .

(٥٧) العبارة فى أ : ( ... على المضمّر دون الظاهر ) . وكسب فى الحاشية ( المظهر ) . وهو قلب ساء وانثبت من (ب) ، وهو الصواب ، قال سيبويه ( ٣٨٣/٢ - ٣٨٤ ) : ( هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف البحر ، وذلك الكاف ... الا أن الشعراء اذا اضطروا أضمرُوا فى ( الكاف ) هـ ، وانظر : الارتشاف ٢/٤٣٦ .

(٥٨) حروف المعانى ص ٦٢ .

(٥٩) زدته ، وهو من كلامه الآتى .

(٦٠) يعبر عنه بشبه الملك ، أو الاستحقاق ، وانظر : ( ش المنفصل ٢٥/٧٨ ، والتصريح ٢/١٠ ) .

(٦١) أ : ( التخصيص ) .

(٦٢) أنظر : المغنى ١/١٧٦ .

وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر، وياء المتكلم، كقولك :  
( العبد لزيد ) و ( الدار لى ) ، وتفتح فيما عداهما (٦٣) ،  
كقولك : ( المال لهم ، ولهما ، وله ، ولهن • ولك ولها ) •  
ونحوه •

### فصل [ فى كم ]

فأما ( كم ) فاسم موضوع للعدد المبهم جنسا ، ومقدارا •  
ولها موضعان (٦٤) :

— الخبر المقترون بالتكثير •

— والاسم استفهام •

ولما كان [ تمييز ] (٦٥) العدد نوعين : أحدهما مجرور ،  
والآخر منصوب ، شبه كل واحد من موضعيهما (٦٦) بأحد  
نوعى العدد ، فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام ،  
وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار (٦٧) •

---

(٦٣) أنظر : الكتاب ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ص ٣٢٥ — وش الفصل  
٢٦/٨ :

(٦٤) ب : ( موضوعان ) تحريفا •

(٦٥) زدته بمقتضى المقام •

(٦٦) ب : ( موضعهما ) — تحريفا •

(٦٧) الصيمرى : ( فأما الاستفهام فجعلت فيه بمنزلة عدد بنصيب

ما بعده نحو عشرين • • • وأما ( كم ) فى الخبر فجعلت فيه بمنزلة عدد يعبر

ما بعده نحو : مائة درهم • )

( التبصرة ص ٣٢١ — ٣٢٢ ) • وانظر : ( الملخص ص ٤٣٧ ) •

ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد (كم) الخبرية واحدا  
وجمعا ، كقولك : (كم عبد ملكت) و (كم عبيد ملكت) ،  
كما أن [ تمييز ] (٦٨) العدد المجرور قد يكون واجدا ،  
وجمعا (٦٩) .

الا أن (٧٠) من شرط جرها للاسم : أن يكون الاسم يليها  
بلا حاجز ، فان فصل بينهما فاصلا انتصب على التمييز (٧١) ،  
يا ينتصب في الاستفهام ، فتقول : في الخبر : /كم لي  
عبدا (٧٢) .

كما تقول في الاستخبار : كم عبدا لك ؟ وكم زللا (٧٣)  
قرله ، وخطأ تخطئه ؟ والله - تعالى - (٧٤) أعلم .

(٦٨) زيادة متممة .

(٦٩) أبو حيان (الاضافة ٣٧٩/١٧) : (يكون مفردا ، وهو أكثر  
أنفصحا ، وجمعا ، ونعم بعضهم أن الجمع شاذ ، وقيل : الجمع على معنى  
الواحد ، ثم أ هـ ، وانظر : المقرب ١٣١٠/٨٤ ، والنكتة الحسان ص ١٧٤ ،  
والملخص ( نفسه ) .

(٧٠) أ ، ب : ( لأن ) ، وكأنه تحريف عن المثلث ، إذ لا معنى

٢

للتعليل هنا .

(٧١) يسيبويه (الكتاب ١٦٤/٢ ، ٦٦٦) : ( إذا فصلت بين ( كم )  
وبين الاسم بشيء ٠٠٠ فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة إسمهم  
منون ٠٠٠ وقد يجوز في الشعر أن يتجر ويبيها وبين الاسم حاجز ٠٠٠ )  
هـ : وانظر : ( الاصول ٣١٨/١ ) .

(٧٢) انظر ما سبق ، والفراء يميز جره « لأنه يجزه » ( من )  
« مقسمة » لا « بالاضافة » ش الكافية ٩٧/٤ .

(٧٣) من تمييزه في النظم السابق ، والزلل : الزلق في طين ، أو

منطق .

(٧٤) سقطت ( تعالى ) من ( ب ) .

## [القسم]

[ص] وجرى البناء ثم الواو في قسم  
والتاء تخص بها اسم الله جل علا

[ش] حروف القسم أربعة : ( الباء ) ، و ( الواو ) ،  
و ( التاء ) ، و ( ها ) ( ١ ) التي للتنبيه ( ٢ ) .

الا أن ( الباء ) هي الأصل ( ٣ ) ، لدخولها على كل قسم  
فيه : مظهر ، [ ومضمر ، وتجامع فعل القسم ] ( ٤ ) ، كقولك :  
( أقسم بالله ) ، ولا يجوز أن تقول : ( أقسمت والله ) .  
وأما ( الواو ) فهي فرع على الباء ( ٥ ) ، ولهذا حطت  
رتبة ، فلم تدخل على المضمر .

وإنما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الألتاق ، ومعنى  
الواو : الجمع ( ٦ ) .

- 
- ( ١ ) سقطت ( وها ) من ( ب ) .  
( ٢ ) انظر : ( الكتاب ٤٩٦/٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وكشف المشكل  
٥٨٢/١ — ٥٨٣ ) .  
( ٣ ) أي : أصل حروفه ، وإن كانت الواو أكثر منها استتمالا . انظر :  
( ش الفصل ٩٩/٩ والهمع ٨٣/٢ ) .  
( ٤ ) تكملة لابد منها للسياق ، ولعلها سقطت من النسخ ، وانظر :  
ابن يعيش ١٠٠/٩ — ١٠١ ، وهي مفاد الكلام .  
( ٥ ) انظر : ( التبصرة ص ٤٤٥ ، وكشف المشكل ٥٨٤/١ ) .  
( ٦ ) وهما متقاربان .

فلما تقارب معناه (٧) وقع الابدال فيهما (٨) .  
 وأما ( التاء ) فهي بدل من الواو ، كما أبدلت منها في  
 قولك : ( تراث ، وتجاه ، وتخمّة ، وتهمة ) واشتقاق  
 الكلمات من ( ورث ) ومن : الوهم ، والوخامة (٩) .

ولما كانت ( التاء ) في القسم فرعاً على الواو حطت عن  
 مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله (١٠) - تعالى -  
 قال عز وجل (١١) : « وتالله لأكيدن أصنامكم » (١٢) .  
 وأما لفظ ( ها ) (١٣) فهي عوض من الواو (١٤) ، /  
 ويجوز فيهما وجهان (١٥) :

ظ/٢٤

(٧) ب : ( معناه ) - تصحيحاً .

(٨) ابن حيدرة ( كشف المشكل ٥٨٤/١ ) : ( لتقاربهما في اللفظ  
 والمعنى ، أما اللفظ فانهما شفويان ، وأما المعنى فإن معنى الواو الجمع بين  
 الشيئين ، ومعنى الباء الصاق الشيء بالشيء ، والجمع والالصاق بمعنى  
 واحد ) ، وقال ابن أبي الربيع ( البسيط ص ٩٩٥ ) : ( ولا أعلم بين  
 النحويين في هذا خلافاً : أن الأصل الباء ، وأن الواو بدل من الباء ) .  
 وانظر : سر الصناعة ص ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٤ .

(٩) ينظر : ( سر الصناعة ص ١٤٦ ، وش المفصل ٩٩/٩ ) .

(١٠) سمع شنوذاً : ( تالرحمن ، ورب الكعبة ٠٠ ) ، ( الارثشافه  
 ٤٤٠/٢ ، والهمع ٣٩/٢ ) .

(١١) سقط من (ب) : ( قال عز وجل ) .

(١٢) الانبياء : ٥٧ .

(١٣) الكتاب ٤٩٩/٣ ، وكشف المشكل ٥٨٤/١ .

(١٤) كذا في شرح المفصل ( ١٠٦/٩ ) ، وزادوا وجهين آخرين .

انظر : ( ش الكافية ٣٣٧/٢ - والارثشافه ٣٧٧/٢ ) .



أحدهما : أن تحذف ألفها، والهمزة من اسم الله - تعالى - ، فتقول : ( ها الله لأفعلن ) .  
والثاني : أن تثبت ألفها ، وتقطع الهمزة من اسم الله - تعالى - فتقول : « ها الله [ لأفعلن ] (١٦) » .  
ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب ، كقول الهذلي (١٧) :

٢٠ - لله يبقى على الأيام ذو حيد  
بمشمخر به الظيان والآس (١٨)

[ ما يجاب به القسم ]

والحروف (١٩) التي يتلقى بها القسم أربعة : (اللام) .

(١٦) زيادة على النسختين .

(١٧) سقط ما بينهما من (ب) ١٠

والهذلي هو : أبو ذؤيب ، أو أمية بن عائذ ، أو مالك الخناعي ، أو ساعدة بن جؤية ، فقد نسب البيت إلى كل هؤلاء ، وأنظر : ( المشعر الهذليين ٢٢٧/١ ، ٤٣٩ ، والكتّاب ٤٩٧/٣ ، والمقتضب ٣٢٤/٢ ، والأصول ٤٣٠/١ ، واللامات ص ٨١ ، والتبصرة ٤٤٦/١ ، والبسيط ص ٦٧ ، ٩٢١ ، والمغنى ١٧٩/١ ، وش الكافية ٢٤٤/١ ، والرصافة ص ١٩٨ ، ٢٠٤٧ ، والجواهر ص ٧٢ ) .

(١٨) البيت من البحر البسيط .

و ( الحيد ) : اعوجاج يكون في قرن الوعل ، و ( المشمخر ) : الجبل العالي ، و ( الظيان ) : نبت يشبه الياسمين ، و ( الآس ) : نوع من الرياحين .

والساهد : استعمال اللام للقسم مشوبة معنى التعجب ، ويستشهد به كذلك على حذف (لا) من الجواب ، اذ التقدير : ( لا يبقى ) .  
(١٩) ب : ( والحرف ) .

و (ان) ، و (ما) ، و (لا) (٢٠) :

فيتلقى الايجاب باللام ، و (ان) ، كقولك : ( والله لزيد  
أفضل من عمرو ) وكقوله ، تعالى - : « والعصر ان الانسان  
لنفى خسر » (٢١) .

فان أدخلت هذه اللام على النمل المضارع ألحقت بالفعل  
النون الثقيلة ، أو الخفيفة كقوله - تعالى - : « فوريك  
لنساءلنهم أجمعين » (٢٢) .

ويتلقى النفي بـ ( ما ، ولا ) ، كقولك : ( والله ما زيد  
عندي ) ، و ( والله لا فارقتك ) (٢٣) .

---

(٢٠) انظر : ( المقرب ١/٢٠٥ ، والفصول ص ٣٣ ، وتلقيح  
الآليات ص ١٢١ ) .

(٢١) العصر : ١ ، ٢ .

(٢٢) الحجر : ٩٢ .

(٢٣) كذا في ( أ ) ، وتقرأ في (ب) : ( لا فارقتك ) ، وليس  
بمقصود ، و ( لا ) تدخل جوابا على الماضي كذلك ، قال الصيمري :  
« وتدخل على الفعل الماضي ، فتنقله الى المستقبل » فتقول : والله  
لا اذهب ريدا أبدا ، تريد : لا يذهب ) . هـ ، ومنه قوله :

ردوا فوالله لا ذنناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لو اد

راجع : ( التبصرة ص ٤٥٣ ، وفصول ابن الدهان ص ٣٣ ، والارتشاف  
٤٨٧/٢ ، والهمع ٩/١ ) .

وقد جوز حذف ( لا ) ( ٢٤ ) في هذا الموضع ، وعليه فسر قوله تعالى - : « تالله تفتأ تذكر يوسف » ( ٢٥ ) ، أي ( لا تفتأ ) .  
ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم ، والواو التي يضم بعدها ( رب ) ( ٢٦ ) : أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف ، وفاؤه / كقولك : ( والله ) ، ( وواؤه ) وكما قال -  
سبحانه وتعالى - : « قوربك لنسألنهم أجمعين » ، والواو القائمة مقام ( رب ) لا تدخل عليها واو العطف ، ولا فاؤه ، فلا يجوز أن تقول :

ووصاحب نبهته لينهضا [ ١٧ ]

ولا : ( فوصاحب ) فاعرف ذلك .  
وانما افتقر القسم الى [ حروف ] ( ٢٨ ) جواب ، لأنه  
انما يذكر ، ليؤكد به ( ٢٩ ) ما يراد فعله أو تركه ( ٣٠ ) .

( ٢٤ ) ولا يحذف غيرها . وجواز ابن معط - ونقله ابن أبي الربيع عن الزجاج - حذف ( ما ) في جواب القسم كذلك ، قال ابن الخزاز :  
( وما رأيت في كتب النحوي الا حذف ( لا ) ( ٠٠٠ ) ، و ، وحذف ( لا ) في المضارع دون الماضي ، ودون الجملة الاسمية . انظر : ( التبصرة ص ٤٥٤ ، وش الكافية ٢ / ٣٤٠ ، والتبسيط ص ٩٢٠ ، والمغنى ٢ / ١٧١ )  
( ٢٥ ) يوسف : ٨٥ .

( ٢٦ ) انظر : الكتاب ٣ / ٥٠١ .

( ٢٧ ) الحجر : ٩٢ .

( ٢٨ ) زدت كلمة ( حروف ) ، فالسياق لا يستقيم بدونها ولعلها سقطت من النسخ .

( ٢٩ ) سقطت من ( ب ) .

( ٣٠ ) ابن يعيش ( الغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من نفى ، أو اثبات ) .

وانظر : ( المقرب ١ / ٢٠٥ ، وش الكافية ٢ / ٣٣٨ ) .

والقسم جملتان : الأولى انشائية (٣١)، وهى المقسم بها .  
والثانية خبرية ، وهى المقسم عليها (٣٢) ، ولما كان كل واحد  
من الجملتين مستقلا بنفسه احتاج الى ما يخرج من حكم  
الاستقلال ، ويبيطه بما قبله ، اذ لا غنى لكل من الجملتين عن  
الأخرى (٣٣) . والله - تعالى - أعلم (٣٣) .

(٣١) أ : ( استفهامية ) وهو شبه خاطر .

(٣٢) البسيط ( ص ٩١٣ ) ، والمخنى ( ٦٠/٢ ) .

(٣٣) ابن يعيش ( ٨٦/٩ ) : ( لم يكن بد من روابط تربط احدهما

بالأخرى ، كربط حرف الشرط الشرط بالجزاء ) ، وقارن بما فى

رقم ( ٢٨ السابق ) .

( ٣٣ ، ٣٣ ) سقط ما بينهما من ( ب ) .

## [ الاضافة ]

[ص] وبالإضافة - أيضا - جز ، نحو ردا

خز ، ودارى ، وكاسى المعتفين ملا (١)

[ش] قد ذكرنا أن الاسم يجر بأحد الشئيين :

• اما بحروف موسومة ، تعمل الجر وقد سبق ذكرها (٢) •

واما بالإضافة ، وهذا مكان ذكرها :

والإضافة هى : ضم اسم الى اسم (٣) ، ويسمى الأول :

المضاف ، والثانى ، : المضاف اليه ، ويصيران بالإضافة

كالاسم الواحد ، ولهذا لم / ينون الأول منهما ، كما لا يدخل

التنوين فى حشو الكلمة (٤) •

فاذا أضفت اسما الى اسم أجريت (٥) الأول بما يستحقه

من رفع ، أو نصب أو جر ، وجررت الثانى على كى

حال (٦) •

(١) كتب على جانبىه فى أ : ( لا يكتب ) ( ١ ) •

(٢) فى الباب السابق •

(٣) اكتفى بحددهما اللغوى ، وانظر : ( التعريفات ص ٥١ ، وكشف

المشكل ٥٨٦/١ والهمع ٤٦/٢ ، والتصريح ٢٤/٢ ، والصبيان ٣٧/٢

والكواكب ٦٣/٢ ) •

(٤) ابن أبى الربيع ( البسيط ٨٩٦ ) : ( لان المضاف والمضاف اليه

كالشئ الواحد والتنوين لا يقع الا فى الاواخر ، فلا يقع بين الشئيين اللذين

صارا كالشئ الواحد ) ا ه •

وانظر : التصريح ( نفسه ) •

(٥) ب : ( أغريت ) - كذا •

(٦) انظر : ( شرح غيون الأعراب ص ٢١٢ ) •

والإضافة نوعان : محضة ، وغير محضة (٧) :

\* فالمحضة تقع (٨) تارة بمعنى (اللام) ، وتسمى : إضافة الملك والاختصاص ، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثاني ، كقولك : ( غلام زيد ) ، وتقع بمعنى ( من ) ، وتسمى : إضافة الجنس ، ويكون الأول بعض الثاني ، كقولك : ( رداء خز ) ، أى : من خز (٩) .

وتارة يكون المضاف اليه ملك المضاف ، كصاحب الدار (١٠) .

وفى غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة ، والثاني معرفة (١١) ، فتشعر النكرة بإضافة اليها (١٢) ، كقولك : ( غلام زيد ، ودار الأمير ، وكاسى (١٣) ، الممتقين

(٧) الأصول ٥/٢ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقط هذا التفسير (أ) .

(١٠) موطن هذه قبل الإضافة بمعنى ( من ) ، أذ هي قسم الاختصاص كما فى ( غلام زيد ) ، وهذه للملك ، والإضافة فى كليهما بمعنى (اللام) ولعل ذلك استدراك من الناسخ بأصلا بعد فوت .

(١١) التصريح ( ٢٦/٢ ) .

(١٢) أ ، ب : ( اليه ) ، وأثبت المناسب .

(١٣) اسم الفاعل فيها بمعنى الماضى ، اذ غيّره إضافته لفظية ، والمصنف عليه - كما يأتى - وانظر : ( البسيط ص ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، والصبيان ٢/٢٣٩ ) .

ملا ) ، والممتفون : المجتدون الفقراء ، والملاء : جمع ملاءة :  
ضرب من (١٤) الثياب (١٥) .

وقد يقعان نكرتين ، فلا يتعرف أحدهما بالآخر (١٦) . كـ  
( طالب علم ، وصاحب مال ) ولا يجوز أن يكون أول المضافين  
معرفا بالألف واللام بحال (١٧) .

\* وأما غير المحضة ، فما يقدر فيها التنوين (١٨) ،  
ولا يتعرف بها المضاف ، كإضافة اسم الفاعل (١٩) إذا  
أريد به الحال ، أو (٢٠) الاستقبال / والدليل على أنه  
لا يتعرف بها (٢١) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) قيل : هي الربطة ، وهي كل ثوب من نسج واحد ، وقطعة  
واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق .

( انظر : أدب الكاتب ص ١٨١ ، والقاموس ٢٩/٤ - ملا ) .

(١٦) يدل على تخصيص به لا غير . انظر : ( البسيط ص ١٩٤ ، والرضي  
٢٧٣/٢ ، والصبيان ٢٣٩/٢ ) .

(١٧) ابن السراج ( الأصول ١٤/٢ ) : ( . . . ولا يجوز هذا  
البصريون ، لأنه نقض لأصول الإضافة ) . وقال ابن الحاجب ( الكافية  
ص ١٢٣ ) : ( وما أجازوه الكوفيون من ( الثلاثة الأثواب ) ، شهاب  
على العدد ضعيفا ) اهـ وانظر : ( ش المفصل ١٢١/٢ ) .

(١٨) الكتاب ٤٢٥/١ ، والأصول ٦/٢ .

(١٩) أ : ( الفعل ) - تصحيف .

(٢٠) أ ، ب ( و ) .

(٢١) أ ، ب : ( به ) ، والتصحيح من كلامه السابق .

المضاف قوله - عز وجل (٢٢) - : «هديا بالغ الكعبة» (٢٣)  
 فقلوا أن لفظة ( بالغ الكعبة ) نكرة لما وصف به (٢٤) (هديا)،  
 وهو نكرة ، لأن الصفة تكون على وفق الموصوف \*  
 - والتقدير في هذه الاضافة الانفصال ، والتنوين ،  
 والأصل في الكلام : ( هديا بالغ الكعبة ) \*

وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي التي تلحقها  
 تاء التانيث (٢٥) ، [ و ] التي لا يتعرف بها المضاف ،  
 كقولك : ( مررت برجل حسن الوجه ، ونظيف الثوب ) ،  
 لأن الأصل فيه : ( حسن وجهه ، ونظيف ثوبه ) \*

ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال  
 الألف واللام على المضافين (٢٦) ، كما قال سبحانه

(٢٢) ب : ( تعالى ) \*

(٢٣) المائة : ٩٥

(٢٤) لغك الأنسب : ( بها ) للعود الصير على ( لفظة ) \*

(٢٥) الفصد الى وجه من وجوه شبهها باسم الفاعل ، كالتانيث  
 والتثنية والجمع ، ولكنه اقتصر على التانيث منها ، ولعله يراها أوضحها ،  
 وفي النفس من هذا التعبير شيء \*

انظر : ( التصريح ٨٠/٢ ، والصبان ٢/٣ ) \*

(٢٦) الضبط في دخولها على المضاف ، أما المضاف اليه فلا يضبط  
 عليه ، وذلك واقع في خمس مسائل تختص بهذا النوع من الاضافة  
 انظرها في : ( ابن الناطم ص ٣٨٥ والتصريح ٢٦/٢ - والأشعموني  
 والصبان ٢/٢٤٥ - ) \*



وتعالى (٢٧) - « والمقيمي الصلاة » (٢٨) .

ومما لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة : ( مِثِل  
وغير ، وسوى ) (٢٩) ، قال الشاعر (٣٠) :

يا رب غيرك في النساء غريرة بيضاء قد معتها بطلاق [١٠١]  
فأدخل ( رب ) على ( غير ) ، وهي لا تدخل الا على  
نكرة ، وقد أشرنا الى ذلك (٣١) .

[ص] وان تنون كـ ( كاس ) فانصبين به  
كسائق جملا ، أو (٣٢) صاعد جبلا

٢٦/ظ [ش] اعلم أن العرب تشبه اسم الفاعل بالفعل / المضارع  
المشتق منه ، لاتفاقهما في عدة الحروف ، وفي (٣٣) هيئة  
الحركة والسكون ، ألا ترى أن قولك : ( ضارب ) يضاهي  
قولك : ( يضرب ) في كون كل منهما على أربعة أحرف  
ثانيها (٣٤) شاكن وما عداه متحرك ، فلما اشتبهتا في هذا

(٢٧) ( وتعالى ) ليست في ( ب ) .

(٢٨) الحج : ٣٥ .

(٢٩) التصريح ٢/٢٧ .

(٣٠) تقدم في ص ٤٤ .

(٣١) راجع ما سبق في ( ص ٤٤ ) وحواشيها .

(٣٢) ب : ( و ) .

(٣٣) أ : و (هي) - تحريف .

(٣٤) ب : ( ثانيهما ) .

الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال ، وقد سبق نحو ذلك (٣٥) .

وأعمل اسم (٣٦) الفاعل ، كما (٣٧) يعمل الفعل المضارع ، الا أن من شرط عمله : أن يكون للحال أو الاستقبال ، كقولك : ( هذا مقيم الصلاة الساعة ) ، و ( ضارب زيدا غدا ) .

فتنصب ( الصلاة، وزيدا ) بـ ( مقيم (٣٨) ، وضارب ) ، كما تنصبهما لو قلت : ( يقيم الصلاة ، ويضرب زيدا ) . ومن شرطه : أن يكون معتمدا على موصوف ، كقولك : ( هذا رجل طالب علما ) ، أو معتمدا على ذى حال، كقولك : ( هذا زيد ضاربا عمرا ) ، و ( جاء الأمير راكبا فرسا ، أو (٣٩) سائقا ابلا ، أو صاعدا جبلا ) . فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل الفعل . بل يجر ما بعده (٤٠) ، فتقول : ( هذا ضارب زيد أمس ) .

---

(٤٥) راجع ص ٥٨ .

(٣٦) ب : ( الاسم ) .

(٣٧) أ : ( مما ) تصحييف .

(٣٨) ب : ( يقيم ) - تصحييف .

(٣٩) أ : ( و ) .

(٤٠) سيبويه ( ١٧١/٨ ) : ( فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة ، لأنه إنما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبه الفعل المضارع فى الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد سوى ذلك المعنى أجرى مجرى الاسماء التى من غير ذلك ) .

وقد قرئ : ( ان الله يالغ أمره ) (٤١) بالتنوين والنصب ، وحذف التنوين والجذر (٤٢) ، وفي الصحيح أن أم هانئ قالت للنبي - صلى الله عليه / وسلم - : « ان ابن أمي - تعنى على بن أبي طالب - قاتل رجلا قد أجرتة . فلان بن هبيرة ، فقال (٤٣) لها : قد أجرنا من أجرت » (٤٤) .

و/٢٧

الفعل (٤٠) : ا ه وأجاز الكسائي أعماله ، وتبعه جماعة . وانظر : ( التبصرة ص ٣١٦ ، وابن الناطم ص ٤٢٣ ، والارتشاف ١٨١/٣ ... والنكت الحسان ص ٩١ ، والتصريح ٦٦/٢ ) . (٤١) الطلاق : ٣ .

(٤٢) قرأ حفص بغير التنوين والجذر ، والباقون بالتنوين . والنصب . انظر : ( الكشف - لمكي ٣٢٤/٢ ، والاقناع ٢٨٨/٢ ، والتيسير ص ١٠ ) (الارتشاف ١٨٥/١) . (٤٣) أ : ( قال ) . وآثرت ما في (ب) ، اذ هو لفظ الحديث . على ما يأتي .

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ( باب ما جاء من : زعموا ) ٧٥/٤ ، فتح الباري : ٥١٧/١ ( الباز ) ولفظه : ( قلت يا رسول الله : زعم ابن أمي . فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . يا أم هانئ ) م .

## [ المبتدأ والخبر ]

[ص] والمبتدأ رفع مع الاختيار ، قل ؛ ( عمر  
 فعل ) ، ويبدأ بالأخبار من سأل  
 كـ ( أين زيد ؟ ) ، فأما ان أنى خبر  
 عن حاله (١) فارقن ، وانصب فقد نقلا  
 كـ ( بيننا خالد ثاو ) فترفعه  
 و ( ثاويا ) ناصبا جوز ولا خجلا  
 وان أتى خبر ظرفا فتنصبه  
 ان جاز اضمار ( فى ) وارفعه ان حظلا  
 كـ ( الفضل فوق أبى عمران مرتبة )  
 والصوم يوم اللقا ، يوم الوصال حلا

[ش] المبتدأ : كل اسم ابتدأت (٢) به ، وعريشه من  
 العوامل اللفظية (٣) .

وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها (٤) ،  
 ويحسن السكون عليها (٥) . وهو وخبره - اذا لم يكن

(١) : ( حالة ) .

(٢) : ( ابتدأته ) ، والمثبت من (ب) أولى .

(٣) أى : غير المزبدة ، ليدخل نحو : ( بحسبك زيد ) ، وقسوله  
 - تعالى - : ( ما من اله الا الله ) .

انظر : ( ابن النظم ص ١٠٥ ، وتلقيح الابواب ص ٥٧ ، وشرح  
 الفريد ص ١٧٣ ) .

(٤) ب : ( بها الفائدة ) - بتقديم ، وتأخير .

(٥) الارتشاف ( ٢٤/٢ ) .

ظرفاً - / مرفوعان (٦) ، كقولك : ( عمرو (٧) عدل ) • ٢٧/ظ  
ثم يقع (٨) على معنيين (٩) •

أحدهما : أن يكون الخبر هو المبتدأ ، كقولك :  
( أباي شيخ ) ، ف ( شيخ ) صفة ( أباي ) والصفة ذات  
الموصوف •

والمعنى [ الثاني ] : أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على  
وجه التشبيه ، كقولك : ( زيد أسد ) أي : يشبهه في  
القوة (١٠) ، لا أن زيدا أسد حقيقة ، ومنه قوله - تعالى -  
« وأزواجه أمهاتهم » (١١) ، يعني أن زوجات النبي  
- صلى الله عليه وسلم - يتنزلن عند المسلمين في احترامهن ،  
وتحريم نكاحهن بمنزلة أمهاتهم ، لا أنهن أمهاتهم  
حقيقة (١٢) •

(٦) ناظر في : عامل الرفع فيهما : ( الكتاب ١٧٢/٢ ، والملخص  
ص ١٦٤ - ، وابن يعيش ٨٤/١ ، وش الكافية ٨٧/١ ، والهمع ٩٤/١  
والأشمونى ١٩٣/١ ) •  
(٧) أ : ( عمر ) - بدون الواو • ، وهو ما في النظم ، والكل  
صواب •

(٨) أي : الكلام •  
(٩) ابن عصفور ( المقرب ٨٣/١ ) : ( قسم هو الأول ، وقسم  
ينزل منزلته من جهة المعنى ) •  
وانظر : ( الملخص ص ١٦٩ ، وكشف المشكل ٣١٧/١ ) •  
(١٠) ب : ( أي يشبهه في القوة الأسد ) •  
(١١) الأحزاب : ٦ •  
(١٢) انظر : الملخص ص ١٦٩ ، والفتوحات الإلهية ٤٢٣/٣ •

والغالب (١٣) : أن يكون المبتدأ معرفة (١٤) ، وقد يأتي  
تكررة في خمسة (١٥) مواطن (١٦) :

أحدها . أن تكون النكرة موصوفة ، كقوله — تعالى — :  
« ولعبد مؤمن خير من مشرك » (١٧) .

والثاني : أن تكون دعاء لانسان (١٨) ، كقوله — تعالى —  
« سلام عليكم » (١٩) .

والثالث : أن تكون دعاء على الانسان (١٨) ، كقوله  
— تعالى — : « ويل للمطففين » (٢٠) .

والرابع : أن يكون الكلام نفيا (٢١) ، أو استفهاما ،

---

(١٣) ب : ( والثالث ) — تحريف .

(١٤) سيبويه : ( ٠٠٠ وهو أصل الكلام ) ، ( الكتاب ١/٣٢٨ )  
وانظر : ( الأصول ١/٦١ ، ونتائج الفكر ص ٧٦ ، وشرح عبود الاعراب  
ص ٩٤ ، والخضري ١/٩٧ ) لأنه محكم عليه فلا بد من تعيينه ( ٠٠٠ ) .  
(١٥) ب : ( خمس ) — خطأ .

(١٦) أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعاً — كما قال  
ابن عقيل — بل خصها اسماعيل بن محمد العجلوني ( ت ١١٦٢ هـ )  
بتأليف بعنوان ( مسوغات الابتداء بالنكرة ) ( ١٤٠ ق ) ، وهو موجود  
بجامعة الامام محمد بن سعود برقم ( ٣٤٨٨ ) .

(١٧) البقرة : ٢٢١ .

(١٨) عبارة ابن حيدرة ( كشف المشكل ١/٣١٤ ) .

(١٩) الرعد : ٢٤ ، والنحل : ٣٢ ، وغيرهما .

(٢٠) المطففين : ١ .

(٢١) أ : ( واستفهاما ) .

كقولك (٢٢) : ( ما أحد في الدار ) •

الخامس : أن يكون خبر المبتدأ ظرفا ، أو جارا ،  
ومجرورا (٢٣)، كقولك : ( تحتك بساط ) و ( لزيد مال ) •

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة (٢٤) ، كما / و٢٨  
في المثال : ( عمرو عدل ) ، و ( أبى شيخ ) وقد يأتى (٢٥)  
معرفة كقوله - تعالى - : « محمد رسول الله » (٢٦) •

وقد تدخل على المبتدأ والخبر (٢٧) أشياء تغير حكمهما (٢٨)،  
كـ ( ان ) وأخواتها و ( كان ) (٢٩) و ( ظننت )  
وأخواتهما (٣٠) ، وسيأتى بيان كل شيء في موضعه  
- ان شاء الله تعالى - •

(٢٢) ب : ( كقوله ) :

(٢٣) أ : ( وجارا أو مجرورا ) والمثبت الاضبط من (ب) ، والقصد  
في هذا الخبر : أن يتقدم على المبتدأ النكرة ، ونحوه في أغفال هذا  
القييد في ( المغنى ١/ ٩٣ ) •

(٢٤) ابن يعيش ١/ ٨٥ ، وابن فضال ( ص ٩٤ ) •

(٢٥) انظر الأصول ١/ ٦٦ ، والارتشاف ٢/ ٣٨ ، والتهذيب

ص ٢٤٨ •

(٢٦) الفتح : ٢٩ •

(٢٧) ( والخبر ) سقط من (ب) •

(٢٨) أ ، ب : ( حكمها ) - تصحيقا •

(٢٩) سقطت ( كان ) من ( ب ) •

(٣٠) أ ، ب : ( وأخواتها ) ، والمثبت المناسب •

ومن ذلك ما اذا دخل عليهما (٣١) لم يتغير حكمهما (٣٢) ، ولا يؤثر دخوله (٣٢) ، كهمزة الاستفهام ، و ( هل ) ، و ( بل ) ، و ( لكن ) ، و ( حيث ) ، و ( اذ ) ، و ( لام الابتداء ) ، و ( أما ) .  
و ( ألا ) المخفان اللذان لاستفتاح الكلام ، و ( أما )  
الفتوحة الهمزة المشددة الميم التي تستعمل لتفصيل  
الجملة (٣٣) ، و ( لولا ) التي معناها : امتناع الشيء  
لوجود غيره .

### [ رتبة المبتدأ ] :

وللمبتدأ صدر الكلام الا اذا كان الخبر استفهاماً فإنه  
يقدم (٣٤) ، كقولك : ( كيف زيد ؟ ، ومتى السفر ؟ واين  
ما وعدت ؟ وكم مالك ؟ ) ، وذلك لأن الاستفهام له صدر  
الكلام .

ومتى (٣٥) انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف :

- (٣١) أ : ( عليها . . . حكمها ) - بالافراد .  
" (٣٢) سيبويه ( ١١٦/١ ) : ( . . . لأنها حروف لا تعمل شيئاً ،  
فتزلت الأسماء بعدها على حالها ، كانه لم يذكر قبلها شيء ) . اهـ وقد  
سمها الزجاجة : حروف الرفع ( الجملة ص ٣٠٢ ) ، وانظر : (الاصول  
١/٦١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٧) .  
(٣٣) أ ، ب : ( الجملة ) - بالافراد - وثابت المناسب .  
(٣٤) بقصد التقديم وجوبا ، وانظر : ( الكتاب ١/١٢٨ ، وكشف  
المشكوك ١/٣١٦ ، والكافية ص ٧٨ والارتشاف ٢/٤٣ ) .



وتم الكلام (٣٥) بهما . ثم ان (٣٦) أتيت بعد الظرف باسم  
نكرة جاز رفعه ونصبه ، وكذلك ان كان الخبر استفهاما ،  
أو جارا و (٣٧) مجرورا .

فاذا قلت : ( أين الأمير جالس ؟ ) أو ( زيد في الدار  
جالس ) ، أو / ( زيد خلفك جالس ) جاز رفع (جالس) ،  
ونصبه :

فان رفعته جعلته خبر المبتدأ ، وألغيت الظرف (٣٨)  
أو الجار والمجرور أو (٣٨) اسم الاستفهام - أي هذه كان  
مع الاسم النكرة - .

وان (٣٩) نصبت ( جالسا ) نصبته على الحال ، وجعلت  
الظرف الخبر ، و [ كذا ] (٤٠) اسم الاستفهام ، أو الجار  
والمجرور ، كقولك : ( بيننا خالد ، ثاو ، وثاويا ) ، فأرفع  
وانصب (٤١) ولا تخجل (٤٢) .

(٣٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٣٦) سقطت ( ان ) من (ب) .

(٣٧) أ : ( أو ) .

(٣٨) ب : ( و ) .

(٣٩) سقطت النون من (ب) .

(٤٠) زيادة يقتضيها النص .

(٤١) سيبويه ( ٩١/٢ ) : ( فجميع ما يكون ظرفا تلقىه - ان نشئت  
لانه لا يكون آخر الا على ما كان عليه أولا قبل الظرف ، ويكون موضع  
الخبر دون الاسم ، فجرى في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عنه  
السكوت ) اهـ ، وانظر : ( المقتضب ٢/٢٥٦ ، ٤/١٣٢ ، ١٦٦ ، والاصول  
٢١٦/١ ، والبسيط ص ٦٨٧ ، ٧٧٦ - ٧٧٧ ) .

(٤٢) لفظة في النظم السابق .

( ٢٠ - اللؤلؤة ٢ )

### [ أنواع الخبر ] :

واعلم أن خبر المبتدأ يأتي على عشرة أقسام :

\* يكون معرفة ، كقولك : ( زيد أخوك ) .

● ويكون نكرة ، كقولك : ( زيد قائم ) ، فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ .

● ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول ، كقولك : ( زيد قام ) .

● ويكون فعلا مضارعا ، فيضم على ارتفاع أصليته ، إلا أنه خبر المبتدأ ، كقولك : ( زيد يقوم ) .

[ و ] (٤٣) في هذين اللفظين : الماضي والمضارع ضمير ، مستتر يظهر عند تثنيته المبتدأ ، أو جمعه في مثل قولك : ( الزيدان قاما ، والرجال (٤٤) قاموا ) ، و ( الزيدان يقومان والرجال يقومون ) .

● ويكون الخبر جارا ومجرورا ، كقولك : ( زيد من الكرام ) .

● ويكون ظرف زمان ، إلا أنه يختص بأن يكون خبرا

---

(٤٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤٤) ب : ( الرجال ) - خطأ .

من / الأحداث دون الأشخاص (٤٥) ، كقولك : ( الصوم يوم اللقاء ) .

● وقد يكون الخبر ظرف مكان ، فيقع خبراً عن الأشخاص والأحداث ، كقولك : ( الفضل فوق أبي عمران مرتبة ) .

وكلا الطرفين إذا وقع خبراً عن المبتدأ كان (٤٦) منصوباً وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف ، وتقديره إذا قلت : زيد خلفك ، أى : مقيم (٤٧) خلفك ، ففى الكلام فعل (٤٨) محذوف هو الناصب للظرف ، وتقدير المقام : ( استقر خلفك ) و ( فى ) مضمرة فى ذلك (٤٩) ، فان لم يحسن

---

(٤٥) ابن أبى الربيع ( البسيط ص ٦٠١ ) : ( ولا أعلم فى ذلك خلافاً بين النحويين إلا ابن الطراوة فإنه ادعى أن ظروف الرمان تكون أخباراً عن البحث إذا أفادت ، وإذا لم تفد لم تكن أخباراً ، ولا فرق فى هذا بين ظروف الزمان وظروف المكان ) . اه وانظر حجة ، والرد عليه فيه .

وراجع : ( الأصول ٦٣/١ ، وكشف المشكل ٣٢٠/١ ، ونسائج الفكر ص ٤٢٦ - وش الفصل ٨٩/١ ) .

(٤٦) ب : ( أو كان ) - بزيادة ( أو ) ، وهو سهو .

(٤٧) هذا تفسير معنى ، لا توجيه أعراب ، فتوجيه آت بعده .

(٤٨) هذا توجيه قوم كالفارسي ، والزمنخري ، ورجحه ابن الحاجب ، وذهب قبيل كابن السراج ، ومن وافقه - ورجحه ابن مالك - إلى أن العامل اسم فاعل من كون مطلق ، ولكل مرجحات .

انظر : ( الأصول ٦٣/١ ، والمغنى ٨٢/٢ ، والهمع ٩٨/١ - والتصريح ١٦٦/١ ) .

(٤٩) ابن الحاجب ( الكافية ص ١٠٠ ) : ( وشرط نصبه تقدير

فى ) . راجع : ( الرضى ١٨٤/١ ) .

- اضمار ( فى ) فى الظرف وجب رفعه ، كقولك : ( يوم الوصال حلا ) ، و ( أمامك واسع ) ( ٥٠ ) . والله أعلم .
- وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، كقولك : ( زيد أبوه منطلق ) .
- ومن فعل وفاغل ، كقولك : ( زيد قام أبوه ) .
- ومن شرط وجزاء ، كقولك : ( زيد ان تزره يزره ) ، الا انه لا بد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدأ ( ٥١ ) .
- ويربطها به ، كالهائى فى : ( قام أبوه ) .
- وفى قولك : ( أبوه منطلق ) ، و ( ٥٢ ) فى قولك : ( ان تزره ) ( ٥٣ ) .

### [ حذف الخبر ] :

ثم اعلم أن العرب حذف خبر المبتدأ حذفاً لازماً فى ثلاثة ( ٥٤ ) مواضع ( ٥٥ ) :

- ( ٥٠ ) قصده المصنف الى الظرف المصروف عامة ، وكلامه فى الواقع خبراً ، والمناسب لتمثيله - مثلاً - : ( هذا يوم طيب ، وطلاب مكانك م ) ، وانظر : ( التبصرة ص ٣٠٦ ، والارتشاف ٥٨/٢ - م ) .
- ( ٥١ ) ب : ( أو ) - تصحيفاً .
- ( ٥٢ ) سقطت الواو من ( ب ) .
- ( ٥٣ ) اقتصر المصنف على الضمير اذ كان الاصل فى الربط ، وثبت روابط اخر أوصلها النحاة الى العشرة . انظر : ( المقرب ٨٢/١ ، والمهنى ١٠٦/٢ - ، والجمع ٩٧/١ - ) .
- ( ٥٤ ) ب : ( ثلاث ) - خطأ .
- ( ٥٥ ) بقى رابع يذكره : ( أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو .

أحدها : فى قولهم : ( لعمرك إن زيدا خارج ) (٥٦) ،  
وتقدير / الكلام : ( لعمرك فسمى ) ، أو يمينى ، فجدفت  
[ الخبر ] اكتفاء بجواب القسم عنه .

والثانى : بعد ( لولا ) التى معناها : امتناع الشيء  
لوجود غيره ، كقولك : ( لولا زيد لزرتك ) ، وتقديره :  
( لولا زيد حاضر لزرتك ) ، ولا يجوز أن تلفظ بهذا  
الخبر (٥٧) .

(٥٨) وقولك : ( لزرتك ) هو جواب ( لولا ) . وبه  
اكتفى عن الخبر (٥٨) .

والموضع الثالث : فى مثل قولهم (٥٩) : ( أخطب ما يكون  
الامير قائما ) و ( أطيب ما يكون السمك مشويا ) ، ونحوه ،

=

بى نص فى المعية ، نحو ( كل امرئ وعمله ) ، أى مقترنان . راجع :  
( تخليص الشواهد ص ٢١٠ ، والتبصير ١/١٨٠ ، والصبان ١/٢١٧ ،  
والخضرى ١/١٠٧ ) .

(٥٦) أى فيما كان المبتدأ نصا فى القسم .

(٥٧) عند جمهور النحاة مطلقا — كونا عاما ، أو مقيدا — رفعا . إن  
كان كونا خاصا مقيدا وجب ذكره عند علم الدليل ، ويجوز الوجهان عند  
الدليل ، انظر : ( الكتاب ٢/١٢٩ ، والإرتشاف ٢/٣١ ) .

(٥٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٩) أى فيما إذا كان المبتدأ مصدرا قد سدت الحال مسدده خيره ،  
أو ( أفعول ) تفضيل مضافا للمصدر المذكور ، وإقيد مثل المصنف لبلثانى .  
( انظر . الكتاب ١/٤٠٤ ، وابن النظم ص ١٢٣ ) .

وتقديره : ( اذا كان الأمير ( ٦٠ ) قائما ) ، ( واذا كان مشويا ) ،  
فحذفوا الخبر كراهية لاطالة الكلام ( ٦١ ) ، وفيما عدا هذه  
المواضع الثلاثة ( ٦٢ ) يحذف الخبر على وجه الاتساع ( ٦٣ ) .  
[[ ويحذف المبتدأ ] ( ٦٤ ) اذا دل الكلام عليه ، وأكثر ما يقع  
في الاستخبار ( ٦٥ ) .

فاذا قيل : ( أين زيد ) ؟ فقات : في المسجد ، فقد حذفت  
المبتدأ ، اذ تقدير الكلام : ( زيد في المسجد ) ، ونحو ذلك .

ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه في  
الاسم أولى ، كقولك : ( السمن منوان بدرهم ، أى . منوان  
منه ( ٦٦ ) بدرهم ) .

- 
- ( ٦٠ ) سقط ( الأمير ) من ( ب ) .  
( ٦١ ) والتقدير : ( حاصل اذا كان ) فحاصل هو الخبر ، و ( اذا )  
ظرف للخبر مضاف الى ( كان ) التامة ، وما بعده حال . وقد ساء مسد  
الخبر . انظر : ( التصريح ١ / ١٨١ ) .  
( ٦٢ ) سقطت من ( أ ) ( اثلاثة ) .  
( ٦٣ ) انظر : ( ش الفضل ١ / ٩٤ ، وش الكافية ١ / ١٠٣ ، وتحليص  
الشواهد ص ٢٠٥ ) .  
( ٦٤ ) تنمة يستقيم بها الكلام .  
( ٦٥ ) السيوطي ( الهمع ١ / ١٠٢ ) : ( يكسر في جواب الاستفهام ) ،  
وانظر : ( المغني ٢ / ١٦٨ ) .  
( ٦٦ ) ابن السراج : ( يريد : مند ) ، والا كان كلاما غير جائز ،  
لأنه ليس فيه ما يرجع الى الأول ) . ( الزعمول ١ / ٦٩ ) ، وانظر :  
( المغني ٢ / ١٠٦ ) و ( المنا ) : كيل ، أو ميزان .

## [ الفاعل ونائبه ]

[ص] والفاعل (١) ارفعه، واما فعول (١) تنصبه  
وارفعه اما خلا من ذكر من فعلا  
ك (قام زيد) (دعا عمرا) و (قد نقل الـ  
كلام فيه) (٢)، و (بيع/الثوب بيع غلا) ١٣٠

[ش] الفاعل عند النحويين . كل اسم تقدمه فعل مقرر على  
صيفته (٣) ، وجعل الفعل حديثا عنه ، سواء فعل على  
الحقيقة (٤) ، كقولك : ( قام زيد ، وقعد عمرو ) أو فعل  
مجازا ، كقولك : ( نبت الزرع ، واشتد الحب ) ، أو لم  
يفعل شيئا ، كقولك : ( ما قام ، ولا خرج عمرو ) (٦) .

(١٠١) ضبطا في ( ١ ) بالفتح نصبا على الاشتغال .

(٢) سقطت « فيه » من « ب » .

(٣) يعنون بذلك : ( أصل الصيغة ) ، قال الصبان : ( المراد  
بأصلاتها عدم تحويلها الى صيغة ما لم يسم فاعله ، لا عدم التصرف فيها  
( ٤٢/٢ - ٤٣ ) .

(٤) كأنها عبارة ابن السراج ( الأصول ١/٧٢ - ٧٣ ) : ( ويجعل  
الفعل حديثا عنه . . . كان فاعلا في الحقيقة ، أو لم يكن ) . أهـ .

(٥) انظر : ( التبصرة ص ١٠٧ ) ، وفيها : ( الحر ) .

(٦) ابن يعيش ( ٢٤/١ ) : « الفاعل في عرف أهل هذه الصناعة  
أمر لفظي ، يدل على ذلك تسميتهم إياه : فاعلا في الصور المختلفة ، من  
الإنشائي والإيجاب ، والمستقبل والاستفهام . . . من حيث أن الفعل مسند  
إليه ، ومقدم عليه ، سواء فعل أو لم يفعل » أهـ : وانظر : ( السابق  
ص ١٠٦ ) .

وانما شرط فى الفعل أن يكون مقراً على صيغته حائرا  
مما لم يسم (٧) فاعله - وسيأتى - \*

وانما اختيار للفاعل الرفع ، وللمفعول به (٨) النصب ،  
لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به الا فاعل  
واحد ، وينتصب به عدة (٩) سماعيل ، كالمصدر ، والظرفين ،  
والخال ، والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل أعراب ما قل ،  
والفتح (١٠) المستخف أعراب ما كثر فى مثل : ( ضرب زيد  
عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا  
شديدا ) (١١) \*

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، فتقول : ( زيد خرج ) .  
لأنه ينثقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ، ويقع [ به ] اللبس  
فى الكلام \*

وجعلوا الرفع للفاعل ، لأنه أقوى من المفعول ، والمفعول  
عنه صدر والرفع أقوى وجوه / الأعراب ، والفتح أضعف  
فوصف كل منهما بما يناسبه (١٢) - كما أشرنا إليه - .

(٧) ب : ( يسمى ) - خطأ \*

(٨) سقطت ( به ) من (ب) \*

(٩) ب : ( على ) - تحريف \*

(١٠) أ : ( والفعل ) - سهو \*

(١١) انظر نحو هذه العلة فى : ( شرح المفصل ١/٧٥ ، وشرح عبود  
الأعراب ص ٨٠ ) \*

(١٢) هذا مذهب البصريين ، وجوز الكوفيون تقديمه عليه . انظر :  
( الكتاب ١/٣٢ ، والبسيط ص ٢٧٢ - والارتشاف ٢/١٧٩ - والتصريح  
٢٧١/٤ ) \*



فان (١٣) لم يسم الفاعل، لجهالة يعينه (١٤)، أو غرضي (٢٥) في الفاء ذكره، غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه، ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل، وأقمت المفعول به (١٦) مقامه، فرفعته باستناد الفعل اليه.

وتغيير صيغة الفعل أن تضم أوله : فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره [ وان كان مستقبلا فتحتة ] (١٧)، فقلت : ضرب زيد (١٨)، [و] (١٧) : يضرب (١٩) عمرو، وان كان ثلاثيا، وأوسطه ألف قلبت ياء ساكنة، وكسر ما قبلها (٢٠)، فتقول

(١٣) مكان ( فان ) بياض في ( أ ) .

(١٤) أ : ( تعينه ) — تصحييف ، فالجهالة لا تعين .

(١٥) كأنها في النسختين ( عرض ) ، وعليها يكون الفاعل قد سقط أي ( عرض سبب ) مثلا ولعل ما أثبت صوابا عطفًا على كلمة ( جهالة ) ، وهو من كلام النحاة ، يقول الأشموني : ( . . . ) حذف الغرض عما سقط كالإيجاز وتصحيح النظم ، أو معنوي كالعلم به والجهالة ، والإلهام ، والتحقيق ، والخوف منه أو عليه ) . ( ٦١/١ ) ، وانظر . ( انقرب ٨٠/١ ، والارتشاف ١٨٤/٢ ) .

(١٦) على ما هو الأصل على النيبالة ، والمتعين مع وجود غره — على المشهور — ، وإلا فيقوم مقامه الظرفان ، والمصدر ، والجور ، بشرطها . راجع : ( الكتاب ٤٢/١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، وشن الكافية ٨٤/١ — ٨٥ ) . (١٧) زيادة اقتضاها تمثيله ، ولعل نحوها سقط من الناسخ .

(١٨) ( ضرب زيد ) — ليست في ( ب ) .

(١٩) ( يضرب عمرو ) ليست في ( أ ) .

(٢٠) اقتصر المصنف على اللغة العليا ، وفيه لغتان أخريان : أحدهما الضم ، وإشمام الضم الكسر . انظر : ١ الملخص ص ٢٩١ ، وشريح غيوت الأعراب ص ٨٨ ، ولباب الأعراب ص ٢٤٠ .

فى : قاد ، وساق : ( قيد ) و ( سيق ) ، فنقول ( ٢١ ) فى .  
مثال ذلك جميعه :

( قام زيد ) ، ( دعا عمرا ) و ( قد نقل الـ  
كلام فيه ) ، و ( بيع الثوب بيع غلا ) ( ٢٢ ) .

كما تضمنه النظم ، والله - تعالى - أعلم ( ٢٣ ) .

[ص] ووحـد الفعل مع جمع د- ( قام بنو  
عمرو ) ، وان زدت تاء آخرها قبـلا

ك- ( جاءت العرب ) ، وأوجبها بما ثبت الـ  
تأنيث فيه ك- ( قامت زينب ) فـصـلا

[ش] اعلم أن الفعل يوحد ( ٢٤ ) سواء كان فاعله مفردا ،  
أو مثنى ، أو مجموعا ، ك- ( جاء زيد وجاء الزيدان ، وجاء  
الزيدون ) / وسواء كان فاعله ذكرا أو أنثى ، ك- ( جاءت  
هند ، وجاءت الهندان ، وجاءت الهندات ) ، هذا هو الأكثر  
فى لسان العرب .

و/٣١

( ٢١ ) اشارة الى كلامه فى النظم السابق .  
( ٢٢ ) شمل النظم الفاعل ، والمفعول به ، ونائب الفاعل مع الفعل  
الصحيح ، والأجوف بصورهما المغيرة .  
( ٢٣ ) كأن بعده فى ( ب ) : ( علة خلقه ) ، أو هذا ما تمكنت من  
قراءته .

( ٢٤ ) ابن أبى الربيع ( البسيط ص ٢٦ ) : ( ٠٠٠ اذا نذر : تـمـ  
الزيدون ، فكأنك قلت : قام زيد وزيد وزيد ، وأنت لو قلت هذا لم تلحق  
الفعل شيئا باتفاق ، فكذلك ما هو فى معناه وهو فرع له ، أه  
وانظر : ( التصريح ٢/ ٢٧٥ ) .

وقد ورد الحاق علامة الجمع والابتنييه على اسم على لغة  
بعض العرب (١٥) ، فقولهم : ( انجوى البراعيت ) ، وقد  
ضبعها قوم (١٦) ، لكن المزان قد جاء بها (١٧) والحديث  
الصحيح ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( يعبقون  
فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ) (١٨) ، وحديث

(٢٥) الكتاب ( ٤١/٢ ) : ( كأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة  
كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة ) .

(٢٦) راجع ما سبق ، وقال المالكى : ( وهذه اللغة شاذة فليدة  
الاستعمال ) الرصف ص ٤٩٥ وفي ساشيته : ( قال السهيلي : ألفيت  
في كتب الحديث المدونة الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودها ) .  
(٢٧) يشير الى ما قيل في قوله - سبحانه - : ( وأسروا النجوى .  
الذين ظلموا ) - ( الأنبياء : ٤ ) ، وقوله - عز وجل - : ( ثم عمرا وسموا  
كثير منهم - ) ( المائدة : ٧١ ) ، فمن النجويين من حمل ذلك على هذه  
اللغة ، ومنهم من حمله على أن ما بعد الواو بدل منها ، والواو هي الفاعل  
قال السيوطى ( الهمع ١/١٦٠ ) : ( والصحيح الأول ، لنقل الأسماء أنها  
لغة ، وعزيت لطى ، وأزد شنوءة ) . وراجع : ( سر الصناعة ص ٦٢٩ .  
والتبصرة ص ١٠٨ ، وابن النظم ص ٢٢١ ) ، وانظر ما يأتى .

(٢٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة ( باب التوحيد ١٨٢/٤ ،  
٢٩٥ ، وفتح البارى ٤١٥/١٣ ، ٤٦١/١٣ ) ( الباز ) . وأخرجه أحمد  
برأيتين : هذه ( ٤٨٦/٢ ) ، وأخرى في ( ٢٥٧/٢ ) برواية : ( ان الله  
ملائكة يتعاقبون فيكم ٠٠٠ ) ، ولا شاهد فيه عليها . وفي فتح البارى  
( ٣٣/٢ - ٣٤ ) - كتاب المواقيت / فضل صلاة العصر - نقل ابن  
حجر - عن القرطبي - : ( وهى لغة فاشية وعليها حمل الأخفش قوله -  
تعالى - : ( وأسروا النجوى الذين ظلموا ) ، قال : وتعسف بعض النحاة  
في تأويلها ، وردها الى البدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فان تلك  
تلك اللغة مشهورة ، ولها وجه من التماس واضح ) . أه . وانظر :  
( مدانى القرآن للأخفش ٦٣٢/٢ ) .

انس (٢٩) : ( كُنْ نَسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ (٣٠) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — صَلَاةَ الْفَجْرِ ) ، رواه البخاري (٣١) ،  
وقال (٣٢) الشاعِر (٣٣) :

(٤١) نَسِياً حَاتِمَ وَأَوْسَ لَدُنْ فَ  
ضَتْ عَطَايَاكَ يَا بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

وقال آخر (٣٤) :

(٢٢) نَصْرُوكَ قَوْمِي فَأَعْتِزْتُ بِنَصْرِهِمْ  
وَلَبِوا أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا

(٢٩) تقدمت ترجمته ص (٨٧) .

(٣٠) ب : ( تشيهد ) .

(٣١) نقلت ترجمته ( ص ٨٦ ) .

وقد أخرجه البخاري في « الواقيت » — باب وقت الفجر ١/١٠٩ ، وفتح  
الباري ٣/٥٥ .

والحديث ( عن عروة بن الزبير . عن عائشة ) لا انس ، كما ذهب  
المصنف ، فلعنه عن طريق ألم توفيق اليه .

(٣٢) ب : ( وقول ) .

(٣٣) أ : ( الشاعِر ) ، ولعله شهو خاطر عن ( شاعرهم ) .

ولم يذكر له مصدر قائلًا . ( شواهد التوضيح ص ١٩٢ ، والأسموني  
٢/٤٧ ) .

(٣٤) ب : ( الآخر ) .

ولم أقف له كذلك على نسبة ، ولا مصدر غير السابقة في موضعيهما .  
والشاهد في البيتين واضح بالحق ، الألف في الأول ، والواو في  
الثاني مع الفاعل الظاهر المتنى ، والجمع .

وعلى قول من قال بتلحين من يقول بلغة : ( أكلوني  
البراغيث ) (٣٥) قالوا : ان عند المحققين أن هذا الكلام  
فيه لحنان :

أحدهما : الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم ، والواحد  
توحيده .

والثاني : انه يجب أن تقول (٣٦) : ( أكلني ) أو (٣٦):  
( أكلتني البراغيث ) ، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون  
الا ضمير / جمع ما يعقل (٣٧) .

٣١/ظ

[ انواع الفاعل ] :

واعلم أن كل فعل لا يخلو من فاعل (٣٨) :

— أما أن يكون ظاهرا ، كقولك : ( خرج زيد ) .

— وأما أن يكون ضميرا متصلا بالفعل ، كالتاء من قولك :  
( ضربت ) وكالنون والألف من قولك : ( ضربنا ) ، وكالألف

(٣٥) سقطت ( البراغيث ) من ( ١ ) .

(٣٦، ٣٦) سقط ما بينهما من ( ١ ) في الموضعين .

(٣٧) ذكرهما في ( الكواكب البريقة ١/٨٣ ) ، عن الفاكهي — ثم قال :

( قال في العباب ) : كان حجة أن يقول : ( أكلتني البراغيث ) ، لأنه

البراغيث ليس ممن يعقل ، لكن في المفتي ، لابن هشام أن الواو تستعمل

لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم ، ( ١ ) . اهـ وانظر ، ( البسيط ص ٢٦٩ ،

والمفتي ٣٧/٢ ) .

(٣٨) التصريح ( ١/٢٧١ ) .

من قولك : ( ضربا ) والواو من (٣٩) قولك : ( ضربوا ) ،  
و ( يضربون ) ، والنون في : ( ضربن ) .

— واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ، ولا يقع  
الا في الفعل اذا تأخر (٤٠) عن الاسم ، كقولك : ( زيد  
ذهب ، وعمرو يذهب ) (٤١) ففي ( ذهب ) و ( يذهب )  
ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم ، أو جمع ، كقولك :  
( الزيدان ذهبَا ، ويذهبان ) ، و ( الزيدون ذهبوا ،  
ويذهبون ) (٤٢) .

### [ تانيث الفعل للفاعل المؤنث ] :

واعلم أن علامة التانيث يجب أن تلحق بالفعل الماضي في  
موضعين :

أحدهما : (٤٤) ان تقدم الفعل ، وكان فاعله مؤنثا من

(٣٩) ب ( في ) .

(٤٠) كذا في أ ، ب ، والأنسب : لا يقع في الفعل الا ( . . . ) .

(٤١) ب : ( وفي ) .

(٤٢) أنظر : ( الكتاب ١/١٩ ، ونتائج الفكر ص ١٦٤ ) ، وقد ورد  
في أ ، ب بعده عبارة : ( فتقول في الأول : ( قام بنو عمرو ، وجاءت  
العرب ) ، ولا علاقة له بسابقه ، ولاحقه ، وهو اشارة الى ما في النظم  
السابق ، وكأنه مقحم ، أو كأن الأصل : ( واذا اسند الفعل الى جمع  
جاز ألا تأتي بالتاء ، ( أن تأتي بها فنقول . . . ) .

(٤٣) أنظر : ( التبصرة ص ٦٢ ، وكشف المشكل ١/٣٠٢ ، واليسيطر

ص ٢٦٥ ، وابن الناظم ص ٢٢٣ ) .

(٤٤) ب ( اذا ) .

الحيوان ، كقولك : ( قامت زيد بن فصلا ) (٤٥) .  
والثاني : اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء مع المؤنث  
الحقيقي (٤٦) وغيره كقولك :  
( الدار بنيت ، والنار أضمرت )

ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (٤٧) :

أحدها : اذا تقدم الفعل ، وكان المؤنث (٤٦) غير حيوان  
كقولك : ( اشتعلت النار ، واشتعل النار ) ، قال تعالى : «فمن  
جاءه موعظة من ربه » (٤٨) ... وحذف التاء - وفي موضع  
آخر : « قد جاءكم موعظة من ربكم » (٤٩) باثباتها .

/ الثاني : اذا فصلت بين الفعل والفاعل ، كقول  
(٤٩) الشاعر (٥٠) :

- 
- (٤٥) حكاية ما في النظم .  
(٤٦، ٤٦) سقط ما بينهما من (ب) .  
٥٢/٢ - ، والخضري ١٦٢/١ - )  
(٤٧) راجع ما سبق ، و ( التصريح ٢٨/١ ، والهمع ١٧١/٢ ، والصبيان  
(٤٨) البقرة : ٢٧٥ .  
(٤٩) يونس : ٥٧ .  
(٥٠) جرير (ديوانه ص ٢٨٣ ، والمقتضب ١٤٨٧/٢ ، والتكملة  
ص ٣٩٤ ، ٣٤٣ ، والخصائص ١٤/٢ ، وش المفصل ٩٢/٥ ، واللسان  
( أمم - صلب ) ، والجواهر ص ١٢٤ ) .

٢٣ — لقد (٥١) ولد الأخطل أم سوء (٥٢)

وفي القرآن المجيد: «وأخذت، انذين ظلموا الصيحة» (٥٣).  
وفي موضع آخر: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة» (٥٤) .

الثالث : ما جمع بالألف وانتاء، كـ (جاء، المسلمات، وجاءت  
المسلمات) (٥٥) .

والرابع : ما جمع جمع التكسير ، كـ ( جاء الرجال ،  
وجاءت الرجال ) .

والخامس : مع الأفعال التي لا تتصرف ، وهي : نعم ،  
وبئس ، وليس ، وعسى (٥٦)، كشاولك : ( نعمت المرأة هند ،

---

(٥١) تقرأ في ثا ، ب (لدى أو لنى) — كذا — وهو تحريف عن  
المثبت من كل المصادر .

(٥٢) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه :

على باب آستها صلب وشام

والاستشهاد به في ترك التاء مع الفاعل المؤنث المحذوف للفصل .

(٥٣) هود : ٩٤ .

(٥٤) هود : ٦٧ .

(٥٥) هذا مذهب الكوفيين ، والفارسي في جواز الأمرين في الجمع  
المصحح للمؤنث ، والبصريون يوجبون فيه التانيث ، اذ سلامة نظم  
الواحد أوجبت فيه التانيث . وانظر ( التصريح ٢٨٠/١ ، والاشموني  
٥٤ / ١ ) .

(٥٦) المقصد الى الأفعال الجامدة عامة لا جواز الوجهين مع ليس ،  
وعسى بدليل ذكر الوجهين مع (نعم) دونهما ، أما حمله على ظاهره فلم



ونعم المرأة هند ) ، وليست هند مليحة ، وعسى هند أن  
تفعل (٥٦) •

[الترتيب بين الفاعل والمفعول] :

[ص] وقدم الفاعل أو أخره ان أمن آل

تباسيه ، كـ (كسا موسى الفتى جللا)

[ش] الفاعل يقدم على المفعول (٥٧) ، ويجوز تأخير عنه  
على وجه الجواز والتوسع إلا أن جواز التأخير معاق على  
الأمن من اللبس ، فمضى وقع اللبس على السامع وجب تقديم  
الفاعل ، كـ (كسا موسى الفتى (٥٨) جللا) •

¶

أقرب عليه لغيره ، والنجاح يضيئون لهذا الموضع بما كان الفاعل فيه جسيما  
كفاعل ( نعم ، وبئس ) ، قال ابن مالك :

والحذف في ( نعم الفتاة استحسنوا ) لأن قصد الجدى فيه بين •

وانظر : ( الكتاب ١٧٨/٢ ، وابن النظم ص ٢٢٤ ، والأشموئى

٥٥/٢ ) •

(٥٧) وهو القياس ، إذ هو كالجزم من الفصل ، فيجب أن يترتب

بعده • أنظر : ( ش الفصل ١٤/١ ، ٧٥ ، والكافية ص ٦٨ ) •

(٥٨) ( لأنه إذا انتفت العلامة الموضوعية لتمييز بينهما ، أى الاعراب

لما نفع ، والقرا من النقطية والمعنوية التى قد توجد فى بعض المواضع : لعل على

تعيين أحدهما من الآخر • • • فليأخذ كل واحد مركزه ، ليعرفا بالمكان

الأصلى ) • الرضى ( ٧٢/١ ) ، وانظر : ( البسيط ٢٧٩/١ ، والخضرى

٧٣/١ ) •

( ١١ -- الألوثة )

فان تميز أحدهما بصفة (٥٩) يتبين بها الاعراب ، كقولك  
( ضرب موسى عيسى الطويل ) ، و ( أكلت الكمثرى الحبلى ،  
وأرضعت الصغرى الكبرى ) (٦٠) . جاز التقديم والتأخير ،  
لأن الفاعل يعلم .

واذا شككت فى الاسم الواقع بعد / الفعل ، ولم تذكر :  
أفاعل (٦١) هو أم (٦٢) مفعول (٦١) ؟

ظ/٣٣

فاحذفه ، واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير  
تاء ، فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم  
هو المفعول ، فاذا قلت : ( أشبع (٦٣) زيد الضيف ) فارفع  
( زيدا ) ، لأنه الفاعل ، بدليل أنك اذا رددت الفعل الى نفسك  
قلت : ( أشبعت الضيف ) ، واذا قلت (٦٣) : ( أشبع زيدا  
الرغيف ) فارفع ( الرغيف ) ، وانصب ( زيدا ) ، بدليل أنك

(٥٩) أى قرينة لفظية - كالأعراب الظاهرة فى تابع أحدهما .

(٦٠) المميز فيهما القرينة المعنوية ، فتقدم المفعول فيهما ، وهو  
واضح ، وانظر : ( ش الكافية ١ / ٧٣ ) .

(٦١) ( أ ، ب ) : « أفعلا ... منعولا » - بالنصب قيها ، وهو  
سهو ، فقلد علق الفعل عن العمل بالاستفهام فوجب الرفع ، وفى أ :  
( أفعلا ) ، وهو تصحيفاً .

(٦٢) أ : ( أو ) ، والمثبت من (ب) ، وهو الأقيس .

(٦٣، ٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

تقول : ( أشبعني الرغيف ) ، وعلى هذا فقس ما جاءك من  
هذا النوع (٦٤) .

---

(٦٤) ضبط لذلك بعض النحاة ، كالزجاجي في ( الجمل ص ١ ) ،  
وابن أبي الربيع ( البسيط ٢٧٩/١ - ٢٨٠ ) ، وابن هشام ( المغني  
٨٥/٢ ) والأشموني ( ٦٠/٢ ) ، يقول ابن هشام :  
( وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا ، والآخر اسما تاما ،  
وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام أن كان مرفوعا ضمير المتكلم  
المرفوع ، وأن كان منصوبا ضمير المنصوب ، وتبدل من الناقص اسما  
بمعناه في الفعل وعلمه ، فإن صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله ،  
والا فهي فاسدة آه .

### [ ظن وأخواتها ]

[ص] أما ( ظننت ) فمفعولين تنصب مع

( زعمت ) ، ( خلت ) ، ( حسبت ) فرقدا (١) وغلا (٢) :  
كذا جعلت ( علمت ) مع ( وجدت ) كذا  
( رأيت ) ان كن من فعل القلوب ولا

[ش] قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تتعدى الى  
مفعولين (٤) فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة (٥) :  
( ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، ووجدت ، ورأيت  
وعلمت ) .

فهذه الأفعال السبعة ، وما تصرف منها (٦) تدخل على  
المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا بشرط أن تكون / من أفعال  
القلوب - كما سيأتى - ، فتقول :  
( ظننت زيدا خارجا ، وحسبت السعر رخيصا ) ولا يجوز

٢٣/د

---

(١) الفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والنجم الذى يهتدى به ، والثانى  
أشهر ، وكلاهما صالح هنا .

(٢) : دخل ، وثوارى ، أو بخل وذهب ( قاموس ) .

(٣) ب : ( عملت ) - تصحيفه .

(٤) أى أصلهما المبتدأ والخبر ، وانظر : ( الكتاب ٣٦٦/٢ ، ونتائج  
الفكر ص ٣٤٠ ) .

(٥) شرح عيون الاعراب ( ص ١٣٥ ) ، وذكر غيرها السيوطي فى الهج  
( ١٤٩/١ ) .

(٦) البسيط ( ص ٤٣٤ ) .

أن تقتصر على أحد المفعولين (٧) ، فتقول : ( حسبت البعير ) و  
( ظننت زيدا ) ولكن يجوز أن تقيم ( أن ) المفتوحة المنخفضة (٨) مع  
الفعل مقام المفعولين ، فتقول . ( ظننت أن يخرج زيد ) ،  
وكذلك يجوز أن تقيم لفظة ( ذاك ) ، ( وذلك ) مقام  
المفعولين ، كقولك : ( ظننت ذلك ، وحسبت ذاك ) (٩) .

وكل ما جاز أن يكون خبر المبتدأ جاز أن يكون المفعول  
الثاني لـ ( ظننت ) وأخباراتها (١٠) إلا أنه متى كان ظرفا  
انتصب على الظرفية ، لأنه مفعول ( ظننت ) الثاني وذلك  
في مثل قولك : ( ظننت الصوم قدا ) ، و ( ظننت زيدا عندك ) ،

---

(٧) غلبه الصيغ بـ ( أنها ) تدخل على المبتدأ والخبر . فلا ينحصر لكل  
واحدة منهما من صيغته ، لأن مجموعهما تصبح الفائدة ) ، ويقول  
أبو حيان : ( وان حذف أحدهما اقتصارا فلا يجوز  
بلا خلاف ، وان حذف أحدهما اختصارا ( لدليل ) جاز عند الجمهور  
على قلة وذهب ابن ملكون إلى أنه لا يجوز ) . أنظر : ( التبصرة ص ١١٣  
والارتشاف ٥٦/٣ ، والنكت الحسان ص ٩١ ، وتلقيح الألباب ص ٧١ ) .  
(٨) ليس قيدا ، بل أن المشبهة ، ومعمولها كذلك تسبب مسيد  
المفعولين ، وأنظر : ( الكتاب ١٢٥/١ ، والتبصرة ص ١١٤ ، والهمع  
١٥٢/١ ) .

(٩) الكتاب ٤٠/١ ، والمخلص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وش الفصل  
٨٣/٧ ، وفي الأصح ( ١٨١/١ ) يقول ابن السراج : ( فأما قولهم :  
( ظننت ذاك ) فانما جاز السكون عليه ، لأنه كناية عن الظن . يعني  
المصدر ، فكأنه قال : ظننت ذاك الظن ٠٠٠ ) :  
(١٠) البسيط ص ٤٣ ، وتلقيح الألباب ص ٧٣ .

فينصب ( غدا ) على أنه ظرف زمان ، وينصب ( عندك ) على أنه ظرف مكان ( ١١ ) .

### [ بين الاعمال والالغاء ]

وانما تنصب ( ظننت ) وأخواتها المفعولين إذا تقدمت عليهما ( ١٢ ) .

فإن وقعت متوسطة ، كقولك : ( زيدا ظننت منطلقا ) ، أو متأخرة عنهما ، كقولك : ( زيد منطلق ظننت ) جار نصب الأسمين ورفعهما ، ولكن ( ١٣ ) رفعهما ( ١٤ ) إذا تأخرت ( ظننت ) أجود ( ١٥ ) .

ثم اعلم أن ( رأييت ) انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى : ( غلمت ) وان كانت بمعنى : ( أبصرت ) ، كقولك :

( ١١ ) ابن أبي الربيع : الملخص ص ٥٧ : ( ولا تؤثر ( ظننت ) وأخواتها في الخبر إذا كان ( جملة أو ظرفا أو مجرورا ) كما أن المبني لا يؤثر في الخبر إذا كان غير مفرد ، فينصب بها ما يرتفع بالخصر ) .

( ١٢ ) المقتضب ١١/٢ ومنثور الشوائد ص ٥٥ .

( ١٣ ) ب : ( ولان ) — تحريف .

( ١٤ ) سقط : ( ولكن رفعهما ) من ( أ ) .

( ١٥ ) سيبويه ( ١٩/١ ) : ( وكأما أردت الالغاء فالتأخير أقوى ، وكل

عربي جيد ) . وقال أبو حيان ( الارتشاف ٦٥/٣ ) : ( ينبغي — إذا تأخرت —

أن تلغى ، ولا يقدم على الاعمال إلا بسمع ، وان كان القياس يقتضيه . )

أ هـ ، وانظر : ( شرح عيون الاعراب ص ١٣٦ ) .

( رأيت الهلال ) ، أو بمعنى : ( اعتقدت ) ( ١٦ ) ، كقولك :  
 ( رأيت رأى أبى حنيفة ) ، أو كانت بمعنى : ( رأيت زيدا )  
 أى : ضربت رثته ، فإنها تتعدى الى مفعول واحد ، وإن /  
 وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى : ( أبصرت )  
 فانتصاب الثانى على الحال ، كقولك : ( رأيت الأمير جالسا ) .

٥/٣٣

وكذلك ( علمت ) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى :  
 ( أيقنت ) ( ١٧ ) ، فان كانت بمعنى : ( عرفت ) نصبت  
 مفعولا واحدا ( ١٨ ) ، كقوله تعالى : ( لا تعلمونهم الله  
 يعلمهم ) ( ١٩ ) وهكذا ( وجدت ) تنصب مفعولين ان كانت

( ١٦ ) ش الفريد ص ٢٩٩ ، والأشمونى ٢٠/٢ ، قال السيوطى  
 ( ١٥٠/١ ) : قال الفارسى وابن مالك : وكذلك التى بمعنى ( اعتقد ) ،  
 قال أبو حيان : وذهب غيرهما الى ان التى بمعنى ( اعتقد ) تتعدى الى  
 اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس الا من رأى مثل رأيه

خوارج تراكين قصد المخارج ، انتهى

• وانظر : ( الارتشاف ٦٠/٣ ) .

( ١٧ ) ب : ( أيقنت ) - تصحيف .  
 ( ١٨ ) لباب الأعراب ص ٤١٦ ، وتكون لازمة : ( علم الرجل ) : اذا  
 انشأ شقيقه العلى - ( منشور الفوائد ص ٣٧ ، وشرح الفريد ص ٢٩٧ )  
 والأشمونى ٢١/٢ :  
 ( ١٩ ) الأفعال : ٦٠ .

بمعنى : ( أيقنت ) ، كقولك : ( وجدت السمر رخيصا ) فإن  
كانت بمعنى ( صادفت ) نصبت مفعولا واحدا ( ٢٠ ) ، كقولك :  
( وجدت الضالة ) ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

- 
- ( ٢٠ ) وتكون لازمة بمعنى : ( استغنى ، أو جزى ، أو حميد ) .  
( الهمع ١/١٤٩ ، والاشموني ٢/٢١ ) .  
بقي أن يحتراز من ( حسب ) من الحساب ، أى العد الذى يراد به  
إحصاء المقنود ، فتعدى لواحد . ومن ( زعم ) بمعنى : كفل ، أو راس ،  
فتعدى كذلك لواحد ، ومن ( خال ) بمعنى : تكبر ، ومضارعة ( يخال ) —  
أيضا — فتكون لازمة ، ومن ( ظن ) بمعنى : اتهم فتتعدى لواحد . انظر  
( الارتشاف ٣/٥٦ — ٥٩ ، والهمع ١/١٤٨ — ١٥٠ ) .



## [ المصدر - المفعول المطلق ]

[ص] والمصدر اشتق منه الفعل نحو : سعى  
سعيًا ، وقد لبس الصماء ، واشتتلا.

[ش] اعلم أن المصدر ثنائي كلمة (١) من الفعل  
المتصرف (٢) ، وهو اسم يقع على الأحداث (٣) ، كالضرب ،  
والقتل ، والقيام ، والقعود (٤) ، ونحو ذلك ، وهو أصل  
الأفعال ، ولهذا سمي : مصدرًا ، لصدر الأفعال عنه (٥) ،  
فقولك : (ضربت ، وضرب ، وضرب) مشتق من (الضرب)  
والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ، ولا يثنى ولا يجمع

(١) كذا في أ ، ب ولعله مصحف عن : ( يأتي كله ) ، وهذا  
ما نرجحه لأن غير المتصرف لا مصدر له ( انظر البسيط ص ٤٧٦ ) ،  
ولعله يفصد بذلك الترتيب استعمالا في عرف النحويين ، واللغويين ،  
بان يقال : ( ضرب • ضربا • نصر • نصرا ) •

(٢) أ ، ب ( المتصرف ) ، ليس باصطلاح في الفعل •

(٣) الباب ( ص ٤٧٥ ) : ( وهو اسم الحدث المشتق منه الفعل ) •

(٤) ب : ( القود ) ، وهو صواب أيضا •

(٥) الى هذا ذهب البصريون ، والكوفيون الى أن الفعل أصل  
والمصدر فرع عنه ، ولكل حجة • انظر : ( التكملة ص ٥٠٧ وكشف  
المشكل ٤٣١/١ ، وش المفصل ١١٠/١ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٩ ،  
وبدائع الفوائد ٢٧/١ ، والانصاف م ٢٨ ، ونتائج الفكر ص ٧٢ ،  
والارتشاف ٢٠٢/٢ ) •

- لأنه بمنزلة اسم الجنس ، كالزيت ، والعسل ، والجنس .  
 لا يثنى ، ولا يجمع (٦) .  
 وينتصب المصدر بفعله المشتق منه (٧) .

### [ أنواعه ]

- ١- ويجيء لأحد ثلاثة أشياء (٨) :  
 - أما للتأكيد (٩) ، كقوله / تعالى - : ( يصدون عنك صدوداً ) (١٠) ، وسعى زيد سعياً .  
 - وأما لبيان النوع ، كقوله - تعالى - : ( فقولاً له قولاً ليناً ) (١١) .

(٦) الكتاب ٦١٩/٣ والجمل ص ٤٤ ، والمخلص ص ٣٥٦ ،  
 والتصريح ٣٢٩/١ ، وقال ابن أبي الربيع أيضاً ( البسيط ص ٤٧٣ ) :  
 ( وأسماء الأجناس تقع على القليل والكثير بلفظ واحد ، وإلها وضعت )  
 أ هـ .

- (٧) انظر ( المقتضب ٧٣/١ ، وش الفريد ص ٢٦٣ ، والتصريح  
 ٣٢٥/١ ) ، والقصد بذلك المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة ، وقصد  
 ينصبه مصدر مثله ، أو وصفاً اشتق منه ( انظر السابق ) .  
 (٨) التبصرة ( ص ٢٥٤ ) ، وش الكافية ( ١١٤/١ ) .  
 (٩) ب : ( لتأكيد ) .  
 (١٠) النباء : ٦١ .  
 (١١) طه : ٤٤ .

- واما لتبيين العدد ، كقوله - تعالى - : ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) ( ١٢ ) ، فانتصاب ( ثمانين ) على المصدر ( ١٣ ) ، و ( جلدة ) على التمييز .

ويجىء دالا على هيئة الفاعل ، فيقال لمن جلد جسده يثوبه ( ١٤ ) : ( اشتمل الصماء ) ، وللقاعد المحتبى بيديه : ( قعد القرفصاء ) ( ١٥ ) ، وتقدير الكلام : اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء ، وقعد القعدة التي تعرف بالقرفصاء ( ١٦ ) .

[ص] والوصف ، والعد ، والآلات قائمة مقامه ك ( أشد البخل قد بخلا )

#### ( ١٢ ) النور : ٤

( ١٣ ) بتمثيله يفهم أن المبين للعدد سواء اكان بالمصادر الدال على عدد المرات معيناً أولاً ، مثل : ( ضربة ، ضربتين ، وضربات ) أم كافياً عدداً صريحاً مميزاً بالمصدر ، كما فى الآية الكريمة ، وانظر : ( ش الكافية ١١٥/١ ) . والثانى يشيع عنه النحاة بالنائب عن المفعول المطلق . انظر : ( الاشمونى ١١٤/٢ ) .

( ١٤ ) كان هذا تفسير للاشتمال عامة ، وهو أن يدير ثوبه على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، أما الصماء منه فإن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى ، وعاتقه الأيمن ، ثم يرده ثانية ( قاموس ) . - شمل - صمم ، وابن يعيش ( ١١٢/١ ) .

( ١٥ ) القرفصاء : أن يجلس على أليته ، ويلصق فخذه ببطنه ، ويحتبى بيديه يضمهما على ساقيه ( قاموس - قرفص ) .

( ١٦ ) كأنه يشير الى ما يراه المبرد من كونها صفات وصفت بها المصادر ، ثم حذف موصوفاتها وانظر : ( الكتاب ٣٥/١ ) ، والأصول ١٦٠/١ ، وش الفصل ١١٢/١ ، والعلمى ، على التصريح ( ٢٢٨/١ ) .

واخضربه عشرين ، أو سوطا وقد نصبوا  
( سقيا ، ورعيا ) كذا ، والفعل منه خلا

[ش] يجوز أن تحذف المصدر ويقوم مقامه ضميمة [أو] بعده ، أو آله [١٧] ، وقد تقع الصفة مضافة (١٨) .

تقول : ( ضربته أشد الضرب . وقلت له أحسن القول ) ،  
و ( جلده عشر جلدات ) ، و ( ضربته سوطا ) .

وقد جاء في كلام العرب مصادر بأفعال (١٩) محذوفة  
مقدرة (٢٠) ، كقولهم . ( سمع ، وطاعة ، وسقيا ورعيا ،  
وكرامة ومسرة ) ، [ فهذه مصادر منصوبة ] — كما ترى —

---

(١٧) تكملة يقتضيها السياق ، وأنظر : ( المقرب ١/١٤٤ ، وابن  
الناظم ص ٢٦٤ ) .

(١٨) يشير إلى أنه قد تقع غير مضافة ، من نحو : ( سرت بطويلا )  
— على أعراب — وأنظر : ( الضبان ٢/١١٣ ) .  
(١٩) لعل الأصل : ( منصوبة بأفعال ) .

(٢٠) الإرتشاف ( ٢/٢٠٦ ) ، وهذه المصادر منصوبة بأفعال  
محذوفة وجوبا ، لكونهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بذلك الفعل ،  
استغناء بالمصدر عنها ، فلو أظهر الفعل صار كالتكرار له ، وبعضهم  
يظهر الفعل تأكيدا ، وليس بالكثير .

أنظر : ( ابن يعيش ١/١١٤ والرضي ١/٢١٦ ) .

ولا فعل هنا مذكورا ، والتقدير : ( أسمع لك سموا ، وأطيع  
لك طوعا ، وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرة ) .

كذلك في الدعاء للإنسان في قولهم : ( سقيا له ورعيا ) .  
وفي الدعاء عليه : ( جدعا له وعقرا ) ، أي : سقاه الله / ٣٤  
سقيا ، ورعاه رعيا ، وجدعه جدعا ، وعقره عقرا ( ٢١ ) ،  
ونحو ذلك .

### [ المفعول له ]

[ ص ] وانصب كذلك مفعولا له ك ( سري طلاب خير ) ، و ( خوف الشر قد نزل )

[ ش ] المفعول له . هو العلة في ايقاع الفعل ، والفرض في ايجاده (١) .

ولا يكون الا مصدرا ، غير أن العامل فيه ، قد يكون فعلا من غير لفظه (٢) ، كقوله - تعالى - : « يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت » (٣) ، [ فانتصب ، حذر الموت ] (٤) على أنه مفعول له ، وهو مصدر ، والناصب له ( يجعلون ) ، وهو ليس من جنسه .

---

(١) سيبويه ( ٣٦٧/١ ) : ( هذا باب ما ينتصب من المصادر : لأنه عنذر ، لوقوع الأمر ) .

وانظر : ( كشف المشكل ٤٤١/١ ، وش الكافية ١٩١/١ ) .

(٢) كأنه ينظر ابن السراج في قوله : ( لا يكون الا مصدرا ، ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه ٠٠ ) ( الاصول ٢٠٦/١ ) ، وانظر : ( الارتشاف ٢٢١/٢ ، وابن الناطم ص ٢٧١ ) وحذف ( قد ) أولى ، أو انها للتحقيق .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) تكملة يقتضيها النص ، ولعل تحوها سبقت عن سبق نظير .  
من الناسخ .

ومن شرطه : أن يرى (٥) جواب ( لم فعلت ؟ ) (٦) ، ألا ترى (٧) أنه لو قال : ( لم يجعلون أصابعهم في آذانهم ؟ ) لقلت : ( حذر الموت ) .

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ، ومعرفة (٨) . وقد جمعهما حاتم في قوله (٩) :

٢٤ - وأغفر عوراء الكريم ادخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكرما (١٠)

فنصب ( ادخاره ) ، وهو معرفة ، و ( تكرما ) ، وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما .

---

(٥) ب ( أن لا يرى ) - بزيادة ( لا ) ، وهو سهو .

(٦) ، سيبويه : ( ٠٠ لأنه تفسر لما قبله : لم كان ؟ ) - ( الكتاب

٣٦٧/١ ) ، وانظر : ( الأصول ٦/١ ) ، والفصول لابن الدهان

ص ٢٣ ) .

(٧) سقطت ( ترى ) من ( ب ) .

(٨) ب ( ال ) ، والاضافة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور - عور ،

ومذهب الجرمي ، والمبرد إلى أن شرطه أن يكون نكرة ، و ( ال ) فيه

زائدة ، و اضافته غير محضنة . راجع : ( الكتاب ٣٧٠/١ ) ، والارتشاف

٢٢٤/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٢ ، والأشمونى ١٢٥/١ ) .

(٩) ديوانه ص ١١٩ ، والكتاب ٣٦٨/١ ، ١٢٦/٣ ، والمقتضب

٣٤٨/٢ ، والأصول ٢٠٧/١ ، والتبصرة ٢٥٥/١ ، وش الكافية ١٩٤/٢ ،

وشرح أبيات سيبويه ص ١٠٦ ، وشرح عيون الاعراب ص ١٦٣ ، واللباب

ص ٢٨٣ ، واللسان ( عور ) ، والتصريح ٣٩٢/١ ) .

(١٠) البيت من البحر الطويل .

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب (١١) ،  
كقوله (١٢) : ( مخافة الشر جئتك ) [ و ] (١٣) كما في  
المثال (١٤) .

وكان الأصل في المفعول له / ادخال اللام عليه (١٥) ،  
فتقول : جئتك لمخافة الشر ، وهذا (١٦) يسمى : مفعولا له ،  
غير أن العرب لما حذف اللام منه نصبت .  
وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع ، فيكون بمعنى  
العلية ، كقوله : ( جئتك لتعطيني ) ، وان شئت قلت :  
( جئتك لأن تعطيني ) .

ويجوز حذف اللام من ( لأن ) ، فتقول : ( جئتك أن  
تعطيني ) ، لأن ( أن ) والفعل الذي يليها يقعان موقع  
المصدر (١٧) ، فيكون تقدير الكلام : ( جئتك لاعطائي ) (١٨)  
وعلى ذلك ففس ، (١٩) والله - تعالى - أعلم (١٩) .

(١١) كشف المشكل ( ٤٤٦/١ ) والارتشاف ٢٢٤/١ ( ومنع من ذلك  
قوم منهم ثعلب ، والسماع يرد عليهم ) ولباب الاعراب ( ص ٢٨٤ ) .  
(١٢) ب : ( كقولك ) . (١٣) زيادة على النص .  
(١٤) أي في النظم السابق : ( . . . وخوف الشر قد نزل ) .  
(١٥) الثبيرة ص ٢٥٦ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٣ ، وما يأتي  
في (١٧) .

(١٦) كذا في ( ١ ) و ( ب ) ، ونعل الانصب : ( زاهد ) .  
(١٧) ابن أبي البريق ( الملخص ص ٣٨٣ ) : ( . . . الثابت : أن  
يكون في تأويل المصدر ، نحو : ( جئتك أن تكرمني ، وجئتك أنك فاضل ) ،  
يجوز لك أن تأتي بحرف الجبر وأن ، سقطه مطلقا ، فقد صح مما  
ذكرته أن المفعول من أجله أصابه حرف النجر لأنه المطرد في الجميع ) .  
وانظر : ( اللامات ص ١٣٨ - وكشف المشكل ٤٤٤/١ ) .  
(١٨) أ : ( لاعطاء ) ، ب : ( الإعطاء ) ، وأثبت المناسب .  
(١٩) ليس ما بينهما في ( أ ) .



### [ المفعول معه ]

[صن] وانصبب بواو بمعنى (مع) ، كقولك: (جا  
الفصل والورد) : أى جاء معا • مثلاً

[ش] ( المفعول معه ) من جملة المفاعيل الفضلات •

وينصبه الفعل (١) الذى قبله بواسطة الواو (٢) التى  
هى بمعنى ( مع ) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة  
الا ( المفعول معه ) ، و ( المفعول ذوته ) (٣) • وأهو  
الاستثناء (٤) •

ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه ، كما جاز حذف  
اللام من المفعول له (٥) ، ولا تقدمه على الفعل التناصب له •

---

(١) أو شبهه على ما يذكره المصنف قريباً •

(٢) فى ناصبه أقوال : هذا أشهرها ، وقيل : الناصب الواو •  
وقيل : فعل مضمّر بعد الواو وقيل : الخلاف • وقيل : انتصابه على  
الظرف ، والواو مهيئة لما بعدها أن ينصب انتصاب المصدر • انظر :  
سيبويه ٢٩٧/١ ، والمقتصد ص ٦٦ ، والمقرب ١٥٨/١ والارتشاف  
٢٨٦/٢ ، وش الكافية ١٩٥/١ ، والمعم ٢٢٠/١ •

(٣) ورد هذا المصطلح للمجاشع فى (ش عيون الأعراب ص ١٧٥) •

(٤) انظر : (سر الصناعة ص ١٢٦ - ١٢٧) •

(٥) العبارة نفسها تقريباً فى (التبصرة ص ٢٥٦) ، وقال : (لأنه يعنى  
فيه الفعل الذى لا يتعدى ، فلا بد من توسط حرف يبين تعلق الفعل  
بما بعده) •

كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه (٦) .

مثال ذلك قولك : ( جاء البرد والطيالسة ) ، و ( استوى الماء والخشبة ) و ( جاء الفصل (٧) والورد ) / ونحو ذلك .  
فما بعد الواو في هذا ونحوه ينتصب على انه مفعول والواو الداخلة عليه بمعنى : ( مع ) ، وتقدير الكلام : جاء البرد مصاحبا للطيالسة ، واستوى الماء حتى لحق الخشبة ، وجاء الفصل مبشرا بالورد (٨) .

والفرق بين هذه الواو ، وواو العطف :

أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط ، والواو العاطفة توجب الشركة (٩) .

(٦) قيل : ( لأن الأصل في هذه الواو للعطف ، وجعلت ههنا اتساعا ، تقرب المعنى وتساويه فلم يقدموا محافظة على الأصل ) . راجع : ( الخصائص ٣/٣٨٣ ، والمختصر ص ٢٨١ ، والدكت الحسان ص ١٠٢ ، والتصريح ١/٣٤٤ ، والهمع ١/٢٢٠ ) .

(٧) لعله بقصد الربيع - مثلاً - من اطلاق الجزء على الكل ، ولعله استعمل محلى في حينه وفي (ب) : ( العطل ) - تحريف - وفي نسخة المنظومة ( الفضل ) بالمعجمة ، وهو واضح .

(٨) ب : ( بالبرد ) - سهو .

(٩) سر الصناعة - ص ٦٣٩ ، وش عيون الاعراب ص ١٨٥ ، وفي ( ش الكافية ١/١٩٤ - ١٩٥ ) : ( اصل الواو التي قبل المفعول معه هو العطف ، وإنما يعدل ما بعدها عن العطف الى النصب نصاً على المعنى المراد من المصاحبة ، لأن العطف يحتمل تصاحب الرجلين ، ويحتمل حصول مجيء أحدهما قبل الآخر ، والنص نص في المصاحبة ) اهـ .

والتي بمعنى ( مع ) ينتصب ( ما بعدها ) ( ١٠ ) بتعدي فعل ، أو [ ما ] ( ١٠ ) بمعنى فعل يتوسط ( ١١ ) هذه الواو .

وقولنا : ( فعل ، أو معنى فعل ) ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : ( معنى فعل ) ، فانه لا يعمل فيه معنى الفعل ( ١٢ ) .

وقولنا : ( بتوسط الواو ) ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو ( ١٣ ) .

وقوله : ( التي بمعنى : مع ) ، ليعلم انه مفعول معه ، ولتعلم المصاحبة .

وهذا مذهب سيبويه ( ١٤ ) في المفعول معه ( ١٥ ) :

( ١٠ ) زيادة يقتضيها السياق .

( ١١ ) ب ( سوط ) - تحريف .

( ١٢ ) هذا مذهب غير سيبويه في المنعول معه ، كالفارسي الذي يجوز أن يعمل فيه اسم الإشارة أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل المعنوي ، كحرف التشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، واسم الإشارة . انظر : ( الارتشاف ٢ / ٢٨٥ ، ٢٩١ ، والتصريح ١ / ٣٤٣ والأشمونى ٢ / ١٣٥ ) .

( ١٣ ) سر الصناعة ١٢٤ - ١٢٥ .

( ١٤ ) : عمرو بن عثمان بن قنبر . أبو بشر ، امام البصريين النحويين ، تلمذ لدخيل بن أحمد ، ولزمه ، كما أخذ عن عيسى الشافعي ، ويونس والأخفش الأكبر وتلمذ له الأخفش الأوسط ( سعيد بن مسعدة ) ، وقطرب وسواهما توفي سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م . انظر : ( أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وراثية النحويين ص ١٠٦ ) .

ابن (١٩٩) الواو عدت (١٧) الفعل ، أو معنى الفعل الى المشعول  
معه (١٩٩) ، فنصبه (١٨) ، وكذلك (١٩) يختل (١٩) المعنى  
باسقاط الواو ، كما يختل (١٩) باسقاط الياء في قسولك :  
(مورث، بنزيك) .

وقال، الأخفش (٢٠) : لا يد في المفعول، معه من ثلاثة (٢١)  
امور (٢٢) :

طبقات النحويين ص ٦٦ ، والفهرست ص ٥١ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ،  
والانباء ٣٤٦/٢ ، والنزهة ص ٥٤ ، والوفيات ٤٨٧/١ - ومجمع  
الأدباء ١١٤/١٦ ، والبغية ٢٢٩/٢ ، والبلغة ص ١٦٢ . والاشارة  
ص ٢٤٢ ، والأعلام ٢٥٢/٥ ، وبروكلمان ١٣٥/٢ - ) .

(١٥) انظر : الكتاب ٢٩٧/١ ، ٣٠٢ : ( الواو لم تغر. المعنى ،  
ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها ) هـ .

(١٦) سقط ما بينهما من ( أ ) عن سبق. نظر .

(١٧) ب : ( أو علت ) - سهو .

(١٨) أ : ( فنصبته ) ، ب : ( فنصبه ) . وكلاهما تصحيفاً للمثبت .

(١٩) ب : ( والتليل يحيل ) - تصحيفاً .

(٢٠) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أبو الحسن ، الأخفش الأسط ،  
أشتهر بلامنة سيبويه ، وطريق الناس الى كتابه ، له : الاشتقاق ،  
والأوسط في النحو ، ومعاني القرآن ، والمقاييس ، وغيرهما توفي ٢١٠ هـ ،  
أو ٢١٥ هـ أو ٢٢١ هـ . انظر . أخبار النحويين ص ٥٠ - الطبقات ص ٧٢ ،  
والانباء ٣٦٠/٢ ، والمزاتب ص ١١٠ ، والاشارة ص ١٣١ ، والبغية ١/٥٩٠ ،  
والبلغة ص ١٠٥ ، والأعلام ١٠٥٤/٣ ، ومجمع المؤلفين ١٣١/٤ ، وبروكلمان  
١٥١/٣ ، وسزكين ١٣٥/١/٨ - ) .

(٢١) ب : ( ثلاث ) - خطأ .

(٢٢) : لم أقف على هذين لأبي الحسن . وقد نص عليها ابن حيدر  
عزو في ( كشف المشكل ٤٤٩/٦ ) .

أحدها أن تحذف ( مع ) .  
والثاني : أن تقيم الواو مقامها، لمشاركتها لها في المعنى .  
إذا ( ٢٣ ) الواو للجمع و ( ٢٤ ) ( مع ) للمصاحبة ( ٢٥ ) .

والثالث : أن يصير الاسم الذي كان مجرورا بـ ( مع ) منصوبا بعد الواو ، لأن الاسم إذا كان مجرورا بـ ( مع ) / صار منتصباً بعد الواو ، لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ ( غير ) مجرور ، فإذا حذفت ( غير ) ، وجعلت موضعها ( الا ) تعذرت إضافة الحرف ، وصار الاسم بعد ( الا ) منصوباً حتى الإيجاب ( ٢٦ ) .

٢٦

- 
- ( ٢٣ ) ب : ( إذا ) - سهو .  
( ٢٤ ) سقطت الواو من ( ب ) .  
( ٢٥ ) ب : ( المصاحبة ) ١٠  
( ٢٦ ) ابن يعيش ( ٤٨ / ٢ ) : ( انتقل العمل الى ما بعد الواو : كما صنعت في الاستثناء ، ألا ترى أنك إذا استثنيت باسم أثر فيه الفعل ، نحو : ( قام القوم غير زيد ) ، نصبت ( غير ) بالفعل قبله ... فإذا جئت بـ ( الا ) ، وقلت : ( قام القوم الا زيدا ) ، انتقل العمل الى ما بعد ( الا ) ، لأن ( الا ) حرف لا يعمل فيه العامل ، اهـ .

### [الحال - والتمييز]

[ص] والحال منصوية تأتي منكرة

مشتقة ، خبر عن ( كيف ) ان سئلا

كب ( زرتهم راكبا ) وانصب كذلك للتحال

تمييز وهو الذي اضمار ( من ) قبلا

مفسر كيلا أو وزنا وشبههما

كنحو عشرين رطلا سمننا أو عسلا

### [الحال] :

[ش] الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرائط. وهي :

- أن تكون نكرة .
- وأن تكون مشتقة من فعل (١) .
- وأن تأتي بعد كلام تام .
- وأن يكون صاحب الحال معرفة .
- والعامل فيه فعلا صريحا ، أو (٢) معنى فعل .
- وأن (٣) ترى جواب ( كيف ) (٤) .

(١) القصد بالفعل : الحدث ، وهو المصدر ، كما يهيمه بتحليله الآتي :

(٢) ١ : ( و ) ، والمثبت من ( ب ) .

(٣) ( ١ ) : ( أو ) ، والمثبت من ( ب ) .

(٤) انظر في هذه الشروط البسملة ( كشف المشكل ٤٧٢/١ ) ، وهذا

مثاله : ( زرتهم (٥) راكبا ) تنصب (٦) ( راكبا ) على  
على الحال ، لوجود الشرائط الست فيه ، ألا ترى أن قولك :  
( راكب ) (٧) نكرة (٨) ، مشتق من فعل هو ( الركوب ) ، وقد  
جاء بعد تمام الكلام ، والعاقل فيه ( زرت ) / (٩) وهو فعل ،  
وصاحب الحال معرفة ، وهو الضمير في ( زرت ) (٩) ، ويصلح  
أن يكون جوابا لمن قال : كيف زرتهم ؟

وقد يكون الحال من المفعول (١٠) به ، نحو : ( ضربت عمرا  
مشدودا ) (١١) . أى فى حال تشده .

هو الأصل ، وما منها شرط الا وقد خرجت عنه . راجع : ( المقرب  
ص ١٥١ ) قوله والفتن لا ين الدهان ض ٢٤ . وتلخيص الألباب ص ٧٧ .  
وابن النظم ص ٣٦١ ، والتصريح (١/٣٦٦ - ) .  
(٥) كأنها فى : أ ( رأيتهم ) ، والمثبت من ( ب ) . والنظم :  
وتفسيره الآتى .

(٦) ب : ( ينتصب ) .  
(٧) ب : ( راكبا ) بالنصب حكاية .  
(٨) ضبطت فى (١) بالنصب خطأ .  
(٩) سقط ما بينهما من ( ب ) .  
(١٠) أ ، ب : ( مفعولا به ) ، وهو سهو ، تصويبه من الجساد .  
وانظر الآتى .

(١١) ب : ( مشدودا ) - تحريفاً . ويقول الرضى ( ١/٢٠٠ - ش  
الكافية ) : ( إن كانت هناك قرينة حالية ، أو مقالية ، بين صاحب  
الحال جاز أن يجعلها لما قامت له من الفاعل ، أو المفعول ، وإن لم تكن )

وقد يكون مضافا اضافة غير محضة ، كقولك : ( جاء زيد ضاحك ) ( ١٢ ) .

ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة ، لأنه يصير حينئذ صفة لذي الحال ( ١٣ ) .

ولذلك ( ١٤ ) لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة ( ١٥ ) ،  
لأنه يصير الاسم الفضيلة صفة له في مثل قولك : ( جاء  
رجل ( ١٦ ) ضاحك ) ( ١٧ ) ، إلا أن تقدم المصفة على الموصوف ،

وكان الحال عين الفاعل وجب تقديمه إلى جنب صاحبه ، لإزالة اللبس ،  
فإن لم تقدمه ، فهو من المفعول ( : ا ه ، وانظر : ( الاصول ١/ ٢١٤ ) .  
وفي الفصل ٥٦/ ٢ ) .

( ١٢ ) الواضح أن ( ضاحكا ) صفة مشبهة ، وضافتها غير محضة ،  
وقد أضيفت إلى فاعلها .

( ١٣ ) أي فيما ينقاس الوصف به - كالمشتق مثلا - والا فقد يقع  
مضافا اضافة محضة على التأويل ، انظر : ( الكتاب ١/ ٣٧٣ ) .

( ١٤ ) ب : ( وكذلك ) - تحريف .

( ١٥ ) باعتبار الأصل ، والا فقد يقع ، وليس بالقياس .

( ١٦ ) أ : ( زيد ) ، وهو سهو والمثبت من ( ب ) .

( ١٧ ) الصيمري ( التبصرة ١/ ٢٩٨ ) : ( : ، لأن المعنى في صفة  
والحال منه واحد ، فكان حملا على الصفة ، وإتياءه الأول في إعرابه  
أحسن من قطعه عنه ) . ا ه وانظر : ( ش الفصل ٦٣/ ٢ ) .



فتنصب على الحال (١٨) ، كقول الشاعر (١٩) :

(٢٥) لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل (٢٠)

فنصب (٢١) ( موحشا ) على الحال حين قدمه ، ولو قال :  
( لمية طلل موحش ) لوجب رفعه على الصفة (٢٢) .

ويجوز تقديم الحال على صاحبها (٢٣) ، وعلى الفعل العامل فيها (٢٤) ، فليكن أن تقول : جاء ريد راكبا ، وجاء راجعا زيدا ،  
[ وراكبا جاء زيد ] .

---

(١٨) انظر السابقين ، والرضى ( ٢٠٤/١ ) ، وفي حاشية (أ) :  
( لأن نعت النكرة إذا تقسم عليها ينتصب حالا ) .  
(١٩) كثير عزة ( ديوانه ص ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخصائص  
٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيوييه ص ١٢٤ ، ونتائج الفكر ص ٢٣٥ ،  
واللسان ( - خليل ، وحش ) والتصريح ( ٣٧٥/١ ) .  
(٢٠) ب : ( طلل ) ، - سهو .  
والبيت من مجزوء الوافر .  
والخلل - بالكسر - : جمع ( خلّة ) : بطانة يغطى بها أجناس  
السيوف .

(٢١) أ : ( فت نصب ) ، وبلون أعجام في (ب) ، وقد أثبت  
المناسب .

(٢٢) أى فى المشهور المنصوب من اللغة ، وإلا فيجوز النصب على  
الحال ، حكى سيوييه : ( عليه مائة بضا ) . ( الكتاب ١١٢/٢ ) .  
(٢٣) الكتاب ( ١٢٥/٢ ) .

(٢٤) السابق ( ١٢٤/٢ ) ، والإرتشاف ٣٤٧/٢ ، والجمع ٢٤٢/١ .  
- فإذا كان العامل غير فعل لم تقدم الحال على العامل (المقتضب ١٧/٢) .

## فصل [ فى التمييز ]

وأما التمييز فانه يشبه الحال فى كون كل منهما اسما  
نكرة ، يأتى بعد تمام الكلام (٢٥) ، الا أن الفرق بينهما :  
أن الحال تكون (٢٦) مشتقة من الفعل فى أغلب الكلام .

وتقع جواب : ( كيف ؟ ) ، والتمييز اسم جنس (٢٧) .  
ولهذا سمي : / تمييزا ، لأنه يميز الجنس الذى (٢٨) تريده (٢٩)  
ويفرده من الأجناس التى تحتل الكلام (٣٠) ، ثم انه ترى  
( من ) مقدرة (٣١) فيه (٢٨) .

٣٧/و

وأكثر ما يأتى بعد المقادير الأربعة التى هى (٣٢) :

(٢٥) وفى كونهما يبينان ابهاما ، فالتمييز يبين ذاتا ، والحال تبين  
وصفا ( النكت الحسان ص ٩٩ ) .

(٢٦) ب : ( النكرة ) ، وهو مكرر .

(٢٧) لعله قد سقط بعده : ( يميز ما قبله ) .

(٢٨) سقطت من ( ب ) .

(٢٩) ( يريده ) بالتحية المثناة فى (أ) ، ومهملة فى (ب) ، والمثبت

المناسب .

(٣٠) ابن يعيش ( ٧٠/٢ ) : ( وكانت جنسا ، لأن الغرض تخليص

الأجناس بعضها من بعض ) .

(٣١) انظر فى الفرق بينهما : (شرح عيون الاعراب ص ١٥٤ ، وانفى

٨٨/٢ - ٩٠ ، والأشموئى ٢٠٢/٢ - ) .

(٣٢) ٢ : ( التى هى من ) بزيادة ( من ) ، وهى مقحمة .

المندود والموزون ، والمكيل ، والمذروع (٣٣) ، فيفسره .  
 فالعدد : ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين ، قال  
 الله - تعالى - فى الطرف (٣٤) الأول : « انى رأيت أحد عشر  
 كوكبا » (٣٥) ، وفى الطرف (٣٤) الآخر : « تسع وتسعون  
 نجمة » (٣٦) .

والكيل : ( عندى قفيزان برا ) .  
 والوزن : ( لى عشرون رطلا سمن ) (٣٧) ، وثلاثون من  
 (سلا) (٣٧) .  
 والمذروع : ( خمسون ذراعا خزا ، وخمسون جريلا  
 نغلا ) .  
 ف ( من ) فى جميع ذلك مقدرة ، ألا ترى أنه يحسن أن  
 تقول : ( رأيت أحد عشر من الكواكب ) ، و ( لى تسع

---

(٣٣) الارتشاف ( ٣٨١/٢ ) ، وجعل بعضهم العدد قسيم المقادير  
 لا قسما منه ( السابق ) ، وقال الثنثرينى : ( وأكثر ما يكون قس  
 الأعداد والمقادير ) . ( التلخيص ص ٨٠ ) ، وانظر : ( الرضى ٣١٧/١ )  
 وابن يعيش ٧٢/٢ ) .  
 (٣٤) يريد أول الأعداد التى ينصب تمييزها وآخرها .  
 (٣٥) يوسف : ٤ .  
 (٣٦) ص : ٢٣ ( ان هذا أخى له ) .  
 (٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ، والمث : كيل ، أو ميزان .  
 أو رطلان . ( قاموس ) .

وتسعون من النعاج ، وعشرون رطلا من السمن ، وثلاثون  
منا (٣٨) من العسل ، وخمسون ذراعا من الخز ، وخمسون  
جريبنا من النخل ) .

فإن قلت : ( عندى رطل زيتا ) جاز أن تنصب ( زيتا ) على  
الشميين ، وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يدل  
من رطل (٣٩) ، والله (٤٠) تعالى أعلم (٤٠) .

[ص] رانصب منكرا ، وارفع معرفة  
بـ (حبذا، نعم) (٤١) ، (بئس المنحنى) (٤٢) (طلالا)

/ تقول : بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا (٤٣)  
زيد (٤٤) ويا حبذا دار البقا نزلنا

وقيد قررت به عينا وطبت به  
نفسا ، وضعت به ذراعا (٤٩) اذ اعتقلا

- 
- (٣٨) سقط (منا) من (ب) .  
(٣٩) زادوا فيه وجهها وأبعاء ، وهو الجرب (من) . انظر :  
الكتاب ١١٧/٢ ، والإرتشاف ٣٨٣/٢ ، والمعجم ٢٥٠/١ .  
(٤٠) سقط من (ب) . ما بينهما .  
(٤١) سقط من (ب) .  
(٤٢) كتب عليه في (أ) : (فاعل ، وهو مقصور) .  
(٤٣) كتب عليه في (أ) : (تمييز) .  
(٤٤) كتب عليه في (أ) : (مبتدأ) .  
(٤٥) أ ، ب : (إذا) ، ولا يناسب .

## [حبذا] :

[ش] اعلم ان ( حبذا ) مؤتلفة من كلمتين : احدهما : ( حب ) ، والآخرى (٤٦) : ( ذا ) ، الا انهما جعلتا كالشيء الواحد (٤٧) ، ولهذا لم يجز (٤٨) الفصل بينهما (٤٩) .  
ولفظ ( حبذا ) واحد مع المؤنث ، والاثنين .  
والجمع (٥٠) .

والمعرفة بعد ( حبذا ) مرتفعة بالابتداء (٥١) ، أو خبر الابتداء المحذوف ، والنكرة بعدها منتصبة على التمييز ، فإذا قلت : ( حبذا زيد رجلا ) نصبت رجلا على التمييز ، لأنه اسم نكرة فضلة ، وهو اسم جنس ، ويصلح أن تقدر معه (٥٢) ( من ) ، تقول : ( حبذا زيد من (٥٣) رجل ) .

وقال بعضهم : ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على

(٤٦) ب : « والخرى » .

(٤٧) ، لا يفهم منه التركيب ، وهو مقدم سيبويه والجمهور «  
وذهب قوم الى تركيبها اسما ، وقوم الى تركيبها فعلا ، وآخرون على زيادة ( ذا ) . راجع : ( الكتاب ٢ / ١٨ ، والمقتضب ٢ / ١٤٣ والنسبيل ص ١٢٩ ، والأشباه والنظائر ١ / ٩٩ ) .

(٤٨) كأنها في أ ، ب : ( يجب ) ، وأثبت المناسب .

(٤٩) لأنه كلام جرى مجرى المثل ، فلزم حالة واحدة .

(٥٠) انظر : ( الكتاب ٢ / ١٨٠ ، والهمع ٢ / ٨٨ ، والتصريح ٢ / ١٠٠ ) .

(٥١) ب : ( و ) .

(٥٢) ١ ، ب : ( بعده ) ، ولا يصح ، والتصويني من كلامه السابق .

(٥٣) سقطت ( من ) من ( ب ) .

التمييز ، نحو ما مثلناه ، وان كان مشتقا انتصب على الحال ،  
كقولك : ( حبذا زيد ضاحكا ) ( ٥٤ ) .

[ نعم وبئس ] :

وَأما ( نعم وبئس ) فهما فعلان بدلالة اتصال التاء /  
التي هي علامة علامة التأنيث بهما في قولك : ( نعمت المرأة  
هند وبئست الجارية دعد ) ( ٥٥ ) .

وهما فعلان للذم ، والمدح . ولفظهما يوحد مع الاثنين  
والجماعة ( ٥٦ ) .

ولا يكون فاعلهما ( ٥٧ ) إلا ما فيه الألف واللام ، أو ما

( ٥٤ ) ابن أبي الربيع ( الملخص ص ٤٤٩ ) : ( ان كان المنصوب  
جامدا كان تمييزا ، وان كان مشتقا جاز أن يكون حالا ، وجاز أن يكون  
تمييزا ) اهـ وقيل : هو حال مطلقا ، وقيل : تمييزا مطلقا ( المعنى  
٩/٢ ، ٨٩/٢ ، ولأبي خيان تقييد انظره في ( الارتشاف ٣٠/٣ ) .

( ٥٥ ) هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين أنهما اسمان . انظر  
( معاني القرآن للفراء ١٤١/٢ ، والانصاف م ١٤ ، والمقرب ٦٥/١ ) .  
( ٥٦ ) المقصد : اذا كان فاعلهما ضميرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة  
على التمييز : نحو : ( نعم رجلين الزيدان ) .

انظر : ( الكتاب ١٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشن الكفاية  
٣١٥/٣ ) . والكوفيون يجوزون إبراز مطلقا . انظر : ( مجالس ثعالب  
٢٧٣/١ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/١ ) .  
( ٥٧ ) أي : الظاهر .

أضيف الى ما فيه الألف واللام (٥٨) ، كقولك : ( نعم الرجل  
زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر ) ، فيرتفع ( الرجل )  
باسناد الفعل اليه ويرتفع ( زيد ) على أحد وجهين :

● اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و ( نعم الرجل ) خبره .

● اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و ( نعم الرجل ) خبره .

( الممدوح زيد ، والمذموم بشر ) (٥٩) .

فان نطقت بعد ( نعم ، وبئس ) باسم نكرة نصبتة على  
التمييز ، كما قلنا في ( حبذا ) ، كقولك : ( نعم رجلاً  
زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر ) ، فيرتفع ( الرجل )  
للمجنس مضمراً (٦٠) في ( نعم ) ، وقد فسر الاسم النكرة

(٥٨) ش الفصل ( ١٣١/٧ ) ، وبقيت صورة يذكرها النحاة :  
أن يكون مضافاً الى مضاف الى ما فيه الألف ، واللام . ( الأشموني )  
٢٨/٣ ، والخضري ٤٢/٢ .

(٥٩) هذان الوجهان ما أطبق عليهما النحاة ، وذكرهما الجلة .  
( الكتاب ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٤١/٢ ، ومعاني الزجاج ١٤٧/١ ،  
والأصول ١١٢/١ ، والتبصرة ص ٢٧٥ ) وقيل : هو مبتدأ حذف خبره ،  
واليه ذهب ابن عصفور ، وقيل : هو بدل من الفاعل ، وإنه به ذهب  
ابن كيسان . انظر ( المغني ١٣٢/٢ ، ١٥٥ ، والنوحي ١٠/٣  
١٠/٣ ، وابن كيسان ص ١٣٩ ) .

(٦٠) كذا التعبير ، والذي يضمم الضمير ، لا الظاهر ، وإن كان لهذا  
تفسير في كلام النحاة من مثل قول ابن اسراج : ( والمضمر الرجل ) ،  
استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التي فسرتها .  
( الأصول ١١٤/١ ، وانظر نحوه في ( ش الفصل ١٣١/٧ ) .

المنصوب ، وتقدير الكلام : ( نعم الرجل رجلاً زيد ) ، وعلى  
هذا قوله - تعالى - : « يئس للظالمين بدلاً » (٦١) ، أي (٦٢)  
يئس البدل بدلاً (٦٣) ، فأضمر وفسر بالمنصوب (٦٤) .  
فإن كان الفعل المؤنث جاز أن تثبت علامة التانيث في :  
( نعم ، ويئس ) - كما تقدم - وأن تحذفهما (٦٤) ، كقولك :  
( نعمت المرأة هند ) ، و ( نعم / المرأة هند ) ، والله  
- تعالى (٦٥) - أعلم .

ظ/٣٨

## فصل

و [ أما ] (٦٦) . قوله :

وقد قررت به عيناً . . . . . البيت  
فهذه الثنوع يعكس من أنواع التمييز (٦٧) ، وكان أصله :  
( قررت عيني ) ، و ( طابت نفسي ) . فحول الاسم المجسرون

(٦٨) الكهف : ٥٠ .

(٦٢ ، ٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٣) أ ، ب ( المنصوب ) - سهو .

(٦٤) الحذف حسن ، والاثبات أحسن منه . انظر : ( الأصول ١ / ١١٤ ) .

والتصريح ١ / ٢٧٩ ، والأشموني ٢ / ٥٥ ) .

(٦٥) لم يست في (ب) .

(٦٦) زيادة على ( أ ) ، (ب) يقتضيها النص .

(٦٧) وهو ما كان الإبهام فيه حاصلاً في الاسناد .



بالإضافة الى أن جعله فاعلا (٦٨) ، ومنه قوله — تعالى — :  
« واشتعل الرأس شيبا » (٦٩) ، ومن هذا القبيل قولهم :  
( تصيب زيد عرقا ، وتفقا شحما ، وضقت بالأمر ذرعا ) ،  
قال الله — تعالى — : « ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ، وضاق  
بهم ذرعا » (٧٠) .

---

(٦٨) فهو تمييز محول عن الفاعل ، قال ابن حيدرة : ( وهذا  
المنصوب مقلوب مشبه بالمفعول ، وهو في المعنى فاعل ) . والعصام :  
( أجمع النحاة على أنه لا يرفع ابهام تعلق الفعل بالمفعول ) ،  
وابن أبي الربيع : ( لا يكون الا في الفاعل ) ، ويذكر التحريون فيه  
أيضا المحول عن المفعول ، وعن المبتدأ . وانكره الشلوبين ، والأبدى ،  
وابن أبي الربيع ، وحجتهم أن سيبويه لم يذكره . انظر ، ( الكتاب  
٢٠٤/١ — وكشف المشكل ٤٩٠/١ ، والارتشاف ٣٧٧/٢ — والتصريح  
٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ ، وش الفريد ص ٢٨٧ ، والكواكب ٥٣/٢ )  
(٦٩) مريم : ٤ .

(٧٠) هود : ٧٧ .

### [ الظرف ]

[ص] والظرف منه مكانى وذو زمن  
كـ (عند زمزم ، يوم الجمعة اغتسل )

و ( فى ) تقدر فى القسمين قابل (١) بها  
ما منهما جاء ، كيما تبلغ الاملا

[ش] اعلم أن الظرف ظرفان : ظرف مكان ، وظرف زمان :  
فاما ظرف المكان فهو (٢) : كل اسم صلح أن يكون جواب  
( أين ؟ ) فى الاستفهام فهو ظرف مكان .

وأماؤه قسمان : مختصة ، ومبهمة :

● فالمختصة : كل ما اشتد عليه حد يحيط به ،

كالشام ، والعراق ، ومكة ، والمدينة ، والدار ، والمسجد  
ونحوه / ذلك

وهذا النوع يعرب (٤) بوجوه (٥) الاعراب ولا يسمى (٦)

(١) أشير فى حاشية (أ) اليها : ( فاعرف بها )

(٢) سقط ( قهر ) من (٢)

(٣) ب : ( ستعمل )

(٤) ١ . ب : ( يعرف ) — تصحيف

(٥) ب : ( بوجوده ) تصحيف

(٦) ب : ( ولاسيما ) — تحريف

ظرف مكان (٧) ، وان وجد شيء (٨) منها منصوباً فانصبه .  
يكون انتصاب المفعول به ، لا انتصاب الظرفية ، كتقولك :  
( عمرت الدار ) ، و ( هدمت الحائط ) (٩) .

● وأما المبهمة فهو : ما لا حد له يحصره ، كأسماء الجهات الست (١٠) التي هي : فوق ، وتحت ، وقدام ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، وما جرى مجراها ، مثل : قبالة وتجاه ، وعند ، ونحو ، وشرقي البلد ، وغربيه ، ونحو ذلك من الأمور النسبية (١١) ، فهذه اذا وردت تتضمن معنى ( في ) ،

(٧) ابن السراج : ( فلا يجوز أن يكن ظرفاً ، لأن لها أقطاراً محدودة معلومة ) . ( الأصول ١/١٩٧ ) ، وانظر : ( المغنى ٢/١٤٢ ) ، والبسيط ص ٤٩٢ .

(٨) ب : ( شيئاً ) - خطأ .

(٩) المناسب لتفسيره هنا أن يكون المقصود (اليستان) لا الجدار . قلت يحترز في المنصوب على المفعولية من نحو ( ذهب الشيام ) ودخلت المسجد ) ، ولا يقاس عليهما غيرهما في كشف المشيكل (٤٦٦/١) . واختلف في هذين : فمنهم سيبويه والمحققين أنه منصوب على الظرفية تشبيهاً للمختص بغير المختص ، وذهب الفارسي ومن وافقه إلى أنه منصوب على المفعول به اتساعاً ، وذهب الأخفش إلى أنه مفعول به أصلاً لا اتساعاً ، وانظر : ( الكتاب ١/٣٥ - ٣٦ ، والمقتضب ٤/٣٣٧ ، وش الكافية ١/١٨٦ ، وش المفضل ٢/٤٤ : والارتشاف ٢/٢٥٣ ، والمغنى ٢/١٤٢ ) .

(١٠) ش غيوت الأعراب ( ص ١٤٧ ) ، وش الكافية ( ١/١٨٤ ) .

(١١) وهو الذي لا تعرف حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف إليه ،

( الارتشاف ٢/٢٥١ ، ٢٥٢ ) .

ولم ينطق بها نصبت نصب ظرف المكان (١٢) ، كقولنا : ( عند زمزم ) ، و ( أمام الرجل ) ، و ( خلف البيت ) .

وان لم تتضمن هذه الأسماء معنى ( فى ) لم تكن ظرفا (١٣) ، وجرت بوجوه الأعراب ، كقولهم : ( غريبى بغداد فسيح ) (١٤) .

ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل ، كقولك : ( أمامك سرت ، وخلفك قعدت ) ، فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار (١٥) ، وله أسماء متنوعة : فمنها ما يعبر به عن جميعه ، كالدهر ، والأيد ، وقط ، إلا أن ( قط ) اسم الماضى من الزمان ، والأيد لجميع الآتى منه ، ولهذا يقال : ( ما فعلته قط ) (١٦) ، و ( لا أفعله أبدا ) .

---

(١٢) ٤ ، ب ( الزمان ) - سهو . وانظر : ( شى المفصل ) ، ٤١/٢ ، ٤٥ ، والأشموئى ١٢٧/٢ .  
(١٣) اذ شرط نصبه تقدير ( فى ) ، ( الكافية ص ١٠٠ ، وشرح الرضى ١٨٣/١ ) .

(١٤) سيبويه ٢٢٣/١ : ( شرقى الدار ، وغربى الدار ، تجعله ظرفا ، وغير ظرف ) اه .  
(١٥) مجالس نواب ص ٥٨٣ . والمخلص ص ٣٦٨ ، وابن يعيش ، ٤١/٢ .

(١٦) ابن هشام ( المغنى ١/١٥١ ) : ( والعامة يقولون : لا أفعله قط ، وهو لحن ) .  
وانظر : ( الارتشاف ٢/٢٤٧ ، والهمع ١/٢١٤ ) .

/ ومنها ما يقع [ على ] جزء منه مبهما (١٧) ، نحو :  
مدة ، وبرهة (١٨) ، وحين .

ومنها ما يقع على مقدار منه محصور (١٩) ، كاليوم  
والليلة ، والشهر ، والسنة ، وجميع آناء الزمان (٢٠) قد  
تكون ظروفًا اذ وردت متضمنة معنى ( فى ) ، و [ ان ] لم  
ينطق بـ ( فى ) نصبتها (٢١) : كقولنا :

. . . . . يوم الجمعة اغتسلا

وتقول . ( صمت يوم الخميس ) ، و ( غبت عنك شهرا ) ،  
فنصبت هذه الأسماء نصب الظروف ، لتضمنها معنى ( فى ) ،

---

(١٧) ما ليس محدودا ، مما لا اختصاص له أصلا ، كتمثينه ، أوله  
اختصاص من وجه دون وجه ، كغداة وعشية ، وصباح ، ومساء .  
( الصبان ٢٥٥/١ ) .

(١٨) ب ؟ ( برة ) . تحريف .

(١٩) ما دل على عند صراحة ، كيومين ، وأسبوع ، وشهر وسنة ،  
( الصبان ٢٥٥/١ ، والخضرى ٩٢/٢ ، ١٠ ) . وقد وقع ( محصور )  
بالجر ، مضبوطا ، و ( مبهما ) — بالنصب — ، وكل صواب ، اذ  
الحالية والوصفية جائزة فى كل منهما .

(٢٠) ١ : ( وقد ) — بزيادة الواو . ولا معنى لها .

(٢١) ١ ، ب : ( نصبت بها ) . تحريف — وأثبت المناسب .

وفى النصريح ٣٤١/١ ( وأسماء الزمان كلها صالحة للاختصاص على

الظرفية ، سواء فى ذلك مبهما ، ومختصها ) .

وانظر : الرضى ١٨٤/١ .

اذ تقدير الكلام : ( قدمت فى يوم الجمعة ) ( ٢٢ ) ، و ( صمت فى يوم الخميس ) .  
ولوقوع الأفعال فيها سميت : ظروفًا ( ٢٣ ) ، تشبيها لها بظروف الأمتعة المودعة ( ٢٤ ) فيها ، فمنها ( ٢٥ ) ما يقع الفعل فى جميعه ( ٢٦ ) كقولك : ( صمت يوم الخميس ) ، لأن الصوم يستغرق اليوم ( ٢٧ )  
ومنها ما يقع ( ٢٨ ) الفعل فى بعضه ، كقولك : ( لتيته يوم الجمعة ) ، لأن اللقاء قد يقع فى بعضه ( ٢٩ ) .

( ٣٢ ) المناسب لكلامه : ( اغتسل فى يوم الجمعة ) .  
( ٣٣ ) ابن يعيث ( ٤١/٢ ) : " لأن الأفعال توجد فيها ، فصارت كالأوعية لها " .  
( ٢٤ ) أ ، ب : ( المودعة ) ، وأثبت الصواب ، فهو من مزيد بالهمزة .

( ٢٥ ) سقطت من ( ب ) ، ولعل ( ومنها ) . أو ( الظرف منها ) ،  
نسب .

( ٢٦ ، ٢٧ ) سقط ما بينهما من ( ب ) .  
قال السيوطى ( الهمع ١/١٩٨ ) : ( كون ما يكون العمل فى جميعه هو ظرف ، وانتصب انتصاب الظروف هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس بظرف ، وأنه ينتصب انتصاب المشبه بالمفعول ، لأن الظرف عندهم : " ما انتصب على تقدير ( فى ) ، وإذا عم الظرف لم يتقدر عندهم فيه ( فى ) " ٢٠ ١٠ هـ .  
وانظر : ( الكتاب ٢١/١ - ، ونشائج الفكر ص ٣٨٢ ، والبسيط ٤٨٨/١ - ٤٩٠ ) .

( ٢٨ ) ب : ( يعقل ) - كذا ، وهى تحريف لـ ( يفعل ) .  
( ٢٩ ) ابن أبى الربيع ( البسيط ص ٤٩٠ ) : ( لأن اللقاء لا يمكن أن يكون فى اليوم كله ) اهـ .

فان جاءت غير متضمنة متى ( في ) لم تكن ظروف زمان ، بل هي أسماء (٣٠) زمان ، ويتفاير عليها الإعراب كغيرها من الأسماء ، فتقول : ( يوم الجمعة مبارك ) ، فترفعه بالابتداء .

### فصل

ذكرنا أن ( عند ) ظرف مكان (٣١) ، إلا انها خاصة ، لا يدخلها الرفع بحال ، وإما الجبر فلا يجزها من حروف الجر سوى ( من ) وحدها (٣٢) ، قال الله تعالى - : « ولو كان من / عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » (٣٣) ، فأما قول العامة : ( ذهبت الى عنده ) فهو من لحوتهم الفاحشة (٣٤) ، والله - تعالى (٣٥) - أعلم .

(٣٠) ب - ( اسم ) - بالافراد .

(٣١) وقت تقع للزمان قليلا ، ومنه : ( انما الصبر عند الصدمة

الأولى ) . انظر : ( الصبان ٢٦٤/٢ ) .

(٣٢) الكتاب ٦٨/١ ، والمقتضب ١٠٣/٣ ، والارتشاف ٢٦٤/٢ .

والمغنى ١٣٥/١ .

(٣٣) النساء : ٨٢ .

(٣٤) في المغنى : ( ١٣٥/١ ) : ( وقول العامة : ذهبت الى عنده

لحين ) ، وفي القاموس : ( ٣١٨/١ ) : ( ولا تقل : مضى الى عنده ) ،

ومن الغريب أن ابن حيدر ضبط له ، فقال : ( واذا دخلت محرف

جر على ( عند ) سوى ( من ) بنيت على الفتح ، تقول ( قمت الى

عندك ) اهـ .

( كشف ٢٤٨/١ ) . ولم أقف عليه لغيره .

(٣٥) ليست في ( ب ) .

### [الاستثناء]

[ص] وانصب بـ (الا) في الاستثناء ان حصل الـ  
ايجاب ، وارفع لما الايجاب منه خلا

كذلك احكم في الاستثناء بـ (ليس) (١) ، وما  
مقرونة بـ ( ز عدا ) مشفوعة بـ ( خلا )

وان تجردتا فأجرر وقد مضتا  
و ( غير ) ثم ( سوى ) للجرح قد جـ

وراء (٢) ( غير ) فكاسم ( الا ) اعربن ، فقل  
( قد أقسم القوم الا جعفرنا نكلا )

( وليس يشهد الا صالح ) ، ( وسوى  
عمرو ) ، ( وغير ابي بكر بما مطلا ) (٣)

[ش] معنى الاستثناء : اخراج الشيء مما دخل فيه  
غيره (٤) ، او ادخاله فيما خرج منه غيره (٤) .

---

(١) ب : ( ليس ) .

(٢) وقع هذا التعبير في ( شرح العيون ص ١٧٥ ) . ويقصد به  
الاسم الواقع بعد ( غير ) .

(٣) البيتان الآخران في حاشية (١) .

(٤) سقطت ( غيره ) في الموضعين من ( ب ) .

ولم أقع على هذا الحد لغيره - على الرغم من البحث - فجميعهم  
يكتفون في الحد بالاخراج ( انظر المصادر في هذا الوطن ) . وكان  
ابن حبان أفاده بقوله : ( هو المنسوب اليه خلاف المسند للأمة - سم الذي  
قبله بواسطة ( الا ) ، أو ما قى معناها ) . ( الارتشاف ٢/٢٩٤ : ٢٩٥ )  
وكلام المصنف أوضح اثباتاً ، ونفياً ، واتصالاً ، وانقطاعاً . انظر  
( التصريح ١/٣٤٦ - ٣٤٧ ، والاستثناء ص ٢٠٠ ) .



فالا سم المستثنى أيدا ضد المستثنى منه (٥) .

وللاستثناء عدة أدوات (٦) ، إلا أن حرفه المستثنى عليه  
( إلا ) ، فهي أم الباب (٧) . ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق  
بـ ( إلا ) من قسمين :

أحدهما : أن يكون منقطعا (٨) .

والثاني : أن يكون تاما .

فان كان منقطعا مرتبطا بما بعده ( إلا ) لم تعمل ( إلا )

---

(٥) ولذا عرفوه بأنه : المخالف لما قبله نفيًا وإثباتًا . ( الكواكب

٣٧ / ٤ ) .

(٦) يذكرها بعضهم ثمانى ، وآخر احدى عشرة ، وثالث ثلاث عشرة  
راجع : ( المقرب ١ / ١٦٦ ، وكشف المشكل ١ / ٥٠١ ، والملاحص -  
ص ٣٩٩ ) .

(٧) لعموم استعمالها ، . انظر : ( جواهر الأدب ص ٤٧٥ ،  
وش الفصل ٧٧ / ٢ ، والكواكب ٣٧ / ٢ ) .

(٨) كذا اصطلح المصنف على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأنه  
انقطع بـ ( إلا ) عما يئمه ، والنحاة يعنون بالمنقطع : ( ما لم يكن بعض  
المستثنى منه ، أو كان بعضه إلا أن العامل غير متوجه إليه ، ولعل  
المصنف من أولئك الذين ينكرون الاستثناء المنقطع بالمعنى المصطلح  
عليه من النحويين حيث ( تخيلوا فى جعل ما ورد من ذلك متصلا ) .  
انظر : ( الادتشاف ٢ / ٢٩٦ ) وللقرافى فيه تحقيق ينظر فى  
الاستغناء ص ٣٨ .

شيئا من الاعراب (٩) ، بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر ، لوذلك كقولك : ( ما قام الا زيد ) و ( ما ضربت الا خالدا ) ، و ( ما مررت الا بعمرو ) ، و ( الا ) ههنا أفادت اثبات القيام له ( زيد ) ، وإيقاع الضرب له ( خالد ) ، وحصول المرور به ( عمرو ) ، من غير أن تحدث (١٠) اعرابا، ومنه / قوله - تعالى - : « وما أضلنا الا المجرمون » (١١) ، فكان قولك : ( ما قام الا زيد ) بمنزلة قولك : ( قام زيد (١٢) الا أن بينهما فرقا لطيفا ، وهو أنك إذا قلت ( قام زيد ) (١٣) فقد أثبت له القيام وأبهمت ذلك غيره ، وإذا قلت : ( ما قام الا زيد ) فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره (١٤) ، ويسمى هذا القسم : الفعل (١٥) المفرغ لما بعد ( الا ) (١٦) .

وأما إذا كان [ ما ] (١٧) قبل ( الا ) كلاما تاما فلا يخلو من قسمين :

(٩) تجوز منه في العامل ، وسيرد تحقيق العامل في المستثنى منه قريبا ، وانظر هنا ( السابق ٢/٢٩٧ ، وس الفصل ٢/٨٦ ، والاشموني ١/١٤٣ ) .

- (١٠) أ ، ب : ( أحدث ) ، والضمير له ( الا ) كما لا يخفى .
- (١١) الشعراء : ص ٩٩ .
- (١٢ ، ١٣) تنقط ما بينهما من ( ب ) .
- (١٤) أنظر : ( الايضاح - للقرظيني ص ٢١٧ ، وس الفصل ٢/٨٧ ) .
- (١٥) ب : ( الاسم ) - سهو .
- (١٦) ش الفصل ( ٢/٨٦ ) : ( لأن للفعل المفرغ لما بعد ( الا ) أنه يعمل فيه ) اهـ .
- (١٧) زيادة يقتضيها النص .

٠ أحدهما (١٨) : أن يكون موجبا .

والثاني : أن يكون غير موجب (١٩) ، وهو : أن يكون الكلام نفيا ، أو استيفاهما ، أو نهيا ، فالأجود أن يعرب ما بعد ( إلا ) بإعراب ما قبلها على سبيل البديل ، تقول : ( ما قسام أحد إلا زيد ) ، ( ما ضربت إلا زيدا ) ، أو ( ما مررت بأحد إلا زيدا ) ، فتعرب ( زيدا ) نى المواطن الثلاثة بإعراب ( أحد ) على سبيل البديل (٢٠) .

ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل (٢١) ، فتقول : ( ما قام أحد إلا زيدا ) ، ( وما مررت بأحد إلا زيدا ) ، و ( ما ضربت أحدا إلا زيدا ) ، [ و ] (٢٢) على اللفظين .

(١٨) أ : ( أحدهما ) — خطأ .

(١٩) ب : ( موجب ) — بالنصب ، وهو خطأ .

(٢٠) سيبويه ( الكتاب ٢/٣١٠ ) : ( ... وجه الكلام أن تجعل

المستثنى بدلا من الذى قبله ... ) : أى بدل بعض من كل ؛ وهذا مذهب البصريين ، والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و ( إلا ) عندهم فيه حرف عطف . وراجع : ( المقنض ٤/٣٩٤ . والأصول ٨/٣٠٢ ،

(٢١) سيبويه ( ٢/٣١٩ ) : ( ... وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا

من الأول ... )

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

قرىء قوله تعالى : « ما فعلوا ، الا قليل منهم » (٢٣) رفعا  
و ( الا قليلا ) نصبا (٢٤) .

وأما ان كان موجبا ، كقولك : ( جاء القوم الا سعدا )  
تصببت ما بعد ( الا ) فيكون نصبه بواسطة ( الا )  
كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو . وعند  
بعضهم أن ( الا ) هي الناصبة (٢٥) ، وأن تقدير  
الكلام : ( استثنى زيدا ) ، أو ( لا أعنى عمرا ) (٢٦)  
والأول أصح (٢٧) والله أعلم .

٤١/و

(٢٣) النساء : ٦٦ .

(٢٤) النصب قراءة ابن عامر ، والرفع قراءة الباقر . ( الكشف

٣٩٢/١ ، والاقناع ٦٣٠/٢ ، والتيسير ص ٩٦ ) .

(٢٥) انظر مذاهب أخرى في : ( شرح عيون الاعراب ص ١٧٧ ،

وابن يعيش ٧٧/٢ ، وش الكافية ٢٢٦/١ ، والرصف ص ١٧٦ ،

والجواهر ص ٤٧٧ ، والهمع ٢٢٣/١ ، والتصريح ٢٤٩/١ ) .

(٢٦) كأنه يشير بذلك الى مذهب المسرد من كون ( الا ) بدلا من

الفعل ، قال أبو العباس : ( كانت ( الا ) بدلا من قولك : ( أعنى

زيدا ، واستثنى فيمن جاءني زيدا فكانت بدلا من الفعل ) ، ونقل

التفسير الثاني من الفراء عن البصريين ، قال المجاشعي : ( وحكى

الفراء - عن البصريين - أن المستثنى منصوب باضمار فعل معناه :

( لا أعنى ) .

وانظر ( المقتضب ٣٩٠/٤ ، وشرح العيون ص ١٧٧ ، وش

المفصل ٦/٨ ) .

(٢٧) المجاشعي : ( وهذه الأقوال مضطربة ، وأصبح ما قيل في

هذا أن المستثنى ينتصب بالفعل الذي قبل ( الا ) ، وجعلت ( الا ) ،

موصلة له ( ٠٠٠ ) ( ش العيون ص ١٧٧ ) . وانظر : ( الهمع ٢٢٣/١ )

فأما ( عدا ) التي يستثنى بها — اذا كانت بمعنى :  
( جاوز ) ( ٢٨ ) ، فتنصب بها ، كقولك : ( جاء القوم عدا )  
زيدا ) ، التقدير : ( جاوز بعضهم زيدا ) .

وقد تنصب — أيضا — مع دخول ( ما ) المصدرية عليها ،  
كقولك : ( جاء القوم ماعدا زيدا ) .

وأما ( ما خلا ) فتنصب ما بعدها لا غير ، قال لبيد ( ٢٩ ) :

٢٦ — ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل ( ٣٠ )

فان حذف منها ( ما ) ( ٣١ ) المصدرية فالاختيار انه  
يجر بها ( ٣٢ ) ، كما يجر بـ ( حاشى ) ( ٣٣ ) .

---

( ٢٨ ) يحترز من الجارة — وقد تقدمت — وتقسم أن الغالب عليها :  
الفعلية ( ص ١٢٢ ) ، ولم يذكر سيبويه والمبرد الحرفية ، وإنما حكاهما  
الأخفش . انظر : ( الكتاب ٢ / ٣٤٨ ، والمقتضب ٤ / ٤٢٦ ، وشرح المفصل )  
٧٨ / ٢ ، ٤٩ / ٨ .  
( ٢٩ ) ديوانه ص ١٣٢ ، واللمع ص ١٢٦ ، وشرح المفصل ٧٨ / ٢ ،  
والخزانة ٢ / ٢٥٣ ( عرضا ) . والهمع ٣ / ١ ، ٢٢٦ ، والأشعموني  
٢٨ / ١ .

( ٣٠ ) من البحر الطويل ، والشاهد فيه واضح .

( ٣١ ) سقطت من ( ب ) .

( ٣٢ ) ب ( تجريها كما تجري ) ، والمثبت المناسب من ( أ ) .

( ٣٣ ) المألقى ( الرصف ص ٢٦٢ ) : ( هذا هو الكثير فيها ، ونكبتها )

في ذلك حكم حاشى .

وقد يجوز النصب بهما في فصيل ( جاء القوم خلا زيدا )  
 و ( حاشي ) ، وأن كان النصب ( ٣٤ ) ب ( خلا ) أكثر  
 والجبر ب ( حاشي ) أشهر ( ٣٥ ) .

وأما ( ليس ) فتنصب المشتكى انتصابا خبر ( ليس )  
 فإذا ( ٣٦ ) قلت : ( جاء القوم ليس زيدا ) نصبت ( زيدا )  
 انتصابا خبرها ( ٣٧ ) ، وجعلت اسمها مضمرا فيها ، وكان  
 تحقيق الكلام : ( ليس بعضهم زيدا ) ( ٣٨ ) .

( ٣٤ ) ب : ( الجبر ) وهو متبقي خاطرا لما بعده ، والمثبت نص  
 عليه النحاة ، قال المجاشعي : ( شرح العيون ص ١٨٠ ) : ( واما  
 خلا ) فالنصبية بها أجود ، والجبر أما مخكى عن العرب  
 ويقول ابن حيدرة : ( والأجود الجبر ب ( حاشي ) على أنها حرف  
 والنصب ب ( خلا ) على أنها فعل ) وانظر : ( كشف المشكل ١/ ٥٠٥ ) ،  
 وفي ( الكافية ٢/ ٢٢٩ ) : ( ما أعلم خلافا في الجواز ب ( خلا )  
 إلا أن النصب بها أكثر ) .

( ٣٥ ) لم يذكر فيها سيبويه في الجبر ( الكتاب ٢/ ٣٤٨ )  
 ( واما ( حاشي ) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده ، اسم  
 جبر ( حتى ) ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء ) اهـ .  
 والجمهور على ما يراه المصنف من أنها تكون كذلك ، فغلاة  
 ( ش الفصل ٤٨/ ٨ ، والارتشاف ٢/ ٣١٨ ) .  
 ( ٣٦ ، ٣٧ ) ما بينهما مكرر في ( ب ) .

( ٣٨ ) كذا في الأصول ١/ ٢٨٧ ، قال : ( وترك ( بعضا )  
 ( استثناء بعلم المخاطب ) ، وكون اسمها ضميرا يعود على البعض  
 المدلول عليه بـ ( السابق ) مذهب البصريين ، وقيل : يعود على الاسم  
 الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، ونسب إلى سيبويه ، وقيل : يعود

وأما ( غير ) فمن الأسماء اللازمة للاضافة (٢٩) . وتأتى  
على ثلاثة (٤٠) معان :

أحدها : أن (٤١) تأتى وصفاً للنكرة (٤٢) ، فتعرب  
اعراب ما قبلها ، كقوله - سبحانه (٤٣) - : « أم لهم إله  
غير الله » (٤٤) .

والثانى : أن تأتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها ، / كقوله ٤١/ط  
- تعالى (٤٥) : « غير المغضوب عليهم » (٤٦) فجاءها على  
البدل من ( الذين ) ، لا على الصفة ، لأن ( الذين ) معرفة ،  
و ( غير ) لا يتعرب بالإضافة ، والمعرفة لا توصف  
بالنكرة (٤٧) .

=

على المصدر المدلول عليه بالفعل ضمنا ، وهو مذهب البكوفيين .  
انظر : ( التصريح ٣٦٢/١ - ، والهمع ٢٢٣/١ ، والأشمونى ١٦٢/٢ )  
(٣٩) ابن النظم ص ٣٠٣ .

(٤٠) ب : ( ثلاث ) - خطأ .

(٤١) سقطت ( أن ) من ( ب ) .

(٤٢) وهو الأصيل فيها : ( الأصول ٢٨٥/١ ، والمغنى ١٣٧/١ ) .

(٤٣) ب : ( تعالى ) .

(٤٤) الطور : ٤٣ .

(٤٥) ( تعالى ) ليست في ( أ ) .

(٤٦) اللسانة : ٧ .

(٤٧) أ : ( بنكرة ) ، والنحويون يذهبون الى ما ذهب اليه

المصنف ، ولا يمنعون فيها الوصف ، فقد جعلها سيبويه نعتا (٢٣٣/٢) .

=

والثالث : أن تأتي استثناء . فتجر الاسم الواقع بعدها  
بالإضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد  
( الا ) ، فتقول : ( جاء القوم غير زيد ) و ( ما جاء غير  
زيد ) ، كما مر ، والله - تعالى (٤٨) - أعلم .

[ص] وما نفيت ، ولم تثبت سواء يكن  
رفعا كـ ( لا رب الا الله ) عز وجل

[ش] هذا من قبيل الاستثناء - أيضا - الوارد بعد النفي ،  
الا أن أداة النفي فيه ( لا ) التي اذا نفت الجنس بنى معها  
على الفتح ، كقولك : ( لا رجل في الدار ) ، أي لا أحد من

وجوز فيها المبرد البديل ، والنعت ( لا ) مضافة الى معرفة ، كما  
جوز فيها الحالية . ( المقتضب ٤/٤٢٣ ) ، كما جوز الزجاج فيها كل  
ذلك ، والاستثناء ( معاني القرآن ١/٥٣ ) : والذين يجوزون النعتية ،  
يوجهونها من أحد من طريقتين إما في (غير) نفسها إذ وقعت بين ضدين ،  
وهما معرفتان ، فتتعرف حينئذ بالإضافة ، وإما في الموصوف ، إذ كان  
قريبا من النكرة ، لأن ( الذين ) قريب من النكرة ، لأنه لم يقصد به  
قصد قوم بأعيانهم ، و ( غير ) قريبة من المعرفة بالتخصيص  
الحاصل بالإضافة ، وكل منهما فيه إبهام من وجه ، واختصاص من وجه ،  
فصح الوصف .

انظر : ( الأصول ١/٢٨٥ ، ومشكل مكى ص ٧٢ ، والبيان  
١/١٠٩ ، والمغنى ٢/١٣٧ ) .

(٤٨) ليست في ( ب ) .

(٤٩) ٤ ، ب : ( فيها ) - بالتأنيث ، والمثبت المناسب .



جنس الرجال ، لا أنك (٥٠) تريدوا حندا من الرجال ،  
و ( لا ) مع الاسم ، بعناها موضع المبتدأ المرفوع ، فلهذا رفع  
اسم الله - تعالى - الواقع بعد ( الا ) على سبيل البدل (٥١)  
من المبتدأ ، وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء (٥٢) ، ومثله  
( لا اله الا الله ) ، و ( لا جواد الا حاتم ) ، و ( لا قنوت  
الا الخنطة ) ، وأشباهه .

[ص] وان تقدم مستثنى نصبت كـ ( هل  
الا القرآن دليل على امرى سآلا ) ؟

[ش] / اذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبته في  
الاثبات ، والنفي جميعا (٥٣) ، كقول الكميت (٥٤) :

(٥٠) بـ ( الا ) - تحريف .  
(٥١) هذا وجه قيل في اعرابه وقيل : على النحل من محل اسم ( لا ) ،  
وقيل : من الضمير المستتر في الخبر المخدوف : وقيل : خبر ( لا ) مع  
استهلا ، لأنها في محل رفع بلا ابتداء ، انظر : ( التمهيد ١٤٧/١ ) ،  
وجواهر الأدب ص ٢٩٧ ، والتجريد في اعراب كلمة التوحيد للجنيد  
( ج ٢ ) : (٥٠) :  
(٥٢) نص على جوازه ثعلب ( المجالس ص ٤٠١ ) ، ومثله الجرمي .  
لأنه لم يتم الكلام ورد بأنه تم بالإضمار ، ( التمهيد ١٤٧/١ ) ، وجوزه  
الرضي على ضعف ( ش الكافية ٢٢٩/١ ) .  
(٥٣) الكتاب ٣٣٥/٢ - ، وكشف المشكل ٤٩٨/١ ، وابن الناطم

ص ٢٩٨ .  
أما الاثبات فانه يتعين فيه نصب المستثنى ، تقليم أو تأخر ، والكلام  
في المنفي حقيقة .  
(٥٤) الهاشميات ص ١٧ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١ .

[٢٧] وما الا آل أحمد شيعه  
وما الى الا مشعب الحق مشعب (٥٥)

وقول الآخر (٥٦) :

[٢٨] والناس الب علينا فيك ليس لنا  
الا السيوف ، واطراف القناوذر (٥٧)

[ ولزم النصب ، لأنه ] (٥٨) اذا تأخر المستثنى جاز  
ايداله ، وجاز نصبه فاذا تقدم امتنع الابدال ، لأن التابع

---

وش الفصل ٧٩/٢ والتبصرة ص ٣٧٧ ، والتصريح ٢٥٥/١ ، والأشموني  
١٤٩/٤ ، واللسان ( شعب ) .  
(٣٥) البيت من البحر الطويل .

ويروى فيه : ( مذهب ) في الموضعين بدل ( مشعب ) ، ولا يختلف  
الشاهد ، والشاهد في نصب المستثنى ( مشعب ) لما تقدم على المستثنى  
وذلك النصب واجب ، وكان قبل التقدم يجوز فيه الوجهان : النصب ،  
والبدل - على ما تقدم .

(٥٦) كتب بن مالك الأنصاري : ( الكتاب ٣٣٦/٢ ، والمقتضب  
٣٩٧/٤ ، والتبصرة ص ٣٧٧ وش الفصل ٧٩/٢ ) .  
(٥٧) البيت من البحر البسيط .

والآلب : المثالبون المجتمعون ، والوزر : الملجأ ، والخطاب للنبي  
- صلى الله عليه وسلم - ، والشاهد فيه كسابقه .

(٥٨) تكملة لابد منها تقويما للنص أفادتها المراجع ، مثلاً  
( ابن يعيش ٧٩/٢ ) وما يأتي .

لا يتقدم المتبوع ، فتعين (٥٩) النصيب ، اذ كان يجوز مع  
التأخير (٦٠) .

---

(٥٩) : ( فنفى ) ، ب : ( فبقى ) كذا فيهما، وهو تحريف للمثبت.  
وقد نصت عليه المصادر .  
(٦٠) : السابق وانظر : ( الملخص ص ٤٠٧ ، والتصريح ٣٥٥/١ ،  
والصبيان ١٤٨/٢ .

قلت : ويجوز الاتباع مع التقسيم في المنفى، قال سيبويه (٣٣٧/٢) :  
( وحدثنا يونس أنا بعض العرب الموثوق بهم يقولون : ( مالى الا ابوك  
أحد ) ، فيجعلون أحدا بدلا . ٥١٥ هـ .

## ١ ( لا ) الناقية للجنس ١

[ص] وانصب ي ( لا ) النفي منكورا كـ ( لا أخ لي )  
وان يحل حائل فارفع كقولك : ( لا

فيها غلام ) ( ١ ) ، وان كررت ( لا ) فلك آله  
خير في أوجه تفصيلها نقلا

الرفع ، والفتح في كل ، وأولهما ( ٢ )  
رفع وتاليه ( ٣ ) فتح ، واعكس المما

[ش] اعلم أن ( لا ) تأتي في الكلام على ثلاثة ( ٤ ) معان  
تكون ناهية ، وزائدة ، وناقية ( ٥ ) .

فإذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع ،  
/ وجزمته ( ٦ ) ، كقوله - تعالى - : « لا تحرن ان الله

( ١ ) أ : ( ملزم ) ، والبيت من ( ب ) ، ونسخ المنظومة .

( ٢ ) ب : ( وأولهما ) ، والمثبت من ( أ ) والمنظومة ، وهو الصواب  
وؤنا ، وما في ( ب ) أنسب لغة .

( ٣ ) أ : ( وثانية ) ، والمثبت من ( ب ) ، وجميع نسخ المنظومة .

( ٤ ) أ : ( ثلاث ) - خطأ .

( ٥ ) ولها عند النحاة تقسيمات وتفرعات أخرى لا تغزج عن  
هذه الأصول الثلاثة التي ذكرها المصنف : وانظر : ( حروف العنان  
ص ٣١ والأهمية ص ١٤٩ ، وش المفصل ١٠٠/٢ ، ٤٠/٧ ، ١٢٦/٨ ،  
والغنى ١٩٤/١ ، والرصف ص ٣٢٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٨٦ ) .  
( ٦ ) وتقتضى استقباله . ( المغنى ١٩٩/١ ، والرصف ص ٢٢٩ ) .

معنا» (٧) ، وقد تتبع بمعنى الدعاء (٨) ، كقوله :  
( لا يفضض الله فاك ) .

وإذا جاءت زائدة ، فقد تأتي تارة لتأكيد النفي (٩) ،  
كقولهم : ( ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا ) ، وقد تأتي  
للفصاحة والتوسع في الكلام (١٠) ، كقوله - تعالى - :  
« ما منعك ألا تسجد » (١١) ، و ( لا ) هنا زائدة ، بدليل  
قوله في السورة الأخرى : « ما منعك أن تسجد لما خلقت  
بيدي » (١٢) .

وأما إذا جاءت للنفي ، فقد تأتي نافية عاطفة (١٣) ،  
كقولك : ( جاءني زيد لا عمرو ) ، فإن قلت : ( ما جاء زيد  
ولا عمرو ) ، فالواو هنا هي العاطفة ، و ( لا ) زائدة لتأكيد  
النفي (١٤) .

(٧) التوبة : ٤٠ .

(٨) الايضاح - للقرطبي ص ٢٤٤ ، والمغنى ١/٢٠٠ .

(٩) وهي المصاحبة لحرف العطف ، وليست بعاطفة . انظر :

( الكتاب ٧٧/٣ ، وكشف المشكل ١/٣٥٩ ، والمخصص ص ٣٦٩ ) .

(١٠) الرصف ص ٣٤٥ .

(١١) الأعراف : ١٢ .

(١٢) ص ٧٥ . وفي ب : ( ما منع ) ، وليس بقراءة ، قال الناقص :

( إنها تقدمها المنع وهو التبرك ، فصارت ( لا ) زائدة لفظاً ومعنى .

فما قالوا في زيادتها من الجهتين صـجح لفظاً ومعنى لا سدفع فيه

فأعرفه ) اهـ - الرصف ص ٣٤٥ .

(١٣) انظر في أقسام النافية ( المغنى ١/١٩٤ ) .

(١٤) راجع ما مر في الصفحة السابعة .

وقد تأتي معترضة (١٥) بين العامل والمعمول (١٦) ،  
كقولك : ( ضربته بلا ذنب ) (١٦) ، وبين المبتدأ والخبر ،  
كقولك : ( زيد لا صديق ولا عدو ) ، وبين الحال وصاحبه ،  
كقولك : ( قدم الأمير لا ضاحكا ، ولا عابسا ) .

وقد تأتي نافية مبتدأة فتتنقسم ستة أقسام :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي (١٧) ، ولا تفسره  
عن وضعه ، وأصلية فتحة ، كقوله — تعالى — : « فلا صدق  
ولا صلى » (١٨) إذ تقدير الكلام : ( فلم يصدق ولم يصل )  
[ وقد تكون معه للدعاء ] ، ألا إنها تحوله الى المعنى  
المستقبل (١٩) .

والثاني : أن تدخل على الفعل المضارع ولا (٢٠) تحذف  
عملا فيه ، بل يرتفع (٢١) على حكم وضعه ، كقوله /

و/

(١٥) ب : ( متعوضة ) .

(١٦) وعن الكوفيين أنها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن  
ما بعدهما خفض بالاضافة ، وغيرهم يراها حرفا : ( انظر السابق  
إلى ١٩٨١ ) .

(١٧) بمنزلة ( لم ) .

(١٨) القيامة : ٣١ .

(١٩) ( ألا إنها تحوله الى المعنى المستقبل ) فى الأصل بعد الآيات  
الكريمة ، وبه اختل الكلام واضطرب وأخرتها الى موضعها هذا ،  
مستعينا به ( حروف المعاني ص ٨ ، والمغنى ١/١٩٨ ، والرصف ص ٣٢١ )  
(٢٠) ب : ( فلا ) .

(٢١) ب : ( يرتفع ) .

تعالى — : « لا تأخذه سنة ولا نوم » (٢٢) .  
 والثالث : أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد، فلا تؤثر فيه .  
 بل يكون مرفوعا على الابتداء ، كقولك : ( لا زيد  
 منطلق ) (٢٣) .

الرابع : أن تدخل (٢٤) على الاسم المضاف فتنصبه (٢٤)  
 كقولك : ( لا صاحب مال يسعف ) و ( لا ذا ) (٢٥) حكم (٢٦)  
 هو جد ) .

والخامس (٢٧) : أن تدخل على الاسم المطول ، فتنصبه ،  
 وتنونه (٢٨) ، كقولك : ( لا حسنا وجهه بالبلدة ) ،  
 و ( لا منفقاً ماله في الخير يوجب ) .

#### (٢٢) البقرة : ٢٥٥ .

(٢٣) لم يشترط المصنف في الداخلة على المعرفة المفرد التكرار ،  
 وهو مذهب المبرد وابن كيسان ، والجمهور على وجوب تكرارها مع  
 العاطف ، ( لأن العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وأم ، وللسؤال  
 بهما لا بد فيه من العطف ، فكذلك الجواب ) . انظر : ( المقتضب  
 ٣٥٩/٤ ، والمقرب ١/١٨٩ ، وش الكافية ١/٢٥٨ ، والتصريح ١/٢٣٧ .  
 والصبيان ٤/٢ ) .

(٢٤) الفعلان بالياء المثناة التحتية في (ب) . تصحيف .

(٢٥) سقطت من (ب) .

(٢٦) لعل الأصل ( حلم ) ، والمثبت صواب أيضا .

(٢٧) سقطت الواو من (ب) .

(٢٨) سيبويه ( ٢٨٧/٢ ) : ( من قال أن التنوين لم يصر منتهى  
 الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وإنما يحذف في النفي .  
 والبناء منتهى الاسم ) . وجوز البغداديون ترك تنوينه ، فلا له على  
 المضاف ، نحو : ( لا مانع لما أعطيت ) ، انظر : ( الصبيان ٦/٢ ،  
 والخضري ١/١٤٢ ) .

والسادس : أن تدخل على الاسم النكرة المفرد ، فتنصبه بغير تنوين (٢٩) ، كقوله - تعالى - : « لا أجراء في الدين » (٣٠) .

وعند بعض النحويين أن فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب (٣١) ، وعند بعضهم أنه منصوب غير منون (٣٢) .

وعلى (٢٧) القولين لا بد للاسم بعد ( لا ) من خبر ، وقوله - تعالى - : « في الدين » هو خبر ( لا أجراء ) ، فمن (٣٣) يقول : ان ( لا ) هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيها بـ ( ان ) (٣٤) ، فاقتضى (٣٥) الاسم الخبر ، ومن يقول : ان الاسم الذي بعدها مبنى معها على الفتح يزلها مع الاسم منزلة المبتدأ .

(٢٩) عبارة سيبويه في الكتاب ( ٢٧٥/٢ ) نفسها .

(٣٠) البقرة : ٢٥٦ .

(٣١) وهو مذهبه ، كما سبق في (ص ٢٠٩) تبعا للأخفش والمبرد .

وقوم . ( معاني الأخفش ١/١٧٤ ، والمقتضب ٤/٣٥٧ ) .

(٣٢) نسب إلى الزجاج ، والسيرافي ، والرماني ، والزحاحي .

فالمفرد معها معرب وحذف التنوين منه بحميفا لا بناء ، والاختلاف راجع

لاختلافهم في تفسير عبارة سيبويه : ( تنصبه بغير تنوين ) انظر :

( الكتاب ٢/٢٧٤ ، ش الكافية ١/٣٥٥ ، الارتشاف ٢/١٦٤ ) .

والجمع ١/١٤٦ ) .

(٣٣) ب : ( فيمن ) .

(٣٤) أ ، ب : ( يليس ) ، وهو سهو غير مقصود ، إذ هو على

مذهب الجماعة ، والتصويب من المصادر .

(٣٥) أ ، ب : ( اقتضى ) - وزدت الفاء للسياق .



## [ حذف الخبر ] :

وقد يحذف الخبر اتساعا (٣٦) ، كقولهم للخائف :  
( لا بأس ) ، وكذلك قول المتشهد : ( لا إله الا الله )  
الخبر محذوف ، وتقدير الكلام : ( لا إله لنا الا الله ) ،  
وارتفاع اسم الله (٣٧) كارتفاع الاسم المستثنى الرفع  
بعد النفي (٣٨) .

ومن شرط / انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد ( لا ) أن  
يكون ملاصقا لها (٣٩) ، وبهذا استدل من قال : انه مبنى  
معها على الفتح (٤٠) ، فمتمي فصل بينهما فاصل ارتفع (٤١)

(٣٦) المجاشعي ( شرح عيون الاعراب ص ١٢٢ ) : ( حذف لدلالة  
الكلام عليه والعرب تحذف اذا كان فيما تبقى دليل على ما ألقى ) اهـ  
والحذف للعلم واجب عند التميميين ، والاكثر عند الحجازيين . انظر :  
( الكتاب ٢/٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والأصول ١/٣٧٩ ، والمقرب ١/١٩٠ .  
والنكت ص ١٠٦ ) .

(٣٧) ليس حروفيه في ( ب ) .  
(٣٨) راجع ما سبق في ( ص ٢٠٩ ) .  
(٣٩) علل بأن ما بعدها بمنزلة جزء منها ، ولا يصح أن تفصل  
بينهما ، كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة بما ليس منها ،  
ولا يصح أيضا أن يجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد ، ويعنى المصنف  
بالانتصاب البناء على الفتح - كما عرفت من مذهبه وما يأتي . انظر :  
( شرح العيون ص ١٢٢ ، والتصريح ١/٢٣٦ ، والهمع ١/١٤٥ ،  
والصبان ٣/٣ ) .

(٤٠) انظر ما سبق ، وشرح الكافية ( ٣/٢٥٨ ) .

(٤١) ب : ( ارتفاع ) - تحريف .

الاسم النكرة على الابتداء (٤٢) ، كقوله - تعالى - ﴿ لا فيها غول ﴾ (٤٣) .

### [ وصف اسم لا ] :

وإذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصيغة ثلاثة أوجه :

- أحدها : نصبها ، وتنوينها (٤٤) .
- والثاني : رفعها ، وتنوينها (٤٥) .
- والثالث : نصبها بغير تنوين (٤٦) .
- تقول : ( لا رجل ظريفاً في الدار ) ، و ( لا رجل ظريف في الدار ) و ( لا رجل ظريف في الدار ) (٤٧)

### [ العطف على الاسم لا ] :

وان عطف على الاسم النكرة (٤٨) . الملاصق (٤٩) .

(٤٢) ووجب تكرير ( لا ) مع العاطف ، كما يشير إليه تمثيله :  
( ... ولا هم عنها ينزفون ) .

وانظر السابق (نفسه) ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، والنكت الحسان ص ١٠٨  
(٤٣) الصافات : ٤٧ .

(٤٤) مراعاة لمحل النكرة الموصوفة ، لأنها في محل نصب بـ ( لا ) .  
(٤٥) مراعاة لمحل النكرة مع ( لا ) . لأنها في محل رفع بالابتداء ،  
اذ هما بالتركيب كشيء واحد .

(٤٦) انظر فيه أربعة أوجه في : ( شرح الكافية ١/١٦٢ ، والخضري  
١/١٤٥ ، والكوكب ١/١٣٨ ) .

(٤٧) سقط التمثيل الثالث من ( ب ) .

(٤٨) أي بدون تكرار ( لا ) .

(٤٩) ( الملاصق ) ليست في ( أ ) .

لث (لا) جاز نصب المعطوف ، ورفع مع تنوينه في كلا الوجهين (٥٠) ، قال الشاعر (٥١) :

٢٩ - فلا أب وابنا مثل مروان وابنه

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥٢)

يروى ينصب ( ابن ) ، ورفع مع ادخال التنوين عليه (٥٣) .

### ٥٤ تكرار ( لا ) مع اسمها :

فأما إذا كررت الاسم المنتفى بـ ( لا ) ، كقولك : ( لا حول ولا قوة الا بالله ) جاز في اعرابه خمسة أوجه :

---

(٥٠) النصب عطفا على محل الأول ، والرفع عطفا على محل ( لا ) مع اسمها ، ويمتنع الفتح ، لعدم ذكر ( لا ) وانظر ( شرح المفصل ١١٠/٢ ، والتصريح ٢٤٣/١ ) .

(٥١) رجل من عبد مناة بن كنانة، لم يسمه أحد ( الكتاب ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ ، وش الكافية ٢٦٠/١ )

وتخليص الشواهد ص ٤١٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ١٣/٢ . وشرح أبيات سيبويه ص ١٤٨ ) .

(٥٢) البيت من البحر الطويل .

ومروان هو ابن الحكم ، وابنه عبد الملك .

والشاهد ذكره المصنف ، قال الأشمونى : ( بنصب ابن ) ويجوز

رفعه ، ويمتنع بناؤه ) .

(٥٣) الوجهان مقيدان بكون المعطوف صالحا لعمل ( لا ) ، والا تعين

رفعه ، نحو : ( لا رجل وعلى فيها ) . انظر السابق ( ١٤/٢ ) .

أحدهما : أن تنصبهما جميعاً بلا تنوين ، كما قرئ :  
( لا يبيع فيه ولا خلال ) ( ٥٤ ) .

الثاني : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وتنصب الثاني ،  
وتنونه ، كقول الشاعر ( ٥٥ ) :

٣٠ - لا نسبَ اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الراقع ( ٥٦ )

/ الثالث : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وترفع الثاني  
كقول الشاعر ( ٥٧ ) :

و/

( ٥٤ ) البقرة : ٢٥٤ ، والفتح بدون تنوين قراءة أبي عمرو ،  
وابن كثير ، والباقون بالرفع والتنوين . ( التيسير ص ٨٢ ،  
والاقتناع ص ٦١٠ ) .

( ٥٥ ) أنس بن العباس بن مرداس السلمى ، وقيل : بل جـ  
العباس بن مرداس ، ( الكتاب ٨٥/٢ ، والأصول ٤٠٣/١ ، والتبصرة  
ص ٣٨٩ ، وفرحة الأديب ص ١٢٦ ، وش المفصل ١٠١/٢ ، ١١٣ ،  
١٣٨/٩ ، والجواهر ص ٣٠٠ ، والهمع ١٤٤/٣ ، ٢١١ ، والأشعمونى  
٢٠٠٩/٢ ) .

( ٥٦ ) البيت من البحر السريع .

والخلة : الصداقة ، ويروى فيه : ( الرائق ) بدل ( الراقع ) .

( ٥٧ ) اختلف فيه ، فقليل : ضمرة بن جابر ، وقيل عامر بن جؤين ،  
وقيل : منقذ بن مرة ، وقيل : رجل من مذحج . ( الكتاب ١٩٢/٢ ، والمقتضب  
٣٧١/٤ ، والأصول ٣٨٦/١ ، والتبصرة ٣٨٩/١ وشرح أبيات سيبويه  
ص ٥٤ ، وش الكافية ١٦٠/٢ ( هـ ) ، وتخليص الشواهد ص ٥-٤ ) .

٣١ - هذا لعمر كم الصغار بعينه  
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (٥٨)

فأعربه الشاعر على هذا الوجه ، وانما لم ينون الأب  
لأجل الثقافية .

الرابع : ان ترفعهما جميعا بتثوين ، كقول الشاعر (٥٩) :

٣٢ - وما هجرتك حتى قلت معلنة  
لا ناقة لى فنى هذا ولا جمل (٦٠)

والوجه الخامس : أن ترفع (٦١) الأول ، وتثونه (٦١) ،  
وتنصب (٦١) الثانى بغير تنوين ، كما قال الشاعر (٦٢) :

٣٣ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم (٦٣)

---

(٥٨) البيت من البحر الكامل .

، والصغار : الذل ، والمهانة .

(٥٩) الراعى النميرى ( الكتاب ٢/٢٩٥ ، والتبصرة ص ٣٨٩ ،  
والاصول ١/٣٩٤ ، وش المفصل ٢/١١١ ) وما سبق من مصادر .

(٦٠) البيت من البحر البسيط .

(٦١) سجلت الأفعال فى (ب) بالياء على الغيبة فى جميعها .

(٦٢) أمية بن أبى الصلت . ( ديوانه ص ٥٤ ، وسر الصناعة  
ص ٤١٥ ، والتبصرة ١/٤٨٩ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٦ ، واللسان  
الاثم ) ، والأشموئى ٢/١١١ .

(٦٣) البيت من البحر الوافر .

وليس روية البيت فى الديوان على ما يذكره النحاة ، بل هو ملفق  
من بيتين بينهما فى الديوان خمسة أبيات ، وهما .

وفيهما لحم سبج جاهرة وبحر وما فاهوا به أبدا مقبلة

ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غصول ولا فيها ما يهجم

واللغو : ما لا يعتد به من كلام ، التأثيم : نسبة الإثم .

### [ التعجب ]

[ص] وان عجبت من الأسماء نصبت ، فقل  
( ما أحسن الصبر ) مع : ( ما أقبح الملام )

ومن عيوب وألوان فصغ لهما  
من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

ظ/٤٤ / كـ ( ما أشد سواد الليل حين سجا )  
و ( أوضح الصبح ) مع : ( ما أسوأ الحولا )  
وكل ما لم يجز فيه : ( ما أفعله )  
فان ( أفعِل به ) عن مثله عدلا (١)

[ش] التعجب أحد معاني الكلام (٢) ، وله لفظان :  
أحدهما : ( ما أفعله ) ، كقوله - تعالى - : « فما أصبرهم  
علي النار » (٣) .  
والثاني : ( أفعِل به ) ، كقوله - سبحانه (٤) وتعالى - :  
« أبصر به وأسمع » (٥) .

- 
- (١) سجل البيتان الأخيران في (٩) بتقديم الأخير على سابقه .  
سهو . وقد أشير عليهما من الناسخ - ( مؤخر - مقدم ) .  
(٢) ش المشكل ١٣٤/٢ ، ١٣٧ ( وقد جعله من أقسام الخبر ) .  
(٣) البقرة : ٧٥ .  
(٤) سبحانه ( ليست في ب ) .  
(٥) الكهف : ٢٦ ، والنص في (١) ( بهم ) ، وليس بقراءة .

فاذا قلت : ( ما أحسن زيدا ) ف ( ما ) ههنا اسم بمعنى  
( شيء ) (٦) ، و ( أحسن ) فعل ماض (٧) ، كان أصله  
( حسن ) الذى هو فعل لازم غير متعد : فأدخلت (٨) عليه  
همزة النقل حتى صار متعديا (٩) ، ونصبت ( زيدا ) نصب  
المفعول به .

ولفظة (١٠) ( أحسن ) وما يجرى مجراها (١١) ، مما هو  
على وزن ( أفعل ) يكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث  
والمثنى (١٢) ، والمجموع (١٣) ، تقول : ( ما أحسن زيدا ) ،

(٦) هذا مذهب سيبويه والجمهور - عدا الأئمة - ، والغراء ومن  
تبعه على أنها استفهام ، وللأئمة ذاك ، وكونها موصولة ، أو موصوفة .  
مراجع : ( الكتاب ٧٣/١ ، والمقتضب ١٧٣/٢ ، والارتشاف ٣٣/٣ ،  
والغنى ٣/٢ ) .

(٧) هذا للبصريين ، والكوفيون على اسميته ، وانظر ما سبق من  
مراجع ، وش الفصل ١٤٣/٧ .

(٨) ب : ( فاذا دخلت ) - تحريف .

(٩) الرضى ( ٣٠٨/٢ ) : ( قيل : لا يبنى فعل التعجب الا من  
( فعل ) - مضموم العين - فى أصل الوضع ، أو من المنقول الى ( فعل )  
إذا كان من غيره ) اه .

(١٠) ب : ( ولفظ ) .

(١١) ب : ( مجراه ) .

(١٢) ب : ( والمبنى ) - تصحيح .

(١٣) ( الكتاب ٧٣/١ ، والصبان ٢١/٣ ) .

فما أحسن هندا ، وما أحسن الزيدين ، وما (١٤) أحسن  
الهنديين ، وما أحسن الزيدين (١٥) ، وما أحسن الهندات )  
وكذلك تقول : ( أحسن (١٦) يزيد ، وأحسن بهند ، وأحسن  
بالزيدين ، وأحسن بالزيدين (١٧) وأحسن بالهنديين  
وأحسن بالهندات ) (١٨) .

و قد ذكرنا في النظم أن ( أفعل ) يبنى (١٩) من الفعل  
الضالائي فقط ، فاما أن يكون على وزن ( فعل ) مثل : ( أحسن )  
وظرف : ( أو ) (٢٠) - على وزن ( فعمل ) ، مثل : ( ضرب )  
وقتل ( ، أو على وزن / ( فعل ) ، مثل : ( علم ،  
وسمع ) (٢١) .

وأما الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف ، مثل :  
( هجر ) وانطلق ) فلا يصح أن ينتها فعل التعجب (٢٢)  
وكذلك لا يصح أن ينتها فعل التعجب (٢٣) من الألوان ،

(١٤ ، ١٥) سقط ما بينهما من ( ) ، وفي ب ( الزيدان ) - كذا .  
(١٦) ب ( ما أحسن ) - سهو إلى سناقه .  
(١٧) سقط : ( وأحسن بالزيدين من ( ) ، وفي (ب) «الزيدان» كذا .  
(١٨) انظر : الكواكب ١٤٥/٢ .

(١٩) ب : ( يبنى له ) ، وقد ضرب في ب على ( له ) وهو  
الصواب

(٢٠) أ : ( و ) ، والمثبت المناسب من ب .  
(٢١) سيبويه (٧٣/١) : ( وبناءه أبدا من فعل ، وفعل ، وفعل ) .  
وانظر : ( المقتضب ١٧٨/٤ ، والبصرة ص ٢٢٦ ) وقد تقدم أن غين  
( فعل ) يرد إليه ، وينقل بالهمزة .  
(٢٢) انظر : ( المقتضب ١٨٠/٤ ، والارتشاف ٤٢/٣ .  
(٢٣) سقط ( التعجب ) من ( ب ) .



كالبياض والسواد (٢٤) ، لأن أصل ينائها أن يكون على  
(أفعل<sup>٢٥</sup>) ، نحو : ( أبيض<sup>٢٦</sup> ، واسود ، واصفر ) ، وعلى :  
(أفعال<sup>٢٧</sup>) (٢٥) ، نحو : ( أحمر ، واصفر ) (٢٦) .

وحكم العيوب الظاهرة (٢٦) فى البدن كحكمها اذا كثرت  
أفعالها ، وجاءت زائدة على الثلاثى (٢٧) ، نحو : ( أعور ،  
واحول<sup>٢٨</sup> ) ، فلهذا (٢٨) لم يجوز أن يقال : ( ما أبيض<sup>٢٩</sup>  
الثوب ) ولا : ( ما أعور زيدا ) .

فان أردت التعجب من شئ من ذلك بنيت له فعلا التعجب  
من فعل ثلاثى يطابق المعنى الذى (٢٧) تقصده ، ويليق به  
من الكثرة ، والقلة ، أو الحسن أو القبح .

(٣٤) هذا مذهب أهل البصرة ، وأجازوه الكتابى وهم من الألوان  
مطلقا ، وأجازوه بعض الكوفيين من البياض والسواد خاصة دون سائر  
الألوان ، وقد سمع منه شئ ، وهو عند البصريين شاذ . انظر :  
( السابق ٤٥/٣ - ، والانصاف م ١٦ ) .

(٢٥) نص عليه المبرد ( المقتضب ٨١/٤ - ١٨٣ ) ، وفيه غلط  
كذلك بأن الألوان والعيوب الظاهرة جريئة مجرى الخلق الشائنة التى  
لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل ، وسائر الأعضاء فى عديم التعجب  
منها ، وأيضا قياسا على أفعل التفضيل . انظر كذلك : ( الكتاب ٩٨/٤  
والتبصرة ٢٦٧/١ ، وكشف المشكل ٥٥/١ ، وشي المفضل ١٤٦/٧ ) .  
(٢٦) يشير الى أن الباطنة يجوز أن يبنى مثلها ، فيقال : ( ما أحمر  
وما أدم وما أهوج ، وما أروع ) ( ش الكافية ٣٠٨/٢ ) .

(٢٧) سقطت من (٩) .

ثم تأتي باسم المتعجب منه (٢٩) ، فتقول : ( ما أحسن انطلاق زيد ) ، و ( ما أسرع استخراج بكر ) ، و ( ما أسوأ حول عمرو ) ، و ( أشد سواد الليل ، وما أوضح بياض الصبح ) .

### ﴿ أفعال التفضيل ﴾ :

و ( أفعّل ) الذى للتفضيل يدخل (٣٠) حيث يدخل فعل المتعجب ، ويمتنع حيث يمتنع (٣١) ، تقول : ( زيد أحسن من عمرو ) ، كما تقول : ( ما أحسن زيدا ) ، ويمتنع أن تقول : ( عمرو أعور ) (٣٢) من زيد ) ، كما يمتنع أن تقول : ( ما أعور عمرا ) (٣٣) .

وهكذا / يمتنع أن تقول : ( هذا الثوب أبيض من ثوبك ) ، كما لا تقول : ( ما أبيض ثوب زيد ) ، فكل ما يجوز فيه ( ما أفعله ) يجوز فيه ( أفعّل منه ) (٣٤) ، وما لا يجوز فيه ( ما أفعله ) لا يجوز فيه ( أفعّل منه ) (٣٤) .

ظ

(٢٨) ب : فكذلك - تحريف .

(٢٩) التبصرة ٢٦٦/١ ، وش المشكل ١٦/١ .

(٣٠) ب ( تدخل ) - بالفوقية .

(٣١) ابن مالك .

صغ من مصوغ منه للتعجب ، أفعّل للتفضيل وأب اللذان

وراجع : ( البسيط ١٨٠/١ ، والخص ٤٥٣ ، وابن الناطي ص ٤٧٨

والتنريح ١٠١/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣ ) .

(٣٢ ، ٣٣) ما بينهما مكرر فى ( ب ) .

(٣٤) ١ ، ب : ( به ) وليس القصد اليه - كما يظهر - ولعله

تحريف على المثبت .

فاذا (٣٥) أردت الفضل (٣٦) قلت : ( زيد أحسن سوادا من عمرو ) ، و ( هذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك ) .

### فصل

وفي مسائل فعل التعجب ما يجوز اذا حمل على وجه ، ويمتنع اذا حمل على وجه ، كقولك : ( ما أسود زيدا ) من السودد - و [ما] (٣٧) أصفر العبد - من الصفير - و [ ما ] (٣٧) أبيض الدجاجة - من البيض - فيجوز ذلك ، ويمتنع اذا أريد به الألوان (٣٨) والله (٣٩) - تعالى - أعلم (٤٠) .

---

(٣٥) ب : ( فان ) .

(٣٦) كذا ، والمشهور ( التفضيل ) ، والمذكور صواب أيضا ، ولعن هنا سقطا ، وكان الأصل : ( أردت التفضيل من نحو ما سبق ) - مثلا .

(٣٧) زيادة مناسبة على أ ، ب .

(٣٨) انظر نحو ذلك في : كشف المشكل ٥١٤/١ - ، التبصرة

ص ٢٦٧ ، وش الفصل ٣٤٥/٧ .

(٣٩ ، ٤٠) سقط بينهما من ( ب ، ا ) .

## [الأغراء والتجذير]

[ص] وانصب في الأغراء والتجذير ، وهـ  
و بفعل مضمّر، كـ (عليك الخير) و (الكسلا) (\*)

[ش] الأغراء : الحظن على الفعل الذي يخشى فواته (١) .

و ألفاظه : ( عليك ، ودونك ، وعندك ) (٢) .

فاذا قلت : ( عليك زيدا ) نصبتّه على الأغراء ، ومعناه :  
خذ زيدا فقد علاك .

واذا قلت : ( عندك عمرا ) ، فالمعنى : خذ من حظرك .

واذا قلت : ( دونك يثرا ) فمعناه خذ من قربك .

وفي القرآن : « عليكم / أنفسكم » (٣) .

٤٦/د

(١) أى لكونه محبوبا . وانظر : ( التصريح ١٩٥/٢ ، والاشموني

١٨٨/٣ ) .

(٢) اقتصر على ما أشار إليه سيبويه (٢٤٩/١) . وانظر :

( ش الكافية ٧٥/٢ ، والهمع ١٠٦/٢ ) ، والمسموع غيرها : ( أمامك ، مكانك ، وراءك ، إليك ) ، وكان المصنف قصد ما وضعت الأفعال

المتعدية ، وهى هذه الثلاثة . انظر : ( المقرب ١٣٥/١ ) .

(٣) المائدة : ١٠٥ .

★ كتب البيت فى ( ٢ ) مخالفا لكل النسخ كذا .

وانصب فى الأغراء بفعل مضمّر كـ ( عليك

ـك الخير ) ( دوني زيدا يا أخا الفضلاء

ولا يجوز تقديم المنتصب بالاعراض على لفظه (٤) ، فاما قوله تعالى (٥) — : «كتاب الله عليكم» (٦) فإنه بما انتصب على المصدر الذي يحذف فعله (٧) ، ومثله : «صنع الله الذي أتقن كل شيء» (٨) .

والغالب ان تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب (٩) ، غير أن (على) تختص بشيئين :

أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب (١٠) .

(٤) أ : ( لطفه ) — تحريف .

قال سيبويه ( ٢٥٢/١ — ٢٥٣ ) : ( واعلم انه يقبح : ( زيل علىك ) ، لأنه ليس من أمثلة الفعل ، فقبح أن يتجرى ما ليس من الأمثلة مجراها ( ٠٠ ) اهـ ، ولا يمتنع عند الكسائي ، إذ أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير . انظر : ( ابن النحاشي ص ٦١٤ ، والأشمنوني ١٢٦/٣ ) .

(٥) ليست في أ ، ب .

(٦) النساء : ٢٤ .

(٧) انظر : ( المقتضب ٢٠٣/٣ ، والمغرب ١٣٧/١ ، والتصريح

٢ / ٢٠ ) .

(٨) النحل : ٨٨ .

(٩) الكتاب ٢٥٠/١ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، وفي المغرب ١٣٦/١ :

( ولا يغرى الا المخاطب ) .

(١٠) حكموا عليه بالشذوذ ، وفي نحو : ( عليه رجلا أسيين ) ،

قال سيبويه : ( وهذا قليل شبهوه بالفعل ) ، والمبرد : ( لأن هذا

مثل ، والأمثال تجرى في الكلام على الأصول كثيرا ) .

وانظر : ( اللباب ص ٤٨٨ ، وشرح الفريده ص ٤٢٩ ، والأشمنوني

٢ / ٢٠١ ) .

والثانى : الحاق الباء بمنصوبها ، كما جاء فى الخبر :  
« من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه  
بالصوم ، فانه له وجاء » (١١) ، والله أعلم (١٢) .

### حذف الفعل جوازا ووجوبا :

[ص] والاسم ان كرر انصبه كقولهم  
: ( الله • الله ) فى وعظ بيوم جلا

[ش] الفعل يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه . مثل ان  
تسمع تكبيرا عشية ترائى (١٣) الهلال ، فتقول : ( الهلال  
والله ) (١٤) تريد : شاهدوا الهلال ، أو ترى انسانا قد  
دخل أجرة ، فتقول : ( الأسد ) : أى احذر الأسد ، ويجوز  
اظهار الفعل الناصب فى ذلك (١٥) .

(١١) أخرجه البخارى فى ( كتاب الصوم - بابه الصوم من  
خاف على نفسه العزوبة ٣٢٦/١ ، فتح البارى ٢٣٨٠/٣ - ابن باز ) ،  
بزيادة : ( • فنه الغض للبصر ، وأحصن للفرج ) • وبهذه الرواية فى  
مسند أحمد ٣٧٨/١ ، وبرواية المصنف • البخارى ( كتاب النكاح  
١٢٨/٣ ، وفتح البارى ١٠٦/٩ ، ١١٢ ) • وعلى اختلاف الروايات  
محل الشاهد موجود •

— وقد خرجه ابن عصفور على زيادة الباء فى المبتدأ ، كأده قال :  
( والا فعليه الصوم ) فلا يكون من الاغراء • ( المقرب ١٣٦/١ ) وانظره  
( التصريح ١٥٦/١ ) •

(١٢) ( والله أعلم ) ليست فى (أ) •

(١٣) ب : ( ترى ) ، والمثبت من (أ) وفيه شئ •

(١٤) ب : ( والله الهلال ) •

(١٥) انظر : ( الكتاب ٢٥٧/١ ، وش عيون الاعراب ص ٢٧٧ )

فان كررت الاسم فام تكريره مقام تكرير الفعل ، ولم  
يجز اظهاره حينئذ (١٦) ، كقولك : ( الطريق الطريق ) \*  
٤٦/ظ ( الأسد / الأسد ) ، وقولهم : ( النجاء النجاء ) ، ومنه  
قول الخطيب ( الله • الله • عباد الله ) (١٧) ، وكان الأصل :  
( اتقوا الله ) ، فأقام التكرير (١٨) مقام اظهار الفعل  
المحذوف •

ومما ينصب على اضمار الفعل قولهم : ( اياك والكذب ) ،  
أى : اتق (١٩) الكذب ، و ( اياك والغيبة ) ، أى : ( احذو  
الغيبة ) ، ولا يجوز اظهار هذا الفعل (٢٠) •  
ومما ينصب على اضمار فعل قولهم : ( هنيئاً

---

(١٦) الى هذا ذهب الكثيرون ، وأجاز بعضهم اظهار العامل هنا مع  
التكرير ، قال الرضى : ( • • ومنعه آخرون ، وهو الأولى ، لعدم سماع  
ذكر العامل مع تكرير المحذر منه ) • ( ش الكافية ١٨١/٢ ) ،  
وانظر : ( ش الفصل ٢٩/٢ ، وادب الناطم ص ٦٠٨ والتصريح  
١٩٥/٢ ) ، والذي يفهم من سيبويه جوازه • ( انظر : الكتاب ٢٥٣/١ ) •  
(١٧) ( عباد الله ) ليست فى (ب) •

(١٨) ب : (التنكير) - تحريف •  
(١٩) ( أ ) ( اتقى ) - باثبات حرف العلة - خطأ •  
(٢٠) قيل ما بعد ( اياك ) معطوف عليه باضمار فعل لائق :  
( فح ، أو اتق ، أو شبههما ) ، وقيل : هو منصوب بفعل آخر والكلام  
جملتان ، وقيل غير ذلك • يراجع : ( ابن يعيش ٢٥/٢ ، والارتشاف  
٢٨١/٢ ، ولنا دراسة مستفيضة عن هذا الاسلوب - المحرر فى النحو -  
القسم الأول • وبحثنا ( ايا ) بين اداء النحوى والتصوير اللغوى ،  
مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية - العددان الرابع ، والخامس  
١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م ) •

مريثا (٢١) ، و ( غفرانك اللهم ) (٢٢) ، ونحوه ، قال  
الشباعر (٢٣) :

٣٤ - هنيثا مريثا غنيير داء مخامر  
لعنة من أعراضنا ما استجلبت (٢٤)

(٢١) انتصابهما بفعل مقدر ، تقديره : ( ثبت لك ذلك هنيثا  
مريثا ، فتكون حقيقة نصبه على الحال ، ثم حذف الفعل وجعل بدلاً  
من اللفظ ، ولم يأت من الصفات ما يدعو به إلا هذان الحرفان .  
انظر : ( الكتاب ١/٣١٦ ، ٣١٧ ، وش الفصل ١/١٢٢ ،  
والارتشاف ٢/٢١٨ ) .

(٢٢) الكتاب ( ١/٣٢٥ ) . قيل : هو من قبيل ما يجوز اظهار  
خاصية ، وقيل : هو مفعول مطلق ، وقيل : مفعول به أي : ( نطلب  
غفرانك ) ، ويجوز بعضهم الرفع على الابتداء ، وإضمار الخبر والتقدير :  
( غفرانك مطلوبنا ) ، انظر : لا المقرب ٢/١٤٨ ، والهنج ١/١٩١ ) .  
(٢٤) كثير ( ديوانه ص ٤٠٠ والأمالى الشجرية ١/١٦٥ ، واللباب  
٢/٢٧٩ ) .

(٢٤) من البحر الطويل .

والخامر : المخالط .



## [ ان وأخواتها ]

[ص] والمبتدأ أنصب والآخبار ارفعن به ( ان

ان • لكن ليت مع ليل ) ولا  
كذا ( كأن ) ، فأما كسر ( ان ) ففي  
جوابها اللام ، والأقسام قد دخل  
وان بدأت ، ومع قول ، وفي صيغة  
كـ ( ان زيدا كريم ، قط ما بخلا )

[ثم] اعلم أن (ان) وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر ،  
فينصبين المبتدأ ، ويرفعن الخبر ؛ وقيل : ينصبين المبتدأ ،  
ويرفعين / الخبر على ما كان عليه من الرفع (١) •

د/٤٧

ولكل باب عوامل ، ولهن أم ، وأم عوامل هذا البياض  
( ان ) المكسورة الهمزة المتصلة النون ، وهي تأتي في  
خمس (٢) مواطن (٣) •

---

(١) الأول للبصريين ، والثاني للكوفيين ، قال الفراء : ( كان نصب  
(ان) ضعيفا ، وضعفه أن يقع على الاسم ، ولا يقع على خبره ) [٢]  
( المعاني ٣١١/١ ) ، وانظر : ( الايضاف ٢٢/م ) •

(٢) ب : ( خمس ) — خطأ •

(٣) انظر : ( جواهر الأدب ص ٢٧٧ ) وقد عُد لها اثني عشر  
موضعا • والأصل الابتداء ، وماعده راجع إليه • وانظر : ( شرح غيوت  
الاعراب ص ١١٦ ) •

— فى الابتداء ، كقوله — تعالى — : « ان الله ، وملائكته يصلون على النبى » (٤) .

— وبعد القول : كقوله — تعالى (٥) — : « قال (٦) : انه يقول : انها بقرة صفراء » (٧) .

— وبعد القسم ، كقوله — تعالى — : « والعصر (٦) » . ان الانسان لفى خسر » (٨) .

— وتأتى صلة ، كقوله — تعالى (٥) — : « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه » (٩) .

### [ لام الابتداء ] :

ويكون فى خبرها اللام المفتوحة ، كقوله — تعالى (١٠) — : « ان الله لقوى عزيز » (١١) وهذه اللام تختص بالدخول على معمول ( ان ) (١٢) وهى لام (١٣) التاكيد ، ولهذا لم يجر

(٤) الاحزاب : ٥٦ .

(٥) سقطت من (ا) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) البقرة : ٦٩ .

(٨) العصر : ١ ، ٢ .

(٩) القصص : ٧٦ ، وفى (ب) : ( مفاتيحه ) .

(١٠) ليست فى « ب » .

(١١) الحج : ٤٠ ، ٧٤ .

(١٢) أى دون سائر أخواتها . ( اللامات للزجاجى ص ٧٥ )

والجمل ص ٥٣ ) .

(١٣) ب ( ا ) — تحريفاً .

أن تتعقب ( ان ) ولزم الفصل بينهما خوفا من توالى حرفين .  
مؤكدین ( ١٤ ) فاذا أدخلوا ( ان ) على المبتدأ ، أدخلت اللام  
على الخبر ، كما في قوله — تعالى — : « ان ربك لشديد  
العقاب » ( ١٥ ) .

وان أخرت الاسم فجعلته موضع الخبر ، وفصلت بينه  
وبينها ( ١٦ ) بالجار والمجرور أو الظرف ( ١٧ ) أدخلت اللام  
على الاسم ، كقوله — تعالى — : « ان في ذلك لآية » ( ١٨ ) ،  
فأما ( ١٩ ) ( أن ) المفتوحة الهمزة ، فهي مثلها في التأكيد  
والعمل ، / وهذه قد تقع موضع المصدر ( ٢٠ ) . ألا ترى  
انك اذا قلت : ( بلغني أنك خارج ) كان بمثابة ( بلغني  
خروجك ) .

- 
- ( ١٤ ) الزجاج ( معاني القرآن ١ / ٤٣٥ ) : ( لا تلى هذه اللام  
( ان ) ، ٠٠٠ باجماع النحويين كلهم ، وأهل اللغة ٠ ) اه ، وانظر :  
( المقتضب ٢ / ٣٤٣ ، والأشباه والنظائر ١ / ٦٦ ) .
- ( ١٥ ) الرعد : ٦ ، وفي ( ب ) ٠ ، ان الله ٠٠٠ ، وقسم وردت  
هذه في آيات عدة ٠ بعون اللام ٠
- ( ١٦ ) ١ ، ب : ( وبينه ) — سهو ٠
- ( ١٧ ) أي : وهما الخبران ، اذ لا يتقسم الخبر الا وهو أحدهما ٠٠  
انظر : ( المقتصد ١ / ٤٥٥ ) .
- ( ١٨ ) البقرة : ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ ، وغيرهما كثير ٠
- ( ١٩ ) ب : ( فلما ) — تحريفا ٠
- ( ٢٠ ) ابن النظم ( ص ١٦٢ ) : ( كل موضع هو للمصدر فان قيسه  
مفتوحة ٠٠ ) ، وانظر : ( الكتاب ٣ / ١١٩ ، والتصريح ١ / ٢١٤ ) .

( ١١ ) ( حكاية لطيفة في المفى ) :

يروى ابن الحجاج (٢٢) صلى (٢١) فقراً : « أفلا يعلم إذا بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور ؟ ان ربهم بهم يومئذ لخبير » (٢٣) - يستح الهمزة ، يسبق الى ذهنه أنها مصدريّة ، فليما جاءت اللام في الخبر - وقب تورط في فتيح ( ان ) - حذف اللام من قوله : ( لخبير ) ، فقال : « يومئذ لخبير » (٢٤) ، فلما فرغ من (٢٥) الصلاة التفت ، وكان وراءه بعض فيضلاء القراء (٢٦) والعربية ، فقال ما تري (٢٧) ؟ فقال (٢٧) : يا حجاج (٢٨) ،

(٢١ ، ٢٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٢) ابن يوسف الثقفي ( ١١٠/٤١ - ٧١٤/٩٥ ) والى وحطّيب عربي ، ولد ونشأ بالطائف ، ولي على الحجاز ، ثم العراق ، أسس مدينة واسط في العراق وبها توفي ، وسع حدود الامبراطورية العربية حتى آسيا الوسطى ، قضى على الخوارج ، اشتهر بالخطابة والشدّة في الحكم ( الموسوعة الثقافية ص ٣٨٤ ، والمنجد ص ٢٢٩ - اعلام ) .

(٢٣) العاديات : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٢٤) انظر في الحكاية ( المفصل ص ٣٩٥ ) ، وفي شرحه لابن يعيش ١٦٦/٨ : ( وتحمى هذه الحكاية عن بعض العرب ، وقيل : انه ابن اخذ ذي الرمة ) . وقد قرأ بها أبو السمال ، وانظر : ( الكشف ٤/٢٧٩ ، والبحر ٨/٥٠٥ ، والمحرو ٢/٤٩٦ - بتحقيقنا ) .

(٢٥) ( من ) ليست في ( ب ) .

(٢٦) أ : ( القراء ) .

(٢٧ ، ٢٨) ب : ( ما تروا ، فقالوا ) .

(٢٨) ( يا حجاج ) ليست في ( ب ) .

أراك لحانا (٢٩) ، فقال : ( والله لو قلت غدير هذا لضربك  
الذي فيه عيناك ) (٣٠) .

فأما ( كأن ) فمعناها . التشبيه (٣١) ، وعملها عمل  
أخواتها ، قال الخطيب (٣١) في تاريخه (٣٢) : قرأت على  
الحسن بن علي (٣٣) الجوهري ، عن أبي عبيد الله

---

(٢٩) هلاكا ، والتبر : الهلاك ، وفعله من باب ( ضرب ) ( قاموس ) ،  
وربما كانت بالمثلثة ( ثبارا ) ، وهو : المناع ، يقال : ثبرت فلانا عن  
الشيء : رددته عنه ( لسان - ثبر ) .

وأما ( اللخان ) فلا يعرفه عن البحاج ، فقد كان من أفضح الناس ،  
وأحرصهم على تقويم اللسان ، وانظر ما سبق .

(٣٠) لم أوفق الى هذا في مصدر غير كتابنا .

(٣١) ب : ( التثنية ) تحريف .

(٣٢) أحمد بن علي ، أبو بكر . المعروف بالخطيب البغدادي . مؤرخ  
محدث أصولي ، ولد سنة ٣٩٢ وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ، من تصانيفه  
المشهورة ( تاريخ بغداد ) ( معجم الأدياء ١٣/٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/١ ،  
والأعلام ١٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢ ، وتاريخ الحفاظ ص ٤٣٤ ) .

(٣٣) ٤٠٣/٤ .

(٣٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري أبو محمد .

روى أحاديث الزهري ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م .

انظر : ( الشذرات ٢٩٢/٣ ، وسزكين ٧٨/٢/١ ) .

المرزبانى (٣٤) ، قال : أخبرنى (٣٥) محمد بن العباس (٣٦)  
يقال (٣٧) : أخبرنى (٣٨) محمد بن يزيد النحوى (٣٩) ،  
قال : دخل محمد بن ذؤيب العماني (٤٠) على الرشيد (٤١) ،

---

(٣٤) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد . أبو عبد الله المرزبانى ،  
فاضل زكى ، من بيت رياسة ، له تصانيف جيدة فى فنون الآداب  
والعارف ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ، وتوفى سنة ٣٨٤ هـ .  
من آثاره : ( الموفق ، والمفيد ، والمعجم فى أسماء الشعراء ،  
والموشح ) وغيرها .  
انظر : ( مقدمة الموشح ص ٤ - والانباء ٣/ ١٨٠ ، والسنن  
٣ / ١١١ ) .

(٣٥) الموشح : أخبرنا .  
(٣٦) لعله : محمد بن العباس بن أحمد الذهلى . ( كذا - فى تاريخ  
بغداد ٢/ ٤٠٣ ) ، أو الخزاز ( نفسه ١٣/ ٥٠٠ ) ، وسقط ( محمد بن  
العباس ) من ( أ ) .

(٣٧) ب : ( وحدثنا ) .  
(٣٨) فى الموشح ص ٢٦٨ : ( حدثنا المبرد ) .  
(٣٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الشمالى الأزدي البصري .  
المبرد ، امام العربية فى زمانه . ولد سنة ٢١٠ هـ ، وتوفى سنة  
٨٥٠ هـ / ٨٩٨ م ) . من تصانيفه : المقتضب ، والكامل ، والفاضل ، وغيرها .  
انظر : ( أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، والمراغب ص ١٣٥ ،  
والطبقات ص ١٠١ ، والفهرست ص ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ، ونزهة  
الأنبا ص ١٧٣ ، وسنن ٨/ ١٦٧١ ، والاشارة ص ٣٤٢ ) .

(٤٠) أ : ( المعاني ) ، والمثبت ما فى ( ب ) والموشح ، وهو من  
مخزرمى الدولتين عاش ١٣٠ سنة ( انظر ترجمته فى الخزائن ١٠/ ٢٤٠ )  
(٤١) أمير المؤمنين . ابن المهدي بن عبد الله ، المنصور بن محمد

فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا (٤٢) ، شبه أذنيه بقلم  
محرف ، فقال (٤٣) :

٣٥ — كأن أذنيه اذ (٤٤) تشوفا  
قادمة ، أو قلما محرفا (٤٥)

/ فقال له الرشيد : دع ( كأن ) (٤٦) ، وقل : ( تغال ) ٤٨/و  
حتى يستوى الاعراب (٤٧) .

وأما ( لكن ) فمعناها (٤٨) : الاستدراك .

---

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ولد سنة ١٥٠ ،  
وتوفي سنة ١٩٣ هـ ، وكانت خلافته ٢٣ سنة . انظر : ( تاريخ بغداد  
١٤/٥٧ - ٥٨ ) .

(٤٩) في الموشح : ( فرسا فقال ) .

(٥٢) ب : ( قال ) ، والبيتان في : ( الخصائص ٢/٤٣٠ والموشح  
ص ٢٦٨ ، وشرح الكافية ٢/٤٣٧ ، والهمع ١/١٢٤ ، والخزانة  
١٠/٢٣٧ ) .

(٥٤) سقطت من ( ب ) .

(٥٥) البيتان من الرجز المشطور .

والقادمة : الريشة في مقدمة الجناح ، وتشوفا : انتصب .

(٥٦) ( دع كأن ) زيادة على ما في ( الموشح )

(٥٧) وقد خرج البيت على ظاهره بنصب ( كأن ) للجزءين على  
الغلة ، والجمهور يخرجونه ، ونحوه على الحال ، أو اضمار فعل ، وحذف

الخبر ، انظر : ( الخزانة ١٠/٢٣٧ ) .

(٥٨) ب : ( فمعاناها ) — تحريف .

وأما ( لیت ) فمعناها : التمنى .

وأما ( لعل ) فمعناها : التوقع لمرجو ، ومتخوف (٤٩) .

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح ، وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون ، وياغ (٥٠) ، كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل (٥١) المتعدي الذى يرفع وينصب ، الا أنها تجرى [ مجرى ] (٥٢) الفعل (٥١) الذى تقدم مفعوله ، وتأخر فاعله (٥٣) .

والأصل فى ( لعل ) : عل ، وزيدت اللام الأولى (٥٤) حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الأصل .

وكل ما يجوز أن يكون [ خيراً للميت ] يجوز أن

(٤٩) عبارة الزمخشري ، انظر : ( شرح المفصل ٨/٨٥ . والبيّنات

ص ٢٨٩ ، وأسرار النحو ص ٢٦٧ ) .

(٥٠) انظر فى وجوه الشبه بينهما ( المقتضب ٤/١٠٨ ، والأصابع ص

ص ٥٧٥ ، والمحرر ٢/٤٨٣ ، وأسرار النحو ص ٢٦٢ ) .

(٥١ ، ٥٢) سقط ما بينهما من ( ب ) .

(٥٣) زيادة على ( أ ) من كلامه السابق .

(٥٤) سيبويه ( ٢/١٣٠ ) : ( لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال ) .

فمن ثم فرقوا بينهما ( أ ) .

(٥٥) قيل : هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على كونها أصلية ،

وقيل : القول بالزيادة هو مذهب الميرد وجماعة من البصريين ، وقيل :

القول ببساطتها هو مذهب الجمهور . انظر : ( المقتضب ٣/٧٣ ، واللامات

ص ١٣٥ ، والانصاف ٢/٢٦ ، والبسيط ص ٧٦٣ ، وش المفصل ٨/٨٨ ،

والهمع ٢/١٣٤ ) .



يكون] (٥٥) خبراً لـ ( ان ) وأخواتها • فإذا وقع ظرفاً كان منصوباً ، كقولك (٥٦) : ( ان زيدا خلفك ، وان الرحيل (٥٧) غدا ) وبيانه في البيت بعده •

[ص] وآخر الخبر الا أن تجر ، ومع ظرف ، كـ ( ان لزيد عندنا أبلاً )

[ش] اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ( ان ) وأخواتها عليها (٥٨) ، ولا يتقدم خبرها على اسمها الا أن يكون الخبر ظرفاً ، أو جاراً (٥٩) / ومجروراً (٦٠) ، كقوله — تعالى — : « ان له أبا شيخا كبيرا » (٦١) ، و « ان لدينا أنكالا وجعيما » (٦٢) ، لأن الظرف ، والجار والمجرور قد توسع فيهما (٦٣) حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه ، كقوله : ( ما أحسن اليوم زيدا ، وما أجمل في الدار

---

(٥٥) تكملة لازمة لاستقامة النص مفادة من كلام الزجاجي

(الجميل ص ٥٣) •

(٥٦) ب : ( كوك ) — تحريف •

(٥٧) ب : ( الرجل ) — تحريف •

(٥٨) الكتاب ١٣١/٢ ، ١٢٠/٣ •

(٥٩) أ ، ب ( أو ) •

(٦٠) ش عيون الاعراب ص ١١٣ ، وابن الناظم ص ١٦٢ •

(٦١) يوسف : ٧٨ •

(٦٢) المزمل : ١٢ •

(٦٣) انظر : المغنى ١٩٨/٢ •

عمرا (٦٤) ، (٦٥) والتقدير في المثال في البيت : ( ان  
ابلا لزيد ، وكان ابلا عندنا ) (٦٦) — على ما تقرر .

ويشتمل هذا الفصل على ثلاث مسائل :

● مسألة لا يكون الظرف فيها الا مؤخرا (٦٥) ، مثل :  
( ان زيدا لأمامك ، وان عبد الله لقدامك ) (٦٧) .

● ومسئلة لا يكون الظرف فيها الا مقدما ، مثل : ( ان  
نقدم زيدا ) (٦٨) آياه ) ، و ( ان أما ) عمرو أخاه (٦٩) .

● ومسئلة يجوز فيها الأمران ، نحو : ( ان عندك زيدا ) ،

---

(٦٤) هذا ان كان الظرف والجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب .  
وهو الصحيح فيهما ، ومنعه المبرد فان كانا متعلقين بمعمول فعل  
التعجب لم يجز الفصل اتفاقا . انظر : ( المقتضب ١٧٨/٤ ، والارتشاف  
٣٨/٣ ، والهمع ٩٩/٢ ، والعصريح ٩/٢ ، والكواكب ١٤٥/٢ ) .  
(٦٥ ، ٦٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٦) ( أ ) : ( ان لزيد ابلا ، وكان عندنا ابلا ) ، وهو سهو عن  
المثبت ، اذ هو التقدير ويلحظ أن أحدهما ليس في البيت بلفظه ،  
ولا الآخر أصلا .

(٦٧) لوجود لام الابتداء ، وشرطها في الخبر : أن يتأخر عن الاسم .  
( التصريح ٢٢٤/١ ) .

(٦٨) أ ، ب : ( زيدا ) — خطأ ، أو تكرير للآلة .

(٦٩) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، لتكون الاسم  
متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر .

انظر : ( السابق ١٧٥/١ ، ٢١٤ ، وابن الناطم ص ١٦٢ ) .

و ( ان زيدا عندك ) وسبب هذا توسعهم في (٧٠) الظروف ،  
كما أشرنا إليه ، والله أعلم (٧١) .

[ص] وان كففن ب ( ما ) أرفع وانصين بها  
ك ( انما الله رب قط ما غفلا )

[ش] اذا دخلت ما على ( أن ) وأخواتها جاز لك أن  
تجعلها زائدة ، فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها (٧٢)  
عليها من نصب المبتدأ ، ورفع الخبر ، وجاز لك أن تجعلها  
كافة لهن عن العمل ، / وتصير الحروف الستة بمنزلة  
و/ ٨٩ ( هل ) (٧٣) التي لا يتغير المبتدأ والخبر بدخولها (٧٤)  
عليهما . الا أن الاختيار أن تنصب في ( كأنما ، وليتما ،  
والعلماء ) وترقع (٧٥) في ( انما ، وأنما ) - بكسر الهمزة  
بفتحها - ، وفي ( لكنما ) (١٧٥) .

- 
- (٧٠) سقطت ( في ) من ( ب ) .  
(٧١) : ( والله أعلم ) من ( ب ) .  
(٧٢) ب : ( تدخل ) .  
(٧٢) سيبويه (٢٢١/٤) : ( جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ) .  
(٧٤) أ ، ب : ( عليهما ) - سهو .  
(٧٥) أ : ( فتوقع ) ، والمثبت المناسب من ( ب ) .  
(١٧٥) حكى سيبويه الأعمال في ( لعنهم ) خاصة ( ١٣٧/٢ ) - ،  
( ١٢٩/٣ ) - ، وانظر : ( المقتصد ٤٦٨/١ - وش المفضل ١٣٤/٨ ) .  
وذهب الزجاج وابن أبي الربيع الى جوازه في الثلاثة الأولى خاصة .  
وجوزه الزجاجي في الجميع ، ووافقه الزمخشري ، وابن مالك ، انظر :  
( الجمل ص ٣٠٤ ، والارتشاف ١٥٧/٢ - والمخلص ص ١٤٥ ، والجمع  
١٤٤/١ ) ، فما ذهب اليه المصنف في هذا العمل بعلمه وحيه .

وانما اختيار الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر، فيستحيل الكلام (٧٦) فى ( كأنما ) الى تشبيهه ، وفى ( ليئما ) الى تمن ، وفى ( لعلمما ) الى ترج .

والفرق بين التمنى ، والترجى : أن التمنى يكون فيما يقع ، وفيما لا يقع ، والترجى لا يستعمل الا فيما يقع ، فلا يجوز أن يقال : ( لعل الشباب يعود ) (٧٧) .

فمن مثال المرفوع قوله — سبحانه وتعالى — : « انما الله اله واحد » (٧٩) ، وفى الصحيحين : عن عمر — رضى الله عنه — أن النبى — ﷺ — قال — : « انما الأعمال بالنيات » (٨٠) ، وقال (٨١) الشاعر (٨٢) :

(٧٦) ب : ( اللام ) — تحريف .

(٧٧) انظر : ( الكتاب ٣١١/٢ ، والأشمونى ٢٧١/١ . وشرح

الفريد ص ٢٥٢ — والجواهر ص ٤٤٤ ، ٤٨٩ ) .

(٧٨) ( وتعالى ) من ( ا ) .

(٧٩) البقرة : ١٧١ .

(٨٠) أخرجه البخارى عن علقمة بن وقاص الليثى (كتاب بدء الوحي —

٥/١) وانظر : ( فتح البارى ٩/١ ، ٥٧٢/١١ ، ٣٢٧/١٢ — ابن باز

وابن منجه ١٤١٣/٢ .

(٨١) مكان الواو بياض فى ( ا ) .

(٨٢) لم أقف على اسمه ، وانظره فى : ( العقد الفريد ٤٧٨/٥ .

والسوانى ص ٥٠ ، واللسان ( تبر — ذلف — كيس ) — والارشاد

الشافى للدمهورى ص ٦٨ ، وعروض الورقة ص ٦٢ ) .

٣٦ - انمسا الذلفاء ياقوتة  
أخرجت من كيس ذهقان (٨٣)

وأما ( ليت ) و ( لعل ) و ( كأن ) فالتنصب بها أوجه  
وأرجح ، لأن هذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى  
قوى شبهها بالأفعال فأعملت عملها ، وأنشدوا (٨٤) :

٥/٤٩

٣٧ - / قالت (٨٥) : ألا ليتما هذا الحمام لنا  
الى حمامتنا ونصفه فقد (٨٦)

[ بالنصب ] (٨٧) ، وقد يجوز الرفع - كما تقدم - لكن  
النصب هو المختار كما سيأتى فى البيت بعده :  
والنصب فى ( ليت ) أولى مع ( كأن ) ، و ( لعل ) .

---

(٨٣) البيت من البحر المديد .  
والذلفاء : اسم امرأة ، وهى فى الأصل : دقيقة الأنف ، صغيرته ،  
والدهقان - هنا : التاجر ، وفى (ب) : ( دهقاني ) - بالياء - تحريف .  
(٨٤) للنابغة . ( ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح أبياته  
ص ١٢٤ ، والأصول ٢٨٩/١ والخصائص ٤٦٠/٢ ، والتبصرة ٢١٥/١ ،  
وشش المنصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وشش الكافية ٣٤٨/٢ ، والمغنى ٢٢٢/١ ،  
والتصريح ١٣٦/١ ، والأشمونى ٢٨٤/١ ) .

(٨٥) سقطت من ( ب ) .  
(٨٦) البيت من البحر البسيط .  
و ( قد ) : حسب . وأصله البناء على السكون ، وكسر ضرورة .  
(٨٧) زيادة يقتضيها النص .

## [ كان ، وأخواتها ]

[ص] ..... وعكس (ان) لـ (كان) أجمل - تصب - عملا

وصار • أصبح • أضحي • ظل • بات • وأم -  
سى • ليس • مادام • ( ما انفك الفتى ثملا )

[ش] المعنى : أن ( كان ) وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب  
الخبر بعكس ( ان ) وأخواتها ، و ( كان ) هي أم الباب ،  
لكثرة أقسامها ، ولدلالاتها (١) على مطلق الزمان بخلاف  
أخواتها ، ولكونها أكثر فى الكلام من غيرها (٢) .

وتستعمل على وجوه :

● أحدها : الناقصة التى لا تتم الا [ بمنصوبها (٣) ] ،  
وذلك هو الأصل فيها ، لأن الأصل فيها أن يدل بها على حصول  
معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لأولىه (٤) ،

---

(١) أ : ( ودلالاتها ) • والمثبت الأنسب من ( ب ) •

(٢) أنظر : ( كشف المشكل ٣٢٦/١ ، والتصريح ١٨٤/١ ) •

(٣) فى أ ، ب : ( بالمرفوع ) ، وهو سهو الى التامة ، والنصوب  
من المصادر ، قال الاسفرايينى فى الباب ص ٤١٩ : ( ونقصانها : انها  
لا تفيد مع المرفوع ، بدون المنصوب ) ، وانظر : (الهمع ١١٥/١) ، ولعل  
الأصل : ( لا تتم بالمرفوع ) ، وأقحمت ( أ ) •

(٤) ب : ( الأولية ، والانقطاع ) - سهو ، وفى (أ) : (الأولية) •  
وقد عرف ابن برى الناقصة بذلك : ( وتأتى بمعنى اتصال الزمان  
من غير انقطاع ، وهى الناقصة ) •

ولا انقطاع (٤) ، فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه ، كقوله — تعالى — : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم » (٥) ، وكقول الشاعر (٦) :

و/٥٠

٣٨ — / وتركى بلادى والحوادث جمة  
طريدا ، وقدما كنت غير مطرد (٧)

— وقد يقصد بها الدوام ، كما يقصد بـ (لم يزل) (٨) ، كقوله — تعالى — : « وكان الله على كل شيء قديرا » (٩) ، وكقول الشاعر (١٠) :

( اللسان — كون — ) ، والى ذلك ذهب بعض الناس ، وجزم به ابن مالك ، والاكثر على انها تدل على حصول ما دخلت عليه فيمتضى مع انقطاعه . انظر : ( الارشاف ٢/٩٥ ، واللباب ص ٤٢٢ ، والهمع ١/١٢٠ ) .

(٥) آل عمران : ١٠٣ .

(٦) لم أقف — حتى الآن — على مصدر له فى غير كتابنا هذا .

(٧) البيت من البحر الطويل .

وفى بـ ( مطردى ) — بالياء — .

(٨) أبو حيان ( البحر ٦/١٨٧ ) : ( عبر بعض أصحابنا عن ( كان ) هذه بأنها ترادف ( لم يزل ) كثيرا ) ١٠٠٠ هـ ، وانظر : ( فتح البارى ٦/١٦٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٤٠٣ ، وللزجاج ٢/٢٣ ، والمحور ٢/٤٥٠ — ٤٥٢ ) .

(٩) الأحزاب : ٢٧ ، والفتح : ٤٨ .

(١٠) قيس بن الخطيم ( ديوانه ص ٤٩ — بيروت ) ، ص ١٠١ — القاهرة ، والبسيط ص ٩٦٧ ، وش الحماسة — للتبريزى — ١/٩٦ — والخزانة ٣/١٦٨ ، واللسان ) .

٣٩ - وكنت امرأة لا أسمع الدهر سبة  
أسبب بها إلا كشفت غطاءها (١١)

● الوجه الثاني : أن تكون بمعنى : ( ثبت ) ، وهي التي  
يعبر عنها (١٢) النحويون بالثامة ، والتعبير عنها بمعنى :  
( ثبت ) خير من التعبير بمعنى : ( حدث ) ، لأنها قد تكون  
تامة فيما لا حدوث فيه ، نحو قوله - ﷺ - : « كان الله  
ولا شيء معه » (١٣) . رواه البخاري (١٤) ، وقد تكون  
لما يعبر عنه بالحدوث ، كقول الشاعر (١٥) :

(١١) البيت من البحر الطويل .

وفي ب : ( غطاها ) . وهو تصحيف ، فالبيت من قصيدة همزية  
مختلطة :

تذكر ليلى حسناتها وصفاءها وبانت فأمسى ما بنال لقاءها  
والشاهد : على أن ( كان ) تعجب بمعنى اتصال الزمان من غير  
انقطاع .

(١٢) أ : ( بها ) ، والمثبت من (ب) وكلامه الآتي قريباً .

(١٣) كذا النص في ( الارتشاف ٧٦/٢ ، والهمع ١١٥/١ ) ،

ونصه في صحيح البخاري ( كتاب بدء الخلق ٢/٢٠٧ ) : ( كان الله ولم  
يكن شيء غيره ) ، قال ابن حجر ( الفتح ١٣/٦٠ ) : ( وقع في بعض  
الكتب هذا الحديث : ( كان الله ، ولا شيء معه ) . . . وأما لفظ  
( ولا شيء معه ) فرواية الباب بلفظ : ( ولا شيء غيره بمعناها ) أهـ .

(١٤) تقدمت ترجمته في ص (٨٦) .

(١٥) الربيع بن ضبع الفزاري . ( أمالي القالي ٣/٢١٥ ، والجمال

ص ٤٩ ، وأمال المرتضى ١/٣٥٥ ، والاعتصاب ص ٣٦٩ ، والبسيط

ص ٧٣٩ ، واللسان ( كون ) ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٢ ، والخزانة

٣٨١/٧٠ .



٤٠ — اذا كان الشتاء قَادَفْتُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ (١٦)

وتارة يحبر عن معنى الشامة بـ ( حضر ) ، كقوله :  
تملأى — : « وان كان ذو عسرة » (١٧) ، وتارة يعبر عنها  
بـ ( وقع ) (١٨) ، نحو قوله : « ما شاء الله كان » (١٩) .

● الثالث : أن (٢٠) تكون بمعنى : ( كفل ) ، فتتعدى  
بـ ( عن ) (٢١) ، تقول : ( كنت عن زيد ) (٢٢) .

● الرابع : [ أن ] (٢٣) تكون بمعنى : ( صار ) ، كقوله  
— تعالى — : « وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبها .  
وكنتم أزواجا / ثلاثة » (٢٤) .

٥٠/ظ

● الخامس : أن تكون زائدة ، وزيادتها أنواع (٢٥) :

(١٦) البيت من البحر الوافر . ويروى فيه ( يهرمه ) بدل  
( يهدمه ) .

(١٧) البقرة : ٢٨٠ .

(١٨) الارتشاف ( ٧٦/٢ ) ، والهمع ( ١١٦/١ ) .

(١٩) سنن أبي داود ( أدب — ١٥٩ ) .

(٢٠) سقطت من ( أ ) .

(٢١) هو معدى بنفسه في الارتشاف ٧٦/٢ ، و ( على ) في اللسان

— كون — ، ولم أقف على تعديته بـ ( عن ) .

(٢٢) بـ : ( عند ) — تحريف .

(٢٣) زيادة على أ ، ب .

(٢٤) الواقعة : ٥٠ ، ٦ ، ٧ .

(٢٥) أ : ( بأنواع ) .

أجدها : بمع ( ما ) التمجيدية ، كقول الشاعر (٢٦) :

٤١ - ما كان أسعد من أجا بك آخذا

بهذاك محتنيا هوى ، وعنادا (٢٧)

الثاني (٢٨) : زيادتها بين صفة ، وموصوف (٢٩) ،  
كقول الشاعر (٣٠) :

٤٢ - فكيف اذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (٣١)

و ( صار ) بمعنى : تحول (٣٢) ، و ( أصبح ) : دخل

---

(٢٦) عبد الله بن رواحة . ( ابن الناظم ص ٤٦٦ ، والأشـموني  
٢٥/٣ ، والعيني ٦٦٣/٢ ) .

(٢٧) البيت من البحر الكامل . والشاهد فيه واضح .

(٢٨) ب : ( والثاني ) .

(٢٩) كأنه اقتصر على ما ذكر تمثيلا . لا ضبطا ، والا فالضابط  
بزيادتها بين المتلازمين عامة : الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ، ونعم  
ومرفوعها ، والمبتدأ والخبر . وانظر : ( الكتاب ١٥٣/٢ والارتشاق  
٩٥/٢ ، والتصريح ١٩٢/١ ) .

(٣٠) الفرزدق ( ديوانه ٢٩٠/٢ ، والكتاب ١٥٣/٢ ، وشرح أبياته  
ص ٤١ ، ١٣٦ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، واللسان ( كون ) ، والمغنى  
٢٢٢/١ ) .

(٣١) البيت من البحر الوافر . ورواية صدره في الديوان .

فكيف اذا رأيت ديار قومي . . . . .

(٣٢) أ ، ب : ( تجدد ) ، وهو تحريف للمثبت ، وانظر : ( الأشموني

١ / ٢٢٧ ) .

فى الصباح ، وكذلك : ( أضحى ) : دخل فى الضحى .  
وكذلك ( أمسى ) : دخل فى المساء ، والمساء ما بين الظهر  
والمغرب .

قال الجوهري (٣٣) : والصباح نقيضه ، وضوء النهار  
بعد طلوع الشمس ، ثم بعده ( الضحى ) — مقصورا — وذلك  
حين تشرق الشمس ، ثم بعده ( الضحاء ) — يالمد — مفتوحة  
مذكرا (٣٤) .

وأما ( ظل ) فمعناه : أقام نهارا (٣٥) ، وظل يفعل  
كذا : إذا فعله نهارا . ومعنى ( بات ) : أقام ليلا .  
وقد تستعمل (٣٦) بمعنى ( صار ) ، ولذلك نظائر  
يطول ذكرها (٣٧) .

- (٣٣) ترجم له فى ص ٩٦ .  
(٣٤) الصباح (صبح ، وضحا ، ومسا ص ٣٧٩ ، ١٤٠٦ ، ٢٤٩٢) ،  
باختصار وبعض اختلاف .  
(٣٥) يلحظ تفسيره للتوأم ، لا النواقص من اتصاف أسمائها  
بإخبارها فى زمنها ، وانظر : ( الارتشاف ١/٧٧ ) .  
(٣٦) أ ، ب : ويستعمل بالتحية المثناة ، والظاهر ما أثبت ، فليمن  
ذلك مقصورا على ( بات ) ، بل تردد بعضهم فى مجيء ( بات ) بمعنى :  
( صار ) ، نقل الأشمونى : ( وزعم الزمخشري أن ( بات ) ترد  
— أيضا — بمعنى ( صار ) ، ولا حجة له على ذلك ، ولا لمن وافقه ، ا .  
( ١/٢٣٠ ) ، والمتفق عليه فى ذلك : ( كان وظل ، وأضحى .  
وأصبح ، وأمسى ) . ثم انظر : ( الفصل ص ٢٦٧ ) .  
(٣٧) انظر : ( التسهيل ص ٥٣ ، والهمع ١/١١٢ ، ١١٤ ،  
والسابق — نفسه ) .

وأما ( ليس ) ففعل عند الجمهور ، لاتصال الضمائر  
بها ، واتصال تاء التانيث الساكنة بها (٣٨) .

وأما ( ما دام ) ففعل ماض بمعنى : ( بقى ) .

وأما ( ما زال ) أى (٣٩) : ما تنحى ، وكذلك ( ما برح ) ،

و ( ما انفك ) . أى : ما برح / ونحو ذلك (٤٠) .

فأما عملها فهو الرفع ، والنصب ، فيسمى المرفوع  
اسمها ، والمنصوب خبرها (٤١) ، كقوله — تعالى — : « كان  
الناس أمة واحدة » (٤٢) ، و ( صار السعر رخيصا ) ،  
و ( أصبح (٤٣) البرد شديدا ) (٤٣) ، و ( أضحى الأمر  
عاما ) ، و ( ظل زيد صائما ) ، و ( بات قائما ) ، و ( أمسى

(٣٨) انظر : ( الكتاب ٤٦/١ ، واللسان ( ليس ) والتصريح ٤٥٦/١ ، وذهب  
قوم إلى أنها حرف كالفارسي وابن شقير ، وابن أبى الربيع . ( كتاب  
الشعر ٩/١ ، والحلييات ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والرصف ص ٣٦٨ وينسب  
هذا القول لابن السراج ، ولكن فى الأصول ما يصرح بفعليته  
( ٨٢/١ ، ٩٠ ) .

(٣٩) ( فبمعنى ) أولى .

(٤٠) مثل : ( فتى ) ، ويرادفها : ( ونى ، ورام ) — ( التسهيل

ص ٥٢ ، والكواكب ١٤٠/١ ) .

(٤١) هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على انه منصوب على الحال ،

والفراء على التشبيه بالحال . انظر : ( الارتشاف ٧٢/٢ .  
والهمع ١١١/١ ) .

(٤٢) البقرة : ٢١٣ .

(٤٣) سقط ما بينهما من ( ب ) .

جائما ) و ( ليس عمرو جباناً ) ، و ( [ اسكت ] مادام أخوك  
ساكتاً ) ، و ( ما انفك الفتى ثملاً ) .

[ص] ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر أر  
فع ، وانصبين ، فلك التخيير (٤٤) قد يذلا

[ش] أما تقديم خبر ( كان ) وأخواتها على اسمها  
فجائز (٤٥) ، كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ، كقوله  
— سبحانه — : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » (٤٦) .

وأما تقديم الخبر على ( كان ) وأخواتها فجائز الا في  
المقترنة منها ب ( ما ) (٤٧) .

---

(٤٤) أي : ارفع الاسم وانصب الخبر ، كما لو تأخر ، فالنخيل  
بين التقديم والتأخير ، لا النصب والرفع ، كما قد يفهم .

(٤٥) ابن مالك : ( وتوسط أخبارها كلها جائز ما لم يمنع مانع ،  
أو موجب ) . ( التسهيل ص ٥٤ ، وانظر : ( الارشاف ٨٥/٢ ،  
والأشمونى ١٨٥/١ ) .

(٤٦) الروم : ٤٧ .

(٤٧) سواء آكانت المصدرية كما في ( دام ) . أم النافية كما في  
( زال ) وأخواته ، والأول مجمع عليه ، وجوز الكوفيون تقديمه مع  
النافية ، لأن ( ما ) لا يلزم تصديرها ، ومنعه البصريون . انظر :  
( الانصاف م/١٧ ، والأشمونى ١٨٦/١ ) .

يجوز أن تقول : ( قائما كان زيد ) ، و ( صائما أصبح عمرو ) ، ولا يجوز أن تقول : ( قائما ما برح زيد ) .  
وفي تقديم خبر ( ليس ) عليها خلاف . الأشهر .  
جوازه (٤٨) .

---

(٤٨) منعه الكوفيون ، والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، وجوزه البصريون ، والفراء ، والفارسي . انظر : ( الأصول ٩٠/١ ، والحلبيات ص ٢٨٠ - والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧ ، وشرح المفصل ١١٤/٧ ، وشرح الكافية ٢٩٧/٢ ) .

## [ ما الحجازية ]

[ص] وان نفيت ي (ما) يعمل ك (ليس) بها  
أهل الحجاز ، ك (ماشعر الفتى رجلا) (١)

[ش] اعلم أن ( ما ) ( ٢ ) تكون اسما [ موصولا ] ، كقوله  
— تعالى — : « ما عندكم ينفد » ( ٣ ) .

● وتكون استفهاما ، كقوله : « ماذا تفقدون ؟ » ( ٤ )  
أي : أي شيء تفقدون ؟

● وتأتي تعجبا كقوله / : « فما أصبرهم على النار » ( ٥ ) ١/ظ

● وتكون للشرط ، كقوله — تعالى — ( ٦ ) : « وما تفعلوا  
من خير يعلمه الله » ( ٧ ) .

- 
- (١) ضبط في ( أ ) : ( ما شعر الفتى رجلا ) ، وب والمظلومة :  
( ما شعر الفتى رجلا ) ، وكل صواب .  
(٢) انظر : ( معاني الحروف ص ٨٦ ، والأزهية ص ٧٥ — والمحلى  
ص ٢٨٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٨ ، والمغنى ٢/٢ — ، والجنى ص ٣٢٢ ،  
والرصف ص ٣٧٧ — ) .  
(٣) النحل : ٩٦ .  
(٤) يوسف : ٧١ ، وفي ٩ ، ب : ( ما تفقدون ) ، ولين بقراءة .  
(٥) البقرة : ١٧٥ .  
(٦) من ( ب ) .  
(٧) البقرة : ١٩٧ .

- وتكون حرفا اذا جاءت نافية بمعنى : ( ليس ) ، كقوله — تعالى (٦) — : « وما يعلم تأويله الا الله » (٨) .
- وتأتى زائدة ، وتقع كثيرا بين الجار والمجرور ، كقوله — تعالى (٩) — : « فيما رحمة من الله » (١٠) .
- وتأتى كافة ، بأن تأتى على ( رب ) فتكفها (١١) عن طلب الأسماء ، وتوقع (١٢) بعدها الفعل ، كقوله : « ربما يود الذين كفروا » (١٣) . وتدخل على ( ان ) وأخواتها ، فتكفها عن نصب المبتدأ ، كقوله : « أنما الهكم اله واحد » (١٤) ، وقد أشرنا الى ذلك (١٥)
- وتأتى مسطرة (١٦) وهى التى تدخل على (حيث) ،

(٨) آل عمران : ٧ .

(٩) من ( ب ) .

(١٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١١) ٢ : ( فتكفها ) — تحريف .

(١٢) ١ ، ب : ( ترفع ) — تحريف .

(١٣) الحجر : ٢ .

(١٤) الأنبياء : ١٠٨ ، وهو بفتح ( أن ) ، وقبله : ( قل :

انما يوحى الى ٠٠٠ ) .

(١٥) ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

(١٦) الكتاب ٥٦/٣ ، وكذا سماها ابن السيد ( اصلاح الخلل

ص ٣٤٧ ) ، وقال المرادى : ( ذكر هذا القسم أبو محمد بن السيد

قال : وهى ضد الكافة ، وهى التى تلحق ( حيث ) ، و ( اذ ) فيجنب



و (اذ) فيجأزي بهما، لأجلهما، ولولاها لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء (١٧) .

● وقد اختلف في ( ما ) التي مع الفعل الذي (١٨) بعدها بمعنى المصدر، كقولهم : ( أعجبني ما صنعت ) ف قيل : هي اسم وقيل : حرف (١٩) .

ثم ان للعرب في ( ما ) (٢٠) النافية لغتين : حجازية ، وتميمية :

فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى ( ليس ) في شيئين (٢١) وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء :

لها العمل (٠٠٠٠) الجنى ( ص ٣٣٦ ) وقد غفل الرازي عن الهروي وهو أسبق من ابن السيد (٤١٥هـ) - الإزمية ٩٨ .

(١٧) السابق : ( ولما كان إلحاقها بـ ( حيث ) ، و ( اذ ) شرطاً في الجزم بها سماها : مسيطرة ) اهـ .

وقال الهروي : ( ومما جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست ( ما ) زائدة كزيادتها في سائر حروف الجزاء ) .

(١٨) أ ، ب ( التي ) سهو .

(١٩) القول بإسميتها مذهب الإخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين ، فيفتقر إلى ضمير ، وسيبويه والجمهور على كونها حرفاً فلا يعود عليها ضمير من صلتها . انظر : ( الجنى ص ٣٣٢ ، والرصف ص ( ٣٨ ) .

(٢٠) ب : ( ما في ) - بتقديم ، وتأخير - .

(٢١) ب : ( شيء - ) .

فأما اللذان أجروها فيهما مجرى ( ليس ) :

ف [ الأول ] (٢٢) : أنهم نصبوا بها الخبر ، كقوله -  
تعالى - : « ما هذا بشرا » (٢٣) .

والثاني : [ أنهم ] (٢٢) أدخلوا على خبرها الباء (٢٤) ،  
و كقوله - تعالى - : « وما هي من / الظالمين بيمين » (٢٥) .

وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ( ليس )  
فرفعوا فيها الخبر فهي :

- إذا تقدم الخبر على الاسم ، كقولك : (ماقائم زيد) (٢٦)

- وإذا فصلت ب ( الا ) بين الاسم والخبر (٢٧) ، كقوله

• (٢٢) زيادة يقتضيها السياق

• (٢٣) يوسف : ٣١

• (٢٤) ↑ : (الباء) - تصحيفاً

(٢٥) هود : ٨٣ ، وبذا يشير الى أن الباء لا تدخل مع التسمية ،  
والمسموع فيهما - ، وهو النفي - موجود على كلتا اللفتين ، لذا قال  
ابن يعيش ( ١٥/٢ - ١٦ ) : ( وهذا فيه اشارة الى ملهيب الكوفيين ،  
وليس بسديد ) • وانظر : ( المحرر - بتحقيقنا ٥٤٤/٢ ) •  
٢٠٦/١

(٢٦) سيبويه (٦٠/١) : ( ولم تقو حين قدمت الخبر ) • اهـ وانظر :  
( الفراء ) معاني القرآن ٤٣/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، وتنبيهات الأشمونى  
ص ٣٠٠ - ٣٠٤ ) •

(٢٧) سيبويه ( ٥٩/١ ) : « تقول : ( ما زيد الا منطلق ) ، تستوي  
اللغتان » وانظر : ( المقتضب ١٩٠/١ ، ولباب الاعراب ص ٣٥٧ ) ، وأجاز  
يونس الاعمال مع انتقاض النفي ب ( الا ) ، ووافقه ابن مالك • ( التسهيل  
ص ٥٧ ) ، وانظر : الرضى ٢٦٧/١ •

— تعالى — : « وما أمرنا الا واحدة » (٢٨) •

— واذا وقعت ( ان ) المكسورة المخففة بعدها : كقول الشاعر (٢٩) :

٤٣ — وما ان طينا جبن ولكن

منايانا ودولة آخرينا (٣٠)

وأما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة ( هل ) التي لا تغير  
أعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما ، فقالوا : ( ما زيد  
بقائم ) : كما قالوا : ( هل (٣١) زيد قائم ) •

وعلى لغة الحجازيين أنزل (٣٢) القرآن المجيد (٣٣) — كما  
تقدم — ، واليه أشرنا بقولنا :

ك ( ما شعر الفتى رجلا )

---

(٢٨) القمر : ٥٠ •

(٢٩) فروة بن مسيك • ( الكتاب ٣/١٥٣ ، ٤/٢٢١ ، والمقتضب  
١/٥١ ، ٢/٣٦٤ ، والوحشيات ص ٢٨ ، والأصول ١/٢٢٦ ، ٢/١٩٦ ،  
٢٥٨ ، والمنصف ٣/١٢٨ ، والمحتسب ١/٩٢ ، والخصائص ٣/١٠٨ ،  
والتبصرة ٢/٤٥٩ ، وش المفضل ٥/١٢٠ ، ٨/١١٣ ، ١٢٩ ، واللسان —  
طب ، والمغنى ١/٢٣ ، وش الكافية ١/٢٦٦ ، وتخليص الشواهد ص  
٢٧٨ والخزانة ٤/٤٧٩ ، و ١١/١٤١ ) •

(٣٠) البيت من البحر الوافر ، والشاهد : زيادة ( ان ) بعد « ما »  
وكفها عن العمل ، والطب — بكسر الطاء — : العادة •  
(٣١) سقطت ( هل ) من ( ب ) •  
(٣٢) ب ( نزل ) •  
(٣٣) انظر : ( المحرر — بتحقيقنا — ٢/٥٤٣ ) •

## [النداء]

[ص] ونباد معرفة فردا بـ ( يا ، وأيا  
وهمزة ، وهيا - رفعا - وأى ) جملا  
وانصب مضافا ، وحذف الحرف جاز فأم  
أ اسم الإشارة واسم الله قد حظلا  
/ كالمبهمات ، فقل : يا نوح • يوسف يا بـ  
نن العم يا هذه ، يا الله ، يا رجلا  
[ش] النداء مؤتلف (١) من حرف ، واسم ، وليس في  
أنواع الكلام ما يتلف (١) من حرف واسم سواء (٢) ، وإلحقة  
فيه : أن حرف النداء ناب عن الفعل ، فتتوزل منزلة الكلام  
المؤتلف من اسم وفعل (٣) .

٥٢/ظ

## [حروفه] :

وحروف النداء هي الخمسة (٤) المنظومة ، و ( يا ) (٥)

- (١) ب ( موتاف - ياتاف ) - تحريف •
- (٢) ابن يعيش ٢٠/١ : ( لم يفد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك للنيابة الحرف فيه عن الاسم ، ولذا سبغت فيه الإمالة ) أهـ وانظر : ( الفصول ص ١٥٠ ، وحاشيته ) •
- (٣) الأنباري ( أسرار العربية ص ٤٠ ) : ( لأن التقدير في قولك : يا زيد : أدعى زيدا ، أو : آنادي زيدا ، فحصلت الفائدة باعتبار طنة الجملة المقدرة ) أهـ •
- (٤) نص عليها سيبويه ( ٢٢٩/٢ ) ، والمقتضب ( ٢٣٣/٤ ) ، والأصول ( ٢٢٩/١ ) ، والجمال ص ٥٥٥ ، وزاد ( آ ، إي - بالمد - ووا ) ، وفيهن كلام - انظر : ( الإرشاد ١١٧/٣ ، وش الفصل ١١٨/٨ ، والمحرر - بتحقيقنا ٦٣٥/٢ ) •
- (٥) ب : ( والياء ) •

أَمَّ الْبَابُ (٦) اخْتَصَّتْ بِأَنَّ تَوَدَّى بِهَا الْقُرَيْبُ وَالْبُعِيدُ ،  
وَأَسْتَعْمَلَتْ فِي الْأُسْتِغَاثَةِ (٧) دُونَ أَخَوَاتِهَا (٨) وَشَرِيكَتِهَا (٩)  
( هِيَ ) فِي مَنَادَاةِ الْبُعِيدِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي مَنَادَاةِ الْقُرَيْبِ ،  
و ( أَى ) لِمَنَادَاةِ ( ١٠ ) الْمَتَوَسِّطِ ( ١١ ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ  
صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ( ١٢ ) ، قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - فِي  
سَفَرِهِ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ جَهْرٍ ( ١٣ ) : يَا مُحَمَّدُ ،  
يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْنَا : اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ تَهَيَّيْتَ عَنْ  
رَفْعِ الصَّوْتِ » ( ١٤ ) ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ : « لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ -  
ﷺ - بِهِ أَبَا جَهْلٍ نَادَى أَبُو جَهْلٍ ( ١٥ ) : يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي  
لُؤَيٍّ - وَفِي ( ١٦ ) رَوَايَةٍ : هِيَ مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤَيٍّ ( ١٦ )

( ٦ ) نَظَرَ : التَّصْرِيحُ ( ١٦٤/٢ ) .

( ٧ ) ب : ( الْإِغَاثَةُ ) .

( ٨ ) كَمَا اخْتَصَّتْ بِتَدَايِ اسْمِهِ تَعَالَى : ( يَا اللَّهُ ) .

( ٩ ) ب : ( وَشَرِيكَهَا ) .

( ١٠ ) ب : ( الْمَنَادَاةُ ) .

( ١١ ) إِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ، وَالْمَبْرَدُ عَلَى كَوْنِهَا لِلْقُرَيْبِ . ( التَّصْرِيحُ  
١٦٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢ ) .

( ١٢ ) صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمَرَادِيُّ الْجَمَلِيُّ ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ، رُوِيَ عَنْهُ  
ذَرِّبُ بْنُ حَبِيشٍ ، وَغَيْرُهُ ( تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٤٣٨/٤ ) .

( ١٣ ) أ : ( جَوْهَرِي ) ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْجَهْرِيُّ : الْجَهِيرُ .

( ١٤ ) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ( كِتَابُ الدَّعَوَاتِ - ٢٠٥/٥ ) . عَنْ صَفْوَانَ

ابْنِ عَسَّالٍ ، بِإِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْفَاطَةِ ، وَمَوْطِنِ الشَّاهِدِ فِيهِ : ( يَا مُحَمَّدُ )

( ١٥ ) سَقَطَ ( نَادَى أَبُو جَهْلٍ ) مِنْ ( ب ) .

( ١٦ ، ١٦ ) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ ( أ ) .

— فانفضت (١٧) المجالس حتى جاءوا اليهما ، فقال : يا محمد  
حدثهم بما حدثتني به (١٨) ( الحديث ) (١٩) .  
فأما النداء بالهمزة فقد جاء في مثل / قول امرئ القيس (٢٠)

و/٥٣

٤٤ — أفاطم مهلا بعض هذا التدلل  
وان كنت قد أزمعت صرعى فأجمل (٢١)  
وكقول أبي سفيان بن الحارث (٢٢) في مرثيته للأنبي (٢٣)  
— صلى الله عليه وسلم :

- 
- (١٧) ب : ( فانفضت ) .  
(١٨) سقطت ( به ) من (ب) ، وفيها : ( حدثني ) — تحريف .  
(١٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٠٩/١ — برواية ( هيا ) .  
وكذا هو في تفسير ابن كثير ٢٧/٥ — ٢٨ ، وساقه ابن حجر في ( فتح  
البارى ٤٧/١٥ ) ، وروايته ، ( يا مصغر ) .  
(٢٠) ديوانه ص ١٢ ، وشرح المعاني السبع — للزوزنى — ص ١٨ .  
والمغنى ٩/١ ، والرصف ص ١٤١ .  
(٢١) من البحر الطويل .  
و ( أزمع الأمر ) : وطن نفسه عليه ، والصرم : الهجر .  
(٢٢) أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله  
— صلى الله عليه وسلم — ورضيعة ، كان من أشد العداوة للرسول —  
صلى الله عليه وسلم — فاذا كان الفتح كان أصدق الشعراء اسلاما .  
ينظر : ( شعر المخضرمين ص ١٥١ ) .  
(٢٣) مطلعها :  
أرقت فبات ليلى لا يزول وليل أخى المصيبة فيه طول  
والبيتان المذكوران غير متتابعين في القصيدة ، اذ يفصلهما بيتان .  
ينظر ( أسد الغابة ٤٢١/٥ — ٢١٥ ) .

٤٥ - أفاطم ان جزعت فذاك عذر  
وان لم تجزعى فهو السبيل  
فقبير أيبك سيد كل قبر

وفيه سيد الناس الرسول (٢٤)

وفى صحيح مسلم (٢٥): «عن عائشة أن النبي - ﷺ - قال لا ينثه فاطمة - عليها السلام (٢٦) - حين بعثها أزواجه ينشدنه العدل فى ابنة أبى (٢٧) قحافة ، فقال : أى بنية : أأست تحبين ما أحب ، قالت (٢٨) : بلى ، قال : فأحبنى هذه (٢٩) ، يعنى عائشة - رضى الله عنها -

### ■ اهراب المنادى :

فان كان الاسم المنادى معرفة ، مفسردا رفعته من غير تنوين (٣٠) ، فتقول : ( يا زيد ) ، ونحو ذلك .

(٢٥) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢ .

(٢٦) ب : ( رضى الله عنها ) .

(٢٧) سقطت من (ب) .

(٢٨) ب : ( فقالت ) .

(٢٩) أخرجه مسلم فى حديث طويل من طريق عبد الرحمن بن الحارث .

ابن هشام عن عائشة ( صحيح مسلم - بشرح النووى - فضائل عائشة

- رضى الله عنها - ٢٠٥/١٥ ) .

(٣٠) كانه يذهب مذهب الكوفيين ، فى كون المنادى المفرد مرفوعا

يغير تنوين . انظر : ( الانصاف م/٤٥ ، والتبيين م/٧٨ ، وش الكافية

١٣٢/١٧ ، وش المفصل ١/١٢٩ ) ولعله على البناء ، وعبر بنحو ما عبر به

مسيبويه عنه بقوله : ( ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل ، وبعد . وموضحهما

واحد وذلك قولك : ( يا زيد ويا عمرو ) ، وتركوا التنوين فى المفرد

كما تركوه فى ( قبل ) . ( الكتاب ٢/١٨٣ ) .

وان كان مضافا نصبت المضاف ، وجررت المضاف اليه •  
 ولك الخيار في اثبات حرف النداء وحذفه (٣١) ، فيماعد  
 أسماء الاشارة ، واسم الله - جل جلاله - والأسماء  
 المبهمة (٣٢) ، وقد مثلناها في النظم في قولنا : ( يا نوح )  
 أي العلم الذي أثبت فيه الحرف (٣٣) ، وكقوله - تعالى -  
 « يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن  
 معك » (٣٤) ، والذي يحذف فيه الحرف (٣٥) في قولنا :  
 ( يوسف ) أي : قوله - تعالى - / : « يوسف أمرض عن  
 هذا » (٣٦) ، وفي الاسم المشار به (٣٧) ، كقولك : ( يا هذا )  
 ومثلنا المضاف بقولهم (٣٨) : ( يا بن العم ) •  
 و [يباشر (يا) أل] (٣٩) في اسم الله خاصة من بين أسمائه

٥٣/ظ

- 
- (٣١) سيبويه ٢/٢٣٠ : ( وان شئت حذفتهن كلهن استغناء ) أما  
 وان كان الحذف على خلاف القياس ، اذ هو اختصار للمختصر ، وذلك  
 اجحاف • انظر : ( المقتضب ٤/٢٣٣ ، والجمل ص ١٥٦ ، والأشباه ١/٣٥ )  
 (٣٢) وكذا مع الضمير ، والمتغاث ، والمتعجب منه • انظر : (التسهيل  
 ص ١٧٩ ، والتصريح ٢/١٦٤) •  
 (٣٣) سقطت ( و ) من ب •  
 (٣٤) هود : ٤٨ •  
 (٣٥) سقطت ( فيه ) من ب •  
 (٣٦) يوسف : ٢٩ •  
 (٣٧) ب : ( اليه ) ، وقد صوبت في ( أ ) •  
 (٣٨) كأنها في أ ، ب : ( لقولهم ) •  
 (٣٩) تكملة لابد منها تقويما للنص ، ولعل نحوها سقطت من الأصلين  
 وهذا ما أمكنني حياله ، وان كان كلامه في ما لا يجوز حذف حرف النداء  
 منه ، وقد مثل له في النظم : ( يا الله ) ، ولكنه انعطفت الى غيره من  
 أسماء . وهذه خصوصية للفظ الجلالة ، وانظر : ( الكتاب ٢/١٩٥ ) •



— سبحانه — فلا يجوز أن يقال: (يا الرحمن، يا الرحيم)، ونحو ذلك من أسمائه — تعالى (٤٠) — ولا يجوز حذفه أيضا في الأسماء المبهمة (٤١)، كرجل، وامرأة، و غلام، فهذا معنى قولنا: (قد خطأ) (٤٢) • أى: منع حذف الحرف في هذه الثلاثة: أسماء الإشارة (٤٣) • والأسماء المبهمة (٤٤)، واسم الله — تعالى — •

• فاما الاسم النكرة فينصب، كقولك: (يا ملاحا حملنى) — اذا لم تقصد ملاحا بعينه — ، وكقول (٤٥) الضريز البصر (٤٦) الذى لا يزي أحدا: (يا زجلا أخذ بيدي) من غير أن يكون معينا مقصودا، ولا يجوز حذف الحرف هنا — أيضا — كما تقدم (٤٧) •

(٤٠) ب: (سبحانه) •

(٤١) سقطت تأنيها من (ب) •

(٤٢) أ: (خطأ) — بالضبط — خطأ •

(٤٣) أجاز الكوفيون الحذف معه اعتمادا على بعض المستوع، وتناول

البصريون ما استدلوا به • انظر: (التبيان ٨٦/١، والبحر ٢٩٠/١، والصبان ١٣٦/٣) •

(٤٤) قصده الى النكرة المقصودة، وأن كان المبهمة في النداء يصطلح

فيه على (أى، واسم الإشارة) انظر: (ش. المفصل ٧/٢)، والكوفيون يجيزون الحذف في النكرة المقصودة قياسا مطردا، لوروده في كلامهم •

وانظر: (الارتشاف ١١٨/٣، وابن الناظم ص ٥٦٦) •

(٤٥، ٤٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٤٦) أ: (البصير) — تحريف •

(٤٧) أجاز بعضهم فيه الحذف، وهو مردود • انظر: (التصريح

• (١٦٤/٤)

### [ الترخيم ]

[ص] وان ترخم منادى خص معرفة  
فاحذف أخيرا له ، واضمم ، والاجود لا  
لكن بصيغته يبقى ، كقولك : ( يا  
مرو امض ) ، ( يامنص ، ياعام اقعدا وكلا )  
واخصص به مفردا جاز الثلاث وما  
من ذى ثلاث بهاء / عجزه قملا

و/٥٤

[ش] الترخيم فى اصطلاح النحاة : حذف آخر الاسم  
المنادى .

قال الجوهري (١) : « كلام رخيم ، أى : رقيق ، وقد رخيم  
صوته رخامة ، والترخيم التليين ، ويقال : الحذف ، ومنه  
ترخيم الاسم فى النداء ، وهو : أن يحذف من آخره حرف ،  
أو أكثر » (٢) ولهذا وصف به الصوت اللين (٣) ، ولا يستعمل  
الا فى النداء ، الا أن يضطر شاعر اليه (٤) ، كقول  
الشاعر (٥) :

- 
- (١) تقلمت ترجمته (ص ٩٦) .  
(٢) الصحاح ( رقم - ١٩٣/٥ ) .  
(٣) اللسان ( رخيم ) : ( سمي : ترخيما لتليين المنادى صوته  
يحذف الحرف ) .  
(٤) الأصول ٣٥٩/١ ، والتبصرة ص ٣٦٦ ، والجمل ص ١٦٨ .  
(٥) امرئ القيس . ( ديوانه ص ١٤٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ .  
والهج ١٨١/١ ، والرصف ص ٣١٣ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، والتصريح  
١٩٠/٢ ) .

٤٦ — لنعم الفتى تعشسو الى ضوء ناره  
طريف بن مال ساعة الجوع والخصر (٦)\*

ثم اعلم أنه ليس كل منادى (٧) يجوز ترخيمه ، بل يختص  
ذلك بالاسم المنادى المعرفة الذى على أربعة أحرف فصاعدا (٨)  
وأما (٩) النكرة والمضاف ، فلا يجوز ترخيمه ، وكذلك ما كان  
على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخيمه الا اذا كان آخره هاء  
تأنيث (١٠) ، كقولهم فى ثبة : ( يا ثب ) ، والسبب فى ذلك  
أنه لو رخم الثلاثى لبقى على حرفين ، وليس فى الاسماء  
ما هو على حرفين ، فما يوجد (١١) منها على حرفين فقد حذف  
حرف من أصله ، الا أن يكون آخره هاء تأنيث ، لأن هذه الهاء

---

(٦) البيت من البحر الطويل :

وفى الأصلين ( يعشسو ) — بالمشنة التحتية — والمثبت من الديوان ،  
والصادر وهو المناسب .

و ( تعشسو ) : تسير فى العشاء وهو الظلام ، والخصر بالمعجمة الفوقية  
والهملة : شدة البرد ، وضبطه قوم بمهملتين ، فقليل سهو . انظر  
ما سبق ، والصحاح ( ٦٤٦/٢ ) .

(٧) أ ، ب : ( مناد ) — خطأ .

(٨) يعنى أن يكون مفردا غير مضاف ، وانظر فى شروطه .

( ش الفصل ١٩/٢ — ، والمخلص ص ٤٧٧ — ) .

(٩) ب : ( فأما ) — بالفاء .

(١٠) معرفة كان أو نكرة ، وشرط المبرد فى ترخيم المؤنث بالهاء .

العلمية ، فمنع ترخيم النكرة المقصودة ، والصحيح جوازه . (التصريح  
١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٣ ) .

(١١) ب : ( يؤخذ ) — تعريف .

تجربى فى الالتحاق بالاسم (١٢) مجرى الكلمة (١٣) ، فيكون الاسم بعدها كأن لم يحذف منه شيء .

روى البخارى (١٤) فى صحيحه ، عن على بن عبد الله (١٥) حدثنا (١٦) سفيان (١٧) عن عمرو (١٨) عن عطاء (١٩) .

(١٢) آ ، ب : ( الاسم ) وزدت الباء تقويماً .  
(١٣) الأزهري ( التصريح ١٨٩/٢ ) : ( لأن تاء التانيث فى حكم كلمة منفصلة عما قبلها ) . أهـ ، وانظر : ( نقره كار - مع شروح الشافعية ٥٤/٢ ) .

(١٤) تقدمت ترجمته ( ص ٨٦ ) .

(١٥) على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي ، حدث عن حجاج بن محمد الاور ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ، وحدث عنه البخارى ، فقال : ( متقن ) . ( تاريخ بغداد ٣/١٣ ) ، وليس السند فى الصحيح عن على بن عبد الله . بل فيه : ( حدثنا حجاج بن منهال ) ( صحيح البخارى ١٨٥/٣ ) .

(١٦) أ : ( وحدثنا ) ، ب : ( نا ) ، والمثبت ما فى الصحيح .

(١٧) ابن عيينة - كما فى الصحيح - بن ميمون ، أبو محمد الهذلي ، ولد بالكوفة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، وتوفي فى مكة سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م حجة حافظ ، عالم بالتفسير والفقه . ( الفهرست ص ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ - الاعلام ١٥٩/٣ ، كحالة ٢٣٥/٤ ، وسنكين ١٧٨/١/١ )  
(١٨) هو ابن دينار ( كما فى فتح البارى ١٨/١٩٣ ) ، وهو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الجمحي ، أحد الاعلام روى عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيب : ( ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار ) . ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٠ م ، وتوفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م . انظر : ( غاية النهاية ٦٠٠/١ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠ ) .

(١٩) عطاء بن أبي رباح . أسلم القرشي ، أبو محمد ، ولد باليمن

عن صفوان بن يعلى (٢٠) ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي —  
 ﷺ — يقرأ (٢١) « على المنبر : « ونادوا يا مالك » (٢٢) ، قال  
 سفيان : في قراءة عبد الله : « ونادوا يا مال » (٢٣) ، وروى  
 فيه — أيضا — : « عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله —  
 ﷺ — : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، فقالت : وعليه

سنة ٢٧ هـ / ٦٤٧ م ، وتوفي بمكة سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م أدرك مائتين من  
 الصحابة ، وروى عنه الزهري ، والأوزاعي ، وغيرهما ، وكان مفسرا ،  
 محدثا فقيها ، كما كان يعرف بمفتي أهل مكة . ( الوفيات ٤٠١/١ ،  
 التهذيب ١٩٩/٧ ، الإعلام ٩٩/٥ ) .

(٢٠) هو ابن منية ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩ .

(٢١) أ : ( يقول ) ، وهو سهو . تصويبه من (ب) ، وصحيح  
 البخاري ١٠

(٢٢) أ : ( مال ) ، والمثبت من الصحيح ، وب ، وانظر ما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري ( كتاب التفسير - جم الزخرف ) .  
 ١٨٥/٣ ، ٢١٩/٢ ، وفتح الباري ٥٦٨/٨ .

(٢٣) قال ابن حجر : ( وقوله ( يقرأ على المنبر : ونادوا : يا مالك )  
 كذا للجميع باثبات الكاف ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الأعمش :  
 ( ونادوا : يا مال ) — بالترخيم ، وتقدم في ( بدء الخلق ) أنها قراءة  
 ابن مسعود قال عبد الرزاق : قال الثوري : في حرف ابن مسعود :  
 ( ونادوا : يا مال ) وبه جزم ابن عيينة ) أهـ وانظر (٣٣٠/٦) منه  
 والبحر ٢٨/٨ ) .

السلام ورحمة الله وبركاته» (٢٤) ، وفي صحيح مسلم (٢٥) «عن الزهري (٢٦) أن مالك بن أوس (٢٧) حدثه، قال أرسل إلى عمر بن الخطاب ، فجئته حين تعالي النهار ، قال : فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رمالة ، متكئا على وسادة من آدم ، فقال لي : يا مال انه قد دف (٢٨) أهل أبيات من قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ (٢٩) فخذ فاقسمه بينهم ، قال : قلت : لو أمرت بهذا غيري ، قال : خذ يا مال ) ، ثم ذكر الحديث (٣٠) .

---

(٢٤) أخرجه البخاري ( كتاب فضائل الصحابة - باب فضل عائشة - رضي الله عنها ٣٠٨/٢ ، وفتح الباري ١٠٦/٧ ، وأيضا ٨١/٤ ) كتاب الأدب - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا ) . والفتح ٥٨١/١٠ ، ٣٩٤/٢٢ ، والترمذي ( مناقب ٥٥/٥ ، ٧٠٥ ) - وفيه : ( ياعائشة ) - بالتاء .

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢ .

(٢٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . أبو بكر . ( ت ١٢٤هـ / ٧٤٦ ) ، مؤرخ محدث ، تابعي ، قرأ على أنس ابن مالك . ( غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٧/٧ ، كحالة ٢١/١٢ ) (٢٧) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصرى . أبو سعيد المدني ، قيل : له صحبة ، ولا يصح ، مات سنة اثنتين وتسعين . ( طبقات الحفاظ ص ٣٣ ) .

(٢٨) أجذب .

(٢٩) العطية القليلة .

(٣٠) لم ألقه عليه في صحيح مسلم ، وقد أخرجه أبو داود (السنن - كتاب الخراج ، والامارة والفيء ٣٦٥/٣ - باب في صفايا رسول الله ﷺ - من الأموال ج ٢٩٦٣ - ) حديث طويل ، وانظر اللسان (دفع)

وفى البخارى : انه قال : لأنجشة : « يا انجش رويدك  
سوقك بالقوارير » (٣١) ، وفى الصحيح حديث حمزة حين  
غنته القينة (٣٢) ، فقالت :

٤٧ — ألا يا حمز للشرف النواء (٣٣)

وقيل لأبى عبيدة (٣٤) : ان أهل / النار يصيحون بمالك  
( يا مال ) ، فقال : اشتغل أهل النار عن الترقيم (٣٥) .

---

(٣١) أخرجه البخارى ( كتاب الأدب — باب من دعا صاحبه فنفص  
من اسمه حرفا — ٨١/٤ ، وفتح البارى ٥٨١/١٠ ) عن أنس من حديث  
يلفظه ، وأخرجه أحمد فى مسنده فى مواضع كثيرة بدون ترقيم فى  
جميعها : ( يا أنجشة ) . ( المسند ١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،  
٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ) .

(٣٢) أخرجه البخارى ( غزوة بدر ١١/٣ — عن على فى حديث طويل )  
وفتح البارى ١٧٢/١٢ ( كتاب فرض الخمس ) ، ١٨٥/١٥ ، وورد فى  
اللسان ( شرف ) ، وألفا باء البلوى ٣٣٠/٢ ، والشعر ينسب لعبد الله  
ابن السائب بن أبى السائب المخزومى .

(٣٣) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه ، وبعده :

★ وهن معفلات بالفناء ★

ضع السكين فى اللبائ منها وضرجهن حمزة بالدماء  
والشرف : جمع شارف : الناقة المسنة الهرمة ، والنواء : السمان :  
جمع ناوية .

ويروى : ذالشرف . أى ذا العلاء والرفعة .

(٣٤) معمر بن المثنى التيمى النحوى البصرى ، قال الجاحظ : لم يكن  
أعلم منه ، روى عنه أبو عبيد القاسم ، والمازنى وغيرهما . له : مجاز  
القرآن ، وغريب الحديث ، وغيرهما . ت سنة ٢٠٨ هـ .

وفي حديث : « كان من شعار المسلمين : يا مَبْصُورُ أُمّت »  
يا مَبْصُورُ أُمّت (٣٦) :  
فأما كيفية الترخيم ، فلهم فيه مذهبان (٣٧) :

أحدهما : - وهو الأظهر (٣٨) - : بقاء ما قبل المحذوف  
على ما كان عليه من حركة ، أو سكون ، فتقول (٣٩) في  
تَرْخِيمِ عَائِزٍ : ( يَا عَام ) - يَكْسِرُ الْيَمِيمَ - كَمَا كَانَتْ مَكْسُورَةً  
قَبْلَ التَّرْخِيمِ ، وَفِي تَرْخِيمِ جَعْفَرٍ : ( يَا جَعْف ) - بَفَتْحِ الْقَامِ ،

( إخبار النحويين البصريين ص ٦٧ ، والإنباء ٢٧٦/٣ - ، وطبقات  
النحويين ص ١٧٥ - ، والإشارة ص ٣٥٠ ، والبغية ٢٩٤/٢ - والبلغة  
ص ٢٢٤ ) .

(٣٥) لم أقف على هذا النص في شيء مما قرأت عن أبي عبيدة ،  
وفي فتح الباري ٥٦٨/٨ قال ابن حجر : ( ويذكر عن بعض السلف أنه  
لم يسمها قال : ( ما أشغل أهل النار عن إترخيم ) ) والجنب باحتمال  
أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم ، وشدة ما هم فيه ) : وانظر :  
( ابن يعيش ٢٢٢/٢ ) .

(٣٦) ما وقعت عليه من هذا الحديث ما رواه أحمد في مسنده ، ٤٦/٤ :  
( عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كان شعارنا لينة بيتنا  
فيها هو إزن مع أبي بكر الصديق ، أمره علينا رسول الله - ﷺ - :  
أُمّت ، أُمّت ) ، ونحوها في سنن أبي داود ( ٧٣/٣ - ٧٤ ) ، ولا شاهد  
على هذه الرواية . وانظر : ( زاد المعاد ١٩٦/٣ ) .

(٣٧) انظر : ( الجمل ص ١٧٠ ، والملخص ص ٤٨٠ ، والتصريح  
١٨٨/٢ ، والهمع ١٨٤/١ ) .

(٣٨) ابن يعيش ( ٢١/٢ ) : ( وهو الأكثر ، أيذانا وإشعارا بارادته )  
أهـ ويسمى : لغة من ينتظر .  
(٣٩) ب : ( فيقولون ) .



كما كانت قبل الترخيم مفتوحة — وفي ترخيم منصور :  
( يا منص ) (٤٠) — بضم الصاد ، كما كانت عليه قبل الترخيم .

والمذهب الثاني : أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم (٤١) :  
السام ، وبينوه على الضم (٤٢) ، فيقولون فى عامر :  
( يا عام ) (٤٣) ، وفى جعفر : ( يا جعف ) ، وفى منصور :  
( يا مننص ) (٤٤) .

فأما ما قبل هاء التانيث — اذا حذفت فى الترخيم —  
فالمختار أيقاؤه على الفتحة (٤٥) ، كقولك فى هبة ، وثبة :  
( يا هب ، ريا ثب ) (٤٦) .

- (٤٠) بحذف الأخير وما قبله ، اذ الأخير أصلى ، وقبله حرف أصلى  
رابع ، فيحذفان معا ، اجراء لهما مجرى الزائدين . (راجع ما سبق) .  
(٤١) سقطت من (ب) .  
(٤٢) الأشمونى ١٨٠/٣ .  
(٤٣) سقطت لا ياء من (أ) .  
(٤٤) قيل : ضمته ضمة حادثة للبناء (الأوضح ٦٦/٤) .  
(٤٥) سيبويه (٢٥٠/٢) : (بوترك الحرف على ما كان عليه قبل أن  
تعطف الهاء أكثر ، من قبل أن حرف الاعراب فى سائر الكلام غيره ،  
وهو على ذلك عربى) . وانظر : (الملخص ص ٤٨٣) .  
(٤٦) لا خلاف فى ترخيم ذى التاء علما ، نحو : ( هبة ) ، وان كان  
نكرة مقصودة نحو : ( ثبة ) فقد منعه المبرد ، وأجازه الجمهور ، وتقدمت  
الإشارة إليه ( ص ٢٦٧ ) ، وانظر : (المقتضب ٢٦٠/٤) ، والتبصرة  
من ٣٦٨ ، والهمع ١٨٢/١) .  
( ١٨ — الألوثة )

### [ المخاطبة ]

[ص] ومن تخاطبه عجز الكلام له  
وصدوره للذي عنه الخطاب <sup>بجلا</sup>  
( فذلك الذي لم تننى ) • مثل  
و ( ذا ) ليوسف ، ( كن ) للنساء شملا

[ش] / المخاطبة تكون بين (١) اثنين ، فان كان الخطاب  
للمذكر فتح الكاف فيما أشرت اليه (٢) ، قال الله - تعالى في  
قصة زكريا - : « كذلك قال ربك » (٣) •

وان كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما أشرت (٤)  
اليه ، قال الله (٥) - تعالى - في قصة مريم - عليها السلام - :  
« كذلك قال ربك » (٦) ، ف ( ذا ) في الموضعين اشارة  
ما (٧) الخطاب لأجله ، وهو مسئلة (٨) الولد •

---

(١) أ : ( من ) •

(٢) الزجاجي (الجميل ص ٢٦٦) : ( اجعل أول كلامك لمن تسال عنه ،  
وآخره لمن تخاطبه ) • وقال أبو الفتح ( اللمع ص ٣٠٩ ) : ( اجعل أول  
الكلمة للمذكور الغائب ، وآخرها للحاضر المخاطب ) •

(٣) مريم : ٩ •

(٤) ب : ( أشرت بها ) - بزيادة ( بها ) ، هي مقحمة •

(٥) لم تكتب في ( أ ) •

(٦) مريم : ٢١ •

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) •

(٨) أى : خلق الفلألم على الأول على ما هما عليه من الكبر ، وفى

الثانى من غير أ ب •

وانظر : ( الفتوحات الالهية ١/٢٦٨ ، ٣/٥٦ ) •

فان كان (٧) الخطاب لجمع مذكر قلت : ( ذلكم ) ، قال الله - تعالى - : « ذلكم الله ربكم » (٩) وان كان مثنى قلت : ( ذلكما ) (١٠) ، قال الله (١١) - تعالى (١١) - عن يوسف عليه السلام (١٢) : « ذلكما مما علمنى ربى » (١٣) .

وان كان لجماعة المؤنث قلت : ( ذلكن ) ، قال الله - تعالى - عن امرأة العزيز - : « فذلكن الذى لمتننى فيه » (١٤) ، فـ ( ذا ) اشارة الى يوسف ، و ( كن ) اشارة الى النسوة ، كما تقدم (١٥) .

وان كان الذى الخطاب من أجله مؤنثا ألحقت علامة التانيث فى الأول ، كما قال الله - تعالى - : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة » (١٦) ، ونحو ذلك (١٧) .

- 
- (٩) الأنعام : ١٠٢ ، يونس : ٣ وغيرهما .
  - (١٠) ب : ( ذلكما الله ) - بزيادة لفظ الجلالة .
  - (١١، ١٢) ( الله ) من ( ا ) ، وتعالى من ( ب ) .
  - (١٢) ( عليه السلام ) ليست فى ( ا ) .
  - (١٣) يوسف : ٣٧ .
  - (١٤) يوسف : ٣٢ .
  - (١٥) آى فى النظم السابق قريبا .
  - (١٦) الأعراف : ٢٢ ، وفى ٢ ، ب ( ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة ) ، وهو سهو الى الآية : ٢٠ من السورة نفسها : ( ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة ) ، ولا شاهد فى هذه .
  - (١٧) انظر لها ستا وثلاثين صورة فى الأشموني ( ١٠٠/١ ) .

### [ الحكاية ]

[ص] وان حكيت ب ( من ) أو جملة فكما  
سمعت قل ، والبع طارى عامل (١) هملا (٢)

ك ( امرر يذى الجود ) : ( من ذى الجود ؟ ) قل ، وقرأ  
ت : الحميد لله رب العالمين ولا

[ش] / اذا قال لك قائل : ( جاءنى أبو سعيد ) قلت : ( من )  
أبو (٣) سعيد ؟ فتحكى الرفع ، فان قال لك : ( رأيت أبا سعيد )  
قلت : ( من أبا سعيد ؟ ) ، فحكيت النصب ، فان قال : ( مررت  
بأبى سعيد ) قلت : ( من أبى سعيد ؟ ) ، فحكيت الجر (٤) .

فان أدخلت الواو ، أو (٥) الفاء ، فقلت : ( ومن أبو سعيد ؟ )  
أو ( فمن أبو سعيد ؟ ) بطلت الحكاية (٦) ، لأن حرف العطف .

(١) أ : ( عاملا ) خطأ .

(٢) كذا فى جميع النسخ للمنظومة ، والشرح ، وأحسب أن الأنسب  
( عملا ) فيكون التقدير : ( وألغ عمل عامل طارىء ) . فالمثبت محرف  
عنه ، ولا يبعد المثبت باعتبار ما سيكون .

(٣) أ : ( أبى ) - سهو .

(٤) لا يحكى ب ( من ) غير الأسماء الأعلام ، والحكاية لغة الحجاز .  
أما التميميون فيرفعون على كل حال ، وهو آقيس القولين . انظر :  
( الكتاب ٤١٣/٢ ، والجمل ٣٣١ ، والأشموئى ٩٠/٤ ) .

(٥) أ ، ب : ( والفاء ) ، وزدت الهزة .

(٦) ووجب الرفع ( الكتاب ٤١٤/٢ كشف المشكل ٢٢٢/٢ ) .

يمطف (٦م) الثاني على الأول (٧) فيكون غيره ، والحكاية  
لا يكون الثاني فيها غير الأول (٧) .

فأما الجمل فتحكى كما هى من غير اعراب (٨) ، فتقول :  
( رأيت شاب قرناها - ومررت (٩) بشاب قرناها ، وجام  
شاب قرناها ) - اذا سميت بها رجلا (٩) .

وكذلك : ( قرأت : الحمد لله رب العالمين ) ترفع (١٠)  
( الحمد ) حكاية عن لفظ القرآن المجيد ، وما أشبه ذلك ،  
والله - تعالى - أعلم .

---

(٦م) سقطت ( يمطف ) من ( أ ) :

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) :

(٨) الكتاب ٣/٣٢٦ : ( فان غيره عن جاله فقد ترك قول الناس :

وقال ما لا يقوله أحد ) . وانظر ( المقتضب ٤/٨٠٦ ) .

(٩،٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) ب : ( رفع ) .

### [ التصغير ]

[ص] وان تصغر الاسم اضمم لأوله  
 وافتح لتال ، ويا ثالشا فصلا  
 وفي المؤنث الحق ( ها ) كقولهم  
 ( نورة ) ، و ( كليب ) فيهما مثلا  
 وان تكن ألف في ثالث قلبت  
 نحو ( الفزيل ) من ياء لها / بدلا  
 واردة الى الجمع في التصغير ممتعنا  
 بالواو (١) ، والياء • بآيا، نابا اعتدلا  
 فقل : ( بويب ، نيبب ) حيث جمعهما  
 أبواب ، أنياب احفظ قول من عقلا  
 ورد ما بان من شاة ، ومن شفة  
 شويهة ، ولها شفية نقلا

ظ/٥٦

[ش] في الصحيحين من حديث أنس (٢) أن النبي - ﷺ -  
 قال لأبي عمير أخى أنس بن مالك لأمه : ( يا أبا عمير :  
 ما فعل النغير ) (٣) لنغير كان له مات فحزن (٤) عليه (٥) ،

- 
- (١) أ ( فالواو ) • وهو تصحييف ، والمثبت من نسخ النظم • ب  
 (٢) تقدمت ترجمته في ( ص (٨٧) •  
 (٣) أخرجه البخارى ( كتاب الأدب - باب الانبساط الى الناس .  
 ٦٩/٤ ، ٨١ ، وفتح البارى ٥٢٦/١٠ ، ٥٨٢ ، كما أخرجه أحمد في  
 مسنده ١٧١/١ ، ١٨٨ ، ١١٩/٣ ، ١٩٠/٣ ، والنفر : ( طائر كان يلعب  
 به ) •  
 (٤) ب : ( فحز ) •  
 (٥) انظر أحمد في ١٨٨/١ : ( ..... فدخل عليه فرآه حزينا ١٠٠ )

فقد صغر النبي - ﷺ - اسم الانسان ، واسم الطير ،  
وهو (٦) دليل على جواز التصغير ، وعدم كراهيته .  
واعلم أن التصغير يأتي على أربعة معان (٧) :

● أحدها : للتحقير ، كقولهم في رجل : ( رجيل ) \*

● والثاني : لتقليل العدد ، كقولهم في تصغير دارهم :  
( دريهما )

● والثالث : لتقريب المسافة ، كقولهم : ( داري قبيل  
المسجد ) و ( جلست دوين الباب ) / قال الشاعر (٨) :

و/٥٧

(٤٨) . . . . لها شرفات دوين السما (٩)

● الرابع : للتحنيين ، ولطف المنزلة ، كقولهم : ( يا بني -  
ويا أخى ) ، قال الله - تعالى - عن يعقوب - عليه السلام - :  
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك » (١٠) ، وكقول (١١)  
لقمان لابنه : « يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم

(٦) ب : ( فهو ) - بالفاء -

(٧) انظر : كشف المشكل ٥٩/٢ ، وش الشافية - للرضي ١٩٠/١ -  
والانصاف م/١٥ ، والارتشاف ١٦٩/١ ، واللباب ص ١٤٠ - والهمع  
١٨٥/٢ ، والصبان ١٥٧/٣ ) \*

(٨) لم أقف عليه - بعد - في غير كتابنا \*

(٩) من المتقارب ، ويغلب أن يكون المذكور غجزا \*

(١٠) يوسف : ٥ \*

(١١) ب : ( وقول ) \*

عظيم « (١٢) ، وقال النبي - ﷺ - لعمر بن الخطاب :  
 « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا » (١٣) فقال عمر :  
 « ما أحب أن لى بهذا حمر النعم » (١٤) ، وفى الصحيح :  
 « عن أنس (١٦) ، قال : قال لى (١٥) النبي - ﷺ - :  
 « يا أنيس ذهبت حيث أمرتك » (١٧) ، وعنه - أيضا -  
 قال - : « قال لى النبي - ﷺ - يا بنى » (١٨) ، وكذلك  
 قال للمغيرة بن شعبه : « يا بنى » (١٩) .  
 فأما قولهم : ( فلان فريخ قريش ) (٢٠) . إنما صفر

(١٢) لقمان : ١٣ .

(١٣) أخرجه أحمد ( المسند ٢٩/١ ، ٥٩/٢ ، والترمذى ( كتاب  
 الودعوات ٢٢١/٥ ) ببعض اختلاف فى اللفظ .

(١٤) ما وقعت عليه : ( ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس )  
 لقوله : يا أخى .

(١٥) سقطت ( لى ) من (ب) .

(١٦) تقدمت ترجمته ( ص ٨٧ ) .

(١٧) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وفى مسلم : ( أذهبت ) ، وفى  
 سنن أبى داود : ( اذهب . . ) بصيغة الأمر - ( صحيح مسلم -  
 الفضائل ٧١/٦ ، وسنن أبى داود - كتاب الأدب ١٣٢/٥ ) .

(١٨) أخرجه الترمذى ( كتاب الأدب ، باب ما جاء فى ( يا بنى )  
 ٤١١/٤ . وروايته : ( عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 قال له : يا بنى ) .

(١٩) السابق - ( نفسه ) بعد أن أورد حديث أنس السابق ،  
 قال : ( وفى الباب عن المغيرة ، وعمر بن سبلة ) .

(٢٠) ورد فى القاموس ( الفرخ ٢٦٦/١ ) . وقيل : ( تصغير  
 لعظيم ) .



على وجه المدح (٢١) ، كقول حباب بن المنذر : ( انا جذيلها المحكك ، وعديقها المرجب ) (٢٢) .

ولا يكون التصغير فى شىء من الكلام الا فى الأسماء (٢٣) ، ولا يصغر (٢٤) من الأفعال الا فعل التعجب (٢٥) ، كقولهم : ( .. أميلح زيدا .. وما أحيسن عمرا ) .

فأما صفة التصغير فان يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه ، ويزاد (٢٦) قبل ثالثه ياء ساكنة .

- (٢١) اللسان ( فرخ ) نفسه ، وقال : ( والجرب تقول : فلان فريخ قومه . اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغير على وجه المبالغة ) .
- (٢٢) مثل قاله الحباب يوم السقيفة عندبيعة لأبى بكر ، يريد انه رجل يستشفى برأيه ، والجذيل : تصغير ( الجذل ) وهو أصل الشجرة والمحكك : الذى تتحرك به الإبل الجربى ، والعذيق : تصغير ( العذق ) - بفتح العين ، وهو النخلة ، والمرجب : الذى جعل له رجة ، وهى دعامة تبني حولها من الحجارة ، لكونها كريمة يخشى عليها من الرياح .
- انظر : ( الأمثال ١/٥٢ ، واللسان - جذل ، عذق ، عرب ، فرخ .
- ولباب الاعراب ص ١٤١ ) .
- (٢٣) ان التصغير وصف فى المعنى ، ولا بوصف الأسماء .
- ( الكتاب ٣/٤٧٨ ، والهمع ٢/١٩١ ) .
- (٢٤) ب : ( تصغير ) .
- (٢٥) وهو شاذ عند البصريين . انظر بقية الشروط ( التصريح ٣١٧/٣ ، والنبيان ٤/١٥٦ ) .
- (٢٦) ب : ( ويزداد ) .

/ ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف (٢٧).  
فتقول في عمرو (٢٨) : ( عمير ) • وفي نفر ( نغير ) ، كلمة  
قال النبي — ﷺ — : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير » ؟ وقد  
تقدم ذلك (٢٩) •

فان كان الاسم مؤنثا ألحقت في آخره هاء (٣٠) فتقول  
في نار : (نورة) وفي دار : ( دويرة ) كما لو وصفت ، (٣١)  
ذلك فقلت : ( نار منيرة ، ودار كبيرة ) •

فان كان ثالث الاسم ألفا قلبتها ياء (٣٢) ، فقلت في

---

(٢٧) لأن أدنى أبنية التصغير ( فعيل ) ، وذلك لا يكون إلا من  
بنات الثلاثة ، وما حذف منه حرف رد ما حذف منه حتى يصير ثلاثة •  
راجع : ( الكتاب ٤٤٩/٣ ، وش الفصل ١١٨/٥ ) •  
(٢٨) ب : ( عمر ) ، وكلاهما صواب •  
(٢٩) ص ٢٧٨ •

(٣٠) أى إذا كان ثلاثيا ، إلا ما شذ من كلمات صغرت منه دون الناء  
وانظر : ( ش الفصل ١٢٧/٥ ، والفصول الخمسون ص ٢٥٠ ، والصباح  
١٧٣/٤ ، واللباب ص : ١٣٩ ) •

(٣١) أى أن الوصف بالمؤنث كالتصغير بالتاء دليل على كون هذه  
الأسماء مؤنثة • وانظر ( التسهيل ص ٢٥٣ ، والمحرر — بتحقيقنا —  
٢٢٥/١ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ) •

(٣٢) ( لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون إلا متحركا ، والألف لا تقبل  
الحركة ، وما قبل الألف لا يكون إلا محركا ، وياء التصغير لا تكون إلا  
ساكنة فوجب قلب الألف حرفا يتحرك بعد ياء التصغير ، ويمكن أن تكون  
ما قبله ، فقلبت الألف ياء لمناسبتها ما قبلها ) • ( التصريح ٢٧٥/٢ ) •  
وانظر : ( كشف المشكل ٦١/٢ ، وش الشافية — للرضي ٢٢٦/٢ •  
ونقره كار ص ٥٦ ) •

حمار : ( حمير ) ، وفي غزال : ( غزير ) فلما اجتمع  
ياءان أدغمت احدهما في الأخرى ، وصارت واحدة  
مشددة .

فان كان الثلاثى مشددا فككته في التصغير ، فقلت في  
تصغير دن : ( دنين ) وفي تصغير هر : ( هرير ) ، لأن ياء  
التصغير وقعت بين النونين [ والراءين ] فزالت علة  
الادغام .

فان كان ثانى الاسم ألفا مقلوبة عن واو رددتها في  
التصغير الى الأصل ، كقولهم في باب : ( بويب ) ، وان كانت  
مقلوبة عن ياء رددتها الى الأصل فقلت في تصغير ناب :  
( نبيب ) ، لأنك اذا جمعت بابا قلت : ( أبواب ) ، واذا  
جمعت نابا قلت : ( أنياب ) ( ٣٣ ) .

واعلم ان أكثر الأسماء المنقوصة ما حذف الأخير منه ( ٣٤ )  
فاذا صغر رد الى أصله ، وأعيد اليه ما / نقص منه ، فتقول  
في تصغير يد : ( يدية ) ( ٣٥ ) ، لأن المحذوف منها هو

---

( ٣٣ ) سيبويه ٤١٧/٣ : ( التصغير والجمع من واد واحد ) ، وفي  
٤٦١/٣ : ( كما أنك لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا ، والياء  
ان كانت عينه ياء ) ، وانظر : ( المقتضب ٢٧٩/٢ ، وش الفصل ١٣٣/٥  
والهمع ٢٧٧/١ ) .  
( ٣٤ ) ب : ( منها ) . قال الرضى ٢١٩/١ : ( أكثر ما يحذف من  
الثلاثى اللام دون الفاء والعين ) .  
( ٣٥ ) المقتضب ٢٤٠/٢ ، والتصريح ٣٢٣/٢ .

- الياء ، بدليل قولهم : ( يديته ) (٣٦) : اذا ضربت يده .  
وتقول (٣٧) فى تصغير دم : ( دمي ) ، لأن المحذوف منه  
الياء (٣٨) ، بدليل قولهم فى تشنيته : ( دميان ) (٣٨) .  
وتقول فى تصغير ( قم ) : ( فويه ) ، لأن المحذوف منه  
الواو ، لقولهم فى جمعه (٣٩) : ( أفواه ) (٤٠) .  
— وان (٤١) أبدلت الميم من الواو — ، ولهذا لحنوا من  
صغره على ( فميم ) (٤٢) .

- (٣٦) الكتاب ٥٩٧/٣ ، وش الفصل ٨٤/٥ ، والبحر ١٣٨/١ ،  
واللسان ( يدي ) .  
(٣٧) ب : ( وقول ) .  
(٣٨) ابن منظور : ( قال أبو اسحاق : أصله : دمي ، ودليل ذلك  
جميت يده ، وقوله :  
( فلو آتانا على حجر ذبحنا ) جرى الهميان بالخبر البقين  
وانظر بعده فى ( دمي ) من اللسان ، والخزانة ٤٨٢/٧ .  
(٣٩) أ : ( جمع ) .  
(٤٠) راجع : ( ما سبق فى الأسماء الخمسة ص ٨٦ ، وسببويه  
٢٦٤/٣ ، والبغداديات ص ١٤٩ ، والارتشاف ٤١٨/١ ، والاشمونى  
٣٩/٧ ) .

- (٤١) لحل المناسب ، أو الأئسب : ( انما ) .  
(٤٢) لم أوفق الى هذا الاستعمال — على الرغم من البحث عنه — ،  
وشذوذ ظاهر ، وراجع اللسان ( فوه ) ، واذا ثبت ما ذكره أبو حيان أن  
من مواد الفم : ( ف م م ) وأنه سمع جمعه على ( أفمام ) (الارتشاف  
٤١٨/١) يكون لا شذوذ فيه ، وان لم أسعف حتى الآن بما يعضد هذا

وتقول في تصغير شاة : ( شويهة ) (٤٣) ، لقولك في جمعها : ( شياه ) ، وتقول في تصغير شفة : ( شفیهة ) ، لأن المحذوف منها الهاء ، لقولك : شافهت فلانا ، وتجمع على ( شفاه ) (٤٤) .

و(٤٥) قال البخاري (٤٦) في صحيحه : ( ويقال : آل يعقوب : أهل يعقوب وقال إذا صغروا ( آل ) ردوه إلى الأصل ، وقالوا : ( أهيل ) (٤٧) . وكذا في صحيح مسلم من خبر اغتسال موسى — عليه السلام — قال فيه : « فاغتسل عند مويه » (٤٨) .

=====

الذي ذكره أبو حيان ، وفي اللسان ( فوه ) : ( وأما ما حكى من قولهم : ( أفمام ) ، فليس بجمع ( فم ) ، إنما هو من باب ( ملامح ، ومثابه ) أهر وذكر عن ابن سيده : ( ولم نسمعهم قالوا : ( أفمام ) ، ولا تغممت ، ولا رجل أفم ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ) أهر .

(٤٣) الكتاب ٤٦٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ ، والرضى ٢١٤/١ .

(٤٤) السابق ٤٥١/٣ .

(٤٥) كان هذا سقطاً مثلاً : ( ويراعى الأصل في آل ، وماء ) .

وانظر : ( الارتشاف ٥١٥/٢ ) .

(٤٦) تقدمت ترجمته في ص ٨٦ .

(٤٧) لم أقف على هذا النص في الصحيح ، وكأنه نص ابن حجر في

فتح الباري ٨٤/١ ( مقدمة ) : ( قوله : ( وآل فلان ) أي : أهل ، فإذا

صغروا ( آل ) ردوه إلى الأصل ، فقيل : ( أهيل ) أهر .

وانظر : ( اللسان — أول ) ، والرضى ٢٠٨/٣ ، والحسيني نقره كار

٢٢٣/٢ ) .

(٤٨) أخرجه مسلم ( بشرح النووي ١٢٦/١٨ ) — عن أبي هريرة

( باب فضائل موسى — عليه السلام — ) .

وفائدة التصغير : الاختصار ، لأن لفظه واحد يفهم منه  
الصفة والموصوف جميعا ، لأن ياء التصغير مع تغير الحركة  
تفيد فائدة وصف الشيء بالصغر فاذا قلت : ( جبل ) احتمل  
الصغير ، والكبير ، فان أردت البيان قلت : جبل صغير فان  
أردت الاختصار مع البيان قلت : ( جبل ) (٤٩) ، ولذلك (٥٠)  
اختص بالاسم ، لأن الفعل لا يوصف ، فأما / تصغيرهم  
فعل التعجب فمرادهم به المصدر ، كما أضافوا الى الفعل ،  
والمراد به المصدر (٥١) ، والله — تعالى — (٥٢) أعسم .

٥٨/ظ

وقد تلفظ النبي — ﷺ — بالتصغير في مواضع كثيرة ،  
منها ما تقدم (٥٣) ، ومنها في حديث الملاعنة : « ان جاءك

(٤٩) ابن حيدرة ( كشف المشكل ٥٩/٢ ) : ( فقد نابت الباء مناب  
الصفة ) أه ، وانظر : ( ش الفصل ١١٣/٥ ) .  
(٥٠) ب : ( وكذلك ) — تصحيفت .

(٥١) هذا ما يفسر به البصريون التصغير اللاحق فعل التعجب في  
أحد وجوه ثلاثة ، يقول الأنباري : (٥٠) فلما رفضوا المصدر وآثروا تصغيره  
صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير الى المصدر ، وجاز تصغير المصدر  
بتصغير فعله ، لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره ، لأنه يدل عليه  
بلفظه . . . ونظير هذا اضافة أسماء الزمان الى الفعل . . . ، لأن المنفصود  
بالاضافة الى الفعل مصدره . . . ( أه الانصاف م/١٥ ، وانظر : ( ليس  
في كلام العرب ص ٢٠١ ، وش الكافية ١٥/١ ، والخزانة ٩٢/١ ) .

(٥٢) سقطت من (ب) .

(٥٣) انظر ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

به أحيمر» (٥٣م) ، وفي رواية : ( أديعج ) (٥٤) ، وغير ذلك .  
( حكاية ظريفة في المعنى ) (٥٥) . أخبرنا بها الحافظ  
أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المذي (٥٦)  
كتابه (٥٧) لي بخطه مرارا ، قال : أنا (٥٨) ابن المجاور (٥٩)  
قال أنا أبو اليمن (٦٠) الكندي (٦١) ، قال : أنبأ أبو منصور

(٥٣م) أخرجه البخاري في تفسيره سورة النور (١٦٢/٣) : عن سهل  
ابن سعد : ( وان جاءت به أحيمر كأنه حرة ٠٠ ) ، وفتح الباري (٤٤٨/٨)  
(٥٤) وفي سنن أبي داود ٦٨٣/٢ : ( أديعج : وأحيمر ) .  
وانظر : زاد المعاد ٣٥٤/٥ .

(٥٥) انظر : ( تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ - والانباء ١٩/٤ )  
(٥٦) جمال الدين . أبو الحجاج يوسف بن الزكي . عبد الرحمن  
ابن يوسف القضاعي ، ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤) ،  
وتوفي سنة (٧٤٢) نشأ بالمزة ، وثقفه ، ونظر في اللغة ، وفي التصريف ،  
وقرأ العربية . صنف ( تهذيب الكمال ، والأطراف ) : ( طبقات الحفاظ  
ص ٥٢١ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والشذرات ١٣٦/٦ وكشف الظنون  
١٥٠٩/٢ ، والتصريح ١٤٨/٢ ) .

(٥٧) ب : ( في كتابه ) .  
(٥٨) ب : ( أنبأ ) فيه وفي كل تاليه ، وفي الانباء : ( أخبرنا ) .  
(٥٩) يوسف بن يعقوب . نجم الدين ، أبو الفتح الشيباني الدمشقي ،  
المعروف بابن المجاور ، سمع من أبي اليمن الكندي ، وروى عنه سبعة ابن  
مجاهد بالاجازة . ( غاية النهاية ٤٠٥/٢ ) .  
(٦٠) ب : ( أبو اليمن ) .

(٦١) زيد بن الحسن بن زيد . تاج الدين . أبو اليمن الكندي  
البغدادي ، مقرئ . نحوي . لغوي . أديب نزيل دمشق ، ولد سنة  
( ٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة ٦١٣ هـ ) كان أعجوبة . ليس أعلى منه اسنادا في  
القرآن ، تلمذ لابن الخياط ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، والجواليقي  
وتلمذ له السخاوي ، وابن يعيش .

القزاز (٦٢) ، قال : أنا أبو بكر (٦٣) أحمد بن علي بن  
ثابت (٦٤) ، قال : أنا الأزهرى ، قال (٦٥) ، أنا علي بن عمر  
الحافظ (٦٦) ، قال (٦٥) : أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن  
سعيد (٦٧) . قال : أنا بيان (٦٨) بن يعقوب الرقومي (٦٩) .

له : حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب بن نباتة . ( الانباه  
١٠/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والبلغة ص ١٠٢ ، والبلغة ٥٧١/١ ،  
والاشارة ص ١٢٢ ، ٣٨٨ ، وثلاث رسائل في اللغة ص ٤٩ ) .

(٦٢) لم أتحقق من ترجمته .

(٦٣) أبو بكر من ( أ ) .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، وتقدمت ترجمته في ( ص ٢٣٧ ) .

(٦٥) من ( ب ) .

(٦٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان . الاعلام  
الحافظ ، أبو الحسن الدارقطني ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، وأحد  
الاعلام الثقات ، والقارئ المحدث الفقيه ، سمع من البغوي ، وأبي داود  
وغيرهما ، ولد سنة ٣٠٥هـ / ٩١٨م وتوفي سنة ٣٨٥هـ / ٩٩٥م ، من  
آثاره : ( كتاب السنن ، وإحاديث النزول وعلل الحديث وغيرها .  
انظر : ( تاريخ بغداد ٣/٣٨٣ ، ٨٤/١٢ - وغاية النهاية ١/٥٥٨ ،  
والشذرات ٣/١١٦ ، والاعلام ١٣٠/٥ ، وكحالة ٥٧/٧ ، وسبائك  
٤١٨/١/١ - وهدية العارفين ١/٦٨٢ ) .

(٦٧) لم أتبين ترجمته .

(٦٨) تاريخ بغداد ، والانباه : ( بنان ) - بالنون .

(٦٩) في تاريخ بغداد : ( الرقوبي ) - بالراء ، والباء ، وفي الانباه :

( الرقومي ) ، وبعده : ( أخو حمدان الكندي ) ، وحمدان هذا ، هو :



قال : سمعت عبد الله بن الوليد صعودا (٧٠) يقبل :  
كان (٧١) محمد بن الحسن (٧٢) الفقيه بن خالة الفراء  
يوما عنده (٧٣) ، فقال الفراء (٧٤) : قل رجل انعم النظر .

حدثان بن يعقوب بن عبد الرحمن الكندي ، روى القراءة عن ابن سلم ،  
وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن بن يونس . ( غاية النهاية  
٢٦٠/٨ ) .

(٧٠) أ ، ب : ( معوذا ) ، وهو تحريف صوابه من المصادر السابقة  
(٧١) أ . ( وكان ) - بزيادة الواو ، وليس بـيـء ، ولا توجد في  
غيرها .

(٧٢) محمد بن الحسن بن فرقد . أبو عبد الله الشيباني ، صاحب  
أبي حنيفة ، وإمام أهل الرأي ولد سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ، وتوفي سنة  
١٨٩ هـ / ٨٠٥ م في زمن الرشيد مع الكسائي ، في يوم واحد ، سمع  
من أبي حنيفة ، ومسعر ، وسفيان الثوري وغيرهم ، وحدث عنه الشافعي  
والرازي ، وأبو عبيد ، وسواهم . له ( المبسوط ) ، والزيادات ،  
والجامع الكبير ، وغيرها ( تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - والأعلام ٣٠٩/٦ .  
وكحالة ٢٠٧/٩ ، وسزكين ٥٤/٣١ ) .

(٧٣) العبارة في الأنباء ، وتاريخ بغداد : ( وكان الفراء عنده يوما  
جالسا ) ، والفرق واضح ، ويروى هذا القول عن بشر المريسي ( نزهة  
الآباء ص ٨٣ ) .

(٧٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور . أبو زكريا الديلمي ،  
أخذ عن يونس ، والكسائي ، وهو أشهر تلاميذه ، وأبرز النحاة الكوفيين .  
على الإطلاق ، توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٧٢٢ م . له مؤلفات كثيرة منها : ( معاني  
القرآن : والمذكر والمؤنث ، والمنقوص والممدود . والحدود ، وغيرها ) .  
( مراتب النحويين ص ٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، والانباء ٧/٤  
ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - والبلغة ص ٢٣٨ ، ونزهة الآباء ص ٨١ .  
والبغية ٣٣٣/٢ ، والاشارة ص ٣٧٩ ، والهدية ٥١٤/٢ ، وكحالة  
١٥١/١٣ ، وبروكلمان ١٩٩/٢ ) .

ففي باب من الغنيمت لم يقرأه غيره الا سهل عليه : فقال له  
محمّد : يا أيّاه زكرياء (٧٥) : فانت الآن (٧٦) قد انعمت  
النظر في العزبية : فنسألك عن باب من الفقه ، فقال :  
( هات ) على بركة الله - تعالى - ، قال : ما تقول في رجل /  
صلى فسها ، وسها في سجدة السهو (٧٧) ؟ ففكر الفراء  
ثم قال : لا شيء عليه ، قال : فلم ؟ قال : لأن التطمين  
عندنا لا يصغر (٧٨) ، فقال محمد : ما ظننت (٧٩) آدمياً  
يملك مثلك .

و/٥٩

- 
- (٧٥) أ ، ب : ( يا أبا بكر ) ، وكأنه تحريف للمثبت ، إذ هي كنية  
الفراء - على ما مر - والمثبت في كل المصادر السابقة .  
(٧٦) في الانباء ، وغيره : ( ايضاً ) .  
(٧٧) الأئمة : ( فسجد سجدة السهو ، ففتها فيهما ) ، وفي أ ب :  
( عن سجدة السهو ) وتقويم ما في النص : ( وسها في سجدة السهو )  
- بوضع ( في ) موضع ( عن ) ولعله كذلك ، وحرف الى المذكور ، إذ  
الحكماء مختلفان ، و ( في ) هي المقصودة - كما أثبت -  
(٧٨) الانباء وغيره : ( لا تصغير له ) ، وبعبارة : ( وإنما السجدة  
تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام ) .  
(٧٩) ب : ( ظننت أن ) .

## [النَّسَبُ]

[ص] وان نسبت الى اسم ، أو الى بلد  
أردفته الياء ، وامنح بابه ثقلًا (١)

كـ ( هاشمي خجازی ) ، وان يك ذا  
هاء حذفت كـ ( مكى ) ، فلا رملا (٢)

وان نسبت الى ( دنيا ) ونحو ( فتى )  
أبدلت آخره واوا، ونحو : ( جلا ) (٣)

والخرقة النسب الى ( الفعال ) صاحبها  
كـ ( دنيوي ، وتجار ) قد اقتتلأ

[ش] اعلم أن المنسوب اليه يزداد في آخره ياء مشيدة  
مكسورة ما قبلها ، كياء الكرسي (٤) .

(١) ب : ( بدلا ) ، والمثبت الصواب من (أ) ونسخ المنظومة .  
(٢) الرمل - بالتحريك - : الهرولة ، وهو فوق المشي ، ودون  
العدو ، وهو أن يسرع في مشييته ، ويهز منكبيه . ( اللسان -  
رمل ) .

(٣) أي لسواء أكانت ألفه رابعة سكن ثاني كلمتها ، أو ثالثة  
منقلبة عن ياء ، أو واو مثل : ( جلا ) وكأنه منقول من الفعل ، وهو  
أيضا : ( انحسار مقدم الشعر ، أو نصف الرأس ، أو هو دون  
الصلح ) - قاموس .

(٤) كاته ينظر ابن مالك في قوله :

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وانما شددت هذه الياء ، ليفرق بينها ، وبين ياء  
المتكلم (٥) .

ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما ،  
أو جنسا ، وكلاهما لا يجوز أن يوصف به واذا صار /  
المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل ، وارتفع به الاسم  
الظاهر (٦) ، كقولك : ( مررت برجل هاشمي أبوه ) ، كما  
تقول : ( مررت برجل قائم أبوه ) .

٥٩/ظ

ثم النسبة تكون اما الى قبيلة ، كبكرى (٧) ومصرى (٨) ،  
واما الى بلد ، كبغدادى وموصلى ، وقد تجمع الصفتان ،  
كهاشمى حجازى ، واما الى مذهب ، كحنفى ومالكى ،  
وشافعى ، وحنبلى .

فإن كان فى آخر المنسوب اليه (٩) هاء حذفته ، كقولك  
فى المنسوب الى مكة : ( مكى ) وانما حذفت هذه الهاء من  
المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب شيئا ، وهو أن

(٥) انظر : ( المختضب ١٣٣/٣ ، وش الشافية - للجاربردى

١ / ٩٩ ) .

(٦) والمضمر باطراد ، واقتصر المصنف على الظاهر ، بظهور العمل  
فيه . وانظر ما سبق ، ومثل الشافية للرضى ١٣/٢ ، والبصير  
١٧٧/٤ ، والنسب فى العربية - للمحقق - ص ٩ .

(٧) ب : ( بكر ) .

(٨) ب : ( مضر ) . وفى (أ) مصرى - بالمهملة . والمثبت المناسب

(٩) سقطت ( اليه ) من ( ب ) .

كلا منهما لا يقع الا طرفا (١٠) ، ثم انها تصير حرف  
الاعراب ، وتجعل ما قبلها (١١) حشوا في الكلمة ، فلهاذا  
لم يجمع بينهما ، فلما تمذر الجمع بينهما حذفت الهاء ،  
وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى (١٢) ، ولهذا لحن من  
قال في (١٣) نسبة الدرهم الى القلعة : ( قلعتى ) (١٤) ، اذ  
الصواب : ( قلعى ) ، كرجل مكى .

وقولنا : ( فلا رملا ) توجيه (١٥) ، أى ليس على أهل  
مكة فى طوافهم وسميهم رمل (١٦) .

### [[ النسب الى المقصور ]]:

قاما الاسم الثلاثى المقصور ، نحو : ( قنا ، ورحى ) اذا  
نسبت اليه أبدلت ألفه واوا سواء كانت الألف (١٧) من

(١٠) أ : ( طرفا ) - بالمعجمة - تصحيف .

(١١) أ ، ب : ( بعدها ) ، وهو سهو عن المثبت .

(١٢) انظر : ( المقتضب ١٣٧/٣ ، ش الفصل ١٤٤/٥ ، وش الكافية  
٦/٣ ، والصنبان ١٧٨/٤ ) .

(١٤) لا أدرى الى أى القلاع تنسب ، فالقلاع كثيرة . وانظر :  
معجم ( البلدان ٣٨٩/٤ ) وراجع : ( التصريح ٣٢٨/٢ ) .  
(١٥) سبق فى ص ١٠١ - تعريفه .

(١٦) ( هذا قول ابن عباس ، وابن عمر - رحمة الله عليهما - وكان  
ابن عمر اذا أحرم من مكة لم يرمل . . . قال أحمد : ليس على أهل  
مكة رمل عند البيت ، ولا بين الصفا والمروة ) .  
( المغنى - لابن قدامة ٣٩٦/١ م ٢٤٥٩ ) .  
(١٧) ( الكلمة ) أنسب .

ذوات الواو ، أو من ذوات الياء ، نحو : ( قفا ، وقنا ) ، وهما  
من ذوات الواو ، فتقول : ( قفوي ، وقنوي ) ، أو كانت  
من ذوات الياء ، كـ ( رحي ، وحصى ) ، وإفهما من ذوات  
الياء ، فتقول : ( رجوي وحصوي ) .

وانما لم تقلب (١٨) هنا الألف [ ياء ] (١٩) كما قلبت في  
التثنية ، لثلاثا تتوالى الياءات (٢٠)

فأما (٢١) ما كان على وزن ( فعلى ) ، نحو : ( دنيا ،  
وموسى ، وبشرى ) ، أو على وزن ( فعلى ) (٢٢) ، نحو :  
( عيسى ) جاز فى النسب اليه ثلاثة أوجه :

أحدها (٢٤) : دنى ، وموسى ، وعيسى .

والثاني (٢٥) : دنيوى ، وعيسوى ، وموسوى .

(١٨) يقصد أنها لم ترد الى أصلها .

(١٩) زيادة على ( آ ، ب ) .

(٢٠) سيبويه ٣/٣٤٢ : ( وكسرة الياء ، وتوالى الياءات مما  
يشقله ) ، أحمد ، وانظر : ( الجاربرى ١/١٠٩ ، والنسب فى العربية

— المحقق — ص ٨٤ ) .

(٢١) سقطت ( ما ) من ( ب ) .

(٢٢) فى هذا القيد تضيق ، إذ لا يشمل مفتوحة الفاء ، والقصد :

— بعامه — الى ما كانت الألف فيه رابعة وقد سكن ثاني كلمتها .  
مثلة الفاء . وانظر : ( النسب ص ٨٤ — ) .

(٢٣) سقطت من ( ب ) .

(٢٤) حذف الألف .

(٢٥) قلب الألف واوا ، وهو أجودها .

والثالث (٢٦) : وهو أضعفها (٢٦) - : ينساوى ،  
وموساوى (٢٧) ، وعيساوى .

وأما ما آخره ياء مشددة (٢٨) ك ( على ، وغنى ) ،  
فالأفصح أن تقلب ياءه واوا (٢٩) ، فتقول : ( علوي ،  
وغنوي ) ، ويجوز - على ضعيف - فيه : ( عايي ، وغنيي ) (٣٠)  
وأما المنقوص الرباعي ، كالقاضي ، والخماسي كالمشتري  
فتحذف الياء منهما ، فتقول : ( قاضي ، ومشتري ) (٣١) .

وأما ان نسبت رجلا الى حرفة يمارسها ، أو صناعة  
يكابدها بنيته على ( فعّال ) ، كقولك : ( خبارز ، وثمار ،

(٢٦) اذ هو يشبه مد المقصور . انظر : ( الكتاب ٥٣١/٣ - ،  
والأصول ٧٤/٣ ) وقال المبرد ( ١٤٧/٣ ) : ( فهذا منهج ليس على  
الحد ) . وانظر ( السابق ص ٨٦ ) .  
(٢٧) ب : ( مساوى ) - تحريف .  
(٢٨) أى بعد حرفين ، أما ما كانت بعد حرف واحد ، مثل : ( حى ،  
طى ) . أو بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو : ( كرسى ، شافعى ) ، فلها  
حكم آخر يلتمس فى كتابنا : ( النسب فى العربية ) ٥٢ - ٥٣ ،  
٩٨ - ١٠٠ ) .

(٢٩) أى بعد قلبها واوا ، والمصنف اعتبر بالصورة الجاهزة :  
والشان فيه أن تحذف الياء الأولى الزائدة ، وتقلب كسرة عيده فتحة ،  
فتقلب ياءه الأخيرة ألفا ثم واوا ، حتى تصير صورته صورة المقصور  
تقديرا . انظر السابق ، وابن يعيش ١٤٨/٥ .  
(٣٠) انظر الكتاب ٣٤٤/٣ ، والخصائص ٢٣٣/٢ .  
(٣١) انظر : ( النسب فى العربية ص ٩٣ ) .

وسمان ، ونجار (٣٢) ، وتقدم مثاله (٣٣) ، وما قبله في  
النظم (٣٤) في قولنا (٣٥) :

٦٠/ظ ..... ك ( دنيوى ، ونجار قد اقتتلا )

المعنى : أن أرباب الدنيا يشاحون الصناعات في دفع  
الأجرة ، ويماكسونهم ، فيقتتلون .

---

(٣٢) السابق ( ص ١٤٣ ) - وما بعدها .

(٣٣) ب : ( مثله ) .

(٣٤) ( النظم في ) سقط من ( ب ) .

(٣٥) ب : ( كقولنا ) - تحريف .



### [ التوابع ]

[ص] وأعرين بما أعريت أوله  
العطف ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل  
ك ( جاء زيد ومروان الكريم كلا  
وابن العلاء أبو عمرو (١) سما وعلا  
وأحرف العطف عشر فاحصها عددا  
(الواو)، و (الفا) و (حتى) • ثم (ثم) و (لا)  
و (أو)، و (أم) ثم (لكن) ثم (بل) وكذا  
(أما) بكسر لتخيير أتت • كملا (٢)

---

(١) زبان بن عمار بن عريان • ولد سنة ٦٥ ، أو ٦٨ هـ / ٦٨٤ ،  
٦٨٧م) بمكة ، تلمذ لمجاهد ، وشعيب بن جبير ، والنحسن البصري ، ويحيى  
ابن يعمر ، وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم ، وتلمذ له الجلة كيونس ،  
وأبي عبيدة والأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهم ، من مآثره : ( الامتال ) •  
انظر : ( انباه الرواة ٤ / ١٢٥ - ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٨ - والمراتب  
ص ٨٣ ، وطبقات الزيدى ص ٣٥ ، والبلغة ص ١٠١ ، والاشارة  
ص ١٢١ ) •

(٢) سقط هذا البيت من (أ) • وفي حاشيتها : ( وقد جمعت  
بعضهم الكل في بيتين فقال :  
وأعطف بواو ، وفاء ثم ثم وبل • وأو ، ولكن ، وأم ، أما ، وحتى ولا  
معطوفها أعرب بما أعربت ما عطفت عليه ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل  
ولا تشييع ( حتى ) في البيت الأول ، إذ لا يرد ( فاعان ) في  
الضرب تاما •

[ش] التواييع التي يعرب فيها التاييع بأعراب المتنوع خمسة :  
التأكيد ، والبدل ، والوصف ، وعطف البيان ، والعطف  
بالحروف .

وسميت : تواييع ، لأنها تبعت ما قبلها في أعرابه على  
اختلاف مواقعه (٣) ، ولكل منها حكم يختص به :

## [ العطف بالحروف ] :

فأما لعطف بالحروف فهي العشرة (١) المذكورة في النظم وتسمى : حروف النسق (٢) أيضا ، ولكل حرف معنى يختص به :

فأما ( الواو ) - وهي (٣) أم الباب - فمعناها : الجمع ، والاشتراك ، ولا تقتضى / الترتيب عند النحويين (٤) ، ١/٩١ ولللفقهاء في ذلك خلاف (٥) .

وأما ( الفاء ) فمعناها (٦) : الترتيب والتعقيب ، فإذا

(١) أ ، ب : ( عشرة ) - بالتكثير ، ولا يصح ، ولعل الأصل : فهي عشرة ، ( وهي ) المذكورة ولو قال : ( فهو بالعشرة ) لكان أصح .

(٢) العطف من عبارات البصريين ، والنسق من عبارات الكوفيين ، ولكل من الاصطلاحين توجيه . انظر : ( معالي الفراء ١/١٢٥ ، واللمع ص ١٤٩ ، وش الفريد ص ٣٧٤ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٥ ) .

(٣) أ : ( فهي ) ، ويبدل تحريفه .

(٤) ابن يعيش ٩١/٨ : ( ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يذهب إلى أن الواو تفيد الترتيب ) أمه وانظر : ( الكتاب ١/٤٣٨ ، وسر الصناعة

ص ٦٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦ ) .

(٥) اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تدل على الترتيب

وهو مذهب جماعة من الكوفيين وبعض البصريين ، ونقل عن الشافعي ،

والإمام : أنها تدل على المعية ، ونقله إمام الحرمين عن الحنفية ، الثالث :

وهو المعروف . أنها لا تدل على ترتيب ولا معية ، ( التمهيد - الاسنوى

ص ٢٠٨ ) وراجع : ( الارتشاف ٢/٦٣٣ ، واللمع ٢/١٢٩ ) .

(٦) ب : ( فمعنا ) - بدون ( ها ) .

قلت : ( جاءني زيد فعمره ) فيدل (٧) دخول الفاء على تقدم  
زيد ، وسبقه ، وتعقب عمرو ، وتخلفه .

وقد تقع للتسبيب (٨) ، كقولك : ( ضربته فسكني ) ،  
( وسافر فربح ) ، ( وجاهد فغنم ) .

وأما ( ثم ) فمعناها (٦) : الترتيب ، والتراخي . كقولك :  
( سافرت الى البصرة ثم الكوفة ) .

وأما ( حتى ) فتأتي بمعنى الواو (٩) ، الا [ أن ] (١٠) من  
شرط ما بعدها : أن يكون جزءا مما قبلها ، ويكون مذكورا  
بمعظم ، أو تحقيق (١١) ، فالتعظيم كقولك : ( جاءني الناس  
حتى الأمير ) ، والتحقيق ، كقولك : ( استضافني (١٢)  
الناس حتى الحارس ) .

(٧) ب : ( دل ) ، وهو الأنسب .

(٨) أبو حيان : ( قد يصحب التعقيب التسبيب . وقد لا يصحب ) أم

( الفكت الحسان ص ١٢٧ ) وانظر : ( الرصف ص ٤٤٠ ، والجنى ٦٤ )

(٩) الهمع ١٣٦/٢ .

(١٠) زدت ( أن ) تقويما للنص .

(١١) ابن مالك : ( المعطوف ب ( حتى ) بعض متبوعه ، أو كبعضه ،

وغاية له في زيادة أو نقص ) أم ( التسهيل ص ١٧٥ ) ، وانظر :

( الارتشاف ٦٤٦/٢ ، والصبان ٩٦/٣ ) .

(١٢) ظلمني . ( اللسان ) ، ولعلها ( استضافني ) - بالفاء - وكل

صواب .

و ل ( حتى ) ثلاثة (١٣) معان (١٤) :

أحدها : أن تكون من حروف الجر - على ما تقدم -  
والثاني : أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع :  
- كما سنذكره ان شاء الله تعالى -

والثالث : أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر  
كقول الشاعر (١٥) :

٤٩ - فما زالت القتلى تمج دماءها  
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

أراد أن [ من ] (١٦) كثرة الدم الذى مازج ماء ( دجلة ) ،  
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة ،  
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها (١٧) حمرة : شكلاء ،

---

(١٣) ب : ( ثلاث ) - خطأ ، وهذه عادة ناسخها فى العدد - على  
ما تقدم كثيرا .

(١٤) أى خلاف العاطفة التى الكلام فيها ، وانظر الأربعة فى :  
( المقتضب ٣٧/٢ ، ومعانى الحروف - للرماني ص ١٦٤ ، والجمل ص  
٦٦ ، واللمع ص ١٣٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٠٨ ، والمحرز -  
بتحقيقنا - ٨٢٢/٢ ) .

• (١٥) تقدم الحديث عنه ص ١٢٠ .

• (١٦) زيادة يقتضيها النص .

(١٧) ب : ( التى مازجها بياض حمرة ) - كذا .

١٧/ظ ومن ذلك/ فى صفة النبي - ﷺ - أنه كان أشكل العين (١٨)

وإذا قلت : ( أكلت السمكة حتى رأسها ) جاز فى اعراب  
( رأسها ) ثلاثة أوجه :

● أحدها : الرفع بالابتداء ، والخبر مضمّر وثقل بديرة :  
( حتى رأسها مأكول ) (١٩) .

● والثانى : النصب على العطف ، ويكون الرأس قد دخل  
فى الأكل (٢٠) .

● والثالث : الجر ، ويكون الرأس غير داخل فى الأكل ،  
بل الأكل وصل إليه :

البيان

(١٨) فى القاموس : ( وكان - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين ،  
وقيل : أى طويل شق العين ) . ( شكل ) وانظر : ( اللسان - شكل )  
(١٩) منع البصريون الرفع الا مع ذكر الخبر ، لأنه فيه بهينة العامل  
للعمل وقطعه عنه ، وأعمال العامل الضعيف - وهو الابتداء - مع وجود  
العامل الأقوى ، وجوز الكوفيون الرفع - على ما ذكر المصنف - وخذف  
الخبر لدلالة الحال عليه . انظر : ( الجمل ص ٦٩ ، وإصلاح الخلل من  
١٨٧ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش المفضل ٢٠/٨ ، والمغنى ١١٦/١ ،  
١٥٩/٢ ، وخرجه ابن شقير على الفاعلية لفعل محذوف : ( حتى بفى  
رأسها ) ( وجوه النصب ص ١٦٠ ) - والمعنى مختلف عليه .

(٢٠) الفراء ( المعانى ١/١٣٧ ) : ( إذا لم يؤكل الرأس لم يكن الا  
خفضاً ) ، أه وقيل : إذا عذمت قرينة دخل ما بعدها ، وصححه قوم  
( المغنى ١/١١١ ) . وما ذكره الفراء ، والمصنف أولى ، إذ لقصد الدخول  
مندوحة ، وهو النصب على العطف . انظر : ( المحرر - بتحقيقنا -  
٨٢٤/٣ ) .

وأما ( أو ) فتأتى لأحد خمسة مكان (٢١) :

● الشك ، ك ( جاءنى زيد أو عمرو ) .

● والابهام ، ك ( لقيت زيدا أو عمرا ) . وأنت تعلم من لقيت منهما ، وقصدت الأبهام على المخاطب وعلىه جمل قوله - تعالى - : « وأرسلناه الى مائة ألف ، أو يزيدون » (٢٢) ، والله أعلم .

● وأن (٢٣) تكون للتخيير ، كقوله تعالى - : « ففدية من صيام ، أو صدقة أو نسك » (٢٤) .

● وأن (٢٣) تكون للايحاء (٢٥) ، كقولهم : ( جالس القراء أو الفقهاء ) .

والفرق بين العطف بـ ( أو ) والعطف بالواو أنك اذا عطفت بـ ( أو ) فقلت : ( جالس الفقهاء أو (٢٦) القراء )

(٢١) المقتضب ٧٥/٣ ، الأزهية ١١١ ، والرصف ص ٢١٠ ، والجنى ص ٣٢/٨ ، والهمع ٣٤/٢ .

(٢٢) الصافات : ١٤٧ . قال المالقي ( الرصف ص ٢١١ ) : ( ف ( أو ) هنا عند بعضهم بمعنى ( بل ) ، وعند بعضهم بمعنى ( الواو ) والصحيح أنها التى للابهام ) أم ، وانظر : ( معاني الحروف - الرمانى ص ٨٧ ) .

(٢٣) ( أن ) من ( ب ) .

(٢٤) البقرة : ١٩٦ .

(٢٥) ب : ( للإجابة ) - كذا .

(٢٦) أ : ( و ) ، وليس الكلام عليها .

كان مطيعا بمجالسة الصنفين (٢٧) ، لما قدمنا من أن الواو للجمع (٢٨) .

● وأن تكون للتقريب ، كقولك : ما أدري أسلم أو أودع  
أى لتقريب ما بين السلام والوداع (٢٩) .

وَأَمَّا ( أم ) فهي للاستفهام (٣٠) . وتقع في غالب / أحوالها  
معادلة لألف الاستفهام (٣١) ، فتكون مع (٣٢) الألف بمعنى :  
( أى ) ، فإذا قلت : ( أزيد عندك أم عمرو ) ، كان تقدير  
الكلام : ( ألبها عندك ؟ ) ، فيكون جواب المخاطب :  
زيد ، أو عمرو ، لأن المستفهم بـ ( أم ) مثبت أن أحدهما  
عنده ، وإنما يطلب التعيين عليه ، كما أن المستفهم بـ ( أو )

١٥

(٢٧) ٢ : ( الصفتين ) — تحريف .

(٢٨) الصيمرى ( التبصرة ص ١٣٣ ) — فى : ( تعلم الفقه والنحو ) ،  
( أو النحو ) — : ( أن الواو معناها : الجمع ، فلو تعلم النحو ، ولم يتعلم  
الفقه كان عاصيا ، لأن معناه : تعلم هذين و ( أو ) أن تعلمهما ، أو تعلم  
أحدهما لم يكن عاصيا ) أه .

(٢٩) السيوطى ( الهمع ٢/١٣٤ ) : ( وقال الحريرى : وألتقريب ،  
قال ابن هشام : وهو بين الفساد ، لأن التقريب إنما استفيد من إثبات  
اشتباه السلام بالتوديع فهي للشك ) أه ، وانظر : المغنى ١/٦٥ ، وفيه  
النقل عن الحريرى وغيره لا غير دون رده .

(٣٠) الخصائص ( ٢/١٨٤ ) . والأزهية ( ص ١٢٤ ) .

(٣١) الكتاب ٣/١٦٩ ، والسابق .

(٣٢) ( مع ) زدتها بمقتضى السياق ، وهي من ( ش الكافى ٢/٣٧٣ )

والرصف ص ١٧٨ ) .



يستفهم عن كون أحدهما عنده ، ولهذا يجاب بـ ( نعم ) .  
أو ( لا ) ( ٣٣ ) .

وكان ترتيب كلام المستفهم أن يبتدىء بـ ( أو ) ، فإذا قلت : ( نعم ) استخبر بـ ( أم ) ( ٣٤ ) .  
وأما ( لا ) ( ٣٥ ) فتكون عاطفة بعد الاثبات . فتحقق المعنى الأول ( ٣٦ ) ، وتنفيه عن الثاني ، كقولك : ( ما قام زيد ، لا ( ٣٧ ) عمرو ) ، فإن قلت : ( ما قام زيد ، ولا ( ٣٧ ) عمرو ) ، فالواو هنا هي العاطفة دون ( لا ) ، وإنما زيد ( لا ) بعد واو العطف تأكيداً للنفي ، واشباعاً ( ٣٨ ) للمعنى .

( ٣٣ ) انظر : ( السابق ٣٧٣/٢ ، ومعاني الحروف للرماني ص ٧٠ ، ١٧٢ ، والمحرر - بتحقيقنا - ٩١١/٢ ، وفي الصاجي : ( جواب ( أو ) : لا ، أو نعم ، وجواب ( أم ) : فلان . أو فلان ) ( ص ١٦٧ ) .  
( ٣٤ ) القصد إلى أن الجواب بـ ( أو ) على العموم ، وطلب العموم سبق من طلب التعيين ، وعلى هذا الترتيب أداة كل منهما . وفي ( ب ) : ( الكلام ) ، وسقط : ( فإذا ) .  
( ٣٥ ) سقطت ( لا ) من ( أ ) .  
( ٣٦ ) ب : ( الأول ) - تحريف .  
( ٣٧ ، ٣٧ ) سقط ما بينهما من ( ب ) - سبق نظر . وانظر : ( المعنى ١٥٧/٢ ، والجني ص ٢٩٤ ) .  
( ٣٨ ) أ ، ب : ( وامتناعاً ) ، أو هكذا تقرأ ، والمثبت المناسب المقصود ، قال الرماني : ( وذلك أنك إذا قلت : ( ما قام زيد وعمرو ) ، احتمل أنهما لم يقوما معاً ، ولكن قاما منفردين ، فإذا زدت ( لا ) زال لهذا الاحتمال ، وصار اعلاماً بأنهما لم يقوما ألبتة » أحد - معاني الحروف ص ٨٤ .

وأما ( بل ) فمعناها : الاضراب عن الأول ، والاثبات  
ثلاثاني (٣٩) ، ولا تدخل عليها واو العطف ، وتجيء بعد  
الاثبات ، كقولك : ( رأيت زيدا بل عمرا ) ، وبعد  
النفي (٤٠) كقولك (٤١) : ( ما رأيت زيدا بل عمرا ) .

وإذا زيد عليها الألف صارت جوابا يوقف عليه (٤٢)  
وتكون نقيض ( نعم ) ، وتأتى فى جواب الاستفهام الداخلى  
على النفي (٤٣) / ، كما قال - تعالى - : « ألسنت بربكم ؟  
قالوا : بلى » .

ظ/٢٤

وأما ( لكن ) فمعناها : الاستدراك ، وتجيء بعد النفي  
كقولك (٤١) : ( ما خرج زيد لكن عمرو ) ، فإن جاءت بعد  
الاثبات لزم أن يكون بعدها جملة تامة (٤٤) ، كقولك :  
« حضر زيد لكن عمرو لم يحضر » .

- 
- (٣٩) السابق ( ص ٤٢ ) .  
(٤٠) الارتشاف ٦٤٤/٢ ، والعنى ص ٢٣٦ ، والتصريح ١٤٨/٢ .  
(٤١، ٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .  
(٤٢) فى اللسان ( بلل ) : ( إذا قال الرجل للرجل : ( ألا تقوم ؟ )  
فقال له : بلى ، أراد : ( بل أقوم ) ، فزاد الألف على ( بل ) ، ليحسن  
السكوت عليها ، لأنه لو قال : ( بل ) كان يتوقع كلاما بعد ( بل ) ،  
فزادوا الألفا ، ليحول عن المخاطب هذا التوهم » أهـ .  
(٤٣) انظر : ( معانى الفراء ٢٠٧/١ ، والبحر ٢٧٠/١ ) .  
(٤٤) ٢ ، ب : ( نافية ) - تحريف للمثبت - قال المبرد : ( المفتضبة  
١٠٩/٤ ) : ( فان عطفت بها جملة جاز أن تكون ذلك من الإيجاب ) أهـ .  
وانظر : ( المحرر - بتحقيقنا - ٩٠٩/٣ ) .

وأما ( اما ) فتأتى بمعنى ( أو ) (٤٥) فى الشك ،  
والإيهام ، والتخيير ، والإباحة إلا أن بينهما فرقين (٤٦) :  
أحدهما : أنك تبتدىء بـ ( اما ) شاكاً ، وفى ( أو ) تبتدىء  
باليقين ثم يطرأ عليه الشك .

الثانى : أنه لا بد فى ( اما ) من (٤٧) التكرير (٤٨) ،  
كما قال سبحانه : « فاما منا بعد واما فداء » (٤٩) .

و ( اما ) الماطفة (٤٧) هى المكسورة الهمزة . فأما  
المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجمل ، ولابد أن تتلقى  
بإلفاء (٥٠) ، كقوله - تعالى - : « فأما اليتيم فلا تقهر » (٥١)

---

(٤٥) انظر : ( معانى الحروف ص ٧١ ، والألفية ص ١٣٩ ، والجنى  
ص ٥٣٠ )

(٤٦) انظر السابقين ، و ( الكتاب ١/٤٤٠٧ ، والمقتضب ٣/٢٨ ،  
والجواهر ص ٥٠٨ ، والأشياء ٢/٢٠٢ ) .  
(٤٧، ٤٨) سقط ما بينهما من ( ب ) .

(٤٨) رسمت فى ( أ ) : ( الأمر - أو الأمير ) ، وهو تحريف الممثلة ،  
وهو ما ينص عليه النحويون ، وانظر ما سبق ، والمغنى ١/٥٩ .  
(٤٩) محمد : ٤ .

(٥٠) الكتاب ٤/٢٣٥ : ( وأما ) ( أما ) ففيها معنى الجزاء . . . الأثرى  
أن الفاء لازمة لها أبداً ) أم وانظر : ( الرصف ص ٥٢٢ ، والجواهر  
ص ٥١٣ ) .

(٥١) الضحى : ٩ .

[ العطف على الموضع ] :

ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ، وعلى الموضع (٥٢)، فإذا قلت : ( ليس زيد بكاتب ولا شاعر ) جاز لك أن تبجر ( شاعرا ) (١٥٢) بالعطف على لفظ ( كاتب ) ، أى : ليس بكاتب ولا شاعر (١٥٢) ، وجاز نصب ( شاعر ) بالعطف على الموضع ، لأن الأصل : ( ليس زيد كاتبا ) ، وإننا أدخلت الباء زائدة ، ومثله قوله - تعالى - : « ان الله برىء من المشركين ، ورسوله » (٥٣) ، فمن نصب جعله عطفاً على اسم ( الله ) ، ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه / الابتداء ، وإنما ظلمات ( ان ) (٥٤) عليه (٥٥) ، والمعطف على اللفظ أحسن (٥٦) .

٦٣/د

- 
- ١٠ (٥٢) ، انظر : ( المقتضب ٤/٥١ ، والجمل ص ٥٥ ، والبسيط ص ٧٩٣ ، والمغنى ٢/٩٥ ) .  
 • (٥٣) التوبة : ٣ .  
 • (١٥٢ ، ١٥٣) سقط ما بينهما من (ب) .  
 • (٥٤) سبققت ( إن ) من (ب) .  
 (٥٥) الزجاج ( الجمل ص ٥٦ ) : ( ومن رفعه فعلى ثلاثة أوجه : على موضع ( ان ) قبل دخولها ، وعلى المضمرة فى ( برىء ) ، وعلى الابتداء واضمار الخبر ) أهـ ، وانظر : ( البحر ٥/٦ ) .  
 • (٥٦) سيبويه : ( لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين ، وليس ينقص اجراؤه عليك المعنى ، وأن يكون آخره على أوله أولى ) • ( الكتاب ١/٦٦ ) وانظر : ( الهمع ١/١٤١ ) .

## فصل

### [ النعت ]

. وأما الصفة (١) فتختص بالاسم (٢) ، وتكون في غالب الأحيان مشتقة من الفعل ، أو في معنى المشتق من الفعل ، كالقائم والقاعد (٣) ، [ و ] كالمنسوب إلى الحلية (٤) ، كالأبيض ، والأسود (٥) ، وإلى الخلق ، كالكريم والقيم . أو إلى أب ، ككهرى ، وقرش ، أو إلى بلد كمكى ، ومدنى . أو إلى صناعة (٦) ، كبنار ، وخياط ، أو يوصف (٧) .  
( ذى ) التى بمعنى : صاحب .

ومن شرطه : أن يوافق الموصوف فى تعريفه ، وتنكيره ، وتأنيثه . [ وتذكيره ] (٨) ، وإفراده ، وتثنيته ، وجمعه (٩) .

- 
- (١) المصطلح الغالب عند البصريين ، وربما قالوا : النعت ، والغالب عند الكوفيين عكسه . ( التمع ١١٦/٢ ) .  
(٢) ( لأن الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين فى الاسم ) .  
( الأشباه ٨٩/٢ ، والفصول ص ١٥٢ ) .  
(٣) العبارة فى أ ، ب : ( مشتقة من الفعل ، كالقائم والقاعد ، وفى معنى المشتق من الفعل كالمنسوب ) . والخلل ظاهر .  
(٤) ابن معيط : ( والمشتق إما حلية ، أو نسب ، أو فعل أو صناعة ) .  
( الفصول ص ٣٣٥ ) .  
(٥) الحلية تقصر - غالبا - على الأمر الظاهر على الموصوف ، كما مثل . وانظر : ( ابن اياز - حاشية الفصول ص ٢٣٥ ، وش المفضل ٤٧/٣ ، والمخلص ص ٥٤٩ ) .  
(٦) ب : ( صناعة ) .  
(٧) ب : ( تصف ) .  
(٨) زيادة يقتضيها النص .

فلا يجوز أن توصف (٧) المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة (١٠) ، بل يوصف كل نوع فيه (١١) بما يضاهيه .

وتختص أسماء الاشارة بأن يليها الصفة المعرفة بالألف واللام ك ( هذا الرجل ، وهذه الدار ) (١٢) ، « وتلك الجنة التي أورثتموها » (١٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة ، وبالمضاف الذي اضافته غير مختصة ، كما قال - تعالى - : « هديا بالغ الكعبة » (١٤) ، فوصف (هديا) ، وهو نكرة بمضاف ، وجواز ذلك ، لكونها (١٥) اضافة غير مختصة ، والتثنوين فيها مقدر ، اذ أصل الكلام : (هديا بالغاً للكعبة) (١٦) .

(٩) وفي وجوه الاعراب ، فالاتباع في أربعة من عشرة : انظر : اصلاح الخلل ص ٥٤٩ ، والبسيط ص ٢٩٧ ، والمخلص ص ٥٤٩ .  
(١٠) انظر : ( البسيط ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، والمحرر ٣/٨٧٣ )  
(١١) (فيه) ليست في (ب) .

(١٢) الاكثرون على أن ذا اللام وصف لاسم الاشارة ، لا اسم دال على معنى في هذه الذات المبهمة - وهذا حد النعت - ، وقال بعضهم . هو عطف بيان ، والأول المشهور المنصور . وراجع : ( اصلاح الخلل ص ٧١ وش الكافية ١/١٤٣ ) .

(١٣) الزخرفه : ٧٢ .

(١٤) المائة : ٩٥ .

(١٥) أ : ( لكونهما ) - تحريف .

(١٦) كذا - بلام انتقوية ، وهو صواب .

[ قطع الصفة ] :

ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم (١٧) جاز أن تتبع  
الموصوف في اعرابه ، وأن تخالفه / على تقدير عامل (١٨) .  
كما قرئ : « وامرأته حمالة الحطب » (١٩) رفيع على انه  
خبر (٢٠) المبتدأ ، ونصب (٢١) على تقدير : ( أعنى \*  
حمالة الحطب ) (٢٢) ، ويكون خبره ما بعده (٢٣) .

(١٧) ابن أبي الربيع : ( انما يجوز القطع اذا كان الاسم معلوماً  
وجئت بالصفة للمدح أو الذم أو الترحم ) . البسيط ص ٣١٦ ، وانظر \*  
ص ٣٢٥ منه ، واصلاح الخلل ص ٨١ ، والتسهيل ص ١٦٩ .

(١٨) ناصب ، أو رافع ، وانظر السوابق .

(١٩) المسند : ٤ .

(٢٠) ( امرأته ) ، أو على اضممار مبتدأ ، أى : هي حمالة .  
أو على الصفة ، أو البديل .

(٢١) بالنصب قرأ عاصم ، وقرأ الباقر بالرفع . ينظر : ( الكشف  
٣٩٠/٢ ، والاقناع ٨١٤/٢ ، والتيسير ص ٢٢٥ ، والبدور الزاهرة ص  
٣٤٨ ، وحجة ابن زنجلة ص ٧٧٧ ، والبيان ٥٤٤/٢ ) .

(٢٢) انظر : ( الكتاب ٧٠/٢ ، ١٥٠ ، وش الكافية ٢١٦/١ .  
والهش ١١٩/٢ .

(٢٣) أى : ( فى جيدها حبلى من مسد ) .

ومنه (٢٤) قول الشاعر (٢٥) :

(٤٩) لا يبعدن قومي الذين هم  
سم العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معتسرك  
والطيون معاقد الأزر (٢٦)

يروى : ( النازلون ، والطيون ) - بالرفع على الصفة  
لـ (٢٧) (قومي) ، و ( الطييون ) عطف عليه . ويرى :  
( النازلون ، والطييين ) رفعا للأول على الصفة ، ونصبا  
للثاني على تقدير : ( أعنى ) .

(٢٤) أى من القطع بعامة ، وهو مما كثرت فيه اللعوت لمعلوم ،  
فيجوز اتباعها كلها أو يقطع بعضها ، ويتبع البعض ، أو يعطف بعضها  
على بعض . انظر : ( الجمل ص ١٥ والتصريح ١١٦/٢ ) .  
(٢٥) خرثق بنت هفان - من بنى قيس بن ثعلبة - ( الديوان ص  
٢٨٨ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١١٦ ،  
والأصول ٤٠/٢ ، والمحاسب ١٩٨/٢ والتبصرة ١٨٣/١ ، ونتاج الفكر  
ص ٢٤١ ، وش الكافية ٣١٦/١ ، والبسيط ٣١٧ ، ٣١٩ والرصف ص  
٤٧٩ ، والتصريح ١١٦/٢ ، ٢٠٤ ، والأشمونى ١٣٢/٣ ، ٣١٧ ) .

(٢٦) البيتان من البحر الكامل .

لا يبعدن : لا يهلكن ، من ( بعد ) - بكسر العين - وسم العداة :  
آفة الأعداء فهم كالسم لهم ، والجزر - جمع : جزور : الناقة تحزر ،  
والأزر : جمع أزار ، وطيوب معاقد الأزر : كناية عن العفة .  
والشاهد فيه : القطع فى الصفات نصبا ، وعطف بعضها على بعض .  
(٢٧) ( أ ) ( كقومي ) - تحريف .



(٢٨) ويروى : ( النازلين ، والطيبون ) — ينصب الأول  
تقدير : ( أعني ) (٢٨) ، ويرفع الثاني [ عطفا ] (٢٩)  
الصفة .

---

(٢٨، ٢٨) سقط ما بينهما من (ب) — سبق نظر :  
وفى المحتسب : — وقد رواهما نصبا — : ( ويروى : النازلون ،  
طيبون ، والنازلين والطيبون ، والطيبين والنازلون ، ويرفع على (هم)  
نصب على ( أعني ) ، فكلمتا اختلقتا لجمال كان الكلام أفانين وضروبا  
ن أبلغ منه إذا ألزم شرحا واحدا ) .

(٢٩) زدتها لتقييم النص ، إذا لا يستقيم بكونها فهو عطفا على  
بهم العلة (٢٩) ، أو نحو مبتدأ مضاف على ما ذهب إليه جمهورهم ،  
نظر : ( السابق ، والانصاف ص ٤٦٩ ، والخزانة ٥/١٥١ ) .

## فصل

### [ التأكيد ]

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات (١)  
والفاظه : نفس ، وعين ، وكل ، وكلا ، وكلشأ ، واجمع ،  
وجميع ، وجمعاء ، وجمع (٢) .

فاذا كانت مؤكدة تبتع (٣) الاسم المؤكد في أعرابه ،  
كقولك : ( جاء زيد نفسه ) ( واستعدت (٤) الدرهم (٥)  
عينه ) ، وقد جوز بعضهم ادخال الباء على ( نفسه ، وعينه )  
فقال : ( جاء زيد بنفسه ، واستعدت (٤) الدرهم (٥)  
بعينه ) (٦) .

(١) هذا اذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جواز توكيدها  
عن بعض الكوفيين ، فان آفادت فالمنع عند البصريين ، والجواز عند  
الكوفيين والآخرين ، وهو الصحيح ، لسماعه . انظر : ( مجالس ثعلبية  
ص ٩٨ والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٦١٢/٢ ، والتصريح ١٢٤٦/٢ )  
(٢) و ( عامة ) ، والفاظ أخرى تابعة . انظرها في : ( ش الفصل

٤٠٦/٣ ، والارتشاف ٦١٠/٢ ، والهمع ١٢٢/٢ ) .

(٣) آ ، ب ، ( تبع ) ، وهو تحريف ، ولعله يقصد به ( التوكيد ) .  
ويبعد السياق .

(٤،٤) آ ، ب ( استعدت ) — وأحسبها تحريفا للمثبت ، أو هي :  
( استودعت ) .

(٥،٥) آ : ( الدراهم ) ، ولا يتناسب .

(٦) ابن مالك ( التسهيل ص ١٦٥ ) : ( وينفردان بجواز جرهما  
بالباء الزائدة ) .

و ( كل ) / يؤكدها الواحد (٧) والجمع ، دون المثنى • ٦٤/٥

و ( أجمع ) يؤكد به الواحد المذكر (٨) .

و ( جمعاء ) يؤكد بها المؤنث •

و ( 'جمع ) يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ، ومما لا يعقل (٩) •

وأما (١٠) ( كلا ، وكلتا ) فيؤكد بهما (١١) المثنى ، كقولك : ( لقيت الرجلين كليهما ) ، و ( رأيت الجاريتين كليتهما ) (١٢) ، ودخلت الجنتين كليتهما •

وليست الألفان فيهما ألف التثنية ، بل صيغ لفظهما ، لتأكيد المثنى (١٣) ، ويكون الخبر عنهما مفردا ، فتقول : ( كلا الرجلين قائم ، وكلتا المرأتين قائمة ) ، ولا تقل :

---

(٧) اذا كانا اجزاء يصح افتراقها ، ولو حكما • انظر : ( ش . الكافية ٣٣٤/١ ، واللمع ص ١٤٢ ) •

(٨) المتجزئ بالذات ، أو بالعامل • ( الارتشاف ٦١١/٢ ) •

(٩) ش الكافية ( ٣٣٤/١ ) •

(١٠) ب : ( فأما ) •

(١١) ب : ( بها ) - تحريف •

(١٢) أ : ( كليهما ) - تحريف •

(١٣) هذا مذهب البصريين ، فهما عندهم مفردان لفظا مشدیان معنى •

انظر : ( الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٣٣٢/١ ، والهمج ٤١/٢ ) •

( قَائِمَتَانِ ) - ولا ( قَائِمَتَانِ ) ( ١٤ ) ، ومنه قوله - تعالى - :  
« كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا » ( ١٥ ) أفرد الخبر ، وإنه يقل :  
( آتَا ) ( ١٦ ) .

وإذا أضفت ( كلا ، وكلتا ) إلى اسم ظاهر وجب اثبات  
الفهما على اختلاف مواقعهما .

تقول : ( كلا الرجلين قائمتان ) ، و ( مررت بكلتا  
المرأتين ) .

وان أضيفا إلى اسم مضمّر ثبت ألفهما في الرفع ،  
وانقلبت ياء في النصب والجر ، تقول : ( جاءني الرجلان  
كلاهما ، والمراأتان كلتاها ) . و ( لقيت الرجلين كليهما

( ١٤ ) المشهور أن الأفراد في الخبر أكثر ، ولا تمتنع التثنية مراعاة  
للمعنى ، وقد وردت ( انظر ما سبق من مصادر ) ولكن في اللسان  
عن أبي الهيثم - عن العرب - : ( ١٠٠ ) فقالت : كلا أخويك كان قائما ،  
ولم يقولوا : كانا قائمتين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت  
جميلة ، ولا يقولون : كانتا جميلتين . قال الله - عز وجل - : ( كلمتا  
الجننتين آتت أكلها ) ، ولم يقل : ( آتتا ) أهم - اللسان ( كلا ) .  
ونقل أبو حيان أنها لغة لقوم . ( الارتشاف ١ / ٢٥٧ ) .

( ١٥ ) الكهف : ٣٣ .

( ١٦ ) - راجع ما مرّ قريبا هنا . وانظره نفسه في تهذيب اللغة  
٢ / ٣٥٨ / ١٠ .

والمرأتين كلتيهما ) ، و ( مررت بالرجلين كليهما (١٧) .  
والمرأتين كلتيهما ) (١٨) .

### افصل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة (١٩) ،  
تقول : ( زيد قائم ) ، فهذا خبر مجرد لا تأكيد فيه ، فاذا  
أكدته لتبيين ثبوت المعنى ، / وثبوت علمك به قلت : ( ان  
زيدا قائم ) ، فاذا زدت في تحقيقه تحقيق (٢٠) علمك ،

(١٧) سقطت من ( ب ) .

(١٨) هذا هو المشهور في استعمالهما وبعض العرب يجريهما مع  
الظاهر مجراهما مع المضمرة في الاعراب بالحرفين ، وعزاهما الفراء  
الى كنانة ، وبعضهم يجريهما معهما بالالف مطلقا . انظر : ( البسيط  
ص ٢٥٠ - ، والارتشاف ٢٥٧/١ ، والهمع ٤١/٢ ) .

(١٩) انظر : ( صبح الأعشى ١/٢٨٤ ) .

(٢٠) ( أ ) : ( وتحقيق ) .

ومثل ذلك ما يسمى عند البلاغيين بـ ( أضرب الخبر ) ، فالأول  
لغالى الذهن ، واتناني للمتردد ، والثالث للمتكبر له الحاكم بخلافه .  
فيؤكد له بحسب الإنكار .

( قال الكندي - الفيثيوف - لأبي العباس المبرد : ( اني أحد في  
كلام العرب حشوا ، يقولون : ( عبد الله قائم ) ، ( وان عبد الله قائم ) .  
و ( ان عبد الله لقائم ) ، والمعنى واحد . فقال المبرد : بل المعاني مختلفة .  
ف ( عبد الله قائم ) اخبار عن قيامه ، و ( ان عبد الله قائم ) جواب عن  
سؤال سائل ، و ( ان عبد الله لقائم ) جواب عن انكار منكر . ( السابق ،  
والايضاح ص ٩٣ ) وانظر : ( صبح الأعشى ١/١٨٤ ) .

وإخبارك قلت : ( ان زيدا لقائم ) (٢١) ، فاذا زدت على ذلك  
أقسمت فقلت : ( والله ان زيدا قائم ) ، فاذا بالغت قلت :  
( والله ان (٢٢) زيدا لقائم ) (٢٣) .

وكذلك تقول في النفي ( ما زيد قائما ) و (٢٤) ( ما زيد  
بقائم ) (٢٥) ، لكن الاثبات أكثر توكيدا ، لأنه الأصل (٢٦)  
ولأن جنس الاثبات أشرف ، والغلط (٢٧) فيه أغلظ ،  
والعمل (٢٨) به أكثر ، ومن هذا قوله - تعالى - : « واصبر  
على ما أصابك » ان ذلك من عزم الأمور « (٢٩) لما ذكر

(٢١) أ : ( القائم ) .

(٢٢) ( ان ) سقطت من ( أ ) .

(٢٣) أ : ( القائم ) - بزيادة الالف - ، ب ( قائم ) - على  
التنكير - والمثبت هو المقصود .

(٢٤) زدت الواو على الأصل .

(٢٥) آى : بزيادة الباء للتوكيد ( ش الفصل ٨/١٣٨ ) ، وقال  
السيوطي : ( وفائدة زيادتها : رفع توهم أن الكلام موجب ، لاحتمال  
أن السامع لم يسمع النفي من أول الكلام ، فيتوهمه موجبا ، فاذا  
جاء بالباء ارتفع التوهم ) . ( الهمع ٢/١٢٧ ) ، وانظر : ( ش عبون  
الاعراب ص ١٠٨ ) .

(٢٦) انظر : ( المقتصد ص ١١٠٥ ) .

(٢٧) أ : ( الغلظ ) - بالمعجمة .

(٢٨) ب : ( والعلم ) .

(٢٩) لقمان : ١٧ .

الصبر وحده لم يؤكد باللام، ولما قرنته بالآية (٣٠) الأخرى  
بالمغفرة (٣١) أكد باللام فقال : « ولمن صبر وغفر : ان  
ذلك لمن عزم الأمور » (٣٢) .

(٣٠) ب : ( في الآية ) .

(٣٢) أ : ( بالمعركة ) - تحريف وقلب .

(٣٢) الشورى : ٤٣ .

يقول الفيروزآبادي في تأكيد الثاني باللام دون الأول : ( لان الصبر  
على وجهين :

● صبر على مكروه ينال الانسان ظلما ، كمن قتل بعض أعزته :

● وصبر على مكروه ليس بظلم ، كمن مات بعض أعزته .

فالصبر الأول أشد ، والعزم عليه أوكد ، وكان ما في هذه السورة

( الشورى ) من الجنس الأول ، لقوله : « ولمن صبر وغفر » فأكده

الخبير باللام ، وما في ( لقمان ) من الجنس الثاني فلم يؤكد ( ١٠ هـ

( وبصائر ذوي التمييز ١/٤٢٠ ) .

وللشيخ الشعراوي كلام طيب موضح ينظر في ( معجزة القرآن

ص ٥٠ / سنة ١٩٧٩ ) .

## فصل

### [البديل]

وأما البديل (١) فيدخل على الاسم والفعل ، ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع :

أحدها : بديل الكل ، كقولك : ( رأيت أخاك زيدا ) .

والثانى : بديل البعض ، كقوله تعالى - : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » (٢) فـ ( بعض ) بديل من الناس .

والثالث : بديل الاشتمال ، وأكثر ما يقع بالمصادر (٣) . كقوله - تعالى - : « يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال (٤) فيه » (٥) وتقدير الكلام : يسألونك عن / قتال (٤) فى الشهر الحرام .

والرابع : بديل الغلط والنسيان ، ولم يقع ذلك فى القرآن ، ولا فى شعر .

---

(١) مصطلح بصرى ، والكوفيون يسمونه : الترجمة والتبيين ، أو التكرير . ( والهمع ١٢٥/٢ ، والصبيان ٣٦١/٢ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٠ ) .

(٢) الحجج : ٤٠ .

(٣) أبو حيان ( البحر ٣٩٧/٢ ) : ( بديل الاشتمال فى الغالب يكون ما أصدر ) - هـ وانظر : ( الملخص ص ٥٦٧ ، والبسيط ص ٢٩٠ ) .

(٤ ، ٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥) البقرة : ٢١٧ .



[ ولا (٦) في (٧) فصيح (٨) الكلام (٨) ] ، كقولك :  
( رأيت زيدا عمرا ) [ أردت عمرا ] (٦) ، فسيق اللسان علي  
وجه الغلط الى ذكر ( زيد ) ، والمقصود ذكره ( عمرو ) :

ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة (٩) ، كقوله - تعالى -  
« اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت  
عليهم » (١٠) ، وأن تبدل النكرة من النكرة ، كقوله  
- تعالى (١١) - : « قد أنزل الله اليكم ذكرا - رسولا » (١٢) ،  
وأن تبدل المعرفة من النكرة ، كقوله - تعالى - :  
« وانك لتهدى الى صراط مستقيم - صراط الله » (١٣) ، وأن  
تبدل النكرة من المعرفة ، كقوله - تعالى (١١) - : « لنسفعا  
بالناسية - ناصية كاذبة خاطئة » (١٤) .

• (٦) زيادة يقتضيها السياق

• (٧) ب ( فيه ) - تحريف

• (٨) ب ( صحيح )

(٨) المبرد ( ٢٩٧/٤ - المقتضب ) : ( لا يكون مثله في قرآن ،

ولا شعره ، ولا كلام مستقيم ، وانما يأتي في لفظ الناسي أو الغلط )

وانظر : ( ١٦٦/١ منه ، وش الكافية ٣٤٠/٢ ، وش عيون

الاعراب ص ٢٤٤ )

(٩) انظر - في الصور الأربع - : ( ش الكافية ٣٤٠/١ ، والمحور

- بتحقيقنا - ٨٩٤/٣ )

• (١٠) الفاتحة : ٦ ، ٧

• (١١) من ( ب )

• (١٢) الطلاق : ٩ ، ١٠

• (١٣) الشورى : ٥٢ ، ٥٣

• (١٤) العلق : ١٥ ، ١٦

وأما إبدال الفعل من الفعل فيجوز إذا كان يممناه (١٥)  
كقوله — تعالى — : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما • يضاعف  
له العذاب » (١٦) ، فأبدل ( يضاعف ) من : ( يلقى ) (١٧)  
لتناسب معانيهما (١٨) •

---

(١٥) الارتشاف ( ٦٢٧/٣ ) ، وفي أسرار النحو ( ص ١٥٨ ) :  
( لا يكون إلا بدل الكل من الكل ، إذا كان الفعل الثاني راجعا في  
البيان ) وفي كونه يقع بدل اشتغال خلاف : انظر : ( الهمع ١٨٢/٢ ،  
والتصريح ١٦١/٢ ، والصبان ١٣١/٣ ) •  
(١٦) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ •  
(١٧) ب ( ليناسب ) •  
(١٨) ١ : ( معانيها ) ، وانظر : ( الكتاب ٨٧/٣ ) •

## فصل

### [ عطف البيان ]

وأما عطف البيان فهو : اسم ليس بمشتق من الفعل ، ولا في معنى المشتق منه ، كالأسماء الأعلام ، والكنى (١) ، وبهذا تميز عن الوصف ، لأن الأسماء الأعلام . والكنى لا يجوز أن يوصف بها (٢) ، مثاله قولك : ( رأيت أخاك زيدا ) ، ولقيت أباك عمرا ، ومررت بعلى أبي الحسن ) ، ف ( زيد ) و ( عمرو ) و ( أبو الحسن ) عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب ، لأنها مما لا / يوصف بها .

٥/٦٥

واعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا (٣) ، فإذا قلت : ( جاء زيد أبو عمرو ) جاز أن يكون ( أبو عمرو ) عطف بيان ، وجاز أن يكون بدلا ، وإن كان ( أبو عمرو ) يمعنى : والد عمرو جاز أن يكون صفة (٤) - أيضا - .

- 
- (١) كذا في : ( المقتصد ص ٩٢٩ ، وإصلاح الخلل ص ٦٧ ، وابن يعيش ٧١/٣ ، والفصول الخمسون ص ٢٣٦ ) .
- (٢) ابن فضال ( شرح عيون الاعراب ص ٣٤ ) : ( عطف البيان يكون جنسا ولقبا ، وكنية ، والنعت لا يكون الا مشتقا ، أو في معنى المشتق ) اهـ .
- (٣) وانظر الفرق بين عطف البيان والبدل في ( السابق - وش الفصل ٧٣/٣ ، والأشباه ١٩٦/٢ ، والأشموني ٨٧/٣ ) .
- (٤) انظر : ( الكتاب ٢/٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ) ث ( ٠٠٠٠ ) برجل أبي عشرة ) .

## [ بين عطفى البيان والنسق ] :

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفًا وتنكيرًا (٥) ، ويختص بالأسماء (٦) ، وهو كالوصف (٧) .

والعطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، إلا أنك إذا عطففت فعلا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه (٨) ، فإن كان ماضيا كان المعطوف ماضيا ، وكانا جميعا مبنيين على الفتح ، كقولك : ( قام زيد وقعد عمرو ) ، و ( ورد بكر وصدر خالد ) وإن كان فعل أمر عطففت عليه فعل أمر ، وبنيتهما على السكون ، كقولك : ( قم واخرج ) ، وكقولك : ( ادخل ، وانبسط ، واشرب ) (٩) ، وكل ) .

(٥) كونه يكون في النكرات مذهب الكوفيين ، وقوم كالفارسي وابن جني ، والزمخشري واختاره ابن مالك ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطف البيان في المعارف . انظر : ( ابن الناطم ص ٥٦٥ ، والمصنوع ٣ / ٨٦ ) .

(٦) الملخص ( ص ٥٦٩ ) .

(٧) أي يجرى مجرى الصفة في البيان . انظر : ( المقتصد ص ٩٢٧ ) ، ويقول ابن أبي الربيع : ( عطف البيان مثل النعت في التسمية ، لأن النعت ليس على تقدير تكرار العامل ، وعطف البيان جريان العائد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في النية ) أه . ( الملخص ص ٥٦٨ ) ، وانظر : ( الأصول ٤٥ / ٢ ، والأشباه ١٩٥ / ٢ ) .

(٨) اذ الشرط : اتحاد الزمان ، وقد يختلف اللفظ مع اتحاد الزمان . راجع : ( المحرر ٩٠٢ / ٣ - بتحقيقنا - ، وابن يعين ٩٠ / ٨ ، ولباب الأعراب ص ٤٠٩ - ) .  
(٩) ( واشرب ) من ( ب ) .

وان كان مضارعا عطفت عليه مثله ، واعر به كاعرابه ،  
رقعا ، ونضبا وجزما ، كقولك : ( زيد يصوم ويتصدق ) ،  
و ( عمرو لن يصوم ولن يتصدق ) ، و ( بكر لم يصم ،  
ولم يتصدق ) .

### [ الممنوع من الصرف ]

[ص] والمنع للصرف في الأسماء مع علل  
تسع اذا اجتمعت ثنتان قد حصلا (١٠)

جمع ووصف وتأنيث ، ومعرفة  
وعجمة ثم تركيب وما عدلا

٦٦/د

/ ووزن فعل ، ونسب زيد مع الف  
قالجر كالنصب ، والتثوين قد عدلا

[ش] اعلم أن الأصل في الأسماء الصرف (١١) ، الا أن  
فيها ما شابه الفعل ، فسلب الجر والتثوين اللذين لا يدخلان  
الفعل .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة ، وتسمى : بالعلل  
- أيضا - وقد ذكرت في النظم :

(١٠) ب : ( حظلا ) - تصحيح

(١١) انظر : ( المقتضب ٣/٣٠٩ ، والانصاف ص ٤٨٩ ، والأشباه  
٣٠/١٤ ، والأشموني ٣/٢٢٧ ) .

الأول : الجمع الذي ثالثه ألف (١٢) بعدها حرف مشدد ، أو حرفان فصاعدا (١٣) ، نحو : ( دواب ، ودراهم ، ودنانير ، ومصاييح ) ، فهذا الصنف لا ينصرف بحال (١٤) ، فانه (١٥) جمع (١٦) لا نظير له في الواحد (١٧) ، فان لحقته الهاء انصرف (١٨) ، نحو : ( صيارفة ، وطيالسة ) (١٩) ، لأنه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد ، نحو : ( رفاهية ، وكراهية ) (٢٠) .

- 
- (١٢) ب : ( الألف ) .  
 (١٣) ليس على اطلاقه ، بل ما فوق الحرفين محصور بثلاثة أحرف أو سطها ساكن .  
 انظر : ( ابن الناطم ص ٦٤٤ ، والتصريح ٢/٢١١ ) ، وان كان محو تعبيره المطلق يرد في كلامهم ، كقول ابن زنجلة ( الحجة ص ٦٣٧ ) :  
 ( ... وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان خفيفان ، أو أكثر ... ) اهـ .  
 (١٤) أي : معرفة ونكرة .  
 (١٥) ب : ( لأنه ) .  
 (١٦) أ : ( جمع ما ... ) ، وبزيادة ( ما ) يختل المعنى .  
 (١٧) سيبويه ( ٢٢٧/٣ ) : ( ليس شيء يكون على هذا المثال الا لم ينصرف في معرفة ، ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا على هذا البناء ) اهـ وانظر : ( المقتضب ٣/٣٢٧ ) .  
 (١٨) في النكرة دون المعرفة ، فهو معها ممنوع للعلمية والتأنيث .  
 ( المقتضب - نفسه ) .  
 (١٩) جمع : ( طليس ، وطيلسان ) : ضرب من الأكسية ، وقد دخلت فيه الهاء في الجمع تلعة . ( اللسان - طلس ) .  
 (٢٠) الكتاب ٣/٢٢٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ، والمسائل العسكرية ص ٢٤٣ .

فان كان فى آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة ، نحو :  
( جوارى ، وليالى ) أجرى مجرى الاسم المنقوص الذى  
تحذف ياءه (٢١) فى الرفع والجرح وينون ، وتقر ياءه فى  
حال النصب وتفتح (٢٢) ، فتقول : ( هذى (٢٣) جوار (٢٤) ،  
ومررت بجوار (٢٤) ، واشتريت جوارى ) .

وأما (٢٥) ( الوصف ) فمثل (٢٦) : أحمر ، وأبيض \*  
وتقول : ( لبست (٢٧) ثوبا (٢٨) أبيض ) و ( مررت بعبدة  
أسود ) ، فان عرفت هذا النوع بالألف واللام ، أو /  
أضفته صرفته (٢٩) ، تقول : ( نبذت (٣٠) بالثوب الأحمر

(٢١) ب : ( تارة ) - تحريف .

(٢٢) دون تنوين ، وانظر : ( ش الفصل ١/٦٣ ، وش الكافية  
٥٨١/١ ) ، وفى تنوينه حال الرفع ، والجرح كلام . انظره فيما سبق \*  
والاصول ٩١/٢ ، وابن الناطم ص ٦٤٦ .

(٢٣) ب : ( هذا ) - كذا .

(٢٤) ب : ( جوارى ) - بالياء فيهما .

(٢٥) عدل عن العد فيه ، وفى تاليه .

(٢٦) أ ، ب ( مثل ) ، وزدت الفاء على القياس .

(٢٧) ( أ ) ( لبست ) - بهمزة التعدية .

(٢٨) ب ( ثوب ) - خطأ .

(٢٩) هذا حكم عام عند معظم النحاة فيه ، وسيكرر هذا الحكم ،  
ولعل نظرتة فيما كان على ( أفعل ) وهو مذهب الكثيرين ، كالمبرد  
والسيرافى ، وابن السراج ، وذهب قوم الى بقاءه على منعه الصرفة ،  
واختار ابن مالك انه ان زالت منه علة فنصرف نحو : بأحمدكم ، ولم يخطئ

وارتديت بالرداء الأبيض ( و أحسنت الى القوم أسودهم ،  
وأبيضهم ) ، ونحو ذلك .

● وأما ( المؤنث ) فاقسم : منه منصرف ، ومنه غير  
منصرف :

فغير المنصرف ينقسم الى ( ٣١ ) :

● ما فيه علامة الثانیث كـ ( طلحة ، وسلمة ) ونحو  
ذلك .

● وإلى ما لا علامة فيه :

فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف كـ ( هند ،  
وسعد ) ونحو ذلك ( ٣٢ ) ، ففي صرفه خلاف ( ٣٣ ) .

بقيت الغلتان فلا نحو : بأحسنكم ) . ولا أثر يظهر من هذا الخلاف ،  
والأوجه الاطلاق على ما يقول سيبويه : ( جميع ما لا ينصرف اذا دخلت  
عليه الألف واللام ، أو أضيف انحر ) . الكتاب ( ٢٢/١ ، ٢٢١/٣ ) ،  
وانظر : ( المختضب ٣/١٣٣ ، والأصول ٢/٧٩ ، والاشمولى ١/٧١ ) .  
( ٣٠ ) رميت الى آخره . ( قاموس ) .

( ٣١ ) انظر : ش الكافية ( ١/٤٨ ) ، والكلام فيما لم يكن ثانيته  
بالألف المقصورة ، ولا الممدودة .

( ٣٢ ) أى مما كان على ثلاثة ، ساكن الوسط ، أما متحركه فلا خلاف  
في منع صرفه اذا كان معرفة . انظر : ( الكتاب ٣/٢٤٠ ، وما لا ينصرف  
٤٩/١ ) .

( ٣٣ ) الضرف وفتحة على مذهب الجمهور ، والمنع أجود ، ولاهية  
الاختصاص والزجاء اذا فتح المنع . انظر : ( الكتاب ٣/٢٤٠ ، ومعالى  
٢/١٠٠ ، والارتشاف ١/٤٤٠ ، وابن الساطم ص ٩٥ ،  
والمنع ٣/٣٣ ) .



وما زاه على الثلاثة ، كـ ( زينب ، وعقرب ، وعقاب ) ،  
ونحو ذلك ، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى  
علامة التانيث (٣٤) ، فلا ينصرف لذلك . وامتناعهم من  
إدخال تاء التانيث عليها (٣٥) يدل على أنهم نزلوا الحرف  
الزائد منزلة تاء التانيث .

● وأما ( العدل ) فهو ما عدل من الأسماء الأعلام عن  
( فاعل ) الى ( فمفعول ) ، كقولهم فى عامر : ( عمر ) ، وفى  
زافر : ( زفر ) ، ونحو ذلك (٣٦) ، وفى المؤنث : قطام ،  
وحذام (٣٧) عن فاطمة ، وحاذمة ، ونحو ذلك .

وقد تكلم النبى - ﷺ - فى شىء من ذلك ، فى حديث

(٣٤) انظر : ش الكافية ٥/١ ، والمتحرو - بتحقيقنا - ٩٣٤/٣ ،  
والتصريح ٢١٧/٢ .  
(٣٥) أى : فى التصغير ، كما هو الشأن فى المؤنث الثلاثى بغير  
الثاء ، فتد إلى فى التصغير ، كـ ( هنيئة ) ، انظر : ( المختصر  
ص ٩٩٠ ) .

(٣٦) الكتاب ٢٧٠/٣ .  
(٣٧) ابن السراج ( الاضواء ٨٩٦/٢ ) : ( وفصل فى المؤنث نظير  
فصل فى المذكر ) أحد وما ذكره توجهة للغة تبين ، اذ هو نظير ( عمره  
وفى ) فى المنع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، وهذا عند  
نميبويه . ( الكتاب ٢٧٧/٣ ، وما لا ينصرف - للزجاج ص ٧٦ ) والنبرد  
على أن منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى ( المختصر ٣٧٣، ٤٩/٣ )

تزويجه بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وكان لها بنت صغيرة (٣٨) ، يقال لها : ( زينب ) ترضعها ، فلما دخل عليها النبي - ﷺ - (٣٩) أخذها عمار بن ياسر ، ففقدوها النبي - ﷺ - (٣٩) / فقال : أين زنا ب (٤٠) ؟ فقيـل : أخذها عمار (٤١) .

● وأما ( الاسم الأعجمي ) الذي على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعجمة اذا كان أوسطه ساكناً (٤٢) كـ (لوط ، ونوح ) ، لأن خفته عادت أحد الثقليين (٤٣) فصرف لذلك .  
● وأما ( التركيب ) فيشترط فيه العلمية (٤٤) .

(٣٨) من زوجها السابق أبي سلمة .  
(٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من ( ب ) ، وبعده فتح أ : ( في شيء من ذلك ) . وهو استباق نظر الى ما مر : ( .. تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء من ذلك ) ، ولا معنى له ههنا .  
(٤٠) في القاموس : ( وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوها : ( زنا ب - بالضم ) - أي في الزنا ) وهو الضبط في (أ) ، فبعد عما نحن فيه ، وإن كان ممنوعاً من الصرف .  
(٤١) أورده بالمعنى ، وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده في حديث طويل عن أم سلمة ( ٣١٣/٦ - ٣١٤ ) .  
وهذه العبارة فيه : ( .. فجعل يقلب بصره في البيت ويفول : أين زنا ب ؟ ما فعلت زنا ب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها ) الحديث .  
(٤٣) انظر : ( البحر ٤٣٢/٢ ، والمحور - بتحقيقنا - ٩٢٧/٣ .  
والمساعد ١٩/٣ ) .  
(٤٤) الأصول ٩/٢ ، والملخص ص ٦٢٤ ، وابن الناطم ص ٦٤٩ .  
والهمع ٣٢/٢ .

ليكون (٤٥) التركيب سببا في المنع (٤٦) من الصرف .

ألا ترى أنك لو سميت رجلا بـ ( صاحب حمراء ) على تقدير تركيب ( صاحب ) مع ( حمراء ) ، كتركيب ( حزموت ) [ منع ] ، تقول : ( هذا صاحب حمراء ) (٤٧) - يضم الهمزة - ، كما تقول : ( هذه حزموت ) ، وإنما منع التركيب الصرف (٤٨) ، لشبه الثاني من المركبين بتاء التانيث ، بدليل فتح الأول منهما ، كما يفتح الاسم الذي تدخله تاء التانيث (٤٩) ، و (٥٠) بدليل حذف الثاني في النسب ، كما تحذف تاء التانيث ، فتقول في النسب إلى ( يعلي بك ) : ( يعلى ) (٥١) .

وأما ( المعدل ) فقد تقدم ذكره (٥٢) ، وكذلك ( الوصف ) (٥٣) .

- 
- (٤٥) أ ( لكون ) ، والمثبت ما في (ب) .  
 (٤٦) ب ( مع ) ، والمثبت ما في ( ب ) .  
 (٤٧) ب : ( خضراء ) - سهو .  
 (٤٨) أ : ( والصرف ) - بزيادة الواو - سهو .  
 (٤٩) ابن الناطم ( ص ٦٤٩ ) : ( يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر ) اهـ وانظر : ( ابن يعيش ٦٥/١ ) .  
 - (٥٠) سقطت الواو من ( ب ) .  
 (٥١) انظر ( النسب في العربية ص ١٣٢ - ١٣٣ ) - للمحقق .  
 (٥٢) ص ٣٢٩ .  
 (٥٣) ص ٣٢٧ .

و ( وزن الفعل ) ( ٥٤ ) ، مثل : ( أحمد ، وتعلب ، ويشكر ) ففي هذه الأسماء التعريف ووزن الفعل .

و ( أما الألف والنون المزيديان ) فيشترط ( ٥٥ ) قيماً هما أن يكون مؤنثه ( ٥٦ ) ( فعلى ) ( ٥٧ ) ، ك ( سكران وسكرى ) ، ولذلك صرفوا ( ٥٨ ) ( عريانا ) ( ٥٩ ) ، لكون مؤنثه ( عريانة ) فلا يقال : ( رجل عريان ، وامرأة عريا ) ( ٦٠ ) ، كما قالوا : ( سكران ، وسكرى ) ، والله أعلم .

( ٥٤ ) من الكافية ( ٦١/١ ) ، وابن الناطم ( ص ٦٥١ ) .

( ٥٥ ) أ ، ب : ( يشترط ) ، وقد زدت الفاء على ما يقتضيه الاستعمال .

( ٥٦ ) أ ، ب : ( مؤنثهما ) - سهو ، وأثبت المناسب .

( ٥٧ ) الهج ( ٣١/٢ ) .

( ٥٨ ) أ ( صفوا ) - تحريف - .

( ٥٩ ) أ ، ب : ( عريان ) - بدون التنوين ولا يناسب كسامة . وانظر : ( المساعد ٨/٣ ) .

( ٦٠ ) كذلك في ( المقتضب ٢٣٥/٣ ) ، والمقتصد ص ٩٩٩ - أيضا - واحسب أن التمثيل ب ( عريان ) بعيد ، إذ الكلام في ( فعلان ) - بفتح الفاء - وهذا يرد مؤنثه بالهاء ، وعلى ( فعلى ) ، أما ( فعلاذ ) - بضم الفاء - فمؤنثه بالهاء لا غير ( اللسان - عرا ) . ولو مثل ب ( فعلان ) أو سيفان لكان أنسب .

[صرف الممنوع من الصرف] :

[ص] وما تنكر ، أو باللام عرف ، أو  
أضيف اصرف (٦١) ، وإن تضطر/مرتجلا (٦٢) ٦٧/ظ  
وللتناسب ، كاستشفع بأحمد واجـ  
لقد ظهر سكران استهواه شرب طلا  
وجد بثوب على العريان ، واقتدين  
بأفضل الخلق طرا (٦٣) أحمد عملا  
[ش] وينصرف ما لا ينصرف معرفة إذا نكر (٦٤) ، كقولك :  
(مرت بنشوان (٦٥) يتمايل ) .

(٦١) ( فاصرف ) . أصبح ، أو الصحيح .  
(٦٢) ورد في ( أ ) البيت :  
وما تنكر ، أو باللام ، أو أضيف اصرف ، وإن تضطر/مرتجلا  
وكأنه اضرب عنه فكتبه في الحاشية هكذا :  
وما تنكر منها أو أضيف فجاء بالفهم واصرف وإن تضطر/مرتجلا  
وفي الأول خلل ظاهر ، والثاني أسقط ما فيه ( ال ) ، ولا يوجد  
إلا في هذه النسخة ، والمثبت هنا ما في (ب) وسائر نسخ النظم .  
- على ما سبق في المنظومة .

(٦٣) أ : ( طه ) ، والمثبت ما في جميع نسخ النظم ، و (ب) .  
(٦٤) ليس على إطلاقه ، إذ منه ما لا ينصرف معرفة ونكره . وهي  
مستة ( أفعل ) صفة ، وذو الألف المقصورة ، أو المدودة ، و ( فعلان )  
الصفة ، والمعدول عن العدد ، والجمع الأقصى . انظر : ( الجمال  
ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وكشف المشكل ٤٦/٢ ، والمحرد - بتحقيقنا  
٩١٧/٣ - ) .  
(٦٥) كذا ، ولعله يقصده علما قبل التنكير وانظر ( التصريح  
٢٢٧/٢ ) .

وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام من (٦٦) ذلك  
كقولك (٦٧) : ( أقمت الحد على السكران ) .

وكذلك تصرف ما أضـيف ، كقولك (٦٧) : مردت  
بـمـركـم (٦٨) .

وكذلك ما اضـطـررت إلى مرفه لإقامة القافية ، أو الوزن  
مضى الشعر (٦٩) ، كقول الشاعر (٧٠) :

٥٠ - كأن سيوفنا فينا وفيهم (٧١)  
مخاريق بأيدي لاعبيننا (٧٢)

---

(٦٦) أ : ( ومن ) - بزيادة الواو ، والمثبت ما فى ( ب ) وهو  
المناسب .

(٦٧) سقط ما بينهما من ( ب ) .

(٦٨) انظر : ( كشف المشكل ٢/٥٠ ) .

(٦٩) خلافا للكوفيين فى ( أفعل منه ) . - وسيأتى قريبا - .

(٧٠) عمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته المشهورة . (ش. المعجمات  
السبع للزوزنى ص ١٧٦ ، والتبصرة ص ٩٣١ ، وحجة الفراءات -  
لابن زائجة ص ٧٣٦ ) .

(٧١) كذا فى أ ، ب وهو فى السابقين : ( منا ومناهم ) والمثبت

هو رواية التبريزي - ( شرح القصائد العشر ص ٣٤٠ ) .

(٧٢) البيت من البحر الوافر .

والمخاريق : جمع مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المقتولة ،

هو أيضا : السيف من الخشب .

والشاهد واضح فى صرف ( مخاريق ) للضرورة .

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب (٧٣) ، كقوله  
— تعالى — : « انا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا  
وسعيرا » (٧٤) ونحو ذلك .

وهذه الأمثلة موجودة في نظم اللؤلؤة ، كما ترى  
في (٧٥) قولي :

... ك ( استشفع بأحمد ) الى آخر البيت الثالث

### [ منع صرف المنصرف ] :

فأما ترك صرف (٧٦) ما (٧٧) ينصرف للضرورة فقد  
اختلفوا في جوازه :

فمن منع (٧٨) قال : ان الأصل في الأسماء الصرف ،

ومن أجاز (٧٩) قال : كما يجوز صرف ما لا / ينصرف

(٧٣) الأشمولى ٢٧٥/٣ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ .

(٧٤) الانسان : ٤ . وبالتنوين قرأ نافع والكسائي ، وأبو بكر  
وبهشام ، وبغير تنوين حمزة ، وقنبل وحفص ، واختلف الموقف منهم  
عليه ، انظر : ( الكشف ٣٥٢/٢ ، والاقناع ص ٧٩٩ ، والتيسير  
ص ٢١٧ ، والوافي — في شرح الشاطبية — ص ٣٧٥ ، والبدور الزاهرة  
ص ٣٣٢ ، والنشر ٢٩٤/٢ ) .

(٧٥) ب : ( من ) .

(٧٦) سقطت من ( أ ) .

(٧٧) ب : ( ما لا ) — سهو .

(٧٨) المانعون هم معظم البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين

( المساعد ٤٤/٣ ) .

(٧٩) المجيزون هم معظم الكوفيين ، والآخرى ، وأبو علي ، واختاره

ابن مالك وقويم . انظر : ( الانصاف ٧٠٦/٣ ، والارتشاف ٤٤٨/١ ،

وش الفصل ٦٨/١ ، والتسهيل ص ٢٢٤ ، والهمع ٣٧/١ ) .

للتصيرة [ فكذلك عكسه ] (٨٠) ، وأنشدوا قول العباس بن  
ميسرة (٨١) :

٥١ - وما كان حصن ولا حابس  
يفوقان مرداس في مجتمخ (٨٢)

وإذا دخل الألف واللام على غير المنصرف النجس (٨٣)  
بالكسر سواء كانت الألف واللام للتعريف ، كما في قوله -  
تعالى - : « كالأعمى والأصم » (٨٤) ، أو زائدة كالأعمى  
على (يزيد) في قول الشاعر (٨٥) :

- 
- (٨٠) تكملة يطالبها النص مفادة من الهمع (٣٧/١) .  
(٨١) الأصول ٦٩٥/٢ ، وش الكافية ٣٨/١ ، ولباب الاعراب  
ص ٢١٦ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشعري ٢٧٥/٣ ، والخزانة ١٥٣/١ .  
(٨٢) البيت من البحر المتقارب .  
حصن : والد عينية بن حصن ، وحابس : والد الأقرع ، والبيت من  
أبيات قالها بين يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام - انظرهما في  
( التصريح - نفسه ، والخزانة ) .  
والشاهد : منع صرف ( مرداس ) ضرورة .  
(٨٣) أ : ( أجبر ) - تحريف .  
(٨٤) هود : ٢٤ : ( مثل الفريقين ٦٠٠ ) .  
(٨٥) ابن ميادة : اليرماح بن أبرد في مدح الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك . ( العيني - على الخزانة - ٢١٨/١ ، والهمع ٢٤/١ ) .  
والتصريح ١٥٣/١ ، والأشعري ٩٦/١ ، ١٨٣ .



٥٢ - رأيت الوليد اليزيد مباركا  
شديدا بأحناء الخلافة كاهله (٨٦)  
أو موصولة كالدخلة على ( يقظان ) (٨٧) في قوله  
الآخر (٨٨) :

٥٣ - وما أنت باليقظان (٨٧) ناظره اذا  
نسيت بما تهواه ذكر العواقب (٨٩)  
وانما جر بالكسرة مع الاضافة ، ولام (٩٠) التعريف ،  
لأن الكسرة سقطت مع عدمها (٩١) تبعا لسقوط التنوين .  
بسبب المشابهة (٩٢) ، وسقوطه (٩٣) بالالف واللام بسبب

---

(٨٦) البيت من البحر الطويل .  
والأحناء : جمع ( حنو ) - بكسر المهملة وفتحها - : كل ما فيه  
اعوجاج ، ويروى : ( بأعباء ) : جمع ( عبء ) يريد بذلك : أمور  
الخلافة الشاقة .

والشاهد : ادخال الألف واللام زائدتين على العلم الممنوع من  
الصرف ، وصرفه .

(٨٧) كتبت بالضاد في ( أ ) .

(٨٨) لم أقف على اسمه ، وهو في العينى ٢١٥/١ ، والأشموئى  
٩ / ٩٦ .

(٨٩) البيت من الطويل . ويروى فيه ( بمن ) بدل ( بما ) .  
والشاهد دخول ( ال ) الموصولة على الصفة الممنوعة من الصرف .  
وصرفها لذلك .

(٩٠) ب : ( واللام ) .

(٩١) للعل الأنسب ( عدمهما ) .

(٩٢) ب : ( المشابهة ) - تحريف .

(٩٣) أى التنوين .

آخر (٩٤) فلا يسقط الجر تبعاً له ، قال النحويون : سقوط  
التنوين بسبب المشابهة (٩٢) كان استحساناً لا ضرورة ،  
فلذلك يجوز للشاعر اثباته .

ولا يجوز له اثباته مع الألف [ واللام ] (٩٥) ،  
والإضافة (٩٦) .

وقولنا : ( وان يضطر مرتجلاً ) . يعنى : فى الشعر (٩٧)  
وأعلم أن كل اسم لا ينصرف إذا وقع فى الشعر فهو على  
ثلاثة أضرب :

أحدها : لا يجوز صرفه مطلقاً ، وهو ما آخره ألف التانيث  
المقصورة ، نحو : ( دنيا / وحيل ) ، لعدم الفائدة فى صرفه ،  
لأنه إذا صرف نون فتحذف ألفه (٩٨) ، لالتقاء الساكنين (٩٩)  
وكذلك (١٠٠) كل (١٠١) ما استقام الوزن بدون صرفه .

ظ/٩٨

(٩٤) حيث كانا لا يجتمعان .

(٩٥) زيادة مكملة وهى من كلامه السابق .

(٩٦) انظر : ( ش الكافية ٣٥/١ - ٣٦ ، ٧٠ ) .

(٩٧) ارتجال الخطبة والشعر : ابتداءه من غير تهئية وأعداد

سابق ( اللسان - رجل ) .

(٩٨) ب : ( الألف ) .

(٩٩) فينقص بقدر ما زيد فلأ فائدة ، وهذا مذهب الجماعة ،

والجيب : قد يكون فيه فائدة ، بؤن ينون فيلتقى بساكن ، فيكسر ويكون

محتاجاً لذلك . ( انظر : الهمع ٣٧/١ ) .

(١٠٠) ب : ( وكذا ) .

(١٠١) ب : ( كلما ) - متصلة - .

الثاني : يجوز صرفه مطلقا بلا خلاف ، وهو ما لا يستقيم (١٠٢) الوزن الا بصرفه ، غير ( أفعل من كذا ) ، قال النابغة (١٠٣) :

٥٤ - فلتأتينك قصائد وليركبن

جيش اليك قوادم الأكوار (١٠٤)

ونحو ذلك كثير جدا في أشعار العرب ، وقد أشرنا الى ذلك الثالث : مختلف فيه ، وهو ( أفعل من كذا ) ، فالبصريون يصرفونه لأجل الضرورة كغيره ، لأنه اسم معرب نكرة فجاز (١٠٥) للشاعر صرفه كبقية الأسماء ، والكسائي (١٠٦) ،

(١٠٣) ديوانه (ص ٥٩ ، والمقتضب ١/١٤٣ ، ٣/٣٥٤ . والاصول ٢/٦٩٤ ، والمنصف ٢/٧٩ ، والخصائص ٢/٣٤٧ . ورصف المباني ص ٤١٩ ) .

(١٠٤) من البحر الكامل .

ويروى : ( وليد فعن ) بدل : ( وليركبن ) .

والأكوار : مقدمات الرجال .

والشاهد صرفه ( قصائد ) ضرورة .

(١٠٥) كانها في أ : ( مجاز ) وكلاهما صواب .

(١٠٦) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز . أبو الحسن ، انتهت اليه رئاسة الاقرار بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أحد القبراء السبعة المشهورين ، وامام الكوفيين في النحو واللغة ، تلمذ في القراءة والنحو علي سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش ، ومعاذ الهراء ، والرواسي . توفي سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م ) .

( تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ، الانباه ٢/٢٥٦ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، والبغية ٣/١٦٢ ، والاشارة ص ٢١٧ ، والبلغة ص ١٥٢ ) .

والفراء (١٠٧) يمنعان صرفه ، وهو مذهب الكوفيين (١٠٨) ،  
وللتناسب يجوز الصرف أيضا ، كقراءة نافع (١٠٩) ،  
والكسائي : ( سلا سلا ) (١١٠) و ( قواريرا ) (١١١) ،  
وقراءة الأعمش (١١٢) : ( ولا يغوثا ، ويعوقا ) (١١٣) ،  
مصرفين ، ليناسبا ( ودا ) (١١٤) ، و ( سواعا ) (١١٤) ،  
و ( نسرا ) (١١٤) ، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في  
البيت الأخير ، وقد أشرنا الى ذلك .

- 
- (١٠٧) تقدمت ترجمته في (ص ٢٨٩) .
  - (١٠٨) تقدم في (ص ٢٧٢) ، وانظر كذلك (الصبيان ٢/٢٧٥) .
  - (١٠٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، من تلاميذه  
الأصمعي وقالون • توفي سنة ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م .
  - (الفهرست ص ٢٨ ، والوفيات ٢/٩٨ ، والطبقات ٢/٢٣٠٧ ، والأعلام  
٣١٧/٨ ، وسزكين ١/١/٣٢) .
  - (١١٠) الدهر ٤ ، وانظر ما تقدم في ص (٣٣٥) .
  - (١١١) الدهر : ١٥ ، وانظر ما سبق في (ص ٣٣٥) وابن زنجلة  
ص ٤٢٨ ، والاقناع ٢/٣٥٤ ، والفراء ٣/١٤٠ م .
  - (١١٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٤) ، وانظر : (الأشمونى ٣/٢٧٤) ،  
والبور الزاهرة (ص ٩٠ — ملحق) .
  - (١١٣) نوح : ٢٣ .
  - (١١٤) من الآية نفسها ، قال أبو حيان : ( وتخرجه • ن وجهين :  
أحدهما : انه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عنه عامة  
العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاه الكسائي وغيره .  
والثاني : انه صرفه لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون ) • ا ح  
( البحر ٨/٤٣٢ ) .
  - وانظر : ( المساعد ٣/٤٤ ) .

[ فصل (١١٥) ]

وأما ملحق الصرف للمتصرف لضرورة فأجازه الكوفيون  
والأخفش (١١٦) ، وأبو علي (١١٧) . ومنعه غيرهم (١١٨) ،  
فحجة من أجاز قول الكميت (١١٩) :

٥٥ - يرى الراعون بالشفرات منها  
وقود أبي حباب والطبيين (١٢٠)

---

(١١٥) سقط هذا الفصل من (ب) . وقد تقدم في ص ٣٣٤  
الكثير منه .

(١١٦) تقدم التعريف به ( ص ١٥٣ ) .

(١١٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي ،  
من الأئمة النادرين في النحو قرأ على الزجاج ، وابن السراج وغيرهما ،  
وتلمذ له ابن جني ، والرعي ، والعبدي ، وجماعة .

من مؤلفاته : الايضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، والمسائل ( وهي  
كثيرة ) . وغيرها توفي سنة ٣٧٧ هـ / ٩٧٧ م ) . ( تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ،  
والبلغة ٤٩٦/١ ، والانباء ٢٧٣/١ ، والأعلام ١٩٣/٢ ، وكحالة ٤٠٠/٣ ،  
والبلغة ص ٥٣ ، والاشارة ص ٨٣ ) .

(١١٨) تقدم في ( ص ٣٣٥ - وخواشيها ) .

(١١٩) ديوانه ١٢٦/٢ ، والتكملة ص ٤٣٠ ، وابن الناطم ص ٦٦١ ،  
وايضاح شواهد الايضاح ص ٨٠٥ ، واللسان ( شفر ) ، والعيني - على  
الخزانة ٣٦١/٤ ) .

(١٢٠) البيت من البحر الوافر .

ويرى : ( بالشفرات منا ) . والشفرات : جمع شفرة : حد السيف .  
وأبو حباب : قيل : هو رجل من قضاة ، وهو أول من تدعى بالزناة .

وقول الأخطل (١٢١) :

٥٦ - طلب الأزارق بالكثائب اذ هوت  
بشبيب غائلة الثغور غدور (١١٢)

نفسه ،

انارا ، وقيل : كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار.

أبي جباح ( عَيْنُ الْعَيْنِ ) . والظبة : طرف النصل .

والشاهد في ( أبي جباح ) ، حيث منع صرفه ضرورة .

(١٢١) شرح ديوانه ص ١٩٧ ، والانصاف ص ٤٩٣ ، وابن الناطم.

ص ٦٦١ ، والاشمونى ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ .

(١٢٢) البيت من البحر الكامل :

والأزراق : جمع (أزرقى) . نسبة الى نافع بن الأزرق رأس الخوارج،

وشبيب هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني ، من رموس الخوارج.

في عهد عبد الملك .

والشاهد فيه : منع ( شبيب ) من الصرف ضرورة .

### [ العدد ]

[ض] وان عددت الى العشر اجررن وزد  
على المذكور هاء ، والمؤنث لا  
ك(١) ( لى ثلاثة غلمان وسبع جوا  
ر ) والمركب بالفتح آينه جذلا  
والحق بآخر ثان فى المؤنث ( ها )  
ك. ( خمس عشرة بنتا للملا فضلا )  
وما تركب مع عشرين عد الى  
تسع وتسعين مثل العشر بل فضلا (٢).  
اذ ذاك جر وذا نصب ومجتمع  
من ألف أو مئة بالعشر قد مثالا

[ش] اذا عددت مذكرا جررته من الثلاثة الى العشرة ،  
فتقول : ( عندى ثلاثة رجال ، وأربعة غلمان ، وخمسة  
أبيرة ) ، وكذلك الى العشرة ، فتثبت الهاء فى العدد (٣) ،  
وان (٤) عددت مؤنثا فكذلك فى الجر ، الا أنك لا تذكر الهاء  
فى العدد (٤) ، فتقول : ( لى (٤أ) ثلاث (٥) نسوة ، وخمس (٥)

(١) (أ) ( كلا ) .

(٢) سقط هذا البيت من (أ) .

(٣) انظر فى علة لحاق التاء مع المذكر دون المؤنث . ( ش المشكبة

٦٨/٢ ، وش الفصل ١١/٦ - ، والمحرر - بتحقيقنا ١٧٥/١ ، والتصريح

٢٦٩/٢ ، وأسرار النحو ص ١٣٠٩ .

(٤،٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤أ) سقطت ( لى ) من (أ) .

(٥ ، ٥) فى ب بالتاء فيهما ، وهو خطأ ناسخ .

جوار ) ، وكذلك الى العشرة ، كما أشرنا اليه فى النظم ،  
قال الله - تعالى - : « سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية  
أيام » (٦) .

فأما (٧) المركب من الآحاد فوق العشرة (٨) فانك تبني  
ما ركب مع العشرة على الفتح ، وتأتى بالعدد منصوبا على  
التمييز ، فأما المذكر فانك تثبت الهاء فيما (٩) ركب مع  
العشرة ، وتسقطها [ منه ] (١٠) فى المؤنث ، وتثبتها فى  
العشرة ، فتقول : ( عندى ثلاثة عشر (١١) رجلا ) الى  
( تسعة عشر ) ، و ( لى ثلاث عشرة (١٢) جارية ) الى  
( تسع (١٣) عشرة ) .

● وكذلك تثبتها فيما تركب مع العشرين الى / التسمين  
فى المذكر ، وتسقطها فى المؤنث ، قال الله - تعالى - : « ان  
هذا أخى له تسع (١٣) وتسعون نعمة » (١٤) .

٥/٦٩

(٦) الحاقة : ٧ . وفى ( ب ) : ( سخرناها ) .

(٧) ب : ( وأما ) - بالواو .

(٨) انظر : ( المحرر ١/١٧٩ ، وأسرار النحو ص ٢١٠ ) .

(٩) ب ( فى ) بدون ( ما ) .

(١٠) زيادة لابد منها تقويما .

(١١) ب : ( عشرة ) - خطأ .

(١٢) ب : ( عشر ) - خطأ .

(١٣ ، ١٣) ب : ( تسعة ) .

(١٤) ص : ٣ .



● فأما المئات والألوف (١٥) - اذا جمعت (١٦) -  
فكالعشرة ، تجره (١٧) من الواحد الى تسعمائة (١٨) وكذلك  
الألوف ، من ألف الى تسعة آلاف ، وما ركب من أحادهما مع  
عشراتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات (١٩) .

فأما [ مميز ] (٢٠) عقود العشرات من عشرين الى تسعين  
فكله منصوب (٢١) كما أشرنا اليه في النظم بقولنا :

● اذا ذاك جر ، وذا نصب ●

قال الله - تعالى - : « فليث فيهم ألف سنة الا خمسين

---

(١٥) ب : ( والآلاف ) .

(١٦) ب : ( اجتمعت ) .

(١٧) أى مميزها .

(١٨) انظر : ( ش المشكل ٧٢/٢ ، والارتشاف ٣٧٠/١ ) .

(١٩) ذهب المصنف - على ما ترى - الى التركيب فى المائة والألف

والنحاة يتوقفون فى التركيب مع المئات ، قال أبو حيان : ( وما تمييز

المركب بمائة : فتقول : ( احدى عشرة مائة ) الى ( تسع عشرة مائة )

فيحتاج فى اثبات ذلك الى سماع من العرب ، وقد أجاز ذلك ابن مالك

مستندلا بشئ ورد فى الحديث مثله ) . ( الارتشاف ٣٧٠/١ ) ، وانظر :

( التسهيل ص ١١٩ ) .

(٢٠) تكملة من كلامه الآتى :

(٢١) انظر : السابق ٣٦٥/١ ، والمقتضب ١٦٥/٢ ، وش الفصل

عاماً» (٢٢) ، لكن رأيت الامام موهوب بن الجواليقى (٢٣) قد جر مميز ( خمسين ) فى الحديث المروى عن النبى - ﷺ - انه قال : « يقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد » (٢٤) وجدنا ذلك كذلك (٢٥) بخطه فى غير موضع (٢٦) من مسند الامام أحمد بن حنبل (٢٧) :

(٢٢) العنكبوت : ١٤ .

(٢٣) موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد . أبو منصور النغوى المعروف بالجواليقى ، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م قرأ الادب على التبريزى . وروى عنه أبو اليمن الكندى . وغيرهما ، توفى سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٦ م من آثاره : ( المعرب ، وشرح أدب الكاتب . وفعلته وأفعلت ) . ( الانباء ٣ / ٣٣٥ ، والبغية ٢ / ٣٠٨ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والنزهة ص ٢٩٣ ، والشذرات ٤ / ١٢٧ ، وكحالة ١٣ / ٦٣ ) .

(٢٤) أخرجه البخارى ( كتاب النكاح - باب يقل الرجال ويكثر النساء ) ٣ / ٢٦٥ ، وفتح البارى ٩ / ٣٣٠ ، وفى الاثرية ٣ / ٣٢٠ ، والفتح ١٠ / ٣٠ ، وباب العلم ( ١ / ٢٦ ، والفتح ١ / ١٧٨ ) ، وأخرجه الترمذى فى سننه ( كتاب الفتن ٤ / ٤٩١ ) ، وأحمد فى مسنده عن أنس ( ٣ / ٩٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٣ ) . وفى رواياته بعض اختلاف فى مواطن الاستشهاد ، منها : ( حتى يكون لخمسين امرأة رجل واحد ) ، ( حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد ) ، ( حتى يكون فى الخمسين امرأة القيم الواحد ) . وغيرها . انظرها فى المواطن السابقة .

(٢٥) ( كذلك ) من ( ب ) .

(٢٦) راجع ما سبق قريباً .

(٢٧) أبو عبيد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، مؤسس مذهب الرابع فى الفقه السنى ، وصاحب المسند المشهور فى الحديث ولد فى بغداد سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م ، وتوفى بها سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٣ م .

- رضى الله عنه - الذى كتبته ، وهو موجود بخزانة الكتب بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيللى (٢٨) - رحمه الله تعالى (٢٩) - وراجعت فى ذلك جماعة من فضلاء النحويين ، فمنهم من أحجم عن الجواب ، وقال : ما أعرف ذلك - ومنهم من منع جوازه ، ومنهم من أجازته ، ووجهه ، فقال : وهذا - وان كان يخالف / ظاهر الاستعمال - فانه جائز لغة (٣٠) ، وغير ممتنع عربىة ، ومن أوجه جوازه : أن يكون قد حذف منه ( من ) الجارة ، وأصله : ( خمسين (٣١) من امرأة ) (٣٢)

٥/٧٠

٨٥٥م درس على سفيان بن عيينة ، وتأثر بأبى يوسف ، والشافعى . من آثاره : ( المسند ، وكتاب السنة ، وكتاب الزهد ، وغيرها ) . انظر : ( الفهرست ص ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، والتهذيب لابن حجر ١/٧٢ ، والشذرات ٢/٩٦ ، والأعلام ١/١٩٢ ، وكحالة ٢/٩٦ ، وسزكين ١/٢١٦ ) .

(٢٨) هو الشيخ عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوست . محبى الدين ، أبو محمد الجيللى ( الكيلانى ) البغدادى الصوفى الحنبلى . ولد سنة ٤٩١هـ . وتوفى سنة ٥٦١هـ . من تصانيفه : ( تحفة المتعبد وسهيل العارفين ، حزب الرجاء والانتها ، الغنية فى التصوف ، بواقيت الحكم . مراتب الوجود ، وغيرها ) . انظر : ( هدية العارفين ١/٥٩٦ ، وكشف الظنون ١/٦٦٢ ، ٢/١٢٤٠ ، ٣/٢٠٥٣ ) .

(٢٩) ( تعالى من (ب) ) .

(٣٠) ( لغة ) من (ب) .

(٣١) ب : ( لخمسين امرأة ) - سهو نسخ .

(٣٢) اذ اضافة العدد الى المعدود على معنى ( من ) ، وانظر : (المقتضب

١٥٦/٢ - والرضى ٢/١٥٣ ، ويس العليمى - على التصريح - ٢/٢٥٠ ) .

يحذف ( من ) ، وأبقى عملها بعد الحذف ، وهذا مما جاء  
منه كثير في كلام العرب (٣٣) ، ونبه عليه أكثر النحاة في  
تصانيفهم ، فقالوا - بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجر  
منه - : وقد يحذف حرف الجر منه ويبقى عمله (٣٤) ،  
فأشاروا بذلك الى ما يجيء من هذا وأمثاله .

قال : وان كان قد كتب يحذف النون من ( خمسين )  
فيكون الجر على اضافة خمسين الى ( امرأ ) ،  
وحذف النون للاضافة ، وهو وجه ظاهر ، لا مانع  
منه ، فانه قد صرح ابن مالك (٣٥) في غير ما (٣٦) كتاب  
من كتبه (٣٧) ، وغير ابن مالك - أيضا - بجواز اضافة  
( عشرين ) ، وأخواته الى التمييز ، حتى قال الكسائي (٣٨) :

(٣٣) راجع ( شواهد التوضيح ص ٩٣ - ٩٤ ) .

(٣٤) انظر - مثلا - : ( الكتاب ٢٦٩/١ ، ١٦٠/٢ ، والتسهيل ص  
١٤٩ ، وابن الناطم ص ٣٧٥ - والهمع ٣٦/٢ ، والأشموني ٤٨٤/١ ) .  
(٣٥) محمد بن عبد الله . جمال الدين . أبو عبد الله الأندلسي الجباني  
ولد سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، وتوفي سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . سمع من  
السيحاوي ، وابن عمرون وغيرهما ، وتخرج عليه ابنه ، والبعلي ، وابن  
جماعة ، وخلق كثير ، ورزق خير العلم فانتفع بكتبه ، وله منها الكثير  
المشهور كالآلفية ، والكافية ، والتسهيل ، وعمدة الحفاظ ، وشواهد  
التوضيح ، وغيرها . انظر : ( البغية ١/١٣٠ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والشذرات  
٣٣٩/٥ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢ وفوات الوفيات ٤٠٧/٣ ، وبروكلمان  
٢٧٥/٥ - والاشارة ص ٣٢٠ ) .

(٣٦) ( ما ) ليست في (ب) .

(٣٧) التسهيل ص ١١٦ : ( وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعون ثوبه ) أه  
(٣٨) سبق الترجمة له في ( ص ٣٤١ ) من هذا الكتاب .

ان من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا  
أو معرفا (٣٩) .

وان كتب بثبوت النون ، وضبط بكسرها فان الجر -  
ايضا - يكون جائزا باضافة ( خمسين ) الى ( امرأة ) ،  
ويكون ( ٤٠ ) الخمسون مما أعرب في نونه ، وألزم الياء ،  
وهذا مانص على جوازه ابن مالك ( ٤١ ) ، فأجاز في نحو /  
( رقين ، وعشرين ) أن يجعل الاعراب في النون ، ويلزم  
الياء ( ٤٢ ) ، وعلى هذا أنشدوا ( ٤٣ ) :

---

( ٣٩ ) أبو حيان ( الارتشاف ١ / ٣٥٥ ) : ( وحكى الكسائي أن من  
العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا ، ومعرفا ، فنقول :  
( عشرو درهم ، وأربعو ثوب ) وهذا عند أصحابنا شاذ ، ولا تبني عليه  
قاعدة ٠ أهـ

وانظر : ( المساعد ٢ / ٥٣ ، والهمع ٢ / ٢٥٣ ) .  
( ٤٠ ) ب : ( وتكون ) - بالفوقية .  
( ٤١ ) تقدمت ترجمته قريبا ( الصفحة السابقة ) ، قال في التسهيل  
( ص ١٥ ) : ( وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا ) أهـ  
وانظر : ( المساعد ١ / ٥٥ ) .

( ٤٢ ) الارتشاف ١ / ٢٦٨ - بلفظه نفسه ، وفي الهمع ١ / ٤٧ : ( قال  
ابن مالك : ولو عومل : بهذه المعاملة ( عشرون ) وأخواته لكأن حسنا ،  
لأنها ليست جموعا ، فكان لها حق الاعراب بالحركات كسنتين ) أهـ وانظر :  
( التصريح ١ / ٧٧ ) .

( ٤٣ ) لسحيم بن وثيل . ( الأصمعيات ص ١٧ ، وسر الصناعات ص ٦٢٧ .  
والتبصرة ٢ / ٥٤٧ ، وش المفصل ١١ / ٥ ، ١٣ ، ولباب الاعراب ص ١٣١ .  
وش الكافية ٢ / ١٨٥ ، والجواهر ص ١٨٥ ) .

٥٧ - وماذا يدري الشعراء منى  
وقد جاوزت سن الأربعين (٤٤)

[ بكسر النون ، ليتفق ] (٤٥) مع ما قبله

وقد رأيت هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط  
يخط (٤٦) غير ابن الجواليقي من الفضلاء .

وقد ورد في المسند أيضا من حديث أبي رافع (٤٦)  
مولى (٤٧) رسول الله - ﷺ - في حديث الأضحية بالكبشين  
عنه ، وعن أمته ، وعن أهل بيته ، وقال في آخره : « فمكثنا  
سنيننا (٤٨) ، ليس رجل من بنى هاشم يضحى وقد كفاه (٤٩)  
الله المؤنة برسول الله - ﷺ - والغرم » (٥٠) ، فجعل الاعراب  
في (٥١) النون على هذا الوجه .

(٤٤) من البحر الوافر .

والشاهد فيه : اعراب ( الأربعين ) بالحركات في النون ، والزامه  
الياء .

(٤٥) تكملة يقتضيها السياق مفادة من المصادر السابقة .

(٤٦) ب : ( بغير خط ) - بتقديم وتأخير .

(٤٦) اسمه : ( أسلم ) ، وكان له ابنان : عبد الله ، وعبيد الله .

( انظر : المعارف ص ١٤٥ ) .

(٤٧) ب : ( عن رسول الله .

(٤٨) ب : ( سنين ) ، وليس الكلام عليه .

(٤٩) ب : ( كفى ) بدون الضمير .

(٥٠) من حديث طويل أخرجه الامام أحمد في مسنده ( ٣٩١/٦ ) ،

عن أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - ، والرواية فيه : ( سنين ) مولى

النون معتقب الاعراب ، والياء اعرابا ، ولعله من اختلاف النسخ .

(٥١) ب : ( على ) .

## [ اعراب الفعل ]

[ص] والآن أنجز وعدى فى عوامل فعـ  
 ل ، والكريم الذى يوفى بما تكفلا  
 فتنصب الفعل - ان يسلم - بـ (أن، ويلن)  
 وكى ، وكىلا ، وحتى - تبلغ الأجل  
 واللام مكسورة ، والفاء ان وردت  
 جواب أمر ونهى / فازمن قبلا  
 والنفى، والعرض، والتحضيض - نلت هدى  
 - مع التمنى ، ك ( لن نستشيد الغزلا )  
 و ( لج فتكرم ) • ( لا تغضب فتهلك ) • ( لم  
 تجىء فتخبرنا بالواقعات ) • ( ألا  
 تزورنا فنضييفك ) • ( آين دارهم  
 فأقصد الدار ) قل : ( يا ليت لى جملا  
 فأجج البيت (١) والفعل الذى ألف  
 ختامه ما لها عن حالها حسولا  
 [ش] الفعل المضارع اذا خلا من (٢) العوامل ، وكان  
 سالما فهو مرفوع ، لحلوله محل الاسم (٣) •

(١) ملاحظ نصب فى الأجوبة بصورها بعد الفاء •

(٢) ب : ( عن ) •

(٣) هذا مذهب البصريين ، وفى رافعه مذاهب أخرى :

فالأكثر من الكوفيين على أنه مرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة  
 والجارمة ، وذهب الكسائى الى أنه مرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب  
 أنه مرتفع بنفس المضارعة • انظر حجاج كل فى : ( الانصاف ) م / ٧٤ ،  
 وشن المفصل ١٢ / ٧ ، وابن النظم ص ٦٦٤ ، والكواكب ٦٨ / ٢ ، وأسرا  
 النحو من ٢٣١ ، والاشمونى ٢٧٧ / ٣ ، •

فأما عوامل النصب فهي :

( أن ) ، كقوله - تعالى - : « أن تقول نفس :  
يا حسرتا » (٤) .

( وكى ) ، كقوله - تعالى - : « كى تنقر عينها » (٥) .  
و ( كيلا ) ، كقوله - تعالى - : « كى لا يكون دولة » (٦) .

و ( اذن ) ، نحو أن يقول لك قائل : ( أنا أزورك ) ،  
فتقول : ( اذن أكرمك ) (٧) فتنصب ( أكرمك ) بشروط  
أربعة (٨) :

أحدها : أن تكون (٩) مبتدأة .

و (١٠) الثانى : أن تكون جوابا (١١) .

---

(٤) الزمر : ٥٦ .

(٥) طه : ٤٠ .

(٦) الحشر : ٧ .

(٧) سها عن ذكر ( لن ) ، وهى فى النظم السابق ، وذكر ( اذن )

وليس فيه ، وسيعود الى ( لن ) .

(٨) انظر : ( كشف المشكل ١/٥٤٠ ، وش المفصل ١/١٤ ،

وابن النظم ص ٦٧٠ ، والهمع ٦/٢ - ) .

(٩) أى ( اذن ) .

(١٠) الواو من ( ب ) .

(١١) وجزاء عند أكثر النحويين ، وقيل : لا تخلو من الجوانب .

وتكون فى بعض المواضع جزاء . ( انظر : الكتاب ٣/١٢ ، وابن يعيش

١٣/٩ ، ص ١٥١ ) .



٧١/ظ

- والثالث : / أن يكون الفعل مستقبلا .  
 والرابع : أن يعتمد الفعل عليها (١٢) .  
 فإن اختلف شرط من هذه ارتفع الفعل (١٣) .  
 و ( أكرمك ) (١٤) نصبت ، لأنها (١٥) جاءت مبتدأة ،  
 وجوابا ، وفعلها مستقبل ، والفعل معتمد عليها ، فجمعت  
 الشروط كلها .  
 وإذا وقفت على ( اذن ) وقفت بالألف ، كما تقف على  
 الأسم المنصرف المنصوب (١٦) .  
 وبما عدا هذه العوامل (١٧) فروع على ( أن ) ، و ( أن )  
 هي أم الباب (١٨) ، وتنصب المضارع بنفسها ، وتحل مع  
 الفعل الذي عملت (١٩) فيه محل المصدر (٢٠) كقولك :  
 ( أريد أن تخرج ) أي : ( أريد خروجك ) .

- (١٢) اللع ص ١٨٦ نفسه .  
 (١٣) انظر : السوابق ، والجنى ص ٣٦١ .  
 (١٤) أي في مثيله السابق .  
 (١٥) أي ( اذن ) .  
 (١٦) هذا مذهب الجمهور ، لشبهها بالثنون المنصوب ، وذهب  
 بعضهم إلى أنها يوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة ( أن ، ولن ) ، ونقل عن  
 المازني ، والمبرد ، ونقل عن المبرد جواز الوجهين ، وعند بعضهم عند  
 الأعمال ، نزوال اللبس . انظر : ( الجنى ص ٣٦٥ . والجوا ص ٤١٨ ،  
 والهمع ٢/٢٣٢ ، والأشموئي ٣/٢٩١ ) .  
 (١٧) يقصد ( لن - كي - اذن ) . وأن آخر حديثه عن ( لن ) .  
 (١٨) راجع : ( اللع ص ١٨٦ ) حاشية عن الثماني ، والتبديل  
 ٥٠٣/٢/٦م ، وشن الفصل ١٥/٧ .  
 (١٩) سقطت ( عملت ) من ب .

فان تلتها السين أبطلت عملها ، فارتفع (٢١) الفعل .  
 كقوله - تعالى (٢٢) - : «علم أن سيكون منكم مرضى» (٢٣)  
 وخرجت عن كونها الناصبة، وصارت المخففة من الثقيلة (٢٤)  
 وتقدير قوله : ( سيكون ) : ( أنه سيكون ) .

وربما التبسست الناصبة بالمخففة من الثقيلة اذا وليتها  
 ( لا ) النافية ، والفرق بينهما : [ أنه ] (٢٥) ان كان الفعل  
 الذى يليها (٢٦) من أفعال العلم واليقين كانت المخففة من  
 الثقيلة ، ووجب رفع الفعل الذى بعدها (٢٧) ، كقوله -  
 تعالى - : « أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا » (٢٨) ،  
 تقديره (٢٩) : « أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم قولا » (٢٩)

(٢٠) ضبط على الأكثر الذى يظهر فيه عمل ( أن ) ، والا فقد تدخل  
 على الماضى ، ولا تعمل فيه ، وتؤول معه كذلك بالمصدر . انظر : (معانى  
 بالحروف ص ٧٢) .

(٢١) ب : ( وارتفع ) - بالواو .

(٢٢) من (ب) .

(٢٣) المزمل : ٢٠ .

(٢٤) المبرد (المقتضب ٢/٣١) : « فاما السين وسوف فلا يكون قبلهما

الا المثقلة » .

(٢٥) زيادة يتطلبها النص .

(٢٦) يقصد الذى قبلها ، أو تقدمها ، وقد استعمله سيبويه بمعنى :

وقع قبله ( ١/٧٤ ) ، والقصد بعامة : القرب . وهو من معانيه .

(٢٧) الرصف ( ص ١٩٣ ) ، والجنى ( ص ٢٢٠ ) .

(٢٨) طه : ٨٩ .

(٢٩، ١٦) سقط ما بينهما من (١٦) .

وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف ، والطبع كانت  
الناصبية (٣٠) ، كقوله - تعالى (٣١) - : « فان خفتن ألا يتيما  
حدود الله » (٣٢) .

وان كان (٣٣) من أفعال الشك / المتوسطة بين  
النوعين (٣٤) احتمال أن تكون المخففة من الثقيلة (٣٥) ،  
فيرتفع الفعل بعدها ، كما قرئ : « وحسبوا ألا تكون  
فئة » (٣٦) - برفع ( تكون ) ، ونصبها .

وأما ( لن ) فهي نفى فى جواب حرفى التنفيس (٣٧) :

(٣٠) وقد يشتد الخوف والرجاء ويقوى حتى يلحق بالمتبعين ، فيمع  
بعدها المخففة أيضا . ( التسهيل ص ٢٢٩ ، وش الكافية ٢/٢٣٢ ، والهمع  
٣/٢ - .

(٣١) من (ب) .

(٣٢) البقرة : ٢٢٩ .

(٣٣) سقطت ( كان ) من (ب) .

(٣٤) الطرفين أولى . انظر : ( التعريفات ص ١٦٨ ) .

(٣٥) المقتضب (١/١٨٧) ، ومعانى الحروف ص ٧٢ ، وش الكافية

٢/٢٣٣ .

(٣٦) المائدة : ٧١ . وبالرفع قرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائى ،  
وقرأ الباكون بالنصب ( وحجة من رفع أنه جعل ( حسب ) بمعنى العلم  
واليقين ، وحجة من نصب أنه أجرى ( حسب ) على باب من الشك ) -  
قاله مكى ( الكشف ١/٤١٦ ) ، وانظر : ( الاقناع ص ٦٣٥ ، والتيسير  
ص ١٠٠ ) .

(٣٧) سيبويه ١/١٣٥ : ( ولن أضرب ففى لقولك : ساضرب ) اهـ .

السين ، وسوف ، كقولك : ( لن يخرج زيد ) ، فهو جواب  
لمن قال : ( سوف يخرج ، أو سيخرج ) .

وأما ( كى ) فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك  
الفعل (٣٨) ، فإذا قلت : ( زرتك كى تكرمنى ) (١٣٩) فمعناه  
زرتك للاكرام ، وتدخل اللام عليها ، كقولك : ( زرتك لكى  
تكرمنى ) (٣٩) .

ويجوز الحاق ( ما ) و ( لا ) بآخرها مع زيادة اللام فى  
أولها وحذفها ، تقول : ( زرتك كيما تكرمنى ) و ( لكيما  
تكرمنى ) ، و ( كيلا تفضب ) ، و ( لكيلا تفضب ) .

وأما ( اللام ) بمعنى ( كى ) (٤٠) فهى أيضا للتعليل ،  
كقولك : ( جئت لتكرمنى ) ، فعلة المجيء هو طلب الاكرام .  
وأما ( لام الجحد ) ، فكقوله (٤١) - تعالى - « وما

(٣٨) جواهر الادب ص ٢٨٢ .

(٣٩، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) - ( سبق نظر من ناسخها ) .

والظاهر أخذه بمذهب الكوفيين الذين يرون أن (كى) لا تكون الا حرفا

لاصبيا ، والبصريون يرون أنها تكون حرفا ناصبا للمضارع ، وجارا

للأسماء . عن وجوب فى كل منهما ، أو احتمال ، والآنخفش يراها جارة

لا غير . انظر : ( الرمانى ص ١٠٠ ، والانصاف م ٧٨ ، والجنى ص ٢٦٤ ،

وش الكافية ٢/٢٣٩ ، وشرح الفريد ٢٢١ ) :

(٤٠) تسمى : ( لام كى ) بمعنى أنها للسبب . كما أن ( كى ) للسبب .

( البحر ١/٢٨٣ ) .

(٤١) أ ، ب ( فقوله ) - تحريف .

- خان الله ليعذبهم وأنت فيهم» (٤٢) .  
 وهاتان اللامان مكسورتان كلام الجر (٤٣) - ادخلة  
 على الأسماء الظاهرة .  
 وأما ( الفاء ) فتتنصب الفعل المستقبل (٤٤) اذا كانت  
 جوابا لغير الموجب (٤٥) ، وهو الأمر ، كقولك : ( قم فأكرمك )  
 و (٤٦) النهى ، [ كقولك ] (٤٧) : ( لا تقم فاغضب عليك )  
 [ و ] (٤٧) كقوله - تعالى - : « لا تفتروا على الله كذبا  
 فيسحتكم بعذاب » (٤٨) .  
 والنفي ، كقولك : ( ما عندى شيء فأعطيك ) .

(٤٢) الأنفال : ٣٣ .

- (٤٣) لم يتضح مذهب المصنف فيهما - وفي غيرهما - هل التنصب لها  
 نفسها ، أو بتقدير ( أن ) ؟ ، وكلامه هنا يرجح كون العمل للامين ،  
 إذ شبههما في الكسر بلام الجر ، هذا مذهب الكوفيين ، والبصريون على أن  
 العامل ( أن ) مضمرة بعدهما . راجع : ( الانصاف م / ٧٩ ، والتذييل  
 ٥٧٥/٢/٦ ، والمحرر - بتحقيقنا ٩٧٦/٣ ، والهمع ١٦/٢ ) .  
 (٤٤) مذهب البصريين أن الناصب ( أن ) مضمرة ، ويرى الجرمي أن  
 الناصب هو الفاء نفسها ، والتنصب عند الكوفيين الخلاف ، ويسمونه :  
 الصرف - أيضا - أي أنها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها ،  
 فينصب بمخالفة الأول ، انظر : ( الكتاب ٢٨/٣ ، وسر الصناعة ٢٧٢/١ ،  
 والرصف ص ٤٤٣ ) .

(٤٥) انظر : ( سر الصناعة ٢٧٠/١ ، والتذييل ١٠٤/٢/٦ ) .

(٤٦) سقطت الواو من ( أ ) .

(٤٧) زيادة يقتضها السياق .

(٤٨) طه : ٦١ .

والاستفهام ، [ كقولك ] (٤٩) : ( أين بيتك فأزورك ) ؟  
 والتمنى ، كقولك : ( ليت لى مالا فأنفقته فى سبيل الله )  
 والعرض ، كقولك : ( ألا تنزل فنتحدث ) .  
 والتحضيض ، [ كقولك ] (٤٩) : ( هلا تزورنى فأرشدك ) .  
 وقد تضمن النظم هذه المعانى .

وأما ( الواو ) . فتتصب (٥٠) فى مواضع النصب .  
 بالنصب (٥١) ، إلا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد  
 النهى (٥٢) ، ويكون المقصود بها الجمع ، كقولك : ( لا تأكل  
 سمكا وتشرب لبنا ) ، فتتصب ( تشرب ) بالواو ، والغرض  
 من ذلك منعك إياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلا ، وشربا  
 فإن انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك ، وهذا هو الفرق بين  
 أن تنصبه وبين (٥٣) أن تحزمه ، لأنك إذا قلت : ( لا تأكل  
 وتشرب لبنا ) يحزم ( تشرب ) كان النهى واقعا على الأكل

(٤٩) زيادة يقتضيها النص .

(٥٠) البصريون على تقدير ( أن ) ناصبة ، والكوفيون على أن الناصب  
 الصرف ، والجرمى على أن ( أو ) هى الناصبة بنفسها - على ما مر  
 ألفاء - وانظر : ( معانى الحروف للرماني ص ٦٢ ، وإصلاح الجليل ص ٤٩ :  
 وش الفصل ٢١/٧ ) .

(٥١) الارتشاف ٤١٤/٣ .

(٥٢) أبو حيان ( الارتشاف ٤١٥/٢ : ( ولا أحفظ النصب جاء بعد  
 الواو فى الدعاء ، ولا العرض ، ولا التحضيض ، ولا الرجاء ، ولا ينبغى أن  
 يقدم على ذلك إلا بسماع ) ، وانظر : ( التصريح ٢٣٩/٢ ) .

(٥٣) سقطت ( بين ) من ب .

والشرب ، فيعصى (٥٤) متى جمع بينهما ، أو انفرد  
بأحدهما (٥٥) .

وتنضب بالواو - أيضا - اذا وقعت بعد الاسم (٥٦) .  
وتسمى هنا : واو المخالفة (٥٧) ، ويكون التصيب - اذن -  
بأضمار ( أن ) ، كقول ميسون بنت بحدل (٥٨) :

٥٨ - للبس عباءة وتقرر عيني  
أحب الى من لبس الششفوف (٥٩)

(٥٤) ب : ( فتعصى ) .

(٥٥) ويجوز الرفع فيه فيكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والجملة حال .  
الطر : ( الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، واللمع ص ١٨٨ - وجواهر  
الأدب ص ٢٠٢ ، والتصريح ٢٤١/٢ ) .

(٥٦) الارتشاف (٢/٤١٥) .

(٥٧) كذا قيد المخالفة بما اذا كان السابق للواو اسما ، ويغير المالمى  
لهو ذلك - الرصف ص ٤٨٥ : ( باب المخالفة . . . وهو أن تعطف الفعل  
على الاسم المصدر ، نحو قولك : ( أعجبني قيامك وتقدم ) ، فتنصب ما بعدها  
بأضمار ( أن ) - أيضا - ليقع الاتفاق في عطف مصدر ( اهـ ) ، ولا فرق  
عند الكوفيين في سبق اسم أو فعل في كون الناصب معنويا وهو الخلاف -  
على ما تقدم في الواو - انظر ما سبق قريبا في الفاء والواو ، وش الكافية  
( ٢٤١/٢ ) .

(٥٨) زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأم ابنه يزيد . ( الكتاب ٤٥/٣ ،  
والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والمحاسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة  
ص ٢٧٣ ، ونتائج الفكر ص ٣١٨ ، والفصول - لابن الدهان ص ٥٢ .  
وشرح الجزولية الكبير ص ٣٩٧ ) .  
(٥٩) البيت من البحر الوافر .

تقديره: ( للبس عباءة و [ أن ] (٦٠) تقر عيني ) .

و/٧٢ وأما ( أو ) (٦١) فت نصب بمعنى ( الا أن ) (٦٢) .  
كقوله / - تعالى - : « ليس لك من الأمر شيء أو يتوب  
عليهم » (٦٣) ، أى : ( الا أن ) (٦٤) ، ومنه : ( لالزمنك أو  
تعطيني حقى ) (٦٥) ، ومنه قول امرئ القيس (٦٦) :

- والشفوف جمع ( شفة ) - بكسر الشين - : الثوب الرقيق .  
والشاهد : النصب بعد واو المعية ب ( أن ) مضمرة ، ليعطف على  
الاسم ، قال سيبويه : ( لما لم يستقم أن تحمل : ( وتقر ) ، وهو فعل  
على ( لبس ) وهو اسم لما ضمته الى الاسم ، وجعلت ( أحب ) لهما ،  
وام ترد قطعه لم يكن بد من اضمار ( أن ) أهـ .  
(٦٠) زيادة يقتضيها النص ، والعبارة نفسها فى المحتسب (٣٢٦/١)  
(٦١) سقطت ( أو ) من ( أ ) .  
(٦٢) اكتفى بما ذكره ، وتكون - أيضا - بمعنى : ( كى ، وحتى ) .  
انظر : ( الكتاب ٤٦/٣ والمقتضب ٢٧/٢ ، والأزهية ص ١٢٢ ) .  
(٦٣) آل عمران : ١٢٨ .  
(٦٤) ب : ( الآن ) - تحريفاً .

(٦٥) المرادى ( التوضيح ١٩٨/٤ ) : ( ويصح للتقديرات الثلاثة  
قولهم : ( لالزمنك أو تقضى حقى ) ، فانه يصلح للتعليل ، وللغاية ،  
وللاستثناء من الايمان ) أهـ .

(٦٦) ( ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٤٧/٣ ، والمقتضب ٣١٩/٢ ،  
واللامات ص ٦٨ ، والأصول ١٥٦/٢ ، والخصائص ١٦٣/١ ، وشرح  
تأهيات سيبويه ص ١٦٢ ، وش الفصل ٢٢/٧ ، ٣٣ . والاشموني  
٢٩٥ / ٣ )



٥٩ : فقلت له : لا تبتك عينك إنما  
تحاول ملكا أو نموت فنمذرا (٦٧)  
أى : الا أن نموت فنمذرا .

وأما ( حتى ) ، فتقع على المستقبل (٦٨) بمعنىين (٦٩) :  
أحدهما : بمعنى ( <sup>سقي</sup> إلى أن ) ويكون الفعل الذى بعدها  
متصلا بما قبلها ، فتقول (٧٠) : ( صم حتى تغرب الشمس )  
ألا ترى أن الصوم متصل إلى الغروب ، تقديره : ( صم إلى  
أن تغرب ) .

الثانى : بمعنى ( كى ) (٧١) ، ويكون الفعل الذى بعدها  
منقطعا عما قبلها ، تقول : ( أطع الله حتى يدخلك الجنة )  
أى : كى يدخلك الجنة ، وبين الطاعة ، ودخول الجنة انفصال  
بمعنى .

(٦٧) من البحر الطويل .

والشاهد نصب ( نموت ) باضمار ( أن ) بعده ( أو ) التى بمعنى  
( الا أن ) ، قال سيبويه : ( والمعنى : الا أن نموت فنمذرا ) .  
(٦٨) التقييد بالمستقبل إشارة إلى أنه لا ينصب الفعل بعده ( حتى )  
الا إذا كان مستقبلا . انظر : ( الأشمونى ٣ / ٢٩٨ ) .  
(٦٩) الجنى ص ٥٥٤ ، والرصف ص ٢٦١ ، وش الفصل ٧ / ٣٠٧ ،  
والتذييل ( ٧٠٧ / ٦ / ٢ ) .  
(٧٠) ب : ( تقول ) .  
(٧١) ويجمعهما قولهم : ( الغاية ، والتعليل ) . وانظر ما سبق .  
واللازمية ( ص ٢١٥ ) ، وحاشية أبى النجا ص ٧٦ .

وتقع ( حتى ) فى الكلام على أربعة معان (٧٢) :

- تكون حرفا للجبر .
  - وحرفا للمعطف .
  - وناصبة للفعل المستقبل .
  - وحرفا من حروف الابتداء ، يقع بعدها المبتدأ والخبر .
- فقول الشاعر (٧٣) :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

ف ( ماء دجلة ) مبتدأ ، و ( أشكل ) الخبر ، والأشكل :  
الذى يمازج بياضه حمرة ، وقد تقدم ذلك .

وأما الألف اذا كانت خاتمة الفعل / أقررتها على سكونها  
ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل ، لأن تحريك الألف  
لا يمكن (٧٤) ، فيقول : ( لن يرضى زيد ) ، و ( لن يخشى  
عمرو ) والاعتبار باللفظ ، لا بالخط (٧٥) فان آخرهاتين (٧٦)  
اللفظتين ألف ، وان كتبتا (٧٧) بالياء .

ظ/٧٣

---

(٧٢) أنظر ما تقدم فى ص ٣٠١ ، والأزهية ص ٢١٤ .

(٧٣) تقسم فى ص ١٢٠ .

(٧٤) وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف . وانظر : ( الاصول )

٤٨/١ ، والتبصرة ٩١/١ ، وابن النظم ص ٥٤ ، والتصريح ٩ / ١ .

(٧٥) ( لا بالخط ) سقط من (ب) .

(٧٦) أ ، ب : ( بين ) - كذا -

(٧٧) ب : ( كتبتا ) .

### [ الأفعال الخمسة ]

[هـ] وخمسة نصبها والجزم - ان وردت بحذف نوناتها ان عامل دخلا

ك ( يفعلون هم ، أو (١) يفعلان هما)  
كذا الخطاب ، ومهما تفعلين (٢) حلا (

[ش] الأفعال الخمسة التي هي ( يفعلون ، وتفعلون )  
غيبا وخطابا ، و ( يفعلان ، وتفعلان ) غيبا وخطابا .  
و ( تفعلين ) في الخطاب للمؤنث مهما دخل على احداها (٣)  
عامل من عوامل الجزم ، أو عامل من عوامل النصب كان علامة  
ذلك حذف النون (٤) ، كقولك للجماعة : ( لم تقوموا ، ولن  
يقوموا ) / قال الله تعالى : « فان لم تفعلوا ، ولن  
تفعلوا » (٥) ، وكقولك للرجلين أو المرأتين : ( لم تقوما  
مما ) (٦) قال الله - تعالى - : « ان تتوبا الى الله فقه ، صغت

٧٤/

(١) ب : ( ويفعلان ) .

(٢) كذا بالرفع .

(٣) أ : ( احداها ، ب : ( آخرهما ) ، وكلاهما تحريف ، والمنبت

المناسب .

(٤) ابن السراج ( الأصول ٤٩/١ ) : ( استوى النصب والجزم فيه

كما استوى النصب والخفض في تثنية الاسم ، فتبع النصب الجزم كما

تبع النصب الخفض في تثنية الاسماء وجمها النسالم ) أي : ( لأن

الجزم في الأفعال نظير الجر في الاسماء ) . انظر : ( الكتاب ١٩/١ .

(٥) البقرة : ٢٤ .

(٦) العبارة في ب : ( والمرأتين : لم يقوما ، ولن يقوما ) .

قلوبكما» (٧) • « وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته » (٨) ،  
وكقوله (٩) : « فلم يفتيا عنهما من الله شيئا » (١٠) ، وقوله :  
« ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم  
يسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى » (١١) وتقول في المرأة  
الواحدة : ( لم تفعل يا هند ، ولن تفعل ) •

---

(٧) التحريم : ٣ •

(٨) النساء : ١٣٠ •

(٩) أ ، ب : ( وقوله ) •

(١٠) التحريم : ١٠ •

(١١) طه : ٦٣ •

### [ الجوازم ]

[ص] واجزم ب ( لم وبلما مع ( ألم ) وبلا  
م الأمر ثم ب ( لا ) فى النهى لا وكـ  
وأحرف الشرط : ان • مهما • ومن • ومتى  
وأي • أي • أين • اذ ما • احصهن ولا  
وأي • أيان • أنى • نحو قولك : ( لم  
يذهب ) و ( لما ينل من وصلهم )  
و « ان تعودوا نعد » ( ١ ) ( من تهو يقل  
ومهما تدن أدن ) • وخذ مما بنى جملا

[ش] حروف الجزم خمسة أصلية ( ٢ ) وهى المذكورة فى  
النظم [ لم ] ( ٣ ) / ولما - بمعناها ( ٤ ) - ، ولام الأمر ،  
و ( لا ) فى النهى ، و ( ان ) فى المجازاة ، وستأتى فى بابها  
أما « لم » فحرف وضع لى فعل من قال : ( فعلت ) ،  
فتقول أنت : ( لم تفعل ) •

---

( ١ ) من الآية ١٩ - الانفال •

( ٢ ) انظر : ( اللمع ص ١٩٢ ، وش المفصل ٤٠ / ٧ ، واللباب ص ٤٤٩ )  
وقد ذكر المصنف فى النظم ( ألما ) ، وهى ( لما ) بزيادة همزة  
التقرير وكأنه ينظر للجمل ( ص ٢٠٧ ) كما صنع الزجاجى ، وقبلهما خلف  
الاحمر فى مقدمته فى النحو ( ص ٤٨ ) •

( ٣ ) تنمة يقتضيهما النص •

( ٤ ) انظر فى الفرق بينهما معنى واستمالة : ( الجنى الدانى ص ٢٦٨ )

والاشباه ٢ / ٢٠٨ •

وأما ( لما ) فحرف وضع لنفى فعل من قال : ( قد فعلت )  
فتقول أنت : ( لما تفعل ) ( ٥ ) .

وكلاهما يجزم الفعل المستقبل السليم ، فيسكن آخره ،  
كقوله - تعالى - : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
أحد » ( ٦ ) : فإذا دخلا على المستقبل صار فى معنى الماضى ( ٧ )  
لأنه يحسن أن يقال : ( لم يخرج زيد أمس ) ( ٨ ) ، و ( لما  
يخرج أمس ) ( ٩ ) ، ولفظ ( أمس ) لا يتصل الا بالفعل  
الماضى ، ولولا دخول ( لم ، لما ) على المستقبل [ بمعنى  
الماضى ] ( ١٠ ) لما ساغ هذا الكلام .

( ٥ ) وقع اضطراب وتداخل فى تقرير حالتى ( لم ) ، و ( لما ) فى  
النسختين باعطاء ما تستحق الأولى للأخرة ، والأخرة للأولى ، لا عن خطأ ،  
بل خلل فى الأسطر أورث هذا الخلل ، والمثبت منهما ومن المصادر .  
ففى الكتاب : ( إذا قال : ( فعل ) فان نفيه ( لم يفعل ) ، وإذا قال :  
( قد فعل ) فان نفيه ( لما يفعل ) أم ( ١١٧/٣ ) وانظر : ( ٢٢٣/٤ ) -  
منه ، ومعانى الحروف ص ١٠١ ، ١٣٢ ، وكشف المشكل ٥٩٢/١ ، وشرة  
المفصل ١٠٩/٨ ، والتذييل ٧٧١/٢/٦ ، والبحر ٦٦/٢ ) .

( ٦ ) الإخلاص : ٣ ، ٤ .

( ٧ ) وهل تدخلان على الماضى فتنتقلانه الى المضارع ، أو على لفظ  
المضارع ، فينتقلان معناه الى الماضى ؟ مذهبان : الثانى منهما الأظهر .  
وانظر : ( ابن يعيش ١١٠/٨ ، وشرة الكافية ٢٣٢/٢ ) .  
( ٨ ) المقتضب ( ١٨٥/١ ) ، والرماني - معانى الحروف ( ص ١٠٢ ) .  
( ٩ ) ابن حيدرة ( كشف المشكل ٥٩٣/١ - نفسه ) ، وقال : ( إلا أن  
( لما ) أكثر نفيا من ( لم ) ، وهما فى النفى مثل نونى التوكيد فى  
الإيجاب ) أم .

( ١٠ ) زيادة يتطلبها السياق .

وقد تدخل الهمزة على ( لم ، ولما ) فيصير في الكلام  
بمعنى التقرير (١١) ، كقوله - عز وجل (١٢) - : « ألم  
نشرح لك صدرك » (١٣) . وقد تكون بمعنى التوبيخ (١٤)  
كقول المولى أمبده : ( ألم أحسن إليك ) ؟

وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبل مجزوم بعدها (١٥)  
وكذلك ان دخلت بين الهمزة ، والحرف فاء، أو واو (١٦) ،  
كقوله - تعالى - : « أفلم يسيروا في الأرض » (١٧) ،  
« أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض » (١٨) .  
و (لما) خاصة تقع اسما ظرفيا بمعنى : (حين) اذا وليها

(١١) (٢) : ( التقدير ) - تصحيف .

(١٢) ب : ( تعالى ) .

(١٣) الشرح : ١ .

(١٤) انظر : ( الرصف ص ١٣٦ - ١٣٧ : ٣٥٠ ) ، والارتشاف

٥٤٦/٣ .

(١٥) أ : ( بعدهما ) .

(١٦) الواو والفاء اللاحقتان لها بعد الهمزة للعطف ، وتأخرتا عن

الهمزة لوجهين :

أحدهما : أن لها صدر الكلام دونهما ، لأن الاعتماد عليها .

الثاني : أن الواو والفاء مع ( لم ) كلفظ واحد ، لشرط اتصالهما بها .

وكان الهمزة أحدثت التقرير ، والتوبيخ بعد حصول العطف في الكلام .

( الرصف ص ٣٥٠ - ٣٥١ ) . وانظر : ( الكتاب ١٨٧/٣ ، والمقتضب

٣٠٧/٣ ، والارتشاف ٥٤٦/٢ ، والجواهر ص ٢٢ ) .

(١٧) يوسف : ١٠٩ ، والحج : ٤٩ ، وغيرهما .

(١٨) الأعراف : ١٨٥ .

الفعل الماضي (١١٨) كقوله - تعالى - : « ولما ورد مساء  
مدين » (١٩) ، « ولما جاءت رسلنا » (٢٠) .

وأما ( لام الأمر ) فتكون للغائب (٢١) ، كقوله - تعالى - :  
- « لينفق / و (٢٢) سعة من سعته » (٢٣) وحركة هذه اللام  
الكسر (٢٤) ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثم جاز  
اقرارها على الكسر ، وتسكينها ، الا أن الأفصح التسكين مع  
الواو والفاء (٢٥) ، وكسرها مع ( ثم ) ، والعلة في ذلك أن  
( ثم ) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام (٢٦) .

٩٠/و

١١٨) القول باسميتها ظرفا لابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة  
والجواب عامل بيها ، والجملة بعدها في موضع جريها ، والمشهور كونها  
حرف وجود لوجود ، انظر : ( التسهيل ص ٢٤١ والمحرر ٩٦١/٣ وما  
فيه من مصادر ) ، والرصف ص ٢٥٤ .

(١٩) القصص : ٢٣ .

(٢٠) هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣١ .

(٢١) المحرر (٩٥٧/٣) .

(٢٢) من هنا سقطت ورقة كاملة من ( أ ) ، والاعتماد على ( ب ) .

(٢٣) الطلاق : ٧ .

(٢٤) أبو حيان ( البحر ٤١/٢ ) : ( كسر لام الأمر وهو مشهور لغة

العرب ) أهد وانظر : ( سر الصناعة ٣٨٧/١ ) .

(٢٥) الكتاب ( ١٥١/٤ ) ، وسر الصناعة ( ٣٨٤/١ ) ، وشي المفصل

( ١٤٠/٩ ) .

(٢٦) ابن جني ( سر الصناعة ٣٨٤/١ ) : ( وذلك أن ( ثم ) حرف على

ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه ، وإذا أمكن الوقوف عليه لزمك الابتداء

بالتساكن ، وهذا غير جائز بالاجماع ) أهد ، وقيل : استكان اللام مع ( ثم ) .



والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على  
اللام امتزجا بها (٢٧) ، كما أنهما اذا دخلا على ( هو ، وهى )  
سكنت الهاء (٢٨) ، كقوله (٢٩) [ - تعالى - ] : «فهى خاوية  
على عرويتها» (٣٠) ، وكقوله : «وهو أعلم بالمهتدين» (٣١) ،  
واذا دخلت عليهما ( ثم ) أقرأ على حركتهما (٣٢) كقوله :  
« ثم هو يوم القيامة » (٣٣) .

وأما ( لا ) فاذا جاءت بمعنى النهى جزمت ، كقوله :  
« ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (٣٤) .

=

يكون ضرورة ، وقيل : يجوز سعة ، وقد قرئ به فى السبعة ، وان  
تريص به البصريون . راجع : ( السابق ، ومعانى القرآن - للفراء ١/٢٨٥ ،  
والمقتضب ١٣٢/٢ ) .

(٢٧) ابن جنى (سير الصناعة ١/٣٨٤) : (فأشبهت اللام - لاتصاتها  
بما قبلها ، واحتياجه اليها - الخاء من ( فخذ ) أم .  
(٢٨) الكتاب ١٥١/٤ .  
(٢٩) ب : ( كقولهم ) - سهو :  
(٣٠) الحج : ٤٥ .

(٣١) الأنعام : ١١٧ ، والنحل : ١٢٥ وغيرهما .  
(٣٢) بقاء حركة الهاء مع ( ثم ) ، ألزمه الكثير من النحاة ، وجوز بعضهم  
الاسكان على قلة ، وبه قرأ الكسائى . انظر : « المحرر - بتحقيقنا -  
٩٥٨/٣ - ومراجعته » .

(٣٣) القصص : ٦٨ ( ٠٠٠ من المفسرين ) .

(٣٤) الكهف : ١١٠ .

( ٢٤ - الألوثة )

## فصل

أعلم أن الشرط والجزاء مجزومان (٣٥) \* بهذه الحروف المذكورة في النظم \*

أما ( ان ) فهي أم الباب (٣٦) ، وهي اذ دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما (٣٧) ، ويسميان : فعلى (٣٨) الشرط والجزاء ، كقولك : ( ان تخرج أخرج ) \*

وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته (٣٩) ، بل ينقل معناه الى الاستقبال \* تقول : ( ان خرج زيد غدا خرج عمرو ) (٤٠) \*

وقد يختلف فعل الشرط والجزاء ، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجزاء مستقبلا ، فيجزم المستقبل

---

(٣٥) لعل ( يجزمان ) أولى \*

(٣٦) أبو حيان ( التثنية ٦/٢/٧٨١ ) : ( اذ هي حرف وضع للربط المذكور ، وهو توقف حصول هذه على حصول هذه ، من غير اشعار بزمان يكون فيه المتوقف من لفظها ) آه \* وانظر : ( الاشياء والنظائر ١٠٨/١٤ - ١٠٩ ) \*

(٣٧) في جازم الجواب خلاف \* انظره في : ( الانصاف م/٨٤ ، والارتشاف ٥٥٧/٢ ، والهمع ٦١/٢ ) \*

(٣٨) ب : ( فعلا ) - خطأ \*

(٣٩) لعل القصد : عن فتحته أصلا ، ولو تقديرا مع الساكن ، والمضموم

- كما لا يخفى \*

(٤٠) انظر : المقتصد ( ص ١١٠٢ ) \*

ولا يغير الماضي/تقول : ( ان خرج زيد يخرج عمرو ) (٤١) ،  
وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه (٤٢) ، وفعل الجزاء  
ماضيا فلا تنزيهه (٤٢) ، تقول : ( ان يخرج عمر خرج  
عمرو ) (٤٣) .

والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط ، والجزاء ،  
فان اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه  
فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل (٤٤) .

وجواب الشرط يكون بثلاثة أشياء (٤٥) :

● بالفعل ، وقد مثلناه .

● وبالفاء ، فان كان بعد الفاء اسم (٤٦) رفعت عليه على

---

(٤١) والجزم في هذه الحالة ليس واجبا ، بل جائز ، وان عده بعضهم  
غير فصيح ، الا اذا كان الشرط ( كان ) ، والجمهور على خلافه . انظر :  
( الكتاب ٢٩٩/٣ ، والسابق ١١٠٣ ، والبحر ٥١٤/٧ ) .  
(٤٢، ٤٢) بالياء على الغيبة فيهما في الأصل .  
(٤٣) وهذه الصورة قليلة ، وخصها بعضهم بالضرورة ، والصحيح  
ورودها في سعة الكلام راجع : ( الكتاب ٩١/٣ ، ش الكافية ٢٦٠٢/٢ ،  
والأشمونى ١٦/٤ ) .

(٤٤) انظر : ( ش عيون الاعراب ص ٢٨٣ ) .

(٤٥) الكتاب ٦٣/٣ ، وثمار الصناعة - للدينورى ق ٥٦/١ .

(٤٦) اكتفى المصنف بما ذكر ، والمقرر من ذلك : ما لا يصلح كونه  
شرطا من الجملة الاسمية والطلبية ، أو الفعلية التى فعلها جامد ، أو مقترن  
ب ( قد ) ، أو تنقيس أو نفى ب ( لن ) أو ( ما ) . انظر : ( التذييل )  
( ٨١٥/٢/٦ ، والأشمونى ٣٠/٤ ) .

الابتداء ، وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا - أيضا -  
على أصله (٤٧) .

فالاسم [ نحو ] : ( ان خرج الأمير فالحسبك خارج ) .

والفعل : كقوله - تعالى - : «ومن عاد فينتقم الله منه» (٤٨) ، لأن ( من ) أخوات ( ان ) الشرطية ، وعملها  
كعملها .

● والثالث الذي يجب به ( ان ) الشرطية ( اذا ) (٤٩) ،  
كقوله - تعالى - : « وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا  
هم يقنطون » (٥٠) .

وأما أخوات ( ان ) فتسع (٥١) ، وهي : ( من وما ،  
نأي ، ومهما ) . فهذه أسماء صريجة ، و ( متى ، وأين ، مأنى

---

(٤٧) في شرح ابن الناطم على الألفية ص ٧٠٠ : ( فان كان مضارعا  
ورفع ) ، واعترضه الأشموني بقوله : ( والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر  
مبتدأ مخذوف ، والجملة جملة اسمية ) أه ( ٢٢/٤ ) .

(٤٨) المائدة : ٩٥ .

(٤٩) في التصريح ( ٢٥١/٢ ) : ( لأنها أشبهت الفاء في كونها  
لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها ان كانت  
الأداة ( ان ) و . . ( اذا ) أه . وانظر : ( الكتاب ٦٤/٤ ، وش .  
المفصل ٣/٩ ) .

(٥٠) الزوم : ٣٦ .

(٥١) المقضب ٤٥/٢ ، واللمع ص ١٩٣ - نقسمة تقريبا .

[ وحيثما ] (٥٢) فهذه ظروف ، و ( اذا ما ) (٥٣) ، وهو حرف .

فهذه المشيئة تعمل عمل ( ان ) اذا دخلت على فعلين  
جزمتهما ، كقولك : ( من يزرني أزره ) ، و ( مهما تفعل  
أفعل ) .

(٥٤) وهي بالنسبة الى ( ما ) على ثلاثة أقسام :

● أربعة ألفاظ لا تتصل بـ ( ما ) ، وهي : ( من ) و ( ما ) ،  
و ( مهما ) ، ( وأنى ) (٥٤) .

● ولفظتان لا تعملان الا مع / (٥٥) اتصناك ( ما )  
بهما ، وهما : ( اذا ما ، وحيثما ) .

(٥٢) تكملة من كلامه الآتى ، وبقي ( أيا ) ، ولعل عنده أن سيبيويه  
لم يذكرها فى الجوازم ، ولف لفه كثيرون ، وانظر : اللسان ( أين ) .  
وقد ذكرها فى الصفحة التالية عرضا .

(٥٣) ب : ( اذا ما ) - تحريف . والمثبت المناسب .

والقول بحرفيتها مذهب سيبيويه والمحققين ، وذهب المبرد ( فى أحد  
قولين ) ، وابن السراج والفارسي الى أنها اسم ظرف زمان كانت لما مضى ،  
زيد عليها ( ما ) وجوبا فى الشرط فجزم بها ، وراجع أدلة كل فى : الكتاب  
٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول ١٥٩/٢ والتذييل ٨٠٠/٢/٦ .

(٥٤، ٥٤) ما بينهما ساقطة من (ب) ، كما يلاحظ ، ولعله كان فى  
الورقة الساقطة من ( أ ) وهو لابد منه تقويما للنص ، وقد أفدناه من :  
( الأصول ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر  
١٠٩/٢ ) .

(٥٥) انتهى عنده السقط من ( أ ) .

● وأربعة ألفاظ ( تعمل مع اتصال ( ما ) بها ، ومع حذفها ، وهى : ( متى ، وأى ، وأين ، وان ) . كقوله تعالى - : « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » (٥٦) ، وكقوله - سبحانه - : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء » (٥٧) .

واذا دخلت ( ما ) على ( ان ) أدغمت النون فى الميم .  
وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه فى الآية المتقدمة .

وتقول : ( متى تخرج أخرج ) ، وان شئت قلت : ( متى [ ما ] (٥٩) تخرج أخرج ) .

ولما أرادوا الشرط فى الزمان أتوا بـ ( متى ) ، وهو يستوعب الأزمنة (٦٠) ، كما يستوعب ( أين ) الأمكنة ، وفى معناها (٦١) : ( أيان ) (٦٢) .

---

(٥٦) الاسراء : ١١٠ .

(٥٧) ( سبحانه ) من ( أ ) .

(٥٨) الأنفال : ٥٨ .

(٥٩) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٠) أبو حيان ( التذييل ٧٨٤/٢/٦ ) : ( . . طرف زمان لتعميم

الأزمنة ، ولا تفارق الضرفية ، وتكون شرطاً ) اهـ .

(٦١) ب : ( معنى ) .

(٦٢) السابق ( ٧٨٥/٢/٦ ) : ( « أيان » لتعميم الأوقات ، فقليل .

هى كمتى فى ذلك ، وقيل تستعمل فى الأزمنة التى تقع فى الأمور العظام ) اهـ .

وانظر : ( اللسان - أين - ) .

وقد تدخل ( لا ) على ( ان ) الشرطية ، فتدغم النون في اللام (٦٣) ، وتجزم الفعلين ، كقولك : ( الا تخرج اخرج ) .

وقد يحذف حرف الشرط في الكلام ، فتجزم الفعل (٦٤) ، ويكثر ذلك في الأمر والنهي (٦٥) ، ويكون حذف الشرط قدرا فيه (٦٦) ، كقولك في الأمر : ( زرني أكرمك ) (٦٧) ، فتجزم الفعل (٦٤) ، اذ التقدير : ( ان تزرني أكرمك ) (٦٧) ، وتقول في النهي : ( لا تقم أغضب عليك ) ، فتجزم الفعل (٦٨) - أيضا - اذ التقدير : ( ان تقم أغضب عليك ) .

---

(٦٣) وتوصل بها كتابة . ( ش الشافية ٣/٣٢٥ ، والمحزر ٣/١١٠١ .  
والهمع ٢/٢٣٧ )

(٦٤) أ ، ب : ( الفعلين ) - سهو . والمثبت المناسب .

(٦٥) وهو واقع في الاجوبة بعامة . انظر ( الكتاب ٣/٩٢ ) .

(٦٦) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، ومذهب الخليل والبرد وطائفة  
ان الجارم هو الطلب نفسه على سبيل تضمن معنى حرف الشرط ، اوليايته  
مناب الجازم . ( الكتاب ٣/٩٣ - والمقتضب ٢/٨٠ ، ١٣٣ ، والمقنص  
ص ١١٢٣ ، والتصريح ٢/٢٤١ ) .

(٦٧، ٦٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) أ ب ( الفعلين ) - سهو - كما مر .

## [ المبنيات ]

[ص] ..... [ وخذ مما بنى جملا ]

فسكنوا (من) و (لكن) مع (نعم)، (وأجل)

و (مذ) ، (وكم) ، ثم (هل) ، والضم قد نقلا  
في (حيث) ، (من قبل) : مع (من بعد) ، (ومذ) (و) (نعم)  
ن ( ) ، ( قبل ) : والفتح في ( أيان ) ( كيف ) تلا  
و ( أين ) ، مع ( رب ) مع ( ثستان ، بينهما )  
وما تركب من عدد (١) ، وذاك خلا  
والكسر في : (هؤلاء) ، (جير) ، (أمس) ، (نزا  
ل) (٢) مع ( تراك ) ، ( حدام ) مع ( قطام ) صلا

[ش] اعلم أن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف -  
على ما ذكرنا - ومعنى البناء هو : ألا يتغير آخر الكلام  
بتغير العوامل عليه ، وقد نبهنا على هذا فيما سبق .

والكلام كله قسمان : / معرب ومبنى ، وقد تقدم الكلام  
في المعرب من الأسماء والأفعال ، فنذكر الآن ما تيسر من  
المبنيات ، فالأصل في بناء ما بنى : أن يكون على السكون (٣) ،  
لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت ،

٧٥/ظ

(١) ( أ ) : ( علة ) . تحريفه لا يستقيم به الوزن .

(٢) سقطت ( مع ) من ( أ ) .

(٣) ( لخفته ، واستصحابا للأصل ، وهو عدم الحركة ) . ( التصريح

٥٨/٧١ ) . وانظر : ( ابن يعيش ٨٢/٣ ، والأشبه والنظائر ٢٢/١ ،

والأشمونى ٦٢/١ ) .



والغالب على ذلك أن تكون بالسكون الممتنع من الحركة :  
ويقع ذلك في الأسماء ، والأفعال ، والحروف (٤) .

فالأسماء نحو : ( من ، وكم ) .

والأفعال كفعل الأمر : ( قم ، واقعد ) .

والحروف ، نحو : ( هل ، ونعم ، وأجل - بمعنى نعم -  
ومذ ، وعن ) ، فهذه مما ينى على السكون .

ومنها ما ينوء على الحركات الثلاثة (٥) : الضم ، والفتح ،  
والكسر :

● فاما الضم فإنه وقع منه في الأسماء ، ولم يقع في  
فعل البتة (٦) ، ووقع في حرف واحد ، وهو ( منذ ) (٧)  
على قول من جعلها حرفاً (٨) .

---

(٤) انظر : المقتصد ( ١٢٥/١ ) .

(٥) ب : ( الثلاث ) ، وكلاهما سواب : انظر : ( الأشموني - الصبيان

١٠٢/٦١ ) .

(٦) المقتصد ( ص ١٤٥ ) ، وفي الأشموني : ( واما الضم والكسر

فيكونان في الاسم والحرف ، لا الفعل ، لثقلهما وثقل الفعل ) أم

( ٦٣/١ ) .

(٧) ب : ( مذ ) - تحريف .

(٨) الجرجاني ( المقتصد ص ١٤٨ ) : ( لا يكون في غير ( منذ ) -

وذلك اذا جررت بها - وليس في الحروف مبنى على الضم اذا جاوزت

( منذ ) أم ، وانظر : ( الجنى ص ٥٠٠ والجواهر ص ٤٦٨ ، والأغنياء

بالنظائر : ١٦/٢ ) .

• وأما الأسماء فبنى منها على الضم قولهم : ( نحن ) ، وإنما خصت بالضم ، لأنها كناية عن الجمع ، والوار تختص بالجمع ، كقولك : ( فعلوا وخرجوا ) ، فجعل حركة ( نحن ) الشئ يبنى بها عن الجمع ضمة ، لتفرعها من الواو (٩) •

وبنوا ( حيث ) فى أفصح اللغات على الضم (١٠) ، وبنوا ( قط ) على الضم (١١) وهى فى الماضى نقيضة ( أبدا ) فى المستقبل ، لأنه يقال : ( ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا ) (١٢) • ولا يجوز أن يقال : ( لا / أكلمه قط ) ، وإن كانت العامة تولع به (١٣) •

و/٧٨

وبنوا ( قبل ، وبعد ) فى الغاية على الضم ، قال الله - تعالى - : « الله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) •

ومعنى قولنا : ( الغاية ) [ أن قولهم : أما بعد ] (١٥)

(٩) هذه علة الزجاج - على ما ذكر السيوطى فى الهمع ٦٠٠/١ - وثمة اجتهادات أخر • انظرها فى : ( السابق ، والتبيان ٢٩/١ ، واللسان ( نحن ) ، والمحرد - بتحقيقنا ١٠٤٧/٣ ، ١٠٨١ ) •

(١٠) اذ فيها لغتان أخريان مع الياء ، وثلاث اللغات مع الواو ، والأشيع الضم - مع الياء - انظر : ( الكتاب ٢٨٦/٣ ، والمقتصد ١٣٥/١ وابن يعيش ٩١/٤ ، والهمع ٢١٢/١ ، وأسرار النحو ص ١٩٨ ) •

(١١) ش المفصل ١٠٨٢/٤ ، ودرة الغواص ص ١٧ •

(١٢) انظر : المحرد ( ٣٠٥/٢ ) •

(١٣) انظر : المغنى ١٥١/١ ، وقد وقع فى كثير من كلام العلماء •

انظر دراستنا على المحرد ص ٣٦ من القسم الأول •

(١٤) الروم : ٤ •

(١٥) تكملة لا بد منها تقويما للنص •

أى من بعد حمد الله ، والصلاة على نبيه . فقد كان كدام .  
فاقتطعت ( بعد ) عن الاضافة ، وجعلت غاية (١٦) . وبنيت  
على الضم دون الافتح والكسر لأن الفتحة والكسر يحلان فيها عند  
الاضافة ، تقول : ( جئتاء قبل زيد ، وبعد عمرو ) (١٧) ، وقوله  
- تعالى - (١٨) : « أو ذينا من قبل أن تأتينا ومن بعده  
ما جئتنا » (١٩) .

وكذلك تقول : ( جئته من قدام ، ومن فوق ) ، فاده  
أضفت قلت : من قدامه ، ومن فوقه ، قال الشاعر (٢٠) :

(٦٠) لمن الاله مساور بن تلة  
لعنا يصب عليه من قدام (٣١)

(١٦) انظر : المحرر ص ٧٩ ، ٣٢٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٨٠ ، وفي شئ المفصل .  
٨٥/٤ : ( هذه الظروف اذا أضيفت كان غايتها آخر المضاف اليه ، لأن به  
يتم الكلام ، وهو نهايته ، فاذا قطعت عن الاضافة ، وأريد معنى الاضافة .  
صارت هي غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قيل لها : غايات ) .  
(١٧) أى : والضم حركة ليست له فى حال الاعراب ، فحركاته  
حيث أريد البناء حتى لا يلتبس بهما .

(١٨) من (ب) .

(١٩) الاعراف : ١٢٩ .

(٢٠) رجل من تميم . ( التصريح ٥١/٢ ، والهمج ٢١٠/١ ، والأشعر ٢١٠/٢ ،  
والعينى ٤٣٧/٣ - على الخزانة ) .

(٢١) البيت من البحر الكامل .

والرواية فيما وقفت عليه : ( تلة بن مساور ) ، ويروى فيه ( يشن )  
بئ ( يصب ) .

وانشأه . بناء ( قدام ) على الضم لما قطعه عن الاضافة ، ونواها .

● وأما المبني على الفتح فهو (٢٢) في الأسماء .  
والأفعال (٢٣) ، والحروف (٣٤) - كما تقدم .

فالأسماء (٢٣) ، نحو : ( أيان ، وكيف ، وشثان ) \* وينبت  
على الفتح ، لأن [ ما ] (٢٥) قبل آخرها ساكن ، والفتحة  
خفيفة ، فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف  
الحركات (٢٦) .

ومن ذلك قسولهم : ( هو بين بين ) (٢٧) \* أي : بين  
الجيد والردىء ، و ( لقيته صباح مساء ) ، أي : ( صباحا  
ومساء ) ، فلما حذفوا / العاطف ركب الاسمان قبليا على  
الفتح ، كما فعل بـ ( أحد عشر ) (٢٨) .

ظ/٧٨

والفتح (٢٩) في الأفعال الماضية الخالية من [نون] (٣٠)

- 
- (٢٢) ( ١ ، ب ) : ( وعو ) ، ولا يصح .
  - (٢٣، ٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .
  - (٢٤) وكشف المشكل ٢٤٦/١ .
  - (٢٥) زيادة يقتضيها السياق .
  - (٢٦) المقتصد ( ١٣٤/١ ) ، والاشموني (٦٤/١) .
  - (٢٧) الأصل : ( بين هذا وبين هذا ) فلما سقطت الواو تغلغضا ،  
والنية نية العطف بنى لتضمنه معنى الحرف ) ( ابن يعيش ١١٧/٤ ) .
  - (٢٨) السابق ١١٣/٤ ، وكشف المشكل ٢٤٧/٢ ، والمحرر ص ١٨٠ .
  - ١٠٥٠ ، وأسرار العربية ص ١٧٠ .
  - (٢٩) : ( والفتح ) من ( ١ ) .
  - (٣٠) زدنه تقو بما لبعض ما في النص، وإن كان لا يشمل ما خلا من  
ضمائز الرفع المتحركة غير النون . وراجع (الكتاب ١/١٦، والمقتضا ص ١٣٦)

علامة التأنيث ، نحو : ( قام ، وقعد وانطلق ) ، وكذا المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة (٣١) ، كقوله - تعالى - : « واما تخافن من قوم خيانة » (٣٢) ، و « هل يذهبن كيده ما يغيظ » (٣٣) .

وأما بناء الحروف على الفتح فنصو (٣٤) : رب ، وثم (٣٥) .

● وأما ما بنى على الكسر فكـ (٣٦) ( أمس ، وجير ، وهؤلاء ) ، وقد بنى بعضهم ( أمس ) على الفتح (٣٧) ، قال الشاعر (٣٨) :

(٣١) والخفيفة كذلك ، ولها تركت عن سقط ، أو اكتفاء بالأصل .

(٣٢) الانتقال : ٥٨ .

(٣٣) التحج : ١٥ .

(٣٤) : أ ، ب : ( نحو ) ، وردت الفاء على ما يقتضيه القياس ، وقد

تكرر ذلك منه .

(٣٥) الكتاب ١٧/١ .

(٣٦) : زدت الفاء على ما فى أ ، ب .

(٣٧) الزجاجي ( الجمل ص ٢٩٩ ) : ( ومن العرب من يبنيه على

الفتح ) ، أمه وانظر : الهمع ٢٠٩/١ وقسم الدراسة .

(٣٨) : العجاج ، « الكتاب ٢٨٥/٣ ، ونوادير أبي زيد ص ٥٧ » ونتائج

الفكر ص ١١٤ ، وشن المفصل ١٠٦/٤ ، واللسان - أمس - ، والبسيط ،

ص ٤٨٣ ، واللباب ص ٢٠٩ ، والتصريح ٢٢٦/٢ ، والهمع ٢٠٩/١

والأشمونى ٢٦٧/٣ .

(٦١) لقد رأيت عجبا بذ أمسا  
عجازا مثل السعالى خمسا  
يأكلن ما فى رحلهن همسا  
لا ترك الله لهن ضرسا (٣٩)

وأما (جير) (٤٠) فهى بمعنى (نعم) (٤١) .

ويأتى فى الحروف نحو باء الجر (٤٢) ولامه أيضا

(٣٩) الأبيات من الرجز المشطور .

السعالى : جمع (سعلة) : أنثى الغول ، أو ساحرة الجن ، ويروى :  
(الافاعى) بدلها .

والشاهد : بناء (أمس) على الفتح ، وجلهم على كونه فى هذه اللغة  
ممنوعا من الصرف ، قال الأزهري : ( وليس فتحته هنا فتحة بناء خلافا  
للزجاجي ) وقال الأشموني : ( قال فى شرح التسهيل : وهداه  
(الزجاجي) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع ، ولأن سيبويه  
استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمسا) اعراب ، وأبو الفاسم لم يأت  
البيت من غير كتاب سيبويه ، فقد غلط فيما ذهب اليه ، واستحسن ألا يعول  
عليه ) أه وانظر : ( شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٠٠ - ٤٠١ ) . . .  
(٤٠) أى فى نظمه السابق .

(٤١) ابن يعيش ٨/١٢٤ : ( معناه : أجل ، وانعم ) . . . وأكد ما يستعمل  
مع انقسم ) .

وانظر : ( معانى الحروف - للرماني ص ١٠٦ ، واللسان - جير ) .  
- وكأني أفهم من الجرجاني أن قد جعلها اسم فعل مضارع ، قال :  
( ومعناه : أعترف ، وأقر ، كما أن معنى ( هيهات : بعد ) أه ) (المقتصد  
ص ١٤١ ) ، ولم أقف عليه لغيره ، وانظر : ( الكتاب ٣/٢٨٦ ، والمحور  
بتحقيقنا - ٣/٨٣٧ ، ١٠٣٥ ) .

(٤٢) أى مع المظهر والمضمر ، وقد مثل لهما .

— مع المظهر — (٤٣) ، نحو : يزيد ، ويك ، ولزيد .

وفى الأفعال (٤٤) المعدولة (٤٥) ، نحو : ( نزال ) بمعنى  
: نزال ، قال الشاعر (٤٦) :

(٦٢) ولنعم حشو الدرع أنت اذا  
دعيت نزال وليج فى الذعر (٤٧)

(٤٣) الطرف متعلق باللأم أما اللام مع المضمرة — عدا ياء المتكلم — فهي  
مفتوحة .

وانظر : ( المقتضب ١/٣٩٠ ، والكامل ( بيروت ) ٢/١٩٨ ) .  
(٤٤) تسمية كوفية لأسماء الأفعال . انظر : ( المساعد ٢/٦٣٩ ،  
ومدرسة الكوفة ص ٣٠٨ ، والمصطلح الكوفى ص ٥٤ ) .  
(٤٥) ابن حيدرة ( كشف المشكل ٢/١٦٤ ) : ( ضرب منها معدول من  
( أفضل ) الى ( فعال ) وهو باب واسع مقيس ) أه وانظر : ( الكتاب  
٣/٢٧٢ ، والمقتصد ص ١٤٥ والمخلص ص ١٢٦ ، والمحزر ٣/١٠٦٨ ) .  
(٤٦) زهير ( ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٣/٢٧١ والمقتضب ٣/٣٧٠ ،  
والتبصرة ص ٢٥٢ ، وش المفصل ٤/٢٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، والتبصرة ١/٥٠ ،  
والهمع ٢/١٠٥ : والانصاف ص ٥٣٥ ) .  
(٤٧) من البحر الكامل .

يصف هرم بن سنان بالشجاعة اذا لبس الدرع كان حشوها ، وهو  
المقدام اذا تنادى الأبطال وقت اشتداد الحرب وقالوا : نزال ، واضطرب  
النباس من الزعر اضطراب لجة البحر .  
والشاهد : بناء ( نزال ) على الكسر ، وفى البيت شاهد آخر فيه ،  
وهو أنه يقصد لفظه على سبيل الحكاية فيثبات بالعوامل وقد وقع هنا  
تثنية فاعل .

وقول الراجز (٤٨) :

(٦٣) تراكها من ابل تراكها  
أما ترى الموت لدى أوراكها (٤٩)

ومنه (٥٠) ما يستعمل فى النداء ، كقولهم : ( يا خياث ،  
يا الكناخ ، يا فجار ) ، و ( يسار ) (٥١) ، كقول الشاعر (٥٢)  
(٦٤) فقلت : امكثى حتى يسار لعننا  
نحج معا ، قالت : أعاما وقابله (٥٣)

(٤٨) طفيل الحارثي . ( الكتاب ٢٤١/١ ، ٢٧١/٣ ، والمفضّل  
٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٨٧ ، والتبصرة ٢٥١/١ ، والانصاف  
ص ٥٣٧ ، وش المفضل ٥٠/٤ ) .  
(٤٩) يصفنا قوما استاقوا ابلا فلحقها أربابها ، فقالوا : اتركوها ،  
فالموت على أوراكها ، أى : نحن أربابها نطلبها .  
(٥٠) أى من ( فعال ) المبني على الكسر ، وهذا من صور ( فعال ) :  
معدولا عن الفعل كالأول ، أو عن الوصف كهذا ، أو علما للمؤنث كالأثني .  
وراجع : ( الكتاب ٢٧٠/٣ - والكامل ٢٧٨/١ - ( بيروت ) ) .  
(٥١) مما عدل عن المصدر .

(٥٢) حميد بن ثور ( ديوانه ص ١١٧ ، والكتاب ١٧٤/٣ ، والنتائج  
ص ٨٨ ، والهمع ٢٩/١ ، والتصريح ١٢٥/١ ) .  
(٥٣) البيت من البحر الطويل ، وروايته فى الديوان :

... .. لو آتينا نحج فقالت لى : أعام وقابل  
والقصيدة لامية مرفوعة الروى ، بدون هاء - كما يلحظ - على خلاف  
ما اشتهر فى روايته . وقد طلب الانتظار إلى ميسرة حتى يتمكن من الحج  
فاستشكرك ذلك . قاتلة : آتئظو العام ، والعالم بعده ،  
والشاهد : وقوع ( فعال ) علم جنس معدولا عن المصدر مبني على  
الكسر .



ومن ذلك ما عدل من أسماء النساء عن ( فاعله ) ، نحو :  
حذام ، وقطام ، ورقاش قال الشاعر (٥٤) :

(٦٥) اذا قالت حذام فصدقوها  
فان القول ما قالت حذام (٥٥)

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات (٥٦) ، فضمها في  
الرفع ، وفتحها في النصب [ والجر ] (٥٧) .

### [ بناء المضارع ]

[ص] وجاء (يفعلن) في الأفعال فهي كذا  
لا شغل من (٥٨) عامل قيها ، ولا عملا

[ش] اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخره النسبون  
انخفيفة ، فقلت : ( الهندات يقمن ) تسوى فيه لفظ  
المرفوع ، والمنصوب ، والمجزوم (٥٩) ، وعلامة

(٥٤) لجيم بن صعب ( الخصائص ١٧٨/٢ ، وابن يعين ٦٤/٤ ،  
واللسان - ( حزم ) ولباب الاعراب ص ٢١٠ ) .  
(٥٥) البيت من البحر الوافر .  
والشاهد فيه واضح .

(٥٦) أى ما لا ينصرف ، وهم بنو ثميم ، قال سيبويه ( ١٧٧/٣ ) :  
( ان بنى تميم ترفعه وتنصبه ، وتجريه مجرى اسم لا ينصرف ، وهو  
القياس ) أه وانظر : الكامل ١٨٠/١ ، وما سبق في ( ما لا ينصرف ) ،  
(٥٧) تنمة لابد منها تقويما ، وانظر قول سيبويه السابق هنا .  
(٥٨) ب : ( عن ) .

(٥٩) اذ هو معها مبتنى على السكون . ( الكتاب ٣٠/١ ) .  
( ٢٥ - اللؤلؤة )

ضمائرهن و(٦٠) جمعهن النون ، وليست هذه النون كالنون(٦١) التي بعد الباء(٦٢) من ( تذهبن ) . ولا هي بعلامة شيء من الاعراب ، ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم ، وانما هي كالياء في ( تذهبين ) ، بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن آخره ، كقولك : ( النسوة خرجن ) (٦٣) ، واذا لحقت الفعل المضارع أوجبت بناءه / بعد أن كان معربا(٦٤) ، وصار علي حد واحد في الرفع والنصب والجزم ، وثبتت لام الفعل منه أيضا على الوقف ، لا تحصل هذه النون بها ، كما تفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك : ( فعلن ) (٦٥) ، وفعلت ، وفعلت (٦٦) ، وفعلت (٦٧) .

٧٧/ظ

- 
- (٦٠) سقطت الواو من (أ) وانظر السابق ( نفسه ) .  
 (٦١) أ ب ( التثنية ) - تحريف .  
 (٦٢) أ ، ب ( كالياء ) - بالثناة - تصحيف .  
 (٦٣) أ : ( يخرجن ) - بالمضارع ، وهو سهو .  
 (٦٤) الاربلي ( جواهر الأدب ص ١٥٦ - ) : ( حكموا ببناء المضارع المتصل بنون الضمير باتفاق ، واختلفوا في سببه ، وأجود ما قيل فيه : ان الأصل في الفعل البناء ، وفي المبني السكون ) أهـ ، وكذا حكى الاتفاق على بنائه معها ابن مالك ، قال الأشموني : ( وليس كما قال ، فقد ذهب قوم منهم ابن درستوريه ، وابن طلحة والسهيل الى انه معرب بأعرار مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من التشبيه بالماضي ) أهـ (٦٥/٦٠) .  
 (٦٥) أ ، ب : ( فعلت ) . وهو تكرار فيما يأتي ، وأثبت المناسب .  
 (٦٦، ٦٧) سقطا من (ب) ، قال الأشموني (٦٠/٦٠) : ( فبني . . على السكون حملا على الماضي المتصل بها ، لأنهما مستويان في أصالة السكون ، وعروض الحركة ) أهـ .

وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقى على حاله كقولك :  
(النسوة يعفون، ويرمين) و ( لن يعفون )، (ولم ير مبن) (٦٧)  
وفي القرآن المجيد : « الا أن يعفون » (٦٨) .

---

(٦٧) انظر : ( الجواهر ص ١٥٦ ، والتصريح ٨٦/١ ) . فالواو ،  
والياء لام الكلمة ، والتون ضمير النسوة ، والفعل مبنى . ( الأوضح  
٤٢/١ ) .  
(٦٨) البقرة : ٢٣٧ .

## [ خاتمة ]

[ص] فهذه جمل فى النحو كافية

لمن تعجل فى يومين وارتحلا

[ش] فى هذا البيت نوعان لطيفان من البديع ، فالجمل (١) و ( الكفاية ) (٢) كفايان معروفان فى النحو ، وعجز البيت من (٣) الكلام المستعمل فى الحج ، قال الله - تعالى - : « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه » (٤) ، و ( ارتحل ) أيضا من أحوال الحج ، ففيه نحو ، وهو علم ، وفيه حج ، وهو عبا ؟ .

---

(١) ب : ( فى الجمل ) - تحريف ، والجمل : كتاب تعليمى مشهور فى النحو صنفه أبو القاسم الزجاجى ، رزق القبول ، عليه شروح كثيرة طبع مرتين سنة ١٩٥٧ بتحقيق أبى شنب ، ١٩٨٥ بتحقيق د . احمد .

(٢) كذا فى النسختين ، وما فى النظم ( الكافية ) ، وكأ . المذكور سهو عنها ، و ( الكافية ) عند الاطلاق تنصرف الى ( كافية ) ابن الحاجب ولا بن مالك ( الكافية الشافية ) ، وأحسبه يقصد الأول . أما ( الكافية ) فتطلق على عدة كتب منها : ( كفاية النحو فى علم الاعراب ) لضياء الدين المكى ، أحد تلامذة الزمخشري ، وهو شرح على ( الأنموذج ) . ( بروكلمان ٢٢٨/٥ ، ٢٣٨ ) ويوجد منه نسخة فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ( برقم ٨٠٤٧ ) وانظر : ( الكشف ) ١٤٩٩ . والاضاح ٣٧١ .

(٣) ب ( من ) وكأنها الأولى . ( فى ) ، والمثبت من ( ب ) وهو الأولى . ٢٧١ ( ) .

(٤) البقرة : ٢٠٣ ، والتعجل : الاكتفاء بيومين من أيام التشريق ، والخروج من منى الى مكة فى اليوم الثانى ، فيسقط عنه المبيت بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق والرمى فيه ( الفقه على المذاهب - الإربطة ٦٦٦/٩ ) .

ومن وجه آخر ، وهو أن (النحو) فى اللغة : القصد (٥) ، وكذلك معنى (الحج) (٦) ، ففيه تناسب من وجه آخر ، وفيه توجيه (٧) الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل فى فن العربية كافية لمن أراد معرفته سريعا / ، ثم رجع الى ما كان عليه من المهام الدنيوية والأخروية .

[ص] والحمد لله مرفوعا ومتصلا  
مستعليا ليس منقوصا ومنفصلا

[ش] وهذا البيت - أيضا - يشتمل على أنواع شريفة (٨) من ( الحمد ) (٩) بصفات تشير الى الفساذ ستعملة فى صناعة النحو ، وهى ظاهرة لمن تأملها (١٠) .  
لئلا يكون فى النظم كلام أجنبى ، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله - تعالى - (١١) ، والثناء عليه ، كما افتتحناه بذلك ، وقد تكلمنا على ( الحمد لله ) (١٢) فى أوله . وقد جاء ذكر ( الحمد ) فى البدايات ، والنهايات فى كثير من الكلام خصوصا فى القرآن المجيد فى سورة وآياته . كما هو :

(٥) انظر ما سبق أول الكتاب ، واللسان ( نحا ) .

(٦) السابق ( حجج ) .

(٧) سبق تعريفه فى ( ص ١٠١ ) .

(٨) ب : ( شرعية ) - تحريفه .

(٩) ب : ( الحمد لله ) .

(١٠) وهى : ( المرفوع ، والمتصل ، والمنفصل ، والمنقوص ، والمستعل )

(١١) ( تعالى ) من (أ) .

(١٢) ب : ( الحمد ) - بدون لفظ الجلالة .

معروف ، فانه افتتح بـ ( الحمد ) في عدة سور (١٣) ويختم (١٤) بالحمد عن عدة سور (١٤) حتى ان آخر كلام يفيض به أهل الجنة مجالسهم قولهم - كما ذكر الله عنهم - : «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين» (١٦) .

[ص] ثم الصلاة على من نعت به علم  
معرف حال دين أدغم المللا

[ش] وكذلك هذا البيت في الصلاة على النبي - صلى الله عليه / وسلم - موجه بالفاظ داخلية في عبارات النحاة ،  
جائلة في ألسنتهم، لئلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة (١٧)  
فيمجه السمع .

٧٨/ظ

- 
- (١٣) الفاتحة ، والكهف ، وسبا ، وفاطر ، والتناين .
  - (١٤، ١٤) سقط ما بينهما من (ب) .
  - وملك السور هي : ( النمل ، والصفاء ، والزمر ، والجمانية ) .
  - وانظر . ( ابن كثير - التفسير ٣/ ١٨٧ ) .
  - (١٥) آ . ( يفضى ) ، وهو تصحيف .
  - (١٦) يونس : ١٠ .
  - قال الزمخشري ( الكشف ٢/ ٢٢٧ ) : ( خاتمة دعائهم الذي هو التسبيح أن يقولوا : الحمد لله رب العالمين ) . وفي البحر (١٢٧/٥) :
  - ( وقال ابن كيسان : يفتتحون بالتوحيد ، ويختتمون بالتحميد ) اهـ وفي الفتوحات ٢/ ٣٣٦ : ( خاتمة تسبيحهم في كل مجلس أن يقولوا : (الحمد لله رب العالمين ، لا أن معناه انقطاعه . أي الحمد ، فان اقوال أهل الجنة ، واحوالها لا آخر لها ) اهـ .
  - (١٧) ب : ( الصفة ) - تحريف .

ولما أتينا من حمد الله ، والثناء عليه بما أتينا أولا ، أحببنا  
أن نأتى به آخر ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :  
« لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم ، اجعلوني في أوله ،  
 وآخره » (١٨) ، أو كما جاء .

[ص] محمد ، وعلى آل له ، وعلى

صحابه همسوا (١٩) مجهور ما بطلا

[ش] وهكذا الصلاة على آل محمد وصحبه موجهة (١٠) بالألفاظ  
المتريجمة عن عبارات أهل الأدب ، والمتكلمين على لسان  
العرب ، وقد أمر الله بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -  
بقوله . « صلوا عليه وسلموا تسليما » (٢١) ، والصلاة على  
آل محمد - صلى الله عليه وسلم - تبعا للصلاة عليه لما (٢٢)  
استحقوه ، من الفضل والسبق ، والأثر في إقامة الدين مع  
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم أهل لذلك ، وفي الصحيح

---

(١٨) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، عن جابر ، وأشار السيوطي  
إلى ضعفه . ونصه في الكنز ( كنز العمال ٥٠٩/١ رقم ٢٢٥٣ ) :  
« لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق عن معاليه ،  
وأخذ فدحه فملأه من الماء ، فإن كانت له حاجة في الوضوء توصأ ، وإن  
كانت له حاجة في الشراب شرب ، والا أهراق ما فيه ، اجعلوني في أول  
الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء .

(١٩) كذا الجائز المقابلة إلى تكلف .

(٢٠) أ : ( موجه ) - تحريف .

(٢١) الأحزاب : ٥٦ ، وقد تقدمت في ( ص ١٠ ) .

(٢٢) سقطت من ( ب ) .

و/٧٩ : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل، فقيل: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة / عليك ؟ ، فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد . آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت، على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد (٢٣) .

واختلف الناس في آله : من هم ؟ فقيل هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح (٢٤) - ان شاء الله تعالى - ، وقيل : جميع أمته ، فيدخل فيه أهله، وأزواجه وكل مؤمن به (٢٤) ، وقد قال - تعالى - : « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (٢٥) و اراد بذلك قومه كلهم (٢٦) ، والله أعلم .

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصره ، وآووه ، وقتلوا معه في سبيل الله ، وأنفقوا أموالهم ، وعضدوه ، وكسروا أعداءه ، وهمسوا (٢٧) ما جهر (٢٨) به الكافرون من الكفر حتى خفت الضلال ، وخرس الباطل ، فلا تسمع له همسا ، وظهر الدين الحنيفي ، وعلت كلمته ، وكمل . وتمت النعمة ، والله الحمد والمنة .

(٢٣) تقدم بتخریجه أول الكتاب ( ص ١٠ ) .

(٢٤) غافر : ٤٦ .

(٢٦) انظر : البحر ٤٦٨/٧ .

(٢٧) يريد : أخفوا ، ولا تساعده العبارة ، فالهمس الصوت الخفي ، وكل حفي ، ونحوه ، وقد حملته المقابلة الى ما فعل ولا ضروره منجثة ، فقد وشى بمشاركتهم ، والأمر على خلافه .

(٢٨) ب : ( جهر ) .



[ش] وقد تقضت بحمد الله لأولوة النـ

نحاة مودعة (١٩) مما حلا ، وغلا (٣٠)

[ش] أى : انقضت (٣١) ( اللؤلؤة ) ، وسميتها : ( اللؤلؤة )  
بالنسبة الى تسمية / الألفية بالدرة (٣٢) و ( مودعة )  
مضمنة حاوية لما خلا فى السمع ، وغلا فى القيمة من الفوائد  
النافعة فى العربية التى هى أكثر نفعا ، وأقل كلفة ، وأدور  
فى الكلام ، وأسهل فى النظام ، وأدعى للمشتغلين فيها ،  
وأرغب للوارد فى شرب صافيتها (٣٣) فهى لؤلؤة كاسمها  
هى الصفاء ، ايرة كصفوها (٣٤) بلا خفاء (٣٥) :

[ص] ان تنسب كان فى أصداف بحر بسية

سط الأنظم جوهرها الشفاف قد جبلا

[ش] أى : ان نسبتها من (٣٧) بحور الشعر فى علم  
العروض الى بحر ( البسيط ) (٣٦) ، وفى ذلك من البديع

- 
- (٢٩) أ ، ب : ( مودعة ) ، وهو خطأ ، وتصويبه من كلامه الآتى قريبا .  
(٣٠) ب : ( علا ) - بالمهمله .  
(٣١) ب : ( انتهت ) .  
(٣٢) ألفية ابن معط ، وتسمى : ( الدرة الألفية ، فى علم العربية ) .  
انظر : ( بروكلمان ٣٠٦/٥ ) .  
(٣٣) ب : ( صفائها ) .  
(٣٤) ب : ( كوصفها ) - تحريف .  
(٣٥) أ : ( بالاخفاء ) - تحريف .  
(٣٦) من صورته الأولى ذات العروض ، والضرب المخبوين :  
مستفعلين • فاعلن • مستفعلن • فعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • فعلن  
(٣٧) أ : ( نسبتها لمن بحور ) .

المناسبة المرقصة ، فان نسبة اللؤلؤة (٣٨) الى البحر من احسن  
المناسبات المستعملة فى البديع (٣٩) ، و (الجوهر الشفاف) :  
المضى النير ، الظاهر اللطافة الذى يكاد يرى باطنه من  
ظاهره و ( قد جبل ) ، أى : خلق ، ومنه الجبلية . أى  
الخلقة (٤٠) .

[ص] وليس تسلم من كسر وان جمعت  
قواعد النحو فيها ، فاسده الخلالا

[ش] ومع هذا فليس تسلم من عائب ، ومن عيب . وان  
كانت قد جمعت من محاسن قواعد العربية ما لا يستغنى  
عنه ، وخلت من / الحشو الذى لا يحتاج اليه ، فيا ناظر  
نبيها ، ومتأملا ما تضمنته فى (٤١) مبانيتها ، ومعاينتها ،  
إذا وجدت خاللا ، ورأيت نقصا ، فتداركه منك ينضاك  
واحسانك ، وسده بطولك (٤٢) وامتنانك (٤٣) ، فس الذى  
يخلو من عيب ، أو ينجو من ريب ، الا عالم الغيب ؟

و/٨٠

[ص] فكل شئ اذا فكرت فيه ترى

لوائج النقص فيه ، جل من كمال

[ش] أى : كل مخلوق ، وما ينتسب اليه من قول أو فعل

(٣٨) أ ( اللؤلؤة ) - بالافراد .

(٣٩)

(٤٠) القاموس ( ٣٤٥/٣ ) .

(٤١) ب : ( من ) .

(٤٢) الطول : الفضل ، والقدرة ، والفنى ، والسعة ، وتطول عليهم :

امنن . ( قاموس ) .

(٤٣) انعامك ، ومعروفك .

إذا تأملته لاح لك فيه الخلل ، وبأن لك فيه النقص والزلل ،  
فسبحان من تفرد بالكمال ، وتوحد بالحلال .

وقولى : ( جل من كملا ) يسمى فى البديع حسن (٤٤)  
الغائمة ، وهى عند أهل البديع : أن يكون آخر (٤٥) الكلام  
مؤذنا (٤٦) بآتمامه ، وانقضاء الغرض منه (٤٧) . وهو من  
محاسن البديع ، ومما حل (٤٨) منه بالمكان (٤٩)  
الرفيع (٥٠) .

- 
- (٤٤) أ : ( ان ) حسن - بزيادة ( أن ) - ولا وجه لها هنا .  
(٤٥) كذا . والأنسب : ( هو ) .  
(٤٥) ب : ( أحسن ) - تحريف .  
(٤٦) ب : ( موديا ) - تحريف .  
(٤٧) الايضاح - للقروينى - ( ص ٥٩٩ ) . وانظر ريس العليمى على  
التصريح ٤٠٣/٢ .  
(٤٨) (ب) : ( جل ) .  
(٤٩) ب : ( بالكمال ) .  
(٥٠) الفوزينى : ( لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم نى النفس ،  
فإن كان مختارا . . جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير . . ) .

## [ خاتمة ] ( ٥١ )

ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ( ٥٢ ) . الفقير  
الى الله - تعالى - اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها . واشتغل  
فيها ، وترحم على كاتبها وتاظمها ، وعلى جميع المسلمين ،  
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ( ٥٣ )

---

( ٥١ ) للنسخة ( ١ ) .

( ٥٢ ) أ : ( الضيف ) - تحريف .

( ٥٣ ) وفي ب : ( تم الكتاب ، وهو « شرح اللؤلؤة في النحو » ،  
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم ،  
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر المحرم من شهر سنة ستين  
وثمانمائة على يد أضعف عبید الله ، وأحوجهم الى رحمته : أحمد بن محمد  
ابن أحمد بن رجال - عفا الله عنه ، وكرمه - انه على كل شيء قدير ،  
وحسبنا الله ونعم الوكيل ،

## استدراك

وقع سهوا ما يأتى ، وهذا تصويبه :

الخطا	الصواب
١ ص ٥ : والحمد بغير ذلك	« والحمد يكون بغير ذلك »
والحمد من الشكر	« والحمد أعم من الشكر »
ص ٩ : فى بيت النظم ( دعاء )	« قفا »
ص ٤٢ « على الاسم » ( ١١ ) بعدها :	« فتتضمم بعد الواو ، وبعد
الفاء وعينها باق ، وقد تدخل عليها ( ما ) فتكفها عن	
العمل » .	
ص ٢١٠ وما الا آل أحمد	« وما لى الا آل أحمد »

الفهرست عامه

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السمورة ورقم الآية	الصفحة
(١)		
« أبصر بهم وأسمع »	الكهف ٢٦	٢٢٢
« أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »	غافر ٤٦	٣٩٢
« أفلا يرون إلا يرجع إليهم قولا »	طه ٨٩	٣٥٤
« أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور »		
« وحصل ما في الصدور »		
« يومئذ لخيبر »	العاديات ١١، ١٠، ٩	٢٣٦
« أفلم يسيروا في الأرض »	يوسف ١٠٩ (وغيره، سف)	٣٦٧
« الحمد لله رب العالمين »	الفتح ٢ (وغيرها)	٢٧٧
« إلا أن يعفون »	البقرة ٢٣٧	٣٨٧
« ألم أنهكما عن تلكا الشجرة »	الأعراف ٢٠	٢٧٥
« ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »	الفيل ١	٣٠
« ألم نشرح لك صدرك »	الشرح ١	٣٦٧
« أليس هذا بالحق ؟ قالوا بلى وربنا »	الاحقاف ٣٤	٤٠
« أم لهم إله غير الله »	الطور ٤٣	٢٠٧
« أنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم »		
« كما أرسلنا إلى فرعون رسولا . فعصى »		
« فرعون الرسول »	المزمل ١٦، ١٥	٤٥
« أنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا »		
« وسعيرا »	الإنسان ٤	٣٣٥
« أن تقول نفس : يا حسرتنا »	الزمر ١٥٦	٣٥٢
« إن تتوبنا إلى الله فقد صغت قلوبكما »	التحریم ٣	٣٦٣

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ان ربك لشديد العقاب »	الرعد ٦	٢٣٥
« ان في ذلك لآية »	البقرة ٢٤٨ ( وغيرها )	٢٣٥
« ان الله بالغ امره »	الطلاق ٣	١٣٩
« ان الله برىء من المشركين ورسوله »	التوبة ٣	٣٠٨
« ان الله لقوى عزيز »	الحج ٧٤، ٤٠	٢٣٤
« ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه		
وسلموا تسليما »	الأحزاب ٥٦، ١٠، ٣٣٤	٣٩١
« ان لدينا أنكالا »	المزمل ١٢	٢٤١
« ان له أبا شيخا كبيرا »	يوسف ٧٨ ، ٨٥	٢٤١
« انما الله اله واحد »	البقرة ١٧١	٢٤٤
« انما الهكم اله واحد »	الأنبياء ١٠٨	٢٥٦
« انه يقول : انها بقرة »	البقرة ٦٩	٢٣٤
« ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة »	ص ٢٣	٣٤٤
« ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما . وينهبها بطريقتكم المثلى »	طه ٦٣	٣٦٤
« انى رأيت أحد عشر كوكبا »	يوسف ٤	١٨٧
« اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم »	الفاتحة ٦ ، ٧	٣٢١
« أوذينا من قبل أن تأتيننا ومن بعدها جثتنا »	الأعراف ١٢٩	٣٧٩
« أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »	الأعراف ١٨٥	٣٦٧
« أباما ندعو فله الأسماء الحسنى »	الاسراء ١١٠	٣٧٤ ، ٤٨
« ايكم يأتينى بعرشها »	النمل ٣٨	٤٨



الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
( ب )		
« بثس للظالمين بدلا »	الكهف ٥٠	١٩٢
« بل الله مولاكم »	آل عمران ١٥٠	٣٩
( ت )		
« تالله الأكيدون أصنامكم »	يوسف ٨٥	١٢٨
( ث )		
« ثم هو يوم القيامة من المحضرين »	القصص ٦١	٣٦٩
( ح )		
« حور مقصورات في الخيام »	الرحمن ٧٢	٧٥
( ذ )		
« ذلكما مما علمنى ربى »	يوسف ٣٧	٢٧٥
« ذلكم الله ربكم »	الأنعام ١٠٢ ( وغيرها )	٢٧٥
( د )		
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »	الحجر ٢	٢٥٦
( س )		
« سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام »	الحاقة ٧	٢٤٠
« سلاسل »	الانسان ٤	٢٤٠
« سلام عليكم »	الرعد ٢٤ ( وغيرها )	١٤٢
« سلام منى حتى مطلع الفجر »	القدر ٥	١٢٠
« سوف أستغفر لكم ربى »	يوسف ٩٨	٣٧
« سيقول السفهاء من الناس »	البقرة ١٤٢	٣٧
( ش )		
« شريد الله أبى لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم »	الزمر ٩	٢٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
( ص )		
« صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا »	الأحزاب ٥٦	٣٩١
« صَبَّحَهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يَأْتِيَنَّ كُلَّ شَيْءٍ »	النمل ٨٨	٢٢٩
( ع )		
« نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى »	المزمل ٢٠	٣٥٥
« عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ »	المائدة ١٠٥	٢٢٨
( غ )		
« غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »	الفاتحة ٧	٢٠٧
( ف )		
« فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ »	آل عمران ١١١	١٢٣
« فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ »	النساء ٦٩	٤٠
« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ »	الضحى ٩	٣٠٧
« فَأَمَّا مَنَا بَعْدَ وَأَمَّا فِدَاءً »	محمد ٤	٣٠٧
« فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ »	البقرة ٢٢٩	٢٥٥
« فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا »	البقرة ٢٤	٣٦٣
« فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ »	آل عمران ١٥٩	٢٥٦
« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ »	الحج ٣٠	١١٦
« فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً »	النور ٤	١٧١
« فَذَلِكَ الَّذِي لَمْ تُنْصِرْ فِيهِ »	يوسف ٣٢	٢٧٥
« فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ »	الحجر ٩٤	٥٠
« فَفِدْيَةٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ »	البقرة ١٩٦	٣٠٣
« فَاقُولُوا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا »	طه ٤٤	١٧٠
« فَلَا صَدُوقَ وَلَا صُلَى »	القيامة ٣١	٢١٤
« فَلَبِثَ قَبْلَهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا »	العنكبوت ١٤	٣٤٥
« فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا »	التحریم ١٠	٣٦٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« فيما أصبرهم على النار »	البقرة ٧٥	٢٥٥، ٢٢٢
« فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه »	البقرة ٢٠٣	٣٨٨
« فمن جاءه موعظة من ربه »	البقرة ٢٧٥	١٥٩
« فمنهم من قضى نحبه »	الأحزاب ٢٣	٦٦
« فهي خاوية على عروشها »	الحج ٤٥	٣٦٩
« فوريك لنسألهم أجمعين »	الحجر ٩٢	١٣٠

( ق )

« قالتا اتينا طائعين »	فصلت ١١	١٠٠
« قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا »	الطلاق ١٠، ٩	٣٢١
« قد جاءتكم موعظة من ربكم »	يوسف ٥٧	١٥٩
« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله »	المجادلة ١	٢٧
« قد يعلم الله المعوقين منكم »	الأحزاب ١٨	٣٧
« قل للمؤمنين يغضوا »	النور ٣٠	٧١
« قواريرا »	الانسان ١٥	٣٤٠

( ك )

« كان الناس أمة واحدة »	البقرة ٢١٣	٢٥٢
« كتاب الله عليكم »	النساء ٢٤	٢٢٩
« كذلك قال ربك »	مريم ٢١	٢٧٤
« كالأعمى والأصم »	هود ٢٤	٣٣٦
« كلتا الجنةين آتت أكلها »	الكهف ٣٢	٣١٦
« كي تقر عينها »	طه ٤٠	٣٥٢
« كي لا يكون دولة »	الحشر ٧	٣٥٢

( ل )

« لا اكراه في الدين »	البقرة ٢٥٦	٢١٦
-----------------------	------------	-----

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« لا بيع فيه ولا خلال »	البقرة ٢٥٤	٢٢١
« لا تأخذه سنة ولا نوم »	البقرة ٢٥٥	٢١٥
« لا تبدل الخلق الله ذلك الدين القيم »	الروم ٣٠	٤٠
« لا تحزن ان الله معنا »	التوبة ٤٠	٢١٢
« لا تعلمونهم الله يعلمهم »	الأنفال ٦٠	١٦٧
« لا تفثروا على الله الكذب فيسحقكم »	طه ٦١	٣٥٧
« لا فيها غول »	الصافات ٤٧	٢١٨
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا »	الدخان ٤١	٧٦
« لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »	الإخلاص ٤، ٣	٣٦٦
« لنسفن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة »	العلق ١٦، ١٥	٣٢١
« لولا اذ سمعتموه »	النور ١٢	٤٠
« ليس كمثله شيء »	الشورى ١١	١٢٤
« ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم »	الأعراف ١٢٨	٣٦٠
( م )		
« ماذا نفقدون »	يوسف ٧١	٢٥٥
« ما عندكم ينفد »	النمل ٩٦	٢٥٥
« ما فعلوه الا قليل منهم »	النساء ٦٦	٢٠٤
« ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي »	ص ٧٥	١١٣
« ما منعك ألا تسجد »	الأعراف ١٢	٢١٣
« ما هذا بشرا »	يوسف ٣١	٢٥٨
« محمد رسول الله »	الفتح ٢٩	١٤٣
( هـ )		
« هديا بالغ الكعبة »	المائدة ٩٥	٣٦، ٣١٠

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« هل تعلم له سميا »	مريم ٦٥	٢٩
« هل ينهبن كيده ما يغيظ »	الحج ١٥	٣٨١
« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »	الزمر ٩	١٤

( ٩ )

« وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه »	القصص ٧٦	٢٣٤
« وأخذت الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٩٤	١٦٠
« وأخذ الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٦٧	١٦٠
« وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »	يونس ١٠	٣٩٠
« وأرسلنا الى مائة ألفا أو يزيدون »	الصافات ١٤٧	٣٠٣
« وأزواجه امهاتهم »	الأحزاب ٦	١٤١
« وأطعموا القانع والمعتر »	الحج ٣٦	١٠٢
« وأما تخافن من قوم خيانة ، فأنبذهم على سواء »	الأنفال ٥٨	٣٨١، ٣٧٤
« وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون »	الروم ٣٦	٣٧٢
« وإن كان ذو عسرة »	البقرة ٢٨٠	٢٤٩
« وإن كان رجل يورث كلالة »	النساء ١٢	٨٥
« وإنك لتهدى الى صراط مستقيم »	الشورى ٥٣، ٥٢	٢٢١
« صراط الله »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »		
« وبست الجبال بسا - فكانت هباء منبثا »		
« وكنتم أزواجا ثلاثة »	الواقعة ٧، ٦، ٥	٢٤٩
« وتالله لأكيدن أصنامكم »	الأنبياء ٥٧	١٢٨
« وتلك الجنة التي أورتهموها »	الزخرف ٧٢	٣١٠

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
« وحسبوا ألا تكون فتنة »	المائدة ٧١	٣٥٥
« واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء »		
فألف بين قلوبكم »	آل عمران ١٠٣	٢٤٧
« ورفعنا لك ذكرك »	الشرح ٤	٩
« وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار »	الرعد ٤٢	٣٨
« واشتعل الرأس شيبا »	مريم ٤	١٩٣
« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم		
الأمر »	لقمان ١٧	٣١٨
« واغضض من صوتك »	لقمان ١٩	٧١
« وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ »	الروم ٤٧	٢٥٣
« وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا »	الأحزاب ٢٧ ( وغيرها )	٢٤٧
« وَلَا يَخُوتَا ، وَيَعْقُوا »	نوح ٢٣	٣٤٠
« وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا »	الكهف ١١٠	٢٦٩
« وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا		
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »	الحشر ١٠	١١
« وَلِعَبْدٌ مَوْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ »	البقرة ٢٢١	١٤٢
« وَالْعَصْرُ . انْ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرَ »	العصر ٢، ١	٢٣٤، ١٣٠
« وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا بِهِمْ		
وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا »	هود ٧٧ ( وغيرها )	٣٦٨، ١٩٣
« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ »	القصص ٢٣	٣٦٨
« وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ »	الحج ٣٥	١٣٧
« وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ انْ ذَلِكَ لِمَنْ عَزِمَ الْأُمُورُ »	الشورى ٤٣	٣١٩
« وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ . لَوَجَدُوا فِيهِ		
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا »	النساء ٨٢	١٩٩
« وَلَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ »	الكهف ٣٩	٣٩٩

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »	الحج ٤٠	٣٢٠
« وما أضلنا الا المجرمون »	الشعراء ٩٩	٢٠٢
« وما أمرنا الا واحدة »	القمر ٥٠	٢٥٩
« وما تفعلوا من خير يعلمه الله »	البقرة ١٩٧	٢٥٥
« وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »	الأنفال ٣٣	٣٥٦
« وما هي من الظالمين ببعيد »	هود ٨٣	٢٥٨
« وما يعلم تأويله الا الله »	آل عمران ٧	٢٥٦
« وامراته حمالة الحطب »	المسد ٤	٣١١
« وامسحوا برؤوسكم »	المائدة ٦	١٢٣
« ومن عاد فينتقم الله منه »	المائدة ٩٥	٣٧٢
« ومن يفعل ذلك يلق آتاما . يضاعف له »		
العذاب يوم القيامة »	الفرقان ٦٩، ٦٨	٣٢٢
« ونادوا : يا مال »	الزخرف ٧٧	٢٦٩
« وهو أعلم بالمهتدين »	الأنعام ١١٧ ( وغيرهما )	٣٦٩
« ويل للمطففين »	المطففين ١	١٤٢
( د )		
« يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك »		
لظلم عظيم »	لقمان ١٣٠	٢٧٦
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك »	يوسف ٥	٢٧٩
« يا نوح اهبط بسلام منا وبركات »		
عليك وعلى أمم ممن معك »	هود ٤٨	٢٦٤
« يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق »		
حذر الموت »	البقرة ١٩٠	١٧٤
« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه »	البقرة ٢٧٨	٣٤٠
« يصدون عنك صدودا »	النساء ٦١	١٧٠
« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار »	النور ٤٣	١٢٣
« يوسف أعرض عن هذا »	يوسف ٢٩	٢٦٤

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ٢٧٠ « أرسل الى عمر بن الخطاب ، فحثته حين تعالى النهار »  
 ١٢ « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطرهم تطهيرا »  
 ٢٨٧ « ان جاءت به أحيمر »  
 ١٤ « ان الانبياء لم يورثوا دنائير ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم »  
 ٢٤٤ « انما الأعمال بالنيات »  
 « انما يكفي احدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه  
 ٣٢ من على يمينه وشماله »  
 ٢٦٢ « أي بنية األست تحبين ما أحب ؟ »  
 ٣٣٠ « أين زنا ب ؟ »  
 ١٠٦ « أي الزيان ب ؟ »  
 « بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفره اذ ناداه أعرابي  
 بصوت جهورى : يا محمد »  
 ٢٦١ « حديث حمزة حين غنته القينة »  
 ٢٧١ « حب الأحمرين أهلك النساء »  
 ٩٩ « الحسن ابنى هذا سيد »  
 ١٢ « حسين منى ، وأنا من حسين .. حسين سبط من الأسباط »  
 ١٣ « خير الفرون قرنى ، ثم الذين يلونهم »  
 ١٣ « سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ على المنبر :  
 ونادوا يا مالك »  
 ٢٦٩ « على منى بمنزلة هارون من موسى »  
 ١٢ « قاطمة بضعة منى »  
 ١٢ « فاني لا أشهد على جور »  
 ٨ « فاغتسل عند مويه »  
 ٢٨٥ « فمكثنا سنينا ليس رجل من بنى هاشم يضحى »  
 ٢٨١ « قد أجرنا من أجرنا »  
 ١٣٩



— ٤١١ —

- ٣٩٢، ١٠ « قالوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد »
- ٢٤٨ « كان الله ولا شيء معه »
- ٢٧٢ « كان من شعار المسلمين : يا منصور مت ، يا منصور أمت »
- ٣٠ « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع »
- ٨ « كنت نحلتيك جاد كذا ، وكذا وسعا »
- « كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
- ١٥٦ صلاة الفجر »
- ٩ « لا أذكر إلا وذكرت معي »
- ٢٦١ « لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم . اجعلوني في أوله وآخره »
- « لما أخبر النبي — صلى الله عليه وسلم — به (الاسراء)
- ٢٦١ أبا جهل نادى »
- ٢٤٩ « ما شاء الله كان »
- « من استنطاع منكم الباء دامتزوج ، ومن لم يستطع فعليه
- ٢٣٠ بالصوم فإنه له وجاء »
- ٨٧ « من ينظر ما فعل أبو جهل »
- ٢٨٢، ٢٨٨ « يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟ »
- ٢٨٠ « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا »
- ٢٧١ « يا أنجش ! رويسر سبوتك بالقواير »
- ٢٨٠ « يا أنيس ! ذهبت حيث أمرتك »
- ٢٨٠ « يا بنى »
- ٢٦٩ « يا عائش ! هذا جبريل بقرئك السلام »
- ١٥٥ « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار »
- « يقل الرجال ، ويكثر النساء ، حتى يكون لكل خمسين امرأة
- ٣٤٦ قيم واحد »

٢ - الأمثال والمأثورات

- ٢٨١ «أنا جديتها المحيكة ، وعذيقها المرجب»
- ١٨ «تعلموا العربية فإنها تزيده المروعة»
- ٢٨٠ «فيلان فريخ قريش»
- ١٨ «لأن اقرأ وأيسقط أحب الى من أن اقرأ والحن»
- ١٨٠ «لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من حفظ بعض حروفه»
- ١٦ «النحو فى العلم كالملح فى الطعام»
- ٢٥ «يقلل الكلام ليحفظ ، ويكثر ليفهم»

٤ - فهرس الشعر والرجز

رقمه	صفحة	قائمه	بحره	قائمه	أول البيت
( أ )					
(٣٩)	٢٤٨	طويل	قيس بن الخطيم	غطاءها	وكننت
(٤٧)	٢٧١	وافر	عبد الله بن السائب	بالقناء	آلا يا حمز
(٤٠)	٢٤٩	وافر	الربيع الفزاري	الشتاء	أذا كان
( ب )					
(١٣)	٧١	وافر	جريس	كلاب	ففض
( ٢ )	٢٠	سريع	ع. ثعلب	مغتاب	از شئت
		سريع	ع. ثعلب	باعراب	فكر
(٥٣)	٢٣٧	طويل	—	العواقب	وما أنت
(٣١)	٢١٠	طويل	الحميت	مشعب	وهي لي
(٥٣)	٢٢١	كامل	شجرة بن جابر (أو غيره)	ولا أب	هكذا
( ث )					
(٣٤)	٢٢٢	طويل	كثير	استحلت	هيشا
(١٤)	٨٤	وافر	سنان بن الفحل	طويت	فان
( هـ )					
(٤١)	٢٥٠	كامل	عبد الله بن رواحة	وعنادا	ما كان
(١٩)	١٤١	بسيط	النابعة الذبياني	من أحد	ولا أرى
(٣٧)	٢٤٥	بسيط	النابعة الذبياني	فقد	قالت
(٣٨)	٢٤٧	طويل	—	مطرده	وتركى
( د )					
( ٧ )	٤٣	مديد	عدي بن زيد	والقواء	رب نار
(٢٩)	٢١٩	طويل	رجل من عبدمناة	وتأزرا	فلا أب
(٥٩)	٢٦١	طويل	إمروء القيسي	فتعذرا	فقلت له

— ٤١٤ —

رقمه	صفحة	قائمه	بحره	قائمه	اول البيت
( ٦ )	٣٤	يوسف السمرى	طويل	مرا	اذا
		يوسف السمرى	طويل	اقتري	فقل
		يوسف السمرى	طويل	الورى	غدت
		يوسف السمرى	طويل	الكري	وقل
		يوسف السمرى	طويل	عري	وما
		يوسف السمرى	طويل	محررا	مواردها
(٤٩)	٢١٢	حريق بنت هفان	كامل	الجزر	لا يبعدن
		خرنق بنت هفان	كامل	الأزر	(التازلون
(٦٢)	٢٨٣	زهير	كامل	الدعر	ولنعم
(٥٦)	٢٣٩	النايفه	كامل	الاكوار	فنتأينك
(٥٦)	٣٤٢	الاختل	كامل	غدور	طلب
(٢٨)	٢١٠	كعب بن مالك	بسيط	وزر	والناس
(٤٦)	٢٦٦	امرؤ القيس	صويل	والخصر	لنعم

( ذ )

(٢١)	١٥٦	حرفه	عبد العزيز	نسبا
------	-----	------	------------	------

( ر )

(٦١)	٢٨٢	العجاج	رجز	أمسا	لقا
	٢٨٢	العجاج	رجز	خمسا	عمائن
( ٩ )	٤٣	جران العود	رجز	أنيس	وبلدة
	٤٣	جران العود	رجز	العيس	الا
(٢٠)	١١٩	أبو ذؤيب (أو غيره)	بسيط	الأس	نن

( ض )

(١٧)	١١٢، ١١٨	الركاض النميرى	رجز	لبنهضنا	وصاحب
------	----------	----------------	-----	---------	-------

اول البيت	قافيته	بحره	قذله	صفحة	رقمه
( ع )					
دسب	الراقع	سريع	أبو بن العباس	٢١٠	(٣٠)
وما كان	مجمع	ممتاز	أبو بن مرداس	٢٢٦	(٥١)
( ف )					
كان	تشوينا	رجز	محمد بن ذؤيب	١١٣٩	(٣٥)
قادمة	محرفا	رجز			
ودبس	الشفوف	وافر	أبو بن بنت بحدل	٢٤٩	(٥٨)
( ق )					
يا رب	بطلاف	كامل	أبو محجن النقي	١٢٧٠٤٤	(١١)
( ك )					
تراكها	تراكها	رجز	طميل الحارثي	٢٨٤	(٦٣)
اما	أوراكها	رجز	طميل الحارثي		
( ل )					
نصروك	ذليلا	كامل	—	١٥٦	(٢٢)
نفدت	وقابله	طويل	حميد بن ثور	٢٨٤	(٦٤)
فتات	قبل	د. سيط	ألفطامي	٣٤	( ٥ )
وما	جمل	بسيط	الراعي النميري	٢٢١	(٣٢)
أفاطم	السبين	وافر	أوسفيان بن الحارث	١٦٣	(٤٥)
فمبر	الرسول	وافر	أوسفيان بن الحارث	٢٦٣	
فما زالت	أشكل	طويل	جرير	٣٦٢، ٣٠١، ١٢٠	(١٨)
الا كل	زائل	طويل	نبيل	٢٠٠	(١٦)
رايت	كاهله	ط	أبو ميادة	٣٢٧	(٥٢)
لمية	( خلل ) مجزية	الوافر	كثير عزة	١٨٥	(٢٥)
غنت	مجهل	طويل	مزاخم العقيل	٣٣	( ٤ )

أول البيت	قائمه	بحره	قائله	صفحة	رقعه
أفاطم	فأجمل	طويل	امرؤ القيس	١٦٣	(٤٤)
أجشك	محو	طويل	امرؤ القيس	١١٨، ٤٤	(١٠)
رسم	جلله	خفيف	جديل	٤٣	( ٨ )

( م )

السما	مقارب	—	٢١٩	(٤٨)
لصمما	طويل	المثلث	٩٠	(١٦)
تكرما	طويل	حاتم	١٧٥	(٢٤)
علقم	طويل	رجل من همدان	٥١	(١٢)
( وشام )	وافر	جرير	١٦٠	(٢٣)
مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	٢١١	(٣٣)
قدام	كامل	رجل من تميم	٢٧٩	(٦٠)
حذام	وافر	أجيم بن صعب	٢٨٥	(٦٥)
كرام	وافر	المرزوق	٢٥٠	(٤٢)
الدرهم	كامل	—	٢٦	( ٣ )
يعلم	كامل	—	٢٦	
لاعينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٣٤	(٥٠)

( ن )

آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٢٥٩	(٤٣)
والظبينا	وافر	الكميت	٣٤١	(٥٥)
الأربعين	وافر	سحيم بن وثيل	٣٥٠	(٥٧)
واني	طويل	امرؤ القيس	٧	( ١ )
دهقان	مديد	—	٩٤٥	(٣٦)

( هـ )

أباها	رجز	وربة	٨٩، ٨٨	(١٥)
عائتنا	رجز	وربة		

٥ - الأعلام

- ابراهيم ( عليه الصلاة والسلام ) ص ١٠  
أحمد بن محمد بن سعيد ص ٢٨٨  
أحمد الحروبي ص ٢٠  
أحمد بن حنبل ص ٣٤٦  
أحمد بن علي ( الخطيب البغدادي ) ص ٢٣٧ ، ٢٨٨  
الأنطلي ( غياث بن غوث ) ص ٢٤٢  
الأنفقس = سعيد بن مسعدة .  
أسلم ( أبو رافع - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ) ص ٣٥٠  
اسماعيل بن حماد الجوهري ص ٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٦  
اسماعيل بن علي ص ٨٧  
أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو  
الأصمعي = عبد الملك بن قريب  
الاعمش = سليمان بن مهران  
أنجشة ص ٢٧١  
أنس بن مالك ص ٨٧ ، ١٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

( ب )

- البخاري = محمد بن اسماعيل  
ابن بريدة = عبد الله  
بشر بن عمرو ( سيبويه ) ص ١٧٩  
أبو بكر بن سليمان ( المعتضد بالله ) ص ٨٩  
أبو بكر ( الصديق ) ص ٧ ، ١٨  
أبو بكر بن عياش ( شعبة ) ص ١٧  
بكر بن محمد المازني ص ١٩  
بيان بن يعقوب الرقومي ص ٢٨٨

( ت )

بنو تميم ص ٢٥٩

( ج )

جابر بن سمرة ص ٣٢  
جبريل ( عليه السلام ) ص ١٥٠  
أبو جهل = الحكم بن هشام  
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد  
الجوهري = اسماعيل بن حماد

( ح )

حاتم الطائي ص ١٧٥  
الحباب بن المنذر ص ٢٨١  
الحجاج ص ٢٣٦  
الحجازيون ص ٢٥٧  
الحريري = القاسم بن علي  
الحسن بن أحمد ( الفارسي ) ص ٣٥١  
الحسن البصري ص ٢٤  
الحسن بن علي الجوهري ص ٢٣٧  
الحسن بن علي ( رضي الله عنهما ) ص ١٢ ، ١٨  
الحسين بن علي ( رضي الله عنهما ) ص ١٢ ، ١٨  
الحكم بن هشام ( أبو جهل ) ص ٨٧ ، ٢٦١

( خ )

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي  
الخليل بن أحمد ص ٢٥



( د )

أبو داود = سليمان بن الجارود

( ٣ )

زبان بن عمار ( أبو عمرو بن العلاء ) ص ٢٩٧

أبو زكريا النحوي ص ١٩

الزهرى = محمد بن مسلم

زياد بن أبيه ص ١٧

أبو زيد = سعيد بن ثابت

زيد بن الحسن ( أبو اليمن الكندي ) ص ٢٨٧

زينب بنت أم سلمة ص ٣٣٠

( هـ )

سعيد بن ثابت ( أبو زيد ) ص ٢١

سعيد بن مسعدة ( الأخفش ) ص ١٨٠ ، ٣٤١

أم سلمة بنت أبي أمية ص ٣٣٠

سليمان بن الجارود ( أبو داود ) ص ٤

سليمان بن طرخان التيمي ص ٨٧

سليمان بن عبد الملك ص ٢٣

سليمان بن مهران ( الأعشى ) ص ٢٤ ، ٣٤٠

أبو سفيان بن الحارث ص ٢٦٢

سفيان بن عيينة ص ٢٦٨

السماح الأزدي ص ٢٣

سبيويه = بشر بن عمرو

( ش )

شعبة = أبو بكر بن عياش ص ١٧

الشعبي = عامر بن شعراжил

( ص )

صفوان بن عسال ص ٢٦١  
صفوان بن يعلى ص ٩ ، ٢٦٩

( ض )

الضحاك السكسكى ص ٢٣

( ظ )

ظالم بن عمرو ( أبو الأسود الدؤلى ) ص ١٧

( ع )

عائشة ( أم المؤمنين - رضى الله عنها - ) ص ٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

عاصم بن أبى النجود ص ١٧

عامر بن شراحيل ( الشعبي ) ص ١٦

العباس بن مرداس ص ٣٣٦

عبد الدار بن قصي ص ٢٣

عبد الرحمن بن صخر ( أبو هريرة ) ص ٣

عبد الرحمن بن محمد ( ابن الجوزى ) ص ٨١

عبد العزيز بن مروان ص ٢٢

عبد القادر الجيل ص ٣٤٧

عبد الله بن بريدة ص ٦١

عبد الله الزريرالى ص ٢٠

عبد الله بن عباس ص ٢١

عبد الله بن عمر ص ٣٠ ، ٣١

عبد الله بن مسعود ص ٢٦٩ ، ١٠٦

عبد الله بن هارون الرشيد ( المأمون ) ص ٨٢

عبد الله بن الوليد ص ٢٨٩

- ٤٤١ -

عبد الملك بن قريب ( الأصمعي ) ص ٨١  
أبو عبيدة = معمر بن المنني  
عطاء بن أبي رباح ص ٢٦٨  
علي بن أبي طانيب ( رضي الله عنه ) ص ١٢ ، ١٨٤ ، ١٣٩  
علي بن حمزة الكسائي ص ٣٣٩ ، ٣٤٨  
علي بن عبد الله ص ٢٦٨  
علي بن عمر ( الدارقطني ) ص ٢٨٨  
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد  
ابن عليّة = اسماعيل بن عليّة  
عمار بن ياسر ص ٣٣٠  
عمر بن الخطاب ص ١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨١  
عمر بن رافع ص ١٢٠  
أبو عمير ( أخو أنس ابن مالك ) ص ٢٧٨ ، ٢٨٢  
عمرو بن دينار ص ٢١ ، ٢٦٨  
أبو عمرو بن العلاء = زبان بن عمار

( ف )

فاطمة ( الزهراء - رضي الله عنها ) ص ١٢  
الفراء = يحيى بن زياد

( ق )

القاسم بن علي الحريري ص ٨٥

( ل )

الكسائي = علي بن حمزة  
كعب بن لؤي ص ٢٦١  
الكميت بن بدر ص ٣٤١

لبيد ص ٢٠٥

لقمان ( الحكيم ) ص ٢٧٩

ابن ماجة = محمد بن يوسف

المازني = بكر بن محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله

مالك بن أوس ص ٢٧٠

المأمون ( الخليفة ) = عبد الله بن هارون

مجاهد بن جبر ص ٩

ابن المجاور = يوسف بن يعقوب

محمد ( الرسول - صلى الله عليه وسلم - ) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣

١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٣٩ ، ٣٣٠

محمد بن اسماعيل البخاري ص ٨٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥

محمد بن الحارث المخزومي ص ٢٢

محمد بن الحسن ( الفقيه ) ص ٢٨٩

محمد بن خلاد ص ٢١

محمد بن ذؤيب العماني ص ٢٣٨

محمد بن العباس ص ٢٣٨

محمد بن عبد الله بن مالك ص ٣٤٨ ، ٣٤٩

محمد بن عبدان المرزباني ص ٢٣٨

محمد بن مسلم الزهري ص ٢٧٠

محمد بن يزيد المبرد ص ٢٣٨

امرؤ القيس ص ٣٦٠

مسلم بن الحجاج ص ٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١

ابن مسعود = عبد الله

- ٤٢٣ -

المعتضد بالله ( الخليفة ) = أبو بكر بن سليمان

معمر بن المثنى ( أبو عميرة ) ص ٢٧١

المغيرة بن شعبة ص ٢٨١

ابن منبة = صفوان بن يحيى

موسى ( عليه الصلاة والسلام ) ص ١٢

موهوب بن الجوالقي ص ٣٤٦ ، ٣٥٠

ميسون بنت بحدل ص ٣٥٩

الناطقة الذبياني ص ٣٣٩

نافع بن عبد الرحمن ( انقارىء ) ص ٣٤٠

ابن أبى نجيع ص ٩

النعمان بن بشير ص ٨

( هـ )

هارون ( عليه الصلاة والسلام ) ص ١١

هارون الرشيد ص ٢٣٨

أم هانئ ( رضى الله عنها ) ص ١٣٩

هيرة ص ١٣٩

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

( و )

وكيع بن الجراح ص ٢٤

( ى )

يحيى بن آدم ص ١٦

يحيى بن زياد الفراء ص ٢٨٦ ، ٣٤٠

يعقوب ( عليه الصلاة والسلام ) ص ٣٧ ، ٢٧٩

أبو اليمن الكندى = زيد بن الحسن

يوسف بن الزكى المزي ص ٢٨٧

يوسف بن محمد السمرى ص ٣

يوسف بن يعقوب بن المجاور ص ٢٨٧

- ٤٢٤ -

٦ - البلدان

بدر ص ٨٧

بغداد ص ٢٠

دابق ص ٢٣

مكة ص ٢٩٧

٧ - الكتيب

الجميل ص ٣٨٢

الدرة الألفية ص ٣٩٣

درة الغواص ص ٨٥

سنن أبي داود ص ٤

سنن ابن ماجه ص ٤

صحيح البخاري ص ٢٧١ ، ٢٨٥

صحيح مسلم ص ٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥

الكفاية ص ٣٨٨

مسند الامام احمد ص ٣٤٦

٨ - السلافة

التوجيه : ص ١٠١ ، ٢٩٣ ، ٣٨٩

حسن الخاتمة : ٣٩٥

الطباق : ص ٣٠

مراتب التوكيد : ص ٣١٧

٩ - المعروض

البحر البسيط : ص ٢٩٣

١٠ - المصادر والمراجع

( ١ )

- اختلاف النصره ، فى اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف عبد اللطيف الشرجى ، ت د . طارق الجنابى - بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧ م .
- اتحاف فضلاء البشر ، فى القراءات العشر ، للدمياطى - القاهرة ١٣٥٩هـ/١٩٣٩ م .
- الاتقان فى علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطى ، بيروت ١٣٩٢هـ/١٩٧٣ م .
- احياء علوم الدين ، لأبى حامد الغزالى ، القاهرة ( بدون ) .
- اخبار الحمقى والمغفلين - لأبى الفرج بن الجوزى ، تخرج عبد الأمير مهنا - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠ م .
- اخبار الطراف والمتحاجنين ، لأبى الفرج بن الجوزى ، ت محمد بحر العلوم - اخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد السيرافى ، ت د . محمد البنا للقاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م .
- ادب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الداهية ط ٢ ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبى حيان ت د . مصطفى الفخامس القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م .
- الارشاد الشافى - للذهبي ، على متن الكافي للقناتى . القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧ م .
- الازهية فى علم الحروف ، للهروري ، ت عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١ م .
- الاستغناء فى احكام الاستثناء - للقرافى ، ت د . طه محسن ، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م .
- اسد الغابة فى تاريخ الصحابة - ط الوهبية - مصر ١٣٨٠هـ .
- اسرار العربية - لابن الأنبارى . ت د . عبد المعطى حسناوى ( رسالة ماجستير ) .

- إسرار النحو ، لابن كمال باشا ، ت . د . أحمد حسن حانده - بيروت  
( بدون ) .
- اسعاف المبطل ، برجال الموطأ . السيوطي - ذيل الموطأ - للإمام مالك  
- بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- أبو الأسود الدؤلي . د . فتحى الدجنى - الكويت ط ١ ، ١٣٩٤ هـ /  
١٩٧٤ م .
- اشارة التعيين ، لعبد الباقي اليمنى ، د . عبد المجيد دياب ، الرياض  
١٦٤٠ هـ / ١٩٨٦ م .
- الاشعباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطي ، ت طه سعد ، القاهرة  
١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- اصلاح الخلل الواقع فى الجمل - نابغليوسى ، ت د . حمزة النشترى  
- الرياض ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٦ م .
- الأصول فى النحو - لابن السراج ، ت د . عبد الحسين الفتلى -  
بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الاعلام - خير الدين الزركلى - بيروت ط ٥ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- الاقتضاب ، فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطلينوسى ، بيروت  
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- الاقناع فى القراءات السبع ، لابن الماذهى ، ت د . عبد المجيد قطامش  
- دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ألف باء ، ليوسف البلوى - بيروت ( بدون ) .
- الامالى ، للشريف المرتضى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة  
١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- انباه الرواة ، للقفطى ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - بيروت  
١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .



- الانصاف ، فى مسائل الخلاف • للأبباري ت • محمد محيي الدين - بيروت ( بدون ) •
- ايضاح شواهد الايضاح - للحسن بن عبد الله القيسى ، ت د • محمد الدعجاني - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م
- الايضاح فى علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ت • د • محمد عبد المنعم خفاجي - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م •
- الايضاح فى علل النحو ، لأبى القاسم الزجاجي ، ت • د • هارز المبارك ط ٢ بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣ م •
- ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، تصحيح محمد بالتقبا وزميله - بيروت ( عز استانبول ١٩٤٥ م ) •

( ب )

- البحر المحيط - لأبى حيان ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ( عن ط انسلطان عبد الحفيظ ١٣٢٧ هـ ) •
- النجلاء ، لأبى عمر الجاحظ ، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م •
- بدائع الفوائد ، لابن فيم الجوزية ، بيروت ( بدون ) •
- البدر الزاهرة ، فى اقراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م •
- البسيط - لابن أبى الربيع ، ت د • عياد الشبيني ، بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م •
- بصائر ذوى التمييز • للفيروز آبادي ، ت محمد علي النجار ، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م •
- البغداديات = المسائل البغدادية للفارسي ، ت صلاح الدين السنكاوى بغداد ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م •
- بغية الوعاة - ثلثيوطنى - ت محمد أبو الفضل ابراهيم • القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م •

- البلغة في تراجم أئمة النحور واللغة ، للفيروزآبادى ، ت محمد المصرى ، الكويت ١٤٠٧هـ / ١٦٨٧م .

( ت )

- تاريخ الأدب العربى - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحليم النجار ، وآخرين ، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى ، القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٦٩م .
- تاريخ التراث العربى - د. فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حجازى ، وآخرين ، الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطى ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمرى ، ت د. فتحى على الدين - مكة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- التبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى ، ت البجاوى - القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٦٩٧٦م .
- التبيين عن مذاهب النحويين ، لأبى البقاء العكبرى ت د. عبد الرحمن الشيمى - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التجريد فى اعراب كلمة التوحيد - للحنبل ( خ ) - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض رقم ( ١٧٨٢ ) .
- تحفة الاحباب على ملححة الاعراب ، لبجرق اليمنى . القاهرة ١٣٠٠هـ / ١٨٨١م .
- تخلص الشواهد ، لابن هشام ، ت د. عباس الصالحى - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التذيل والتكميل ، لأبى حيان ج ، ( رسالة دكتوراة ) د. عبد الحميد الوكيل ( مكتبى ) .
- تسهيل الفوائد ، وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت د. محمد كامل بركات - القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

- التصريح بمضمون التوضيح . خالد الأزهرى - القاهرة ( بدون ) .
- التعريفات ، للشريف النجرجانى ت د . عبد الرحمن عميرة ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- تفسير الطبرى = جامع البيان .
- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير . ت د . محمد الهنا وزمينيه ، القاهرة ( بدون ) .
- التكملة ، لأبى على الفارسى . ت د . كاظم بحر المرجان ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- تلقليح الألباب - لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوفى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- التمهيد . للاسموى ، ت د . محمد حسين هيتبو ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- تنبيه الألباب ، لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوفى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- تهذيب اللغة - للأزهرى ، ت عبد السلام هارون وآخرين القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى - بيروت ( عن الهندية ) ١٣٢٥هـ .
- توضيح المقاصد - لابن قاسم المرادى . ت د . عبد الرحمن سليمان ، القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ، ت أوتوبى تولى بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

#### ( ج )

- جامع البيان عن تأويل القرآن ، للطبرى ، ت محمود شاكر ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- جلاء الأفهام ، فى الصلابة والسلام على خير الانام ، لابن تيمية القاهرة ( بدون ) •
- الجمل فى النحو ، للزجاجى ت د • على توفيق الحمد ، بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م •
- جنى الجنين ، للمحبى ت • لجنة احياء التراث بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- جواهر الادب — للاربنى ت د • حامد نيل — القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

### ( ح )

- حاشية الخضرى على ابن عقيل • القاهرة ( بدون ) •
- حاشية الصبان على الأسمونى — القاهرة ( بدون ) •
- حاشية أبى النجا على الأهرية القاهرة ( بدون ) •
- حاشية يس العليمى على التصريح القاهرة ( بدون ) •
- حجة الفراءات ، لابن زنجلة ت • سعيد الأفغاسى — بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م •
- الحديث النبوى فى النحو العربى ، د • محمود فجان ، أبها ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م •
- حروف المعانى للزجاجى ت د • على توفيق الحمد ط ٢ بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م •
- الحل فى شرح أبيات الجمل ، للبطلينوسى ، ت د • مصطفى امام ، القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م •
- حياة الحيوان — للدميرى ، بيروت ( بدون ) •

### ( خ )

- خزائن الادب — للبغدادى ، ت عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م •
- الخ سائق ، لابن جنى ، ت • النجار — بيروت ط ٢ ( بدون ) •

- دائرة المعارف الاسلامية - ترجمة ابراهيم زكى خورشيد وزملائه -  
القاهرة ١٩٥٧م .
- دائرة المعارف - للبستاني - طهران ( د٠ ت ) .
- درة الغواص ، فى اوهام الخواص - للحربى ت . محمد ابو الفضل  
ابراهيم - القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- دقائق التصريف ، للقاسم المؤدب ، ت د . حاتم الضامن وزميليه ،  
بغداد ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - ت د . نعمان طه - القاهرة  
١٩٦٩م .
- ديوان جميل بشينة جمع بشير يموت - بيروت ١٣٥٢ / ١٩٣١ .
- ديوان حاتم الطائي ت كرم البستاني - بيروت ١٩٥٣ .
- ديوان خرنق بنت هفان ، ت د . - سين نصار ، القاهرة ١٣٨٩هـ /  
١٩٦٩م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى ت كرم البستاني - بيروت ( د٠ ت )
- ديوان عدى بن زيد العبادى ت محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٣٧٥هـ /  
١٩٦٥م .
- ديوان القطامي ، ت ابراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب بيروت  
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ت د . ناصر الدين الاسد ط ٢ - بيروت ،  
١٩٦٧م .
- ديوان كنير عزة ، جمع د . احسان عباس بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ديوان امرئ القيس بيروت ( بدون ) .
- ديوان النابغة الذبياني ت كرم البستاني بيروت ( د٠ ت ) .

- ٤٣٢ -

( و )

.. وصف المباني فى حروف المعانى ، للمالتي ، ت د . احمد الخراط ،  
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

( ز )

- زاد المعاد ، فى هدى خير العباد ، لابن القيم ، ت د . شعيب الارناؤوط ،  
وتبعه القلندر الارناؤوط - بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .  
- الزمن واللغة - د . هـ . ذلك المطلبى ، القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

( س )

- سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق  
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .  
- سنن الترمذى ، ت وشرح احمد شاكر - القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٧م .  
- سنن أبى داود ، ت عزت الدباس - حمص ١٣٧٩هـ / ١٩٦٩م .  
- سنن ابن ماجه ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ( بدون ) .

( ش )

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد ، القاهرة ١٣٥٠هـ /  
١٩٧٠م .  
- شرح أبيات سيبويه لأبى جعفر النحاس ، ت د . زهير غازى زاهد -  
بيروت ١٤٠٦ / ١٩٨٦م .  
- شرح أشعار الهذليين ( صنعة السكرى ) ت د . عبد الستار فراج ،  
القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٣م .  
- شرح الألفية للأشعرونى = منهج السالك .  
- شرح الألفية ، لبدر الدين ابن الناطم ت د . عبد الحميد السيد ،  
بيروت ( بدون ) .  
- شرح الألفية ، لابن عقيل ، بحاشية الخطرى ، القاهرة ( بدون ) .

- شرح الجزولية الكبير ، لابی علی الشلوین ت د . ترکی العتیبی  
( رسالة دكتوراه - مكتبتی ) .
- شرح الجمل لابن عصفور ، ت د . صاحب ابو جناح بغداد ١٤٠٠هـ /  
١٩٨٠ م .
- شرح الجمل لابن الفخار ت د . حامد الثمالی ( رسالة دكتوراه -  
مكتبتی ) .
- شرح ديوان الأختل ، اعداد ايليا سليم الحاوي ، بيروت ١٣٨٨هـ /  
١٩٦٨ م .
- شرح الشافية - للرضي ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت  
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد الشافية ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت  
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح عيون الاعراب ، لابن فضل الشجاشعي . ت د . حنا جميل حداد  
- الاردن ١٩٨٥ .
- شرح الفريد ، للعصام الاسفراييني . ت فوري ياسين حسين - مكة  
المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- شرح القصائد العشر المتبريزي ، ت د . فخر الدين قباوذي بيروت ط ٤  
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- شرح الكافية ، للرضي الاسترأبادي ، بيروت ١٣١٠هـ ( مطبوع ) .
- شرح المعلقات السبع للنزومي ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- شرح المفصل ، لابن يعقوب . بيروت ( مطبوع - بدون ) .
- شواهد التوضيح ، لابي مالك ، ت محمد فؤاد عبيد الباقي - القاهرة  
١٣٨٨هـ / ١٩٥٧ م .
- الشواهد الكبرى - العيني . خزنة الادب للبغدادی - ط ٦ -  
القاهرة ( بدون ) .

( ص )

- الصاحبى ، لابن فارس ، ت - السيد صقر ، القاهرة ١٢٩٧هـ / ١٩٧٧
- صبح الأعشى ، للقلقشندي - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- صحاح اللغة . للجوهري . ت أحمد محمد الغفور عطار ، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .
- صحيح البخارى - بحاشية السندى . القاهرة ( بدون ) .
- صحيح مسلم ( بشرح النووى ) القاهرة ( بدون ) .

( ط )

- .. طبقات الحفاظ ، للسيوطى ، مراجعة لجنة من العلماء ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- طبقات القراء = غاية النهاية ، لابن الجزرى . ت برجستراسر ط ٣ بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ... طبقات النحويين ، للزبيدي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- الطراز (في البلاغة)، ليحيى بن حمزة العلوى - بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠
- ابن الطراوة النحوى ، د. عياد الثببتي ، الطائف - مكة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

( ع )

- العربية ، ليوهان فك ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- العقد الفريد - لابن عبد ربه ، ت أحمد أمين ، وزميليه ، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- عروض الورقة - للجسرهري ، ت د. صالح بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .



( غ )

- غاية النهاية = طبقات القراء ، لابن الجزرى .
- فتح البارى ، بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى - ترقيم وتصحيح محمد عبد الباقي ، ومراجعة ( الباز ) الرياض ١٣٧٨هـ
- الفتوحات الالهية ، لسليمان بن عمر ( الجمل ) - بيروت ( بدون ) .
- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، ت د . محمد علي سلطاني . دمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري . ت حسام الدين المقدسي - بيروت ( بدون ) .
- الفصول الخمسون ، لابن معط ، ت د . محمود الطناخي ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- الفصول في العربية لابن الدهان ت د . فائز فارس - بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- الفهرست ، لابن النديم ، بيروت ( بدون ) .
- فوات الوفيات ، لابن ساكر الكتبي ، ت د . احسان عباس بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

( ق )

- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي - بيروت ( بدون ) .

( ك )

- الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، ت د . طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- الكامل للمبرد . ت فوزي عطوي - بيروت ( بدون ) .
- كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ت د . محمود الطناخي ، القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- الكتاب ، لسيبويه ت . عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
- الكشف عن حقائق التنزيل ، الزمخشري ، بحاشية الجرجاني ، طهران ( بدون ) .
- كشف الظنون - لحاجي خليفة ، بيروت ( بدون ) .
- الكشف عن وجوه القراءات - لمكي بن أبي طالب ، ت د . محيي الدين رمضان ط ٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- كشف اشكل في النحو ، لابن حيدرة اليمنى ، ت د . هادي عطية مطر بغداد ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- كنز العمال ، فى سنن الاقوال والامثال ، لعلاء الدين الهندي ، ضبط بكر صبانى ، والسقا - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الكواكب الدرية - على متممة الاجرومية ، لمحمد بن أحمد الإيجل ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ابن كيسان النحوى . د . محمد البنا ، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

### ( ل )

- انللمات ، للزجاجى ت د . مازن المبارك ط ٢ دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- لباب الاعراب - لاسفرايينى ت بهاء الدين عبد الرحمن - الرياض ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- لحن العامة - لأبى بكر الزبيدى ت د . عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- لسان العرب ، لابن منظر ت . عبد الله الكبير ، وزميليه - القاهرة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- اللمع فى النحو ، لابن شلى - ت حامد المؤمن ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه . ت أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

( م )

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت هدى قراة ، القاهرة  
١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- مجالس ثعلب ، لأبى العباس ثعلب ، ت عبد السلام هارون - القاهرة  
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة  
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- مجموعة شروح الشافعية ( للجاربردى ، والعصام ، ونقره كار ) -  
بيروت ( بدون ) .
- المحتسب فى تعيين وحده شواذ القراءات ، لابن جنى ، ت على النجد  
ناصر ، والنجار ، وشلبى ، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- المخزومى العنصر ، لعمر بن هيسى بن اسماعيل الهزيمى ت . أمين سالم  
( رسالة دكتوراه ) - القاهرة ١٤٠٣هـ [ / ١٩٨٣م .
- المحصول ، فى عظم الاصول ، لفخر الدين الرازى ، ت د . طه جابر  
فياض ، الرياض ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- المحلى ( وجوه النصب ) ، لأبى بكر بن شقيق ، ت د . نافع فارس ،  
الأردن ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مدرسة الكوفة ، د . مهدى المخزومى ، بيروت ط ٣ - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة  
القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- المذكر واؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة  
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- مراتب النحويين ، لأبى انطيم اللغوى ، ت محمد أبو الفضل - ابراهيم  
القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى ، ت على البجاوى وزميليه ، القاهرة ( بدون )

- المسائل الحلبيات ، لفارسي ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- مسائل خلافة فى النحو ، للعبرى ، ت د . محمد خير الحلوانى ، دمشق ط ٢ ( بدون ) .
- المسائل العسكرية ، لفارسي ت د . محمد الشاطر أحمد ، القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- المساعد على تسهيل المقاصد لابن عقيل ، ت د . محمد كامل بركات ، دمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- مسند الامام أحمد بن حنبل ، بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- مسوغات الابتداء بالنكره - لمحمد العجلونى ( خ رقم ٤٨٨ ) - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض ) .
- مشكل اعراب القرآن ، لمكى بن أبى طالب ، ت د . حاتم الضامن ط ٤ بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- المعارف لابن قتيبة ت د . ثروت عكاشة ط ٤ - القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معانى الحروف - لفرمانى . ت د . عبد الفتاح شلبى ، القاهرة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معانى القرآن ، وعرابه للزجاج ، ت د . عبد الجليل شلبى بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معانى القرآن للفراء ، ت د . محمد النجار وزميليه القاهرة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معجزة القرآن . للشيخ محمد الشعراوى - القاهرة ط ١٢٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، القاهرة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- معجم البلدان - لياقوت الحموى ، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .
- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ، لمحمد بن طاهر الهندى ، بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- مغنى اللبيب ، لابن - بنام ( بحاشية الأمير ) القاهرة ( بدون ) .
- المقتصد للجرجاني ت د . كاظم بحر المرجان، بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢
- المقتضب للمبرد ت د محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة

١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- مقدمة فى النحو ، الخاف الأحمر ، ت عن الدين التتوخي - دمشق

١٣٨١ / ١٩٦١م .

- المقرب لابن عصفور ، ت أحمد الجوازى ، والجبورى . بغداد

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

- الملخص ، لابن أبى الربيع ت د . على الحكيم ( ط ١ ) ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥
- منشور الفوائد ، لابن الأنبارى ، ت د . حاتم الضامن ، بيروت

١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- المنجد فى اللغة والاعلام - بيروت ط ٢١ .
- المنصف ، لابن جنى ت ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة

١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .

- من ميراث النبوة ، د . ابراهيم داود ، د . محمود توفيقى - القاهرة

١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

- منهج السانك الى ألفية ابن مالك ، للأشمونى ، القاهرة ( بدون ) .
- الموسوعة الثقافية - لمجموعة متخصصة ، اشراف د . حسين سعيد،

القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- الموشح ، للمرزبانى ، ت . محب الخضير ط ٢ القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م
- الموطأ - للإمام مالك بن أنس ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

## ( ن )

- نزهة الالباء فى طبقات الادبا ، لأبى البركات الانبارى ، ت د . ابراهيم

السامرائى ، الاردن ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- النسب فى العربية - الصورة والاداء - دراسة نقدية - د . أمين

عبد الله سالم القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- البشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت علي محمد الضبياع -  
القاهرة ( بدون ) .
- نتائج الفكر ، للسهيلى ، ت د . محمد البنا . ط ( ٢ ) - مكة المكرمة  
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- النكت الحسان ، لأبى حيان ، ت د . عبد الحسين الفتلى ، بيروت ط  
( ٢ ) ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- النوادر فى اللغة ، لأبى زيد ، ت د . محمد عبد القادر أحمد -  
بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- نيل الأوطار نلشوكانى . ت طه سعد ، مصطفى الهوارى ، القاهرة  
( بدون ) .

#### ( هـ )

- اللهاسميات - للكميت بن زيد ، ت د . نورى النيسى ، د . سلوم  
بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- الهجاء ، لابن الدهان ت د . فائز فارس ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادى ، بيروت عن ط . استانبول  
١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م .
- هجع الهوامع - للسيوطى - بيروت ( بدون ) .

#### ( و )

- الوافى - شرح الشاطبية فى القراءات السبع . لعبد الفناح القاضى ،  
المدينة المنورة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- الوافى - فى العروض والنقوافى ، للتبريزى ، ت عمر يحيى ، ونبأوة  
ط ( ٣ ) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الوحشيات ، لأبى تمام ت . عبد العزيز الميمنى ، القساعة  
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- وفيات الأعيان ، لابن حلكان ت د . احسان عباس ، بيروت ١٣٩٨هـ /  
١٩٧٨م .

١١ - فهرس الموضوعات

أولا : الدراسة :	الفصل الثالث : ( ٥٦ - ٩٤ )
المقدمة ( ١ = هـ )	البؤلوة فى علم العربية
الفصل الأول ( ٣ = ١٦٠ )	- عنوانها ٥٧
يوسف السهرى . حياته . وآثاره	- تصنيفها ٥٨
- نسبه ٥	- نسخ المنظومة ٥٨
- مولده ٦	- نص المنظومة محققا ٦٩
- رحلته الى دمشق ٦	الفصل الرابع ( ٩٥ - ١١٦ )
- شيوخه ٧	روح البؤلوة فى علم العربية
- تلامذته ٨	- توثيق العنوان ٩٧
- مصنعه ٩	- توثيق نسبه الشرح ٩٧
- بقاءه ومكانته ١٢	- نسخ الشرح ٩٨
الفصل الثانى ( ١٧ = ٥٤ )	- منهج التحقيق ١٠٥
- ملامح منهج ومنهج	- نماذج من مخطوطات الشرح ١٠٦
- مع الحديث النبوى الشريف ١٩	ثانيا : الشرح المحقق :
- مع الشاهد الشعبى وغيره ٢١	فضيلة الحمد ٢١
- فضيلة ٢٢	- بى الحمد والشكر ٥
- الحلم النحوى ٢٤	- فضيلة الحمد ٦
- تعبيراته اللغوية ٢٦	- بى النحلة ٧
- عنايته بالتعليل ٢٧	- الصلاة على النبى ٨
- نظير وتطبيق ٣٠	- آل النبى ١٠
- صوابية الأداء ٣٢	- فضيلة العلم ١٠٣
- الاستطراد ٣٣	- علم النحر وفائدته وأقوال ١٠٥
- التنبيه على مصادره ٣٥	- العلماء فيه ١٠٥
- مع الحدود ٣٦	- الكلام وأقسامه ٢٧
- مذهب النحوى ٣٦	- ما تألف منه الكلام ٢٨
- ملامح بصرية ٣٧	- مر علامات الاسم ٣١
- ملامحه الكوفية ٤٢	- علامات الفعل ٣٦
- مع النحاة ٤٥	- علامة الحرف ٣٩
- انفراد وتجوز ٥٠	- النكرة والمعرفة ٤١

٩١	اعراب المثني	٤١	علامة النكرة
٩٤	- تيفية التثنية	٤٥	- المعارف
٩٦	- تثنية الاسم المقصور	٤٦	سادا كانت خمسة ؟
٩٧	- تثنية الاسم الممدود	٤٧	الأسماء الموصولة
٩٩	اعراب جمع المذكر السالم	٤٧	الصمائر
١٠٣	- ارباب جمع المؤنث السالم	٥٠	- الفعل وأنواعه
١٠٩	جمع التكسير	٥٢	صيغة المستقبل والأمر
١١٤	- حروف الجر	٥٤	- الأعراب والبناء
١١٥	من		الأصل في الاسم الاعراب
١١٦	في	٥٤	وفي الفعل البناء
١١٧	على		ما خالف الأصل من الأسماء
١١٧	منذ ، منذ	٥٧	فبنى
١١٧	رب		ما خالف الأصل من الأفعال
١١٩	إلى	٥٧	فأعرب
١١٩	عن	٦٠	الاعراب والتقاب
١١٩	حتى	٦٣	البناء
١١٩	حتى	٦٤	الاعراب في الأسماء والأفعال
١٢١	حاشا	٦٧	البناء والاعراب في الأفعال
١٢١	عدا - خلا	٧٢	علامات الاعراب في الأسماء
١٢٣	الكاف	٧٢	اعراب الصحيح الآخر
١٢٢	الباء	٧٤	اعراب الاسم المعتل الآخر
١٢٤	اللام	٧٥	اعراب المقصور
١٢٥	كم	٧٦	اعراب المنقوص
١٢٧	- القسم وحروفه	٧٨	الوقوف على المنقوص
١٢٩	ما يجاب به القسم	٨٠	اعراب الأسماء الستة
١٣٣	- الإضافة	٨٢	- خصوصية ( ذو )
١٣٤	- المحضة	٨٣	( ذو ) الموصولة
٢٣٥	- غير المحضة	٨٦	- القصير في ( أب )



١٨٢	الحال -	١٣٨	أعمال اسم الفاعل
١٨٦	التمييز -	١٤٠	- المبتدأ والخبر
	التمييز بعد ( حيثما )	١٤١	كلاهما
١٨٩	ونعم وبئس	١٤١	نوعا المبتدأ
١٩٢	التمييز المحول عن الفاعل	١٤٢	الابتداء بالنكرة
١٩٤	- الظروف	١٤٤	رتبة المبتدأ
١٩٤	طرف المكان	١٤٥	الخبر
١٩٦	طرف الزمان	١٤٦	أنواع الخبر
١٩٨	الطرف المستغرق وغيره	١٤٨	حذف الخبر
١٩٩	( عند )	١٥١	- الفاعل
٢٠٠	- الاستثناء	١٥٢	وبعض ونصب المفعول
٢٠١	المنقطع والعام	١٥٣	- نائب الفاعل، وصورة فعله
٢٠٣	الموجب وغيره		اسناد الفعل وغيره للواحد
٢٠٤	العامل في المستثنى	١٥٤	وغيره
٢٠٥	الاستثناء ب (عدا، خلا)	١٥٧	أنواع الفاعل
٢٠٦	الاستثناء ب ( ليس )	١٥٨	تأنيث الفعل للفاعل
٢٠٧	الاستثناء ب ( غير )	١٦١	الترتيب بين الفاعل والمفعول
٢٠٨	الاستثناء بعد المنفى ب ( لا )	١٦٢	ما يميز الفاعل من المفعول
	تقدم المستثنى على المستثنى	١٦٤	- ظن وأخواتها
٢٠٩	منه	١٦٦	انماؤها
٢١٢	- ( لا ) النافية للجنس	١٦٦	ما لم يكن منها بمعنى الظن
٢١٢	مدامى ( لا ) عموما	١٦٩	- المصدر - المفعول المطلق
٢١٢	- الناهية	١٧٠	أنواعه
٢١٣	- الزائدة	١٧٢	حذفه
٢١٣	- النافية	١٧٢	حذف عامله
٢١٣	- العاطفة	١٧٤	- المفعول له
٢١٤	- المعترضة	١٧٧	- المفعول معه
٢١٦	- المبتدأ النافية	١٨٢	- الحال والتمييز
	حذف خبر ( لا ) النافية		

٢٦٦	الترخيص	٢١٧	الترخيص
٢٦٧	شروط وصفها	٢١٧	ما يرجم من الاسماء
٢٧٢	وصف اسم ( لا )	٢١٨	ديفيه الترخيم
٢٧٤	المعطف على اسم ( لا )	٢١٨	المخاطبة -
٢٧٦	نبرار ( لا ) مع اسمها	٢١٩	الحكاية -
٢٧٨	التعجب	٢٢٢	التصغير -
٢٧٩	صيفناه	٢٢٢	معاني التصغير
٢٨١	شروط بنائه	٢٢٥	ما لا يصغر
٢٨٢	التقصيل كالتعجب	٢٢٦	الر التصغير في البنية
٢٨٦	الاعراء والتعديين	٢٢٨	حرة التصغير
٢٩١	المعطف	٢٢٨	النسب -
٢٩١	لا يقدم منصوبه عليه	٢٢٨	تعريفه
٢٩٢	ما تختص به ( على )	٢٢٩	النسب
٢٩٢	مخلف عامله جوازا	٢٣٠	النسب الى ما آخره داء
٢٩٢	ووجوبا	٢٣٣	النسب الى المقصور
٢٩٢	ان وأخواتها	٢٣٦	النسب الى ما آخره ياء
٢٩٥	معانيها	٢٤٠	مشددة
٢٩٥	مبهمها بالفعل	٢٤١	النسب الى المنفوض
٢٩٥	الترتيب بين مضمولتيها	٢٤٢	النسب بالصيغة ( فعال )
٢٩٧	مسائل خاصة بالطرف	٢٤٣	التواضع -
٢٩٩	كفها ب ( ما )	٢٤٦	المعطف بالحروف
٢٩٩	كان وأخواتها	٢٤٦	ابواب
٢٩٩	بمعاملات ( كان )	٢٥٠	الفاء
٣٠٠	معاني بقية الأفعال	٢٥٢	تم
٣٠٠	عملها	٢٥٥	حتى
٣٠٣	( ما ) الحجازية	٢٥٥	أو
٣٠٤	أنواع ( ما )	٢٥٧	أم
٣٠٦	الحجازية وشروطها	٢٦٠	بل
٣٠٦	- النداء	٢٦٠	لكن
٣٠٧	حروفه	٢٦٣	أما
٣٠٧	أعراب المنادى	٢٦٥	الفرق بين ( اما ) و ( أن )
	تحذف حرف النداء		

٣٠٨	تمييز العنوا	٣٠٨	العطف على الموضع
٣٠٩	- اعراب الفعل	٣٠٩	- النعت
٣٠٩	رافع المضارع	٣٠٩	شرطه
٣١٠	عوامل التصحيح	٣١٠	ما يختص به اسم الاشارة
٣١٠	شروط ( اذن )	٣١٠	وصف النكرة والمعرفة
٣١١	( ان ) الناصبة	٣١١	قطع الصفة
٣١٤	( لن )	٣١٤	- التأكيد
٣١٤	( كي )	٣١٤	أما ، وما يختص به
٣١٤	بعد لام التعليل	٣١٤	كل منها
٣١٥	بعد لام الجحود	٣١٥	اعراب كلا وكلتا
٣١٧	بعد فاء السببية	٣١٧	مراتب التوكيد
٣٢٠	بعد واو المعية	٣٢٠	- البديل
٣٢٠	بعد أو	٣٢٠	أبوابه
٣٢٣	بعد حتى	٣٢٣	نطف البيان
٣٢٣	الأفعال الخمسة	٣٢٣	الفرق بينه وبين الصفة
٣٢٤	عوامل الجزم	٣٢٤	بينه وبين النسق
٣٢٥	حروف الجزم الأصلية	٣٢٥	- الممنوع من الصرف
٣٢٦	لم	٣٢٦	أسبابه : الجمع الأقصى
٣٢٧	لما	٣٢٧	لوصف
٣٢٨	( لا ) الناهية	٣٢٨	التأنيث
٣٢٩	ما يجزم فعلين	٣٢٩	العدل
٣٣٠	( ان ) الشرطية	٣٣٠	الاسم الأعجمي
٣٣٠	صور الشرط وجوابه	٣٣٠	التركيب
٣٣٢	أخوات ( ان )	٣٣٢	وزن الفعل
٣٣٧	الجزم في جواب الطلب	٣٣٧	زيادة الألف والنون
٣٣٣	- المبنيات	٣٣٣	صرف الممنوع من الصرف
٣٤١	الأصل في البناء السكون	٣٤١	منع صرف المنصرف
٣٤٣	البناء على السكون في	٣٤٣	- العدد
٣٤٣	الأسماء والأفعال والحروف	٣٤٣	من الثلاثة الى العشرة
٣٤٤	البناء على الضم في الأسماء	٣٤٤	الركب
٣٤٥	البناء على الفتح في الأسماء	٣٤٥	الثمة والألف
٣٤٥	البناء على الفتح في الأفعال		

٢٨١	٢ - فهرس الأحاديث النبوية	٤١٠
٣٨١	٣ - فهرس الأمثال والمأثورات	٤١٢
٣٨٢	٤ - فهرس الأشعار والأرجاز	٤١٣
	٥ - فهرس الأعلام	٤١٧
٣٨٣	٦ - فهرس البلدان	٤٢٤
٣٨٥	٧ - فهرس الكتب	٤٢٤
٣٨٥	٨ - فهرس البلاغة	٤٢٤
٣٨٨	٩ - فهرس العروض	٤٢٤
٣٩٧	١٠ - فهرس المصادر والمراجع	٤٢٥
٣٩٩	١١ - فهرس الموضوعات	٤٤١
٤٠٦	١ - فهرس الآيات القوية	
	البناء على الفتح في الحروف	
	البناء على الكسر في الأسماء	
	البناء على الكسر في الحروف	
	البناء على الكسر في أسماء الأفعال	
	العدد في الأسماء	
	بناء المضارع	
	تخاتمة	
	استدراك وتصويب	
	الفهارس	

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٦٢/١٩٩٢

Thanks to  
[assayyad@maktoob.com](mailto:assayyad@maktoob.com)

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)